الترغيب والترهيب

للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
٥٨١ - ٦٥٦هـ

نسخة محققة مقابلة على نسخة خطية كاملة
مصدر تخريج كل حديث بدرجته من الصحة والضعف
معتمداً في ذلك حكم شيخنا العلامة
محمد ناصر الدين الألباني

حققه وخرج أحاديثه
دكتور محمد محمد تامر

المجلد الرابع

دار ابن رجب

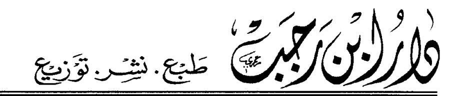
حُقوق الطبع محفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع : ١١١٤٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977 - 5932 - 42 - 2



طبع. نشر. توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٣٨٣٠٣٥٦

المنصـورة : شارع جمـال الدين الأفغـاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبةِ، والمبادرةِ بها، وإتْباعِ السيئة الحسنة

٤٥٨٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بَاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ : حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**». رواه مسلم والنسائي[١] .

٤٥٨٨ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**». رواه مسلم[٢] .

٤٥٨٩ - وَعَنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**إنَّ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ لَبَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَرْبَعُونَ عَامًا أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَلَا يُغلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنهُ**». رواه الترمذي في حديث، والبيهقي واللفظ له، وقال الترمذيُّ: حديث حسن صحيح[٣] .

وفي رواية له وصححها أيضًا، قال زِرٌّ، يعني ابن حبيش: فَمَا بَرِحَ يَعْنِي صَفْوانَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾[الأنعام: ١٥٨] . وليس في هذه الرواية ولا الأولى تصريح برفعه كما صرح به البيهقي، وإسناده صحيح أيضًا .

٤٥٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ: سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن نَحْوِهِ**» .

رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد[٤] .

---

(١) (٤٥٨٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب ....، حديث (٢٧٥٩) والنسائي في الكبرى (٣٤٤/٦)، حديث (١١١٨٠) .

(٢) (٤٥٨٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، حديث (٢٧٠٣) .

(٣) (٤٥٨٩) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار، حديث (٣٥٣٥)، والبيهقي في الشعب (٤٠٠/٥) حديث (٧٠٧٦) .

(٤) (٤٥٩٠) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٩/٨)، (٥٠١٢)، والطبراني في الكبير (٢٠٦/١٠)، (١٠٤٧٩) .

٤٥٩١ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ [أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ] قالَ: «**لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ [خطاياكُمُ] السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ اللّهُ عَلَيْكَمْ**». رواه ابن ماجه بإسناد جيد [١] .

٤٥٩٢ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَرْزُقَهُ اللّهُ الإِنَابَةَ**» [٢]. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد .

٤٥٩٣ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ المُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ**» . رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون [٣] . « الدائِب»: بهمزة مكسورة بعد الألف: هو المُتعِب نفسه في العبادة المجتهد فيها .

٤٥٩٤ – وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ**» . رواه [البزار] والطبرانيّ في الصغير والأوسط وقال: معنى «**واهٍ**»: مذنب، و «**راقع**»: يعني تائب مستغفر [٤] .

٤٥٩٥ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قالَ: «**مَثَلُ المُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ [١٩٦/ ب] كَمَثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ وَإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ المُؤْمِنِينَ**». رواه ابن حبان في صحيحه [٥] . « الآخِيّة»: بمد الهمزة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة: هي حبل يدفن في الأرض مثنيًا [٦]، ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة، وقيل: هو عود

---

(١) (٤٥٩١) **حسن صحيح** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (٤٢٤٨) .

(٢) (٤٥٩٢) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٦٨/٤)، حديث (٧٦٠٢) حديث، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

(٣) (٤٥٩٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦١/٨) حديث (٤٩٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/١٠): أخرجه أبو يعلى، وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات .

(٤) (٤٥٩٤) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٢٣٦)، والطبراني في الأوسط (٢٤٣/٢) حديث (١٨٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا سعيد، تفرد به يعقوب.

قلت: ويعقوب هو يعقوب بن إسحاق الحزمي، قال فيه أحمد: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٩). ورواه في الصغير (١٢١/١) حديث (١٧٩) وقال: لم يروه عن ابن المنكدر إلا سعيد بن خالد المدني. وقال الهيثمي في المجمع (٢٠١/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف .

(٥) (٤٥٩٥) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨١/٢) حديث (٦١٦) .

(٦) وفي نسخة: «مثبتًا» .

يعرض في الحائط تشد إليه الدابة .

٤٥٩٦ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**» [١]. رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم [كلهم] من رواية علي بن مسعدة، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة، عن قتادة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

٤٥٩٧ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [٢]: «**إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي. قَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرُبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا [٣] فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**» . رواه البخاري ومسلم [٤] .قوله: «**فليعمل ما شاء**»: معناه والله أعلم: أنه ما دام كلما أذنب ذنبًا استغفر وتاب منه، ولم يعد إليه بدليل قوله: ثم أصاب ذنبًا آخر فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاءَ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره، لا أنه يذنب الذنب، فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده [٥]، فإن هذه توبة الكذابين .

٤٥٩٨ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةٌ سَودَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ، وَنَزَعَ، وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنها، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغَلَّفَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]**» [٦] .

---

(١) (٤٥٩٦) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) والحاكم (٤/٢٧٢)، حديث (٧٦١٧)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: علي بن مسعدة لينّ .

(٢) وفي نسخة: «قال» .

(٣) وفي نسخة: «آخر» .

(٤) (٤٥٩٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله ...﴾ (٧٥٠٧)، ومسلم كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب ...، حديث (٢٧٥٨) .

(٥) وفي نسخة: «يعود إليه» .

(٦) (٤٥٩٨) **حسن**: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ويل للمطففين، حديث (٣٣٣٤)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وابن ماجه، حديث (٤٢٤٤)، وابن حبان في صحيحه

رواه الترمذي وصححه والنسائي، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم، واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: صحيح على شرط مسلم(١) . ولفظ ابن حبان وغيره: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً يُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صَقُلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ**» الحديث .

٤٥٩٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا اتَّبَعْنَاكَ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ أُصْبِحُ لَهُمْ [الصَّفَا] ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ [مِنْهُمْ] عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ. قالَ: «**بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ**»(٢) .

رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح .

٤٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**». رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن [غريب] .

[«**يغرغر**»: بغينين معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة: معناه ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به](٣) .

٤٦٠١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدِثْ لَهُ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ**». رواه الطبراني بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك مُعاذًا، ورواه البيهقي، فأدخل بينهما رجلًا لم يسمّ(٤) .

٤٦٠٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تابَ الْعَبْدُ**

(٢١٠/٣)، (٩٣٠)، والحاكم (٥٦٢/٢)،(٣٩٠٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قوله : نُكْتة: أي الأثر، أو النقطة. صُقِل: أي: صُفي ونقي .

(١) وفي نسخة: «شرطهما» .

(٢) (٤٥٩٩) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٢) حديث (١٤٢٩١١) .

(٣) (٤٦٠٠) **حسن** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (٤٢٥٣)، والترمذي، حديث (٣٥٣٧) .

(٤) (٤٦٠١) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠)، حديث (١٤٧٦٤٧). والبيهقي في الشعب (٤٠٥/١)، حديث (٥٤٨) .

مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْسَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيسَ عَلَيهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ». [رواه الأصبهاني] (١).

٤٦٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّادِمُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللهِ الرَّحْمَةَ، وَالمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ المَقْتَ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَيَقْدُمُ عَلَى عَمَلِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهِ، وَسُوءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ، فَأَحْسِنُوا السَّيرَ عَلَيهِمَا إِلَى الآخِرَةِ، وَاحْذَرُوا التَّسْوِيفَ، فَإِنَّ المَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَلَا يَغْتَرَّنَّ أَحَدُكُمْ بِحِلْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨] ». رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد (٢) .

٤٦٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ». رواه ابن ماجه والطبراني كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه، ورواةُ الطبراني رواة الصحيح (٣) . ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرفوعًا أيضًا من حديث ابن عباس، وزاد: «وَالمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيهِ كالمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ» وقد رُوِيَ بهذه الزيادة موقوفًا، ولعله أشبه (٤) .

٤٦٠٥ - وَعَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قالَ: نَعَمْ (٥).

رواه ابن حبان في صحيحه .

٤٦٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ (٦) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ

---

(١) (٤٦٠٢) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٧٥١).
مَعَالمه: الأماكن التي ارتكب فيها السيئات .

(٢) (٤٦٠٣) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٧٥٢).
المعجب: المتكبر. شراك نعله: السَّيْرُ الذي يَدْخل فيه إصْبَعُ الرجل، ويطلق على كل سَيْرٍ وُقِيَ به القدم .

(٣) (٤٦٠٤) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (٤٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٠/١٥٠)، حديث (١٠٢٨١) .

(٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في الكبرى (١٥٤/١٠)، حديث (٢٠٣٤٨) من حديث ابن مسعود، والبيهقي في الشعب عن ابن عباس (٤٣٦/٥)، حديث (٧١٧٨)، وقال الهيثمي في حديث ابن عباس: هذا إسناد فيه ضعف .

(٥) (٤٦٠٥) صحيح: أخرجه ابن حبان (٣٧٩/٢)، حديث (٦١٣) .

(٦) وفي نسخة: «مَعْقِل» .

رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي: سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ [(١)]. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد .

٤٦٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [١٩٧/أ] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَا عَلِمَ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ نَدَامَةً عَلَى ذَنْبٍ إِلَّا غَفَرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ مِنْهُ**» .

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد، وهو ساقط، وقال: صحيح الإسناد [(٢)].

٤٦٠٨ - وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**لَيسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، [مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ]، وَلَيسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ**» [(٣)]. رواه مسلم .

٤٦٠٩ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ**» [(٤)].

رواه مسلم وغيره .

٤٦١٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّهَا فَقَالَ: «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا، فَفَعَلَ، فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَشُدَّتْ [(٥)] عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا**» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا [رَسُولَ اللَّه]، وَقَدْ زَنَتْ؟ قالَ: «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ [تَوْبَةً] أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**». رواه مسلم [(٦)].

---

(١) (٤٦٠٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم (٢٧١/٤)، حديث (٧٦١٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي .

(٢) (٤٦٠٧) **موضوع** : أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٢/٤) حديث (٧٦٤٦) .

(٣) (٤٦٠٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، حديث (٢٧٦٠) .

(٤) (٤٦٠٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار، حديث (٢٧٤٩) .

(٥) وفي نسخة: «فَشُكَّتْ» .

(٦) (٤٦١٠) **صحيح**: أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالذنب، حديث (١٦٩٦).

أصبت حدًّا: أصاب: أي ارتكب واقترف. فشُكَّت: أي جُمِعت ولُفَّتْ لئلا تنكشف في تقلبها .

٤٦١١ - وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إلاَّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ - وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ، فقال: مَا يُبْكِيكِ؟ أَكْرَهْتُكِ؟ قالَتْ: لَا، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فقال: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا، وَمَا فَعَلْتِهِ قَطُّ! اذْهَبِي فَهِيَ لَكِ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَعصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ»[1] . رواه الترمذي وحسَّنه، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقُولُ. فذكر بنحوه، والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

٤٦١٢ - وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: «كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا[2] صَالِحَةٌ، وَالأُخْرَى ظَالِمَةٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمَةِ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَأَتَاهُ المَوتُ حَيثُ شَاءَ اللَّهُ، فَاخْتَصَمَ فِيهِ المَلَكُ (وَالشَّيطَانُ)، فَقَالَ الشَّيطَانُ: وَاللَّهِ مَا عَصَانِي قَطُّ. فَقَالَ مَلَكٌ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ يُرِيدُ التَّوْبَةَ، فَقُضِيَ[3] بَيْنَهُمَا أَنْ يُنظَرَ إِلَى أَيِّهِمَا أَقْرَبُ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ. قالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ»[4]. رواه الطبراني بإسناد صحيح، وهو هكذا في نسختي غير مرفوع .

٤٦١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قالَ: «[كَانَ] فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِن تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِن تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَّفَ الطَّرِيقَ، فَأَتَاهُ المَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ

---

(١) (٤٦١١) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٤٩٦) وقال: «هذا حديث حسن» ، وابن حبان في صحيحه (٢/١١١)، حديث (٣٨٧)، والحاكم (٤/٢٨٣)، حديث (٧٦٥١)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الشعب (٥/٤١٣)، حديث (٧١٠٩) .

(٢) وفي نسخة: «أحدهما» .

(٣) وفي نسخة: «فقضى الله تعالى» .

(٤) (٤٦١٢) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٧١)، حديث (٨٨٥١) .

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» . وفي رواية: «فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مَنْ أَهْلِهَا» . وفي رواية: «فَأَوْحَى اللهُ إِلَى هذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي، وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَقَالَ: قِيسُوا بَيْنَهُمَا فَوَجَدُوهُ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ». وفي رواية: قال قتادة قال الحسن: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ نَأَى بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه [1] .

٤٦١٤ – وَعَنْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلاً فَقَالَ: إِنَّ [2] الآخَرَ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا كُلُّهُمْ ظُلْمًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: إِنْ حَدَّثْتُكَ أَنَّ اللهَ لَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ كَذَبْتُكَ هَاهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ، فَأْتِهِمْ تَعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ، فَأَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُمْ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَّابِينَ بِأَنْمُلَةٍ فَغُفِرَ لَهُ» [3] [4]. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد .

٤٦١٥ – ورواه أيضًا بنحوه بإسناد لا بأس به عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث إلى أن قال: «ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَسْرَفْتَ وَمَا أَدْرِي، وَلكِنْ هَاهُنَا قَرْيَتَانِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: نَصْرَةُ، وَالأُخْرَى [١٩٧/ ب] يُقَالُ لَهَا: كَفْرَةُ، فَأَمَّا أَهْلُ نَصْرَةَ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، وَأَمَّا أَهْلُ كَفْرَةَ، فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، فَانْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ نَصْرَةَ، فَإِنْ ثَبَتَّ فِيهَا، وعمِلْتَ عَمَلَ أَهْلِهَا، فَلَا شَكَّ فِي تَوْبَتِكَ، فَانْطَلَقَ يُرِيدُهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى [أَيِّ] الْقَرْيَتَيْنِ [5] كَانَ أَقْرَبَ، فَاكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى نَصْرَةَ بِقِيدِ أُنْمُلَةٍ فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا» [6] .

---

(١) (٤٦١٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، حديث (٣٤٧٠). ومسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، حديث (٢٧٦٦). وابن ماجه، حديث (٢٦٢٦).
نَصَفَ الطريق: أي بلغ نِصْفَها .

(٢) وفي نسخة: «يقول» . (٣) وفي نسخة: «فَغَفَر اللهُ» .

(٤) (٤٦١٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، حديث (٨٦٧) .

(٥) وفي نسخة: «فإلى أيهما» .

(٦) (٤٦١٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١١/٢٢)، حديث (٨٧٧) .

٤٦١٦ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهِ لَلَّهُ [أَفْرَحُ] بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِن أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضالَّتَهُ بِالفَلاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيهِ أُهَرْوِلُ [(١)]» . رواه مسلم، واللفظ له، والبخاري بنحوه [(٢)] .

٤٦١٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنبَرِ بِالْفُسْطَاطِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مَاشِيًا أَقْبَلَ إِلَيهِ مُهَرْوِلاً، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» [(٣)] .

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن .

٤٦١٨ - وَعَنْ شُرَيْحٍ - هُوَ ابْنُ الحَارِثِ - قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ» [(٤)] . رواه أحمد بإسناد صحيح .

٤٦١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِن أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلاةٍ». رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِن أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلاةٍ، فَانْفَلَتَتْ عَنهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيِسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فاضْطَجَعَ في ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخُطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا رَبُّكَ - أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ -» [(٥)] .

---

(١) وفي نسخة: «هرولة» .

(٢) (٤٦١٦) صحيح لغيره: أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه ...﴾، حديث (٧٤٠٥)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى، حديث (٢٦٧٥)

(٣) (٤٦١٧) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٥/٥)، حديث (٢١٤١١) والطبراني في الكبير (١٥٥/٢)، حديث (١٦٤٦) .

(٤) (٤٦١٨) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٨/٣)، حديث (١٥٩٦٧) .

(٥) (٤٦١٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، حديث (٦٣٠٩)، ومسلم كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، الحديث (٢٧٤٧).

سقط على بعيره: أي صادفه وعثر عليه من غير قصد فظفر به.

فأخذ بخطامها: الخطام هو حبل يقلد به البعير ويعقد على أنفه لينقاد .

٤٦٢٠ - وَعَنِ الحارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ المُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ وَالعَطَشُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَشَرَابُهُ، فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ العَبْدِ المُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ» [1]. رواه البخاري ومسلم.

«الدَّوِّيَّة»: بفتح الدال المهملة، وتشديد الواو والياء جميعًا: هي الفلاة القفر والمفازة.

٤٦٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ أُخِذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ» [2]. رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٦٢٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى، فَانْفَكَّتْ أُخْرَى حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الأَرْضِ» [3]. رواه أحمد والطبراني بإسنادين، رواةُ أحدهما رواة الصحيح.

٤٦٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ» [4]. رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. ورواه الطبراني بإسناد رواته ثقات: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي المَوْتَى، وَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالعَلَانِيَةُ بِالعَلَانِيَةِ». وأبو سلمة لم يدرك معاذًا [5].

---

(١) (٤٦٢٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، حديث (٦٣٠٨)، ومسلم، كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة، حديث (٢٧٤٤).

(٢) (٤٦٢١) **حسن**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٦/٧) حديث (٦٨٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٢/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

(٣) (٤٦٢٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٤٥/٤)، حديث (١٧٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٨٤/١٧)، حديث (٧٨٣).

(٤) (٤٦٢٣) **حسن**: أخرجه الحاكم (١٢١/١)، حديث (١٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح. ووافقه الذهبي، و (٢٧٢/٤) وقال: حديث صحيح. ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (٢٨٣/٢)، حديث (٥٢٤).

(٥) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠)، حديث (٣٧٤).

ورواه البيهقي في كتاب الزهد من رواية إسماعيل بن رافع المدنيّ عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى قَلِيلًا، [ثُمَّ] قالَ: «يَا مُعَاذُ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمِ [١] الْيَتِيمِ، وَحِفْظِ الْجِوَارِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَلِينِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَلُزُومِ الإِمَامِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَحُبِّ الآخِرَةِ، والْجَزَعِ مِنَ الْحِسَابِ، وَقِصَرِ الأَمَلِ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا، أَوْ تُصَدِّقَ كَاذِبًا، أَوْ تُكَذِّبَ صَادِقًا، أَوْ تَعْصِيَ إِمَامًا عَادِلاً، وَأَنْ تُفْسِدَ فِي الأَرْضِ. يَا مُعَاذُ اذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ و شَجَرٍ، وَأَحْدِثْ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ» [٢] .

٤٦٢٤ – وعنْ أَبِي ذَرٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» [٣] .

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح .

٤٦٢٥ – وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرّ رَضِي اللَّهُ عَنْه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «سِتَّةُ أَيَّامٍ، ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ» فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ قالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا. وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً» [٤] .

٤٦٢٦ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [١٩٨/أ] أَوْصِنِي، قالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ؟ قالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ». رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه [٥] .

٤٦٢٧ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً، وَفِي رواية: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً في

---

(١) وفي نسخة: «ورحمة» .
(٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٣٤٧/٢)، حديث (٩٥٦) .
(٣) (٤٦٢٤) **حسن**: سبق تخريجه (١٩٨٨) .
(٤) (٤٦٢٥) **حسن لغيره**: سبق تخريجه (١١٩٥) .
(٥) (٤٦٢٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٦٩/٥) حديث (٢١٥٢٥) من حديث أبي ذر، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠): أخرجه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر، ولم يسم أحدًا منهم .

أَقْصَى المَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا، فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ. قالَ: وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ [فانْطَلَقَ]، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلاَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ: «بَلْ للنَّاسِ كافَّةً» [١]. رواه مسلم وغيره .

٤٦٢٨ - وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطْبِ المَمْدُودِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلاَ دَاجَةً إِلاَّ أَتَاهَا، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قالَ: «فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟» قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ. قالَ: «تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُهُنَّ اللّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ». قالَ: وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: «نعم» قالَ: اللّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى [٢] .

رواه البزار والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي . و «شطب» قد ذكره غير واحد في الصحابة إلا أن البغويّ ذكر في معجمه أن الصواب: عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلًا: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبي ﷺ طَوِيلٌ شَطْبٌ. والشطب في اللغة:الممدود:فصحّفه بعض الرُّواة، وظنه اسم رجل، واللّهُ أعلم .

الترغيب في الفراغ للعبادة، والإقبال على اللّه تعالى والترهيب من الاهتمام بالدنيا، والانهماك [٣] عليها

٤٦٢٩ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَقولُ رَبُّكُمْ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلأْ يَدَيكَ [٤] رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ لَا تُبَاعِدْ مِنِّي أَمْلأْ قَلْبَكَ فَقْرًا، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ شُغْلًا». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [٥] .

٤٦٣٠ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: تَلاَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ

---

(١) (٤٦٢٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات ...﴾، حديث (٢٧٦٣) .

(٢) (٤٦٢٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/٧)، حديث (٧٢٣٥). لم يترك حاجة ولا دَاجة: يريد أنه لم يَدَع شيئًا دَعَتْه نفسه إليه من المعاصي إلا فعله .

(٣) وفي نسخة: «والإقبال» .

(٤) وفي نسخة: «يَدَكَ» .

(٥) (٤٦٢٩) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٨١/٢)، حديث (٧٩٢٦)، وأورده الهيثمي في المجمع وقال: أخرجه الطبراني، وفيه سلام الطويل، وهو متروك .

حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ﴾ [الشورى: ٢٠] . قالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلأْتُ صَدْرَكَ شُغْلاً، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ». رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه باختصار إلا أنه قال: «مَلأْتُ بَدَنَكَ شُغْلاً»، والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[1] .

٤٦٣١ - وعنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ [إِنَّهُمَا] لَيَسْمِعَانِ[2] أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا [وَبُعِثَ] بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد[3]. ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ. إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَلَا آبَتِ الشَّمْسُ إِلَّا وَكانَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ في ذَلِكَ قُرْآنًا في قَوْلِ المَلَكَيْنِ: يا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ في سُورَةِ يُونُسَ: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] وَأَنْزَلَ اللَّهُ في قَوْلِهِمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ * وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ * وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ إِلى قَوْلِهِ: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١-١٠] » .

٤٦٣٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَهُ] أُمره[4]، وَجَعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ تَفِدُ إِلَيْهِ

---

(١) (٤٦٣٠) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث (٤١٠٧)، والترمذي، حديث (٢٤٦٦) وقال: هذا حديث غريب. وابن حبان (١١٩/٢)، حديث (٣٩٣)، والحاكم (٤٨١/٢)، حديث (٣٦٥٧)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٦٨/٢) حديث (٩٨٨) في الشعب (٢٨٨/٧)، حديث (١٠٣٣٩)، ورواه أحمد في مسنده (٣٥٨/٢)، حديث (٨٦٨١) .

(٢) وفي نسخة: «يُسْمِعَانِ» .

(٣) (٤٦٣١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٣٤٤) .

(٤) وفي نسخة: «أُمُورَهُ» .

بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكانَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الزهد [١] .

٤٦٣٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَمَّهُ فَرَّقَ اللّٰهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللّٰهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». رواه ابن ماجه ورواته ثقات [٢] .

والطبرانيّ، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ تَكُنِ الدُّنْيا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللّٰهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُشَتِّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَا يُؤْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ يَجْعَلُ اللّٰهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». رواه في حديث بإسناد لا بأس به، ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه، وتقدم لفظه في العلم [٣] .

قوله: «**شتت عليه ضيعته**»: بفتح الضاد المعجمة، وإسكان المثناة تحت: معناه فرّق عليه حاله وصناعته ومعاشه، وما هو مهتم [١٩٨/ب] به، وشعَّبه عليه ليكثر كدُّه، ويعظم تعبه .

٤٦٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ كانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جعلَ اللّٰهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كانَتِ الدُّنْيا هَمَّهُ جعلَ اللّٰهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ». رواه الترمذي عن يزيد الرَّقَاشي عنه، ويزيد قد وُثق، ولا بأس به في المتابعات .

ورواه البزار، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ كانَتْ نِيَّتُهُ الآخِرَةَ جَعَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعالى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيا جَعَلَ اللّٰهُ الْفَقْرَ

---

(١) (٤٦٣٢) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٦/٥)، حدبث (٥٠٢٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٠٥/٢) حديث (٨١٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٧/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب .

(٢) (٤٦٣٣) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث (٤١٠٥).
راغمة: أي مُنْقَادة فكَرِهة .

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٥) حديث (٤٨٩١)، والأوسط (٢٠٢/٧) حديث (٧٢٧١)، وابن حبان (٤٥٥/٢) حديث (٦٨٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٧/١٠) وقال: روى ابن ماجه، بعضه ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا .

بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا». ورواه الطبراني بلفظ تقدم في الاقتصاد[(١)] .

٤٦٣٥ – وعنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ [كُلَّ] مُؤْنَةٍ**[(٢)] ، **وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا**». رواه أبو الشيخ ابن حيان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران[(٣)] ، واختلف في سماعه منه[(٤)] .

٤٦٣٦ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ**». رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

٤٦٣٧ – ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود[(٥)] وفي رواية [له] عن ابن مسعود أيضًا قالَ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَعَلَ الهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ المَعَادِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الهُمُومُ [فِي] أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ**»[(٦)] .

٤٦٣٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ**» الحديث . رواه الطبراني[(٧)] .

٤٦٣٩ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ أَصْبَحَ**

---

(١) (٤٦٣٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه حديث (٢٤٦٥) وقال: هذا حديث حسن غريب، وأورده الهيثمي في مجمعه (٢٤٧/١٠) وقال: أخرجه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. وسبق لفظ البزار برقم (٢٥٤٧) .

(٢) وفي نسخة: «مؤنته» .

(٣) وفي نسخة: «ابن معين» .

(٤) (٤٦٣٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٦) .

(٥) (٤٦٣٦) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم (٤٨١/٢)، حديث (٣٦٥٨)، والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٧)، حديث (١٠٣٤٠)، ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود، حديث (٢٥٧) .

(٦) (٤٦٣٧) **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث (٤١٠٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد ضعيف فيه نهشل بن مسعد، قال البخاري: روى عن معاوية النصري أحاديث مناكير، وقال الحكم: روى عن الضحاك المعضلات، وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الترمذي في الجامع .

(٧) (٤٦٣٨) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٩) .

حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ» . رواه الطبراني [١] . قال الحافظ: وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب [لم نعدُّه] .

ويأتي في الزهد إن شاء اللّه تعالى أحاديث أخر .

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

٤٦٤٠ – عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ [قالَ: قُلْتُ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ] كَيْفَ تَقُولُ فِي هذِهِ الآيَةِ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] ؟ قالَ: أَمَا وَاللّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَلْ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتناهوا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فعلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ [٢] . فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلعَامِلِ فيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وأبو داود، وزاد: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قالَ: «بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» [٣] .

٤٦٤١ – وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «عِبَادَةٌ فِي الْهَرَجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه [٤] . « الهرج»: هو الاختلاف والفتن، وقد فُسِّر في بعض الأحاديث بالقتل لأن الفتن والاختلاف بسببه [٥]، فأقيم المسبَّب مقام السبب .

---

(١) (٤٦٣٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٣٠)، حديث (٧٢٦)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٨) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك .

(٢) (٤٦٤٠) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾، حديث (٤٠١٤)، والترمذي، حديث (٣٠٥٨) وقال: وقال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة: قيل: يا رسول الله، أجر خمسين منا أو منهم قال: «أجر خمسين منكم» قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه أبو داود، حديث (٤٣٤١).

دنيا مؤثَرة: أي مُفَضَّلَة على أمور الدين .

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود كتاب: الملاحم، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث (٤٣٤١)

(٤) (٤٦٤١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب فضل العبادة في الهرج، حديث (٢٩٤٨)، والترمذي حديث (٢٢٠١)، وابن ماجه حديث (٣٩٨٥) .

(٥) وفي نسخة: «من أسبابه» .

الترغيب في المداومة على العمل [(١)] وإن قلَّ

٤٦٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ بِاللَّيْلِ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ**» .

وفي رواية: وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَثْبَتُوه . وفي رواية: قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ [(٢)] أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**» . وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**». رواه البخاري ومسلم . ولمالك والبخاري أيضًا: قالَتْ: كَانَ أَحَبُّ العَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

وَلِمُسْلِمٍ: كان أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ [(٣)] لَزِمَتْهُ [(٤)]. ورواه أبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ**» [(٥)]. وفي رواية له عن علقمة قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ؟ قالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ [١٩٩/أ]. ورواه الترمذي . ولفظه: كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ [(٦)] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ .

وفي رواية له: سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ .

---

(١) وفي نسخة: «العلم» . (٢) وفي نسخة: «العمل» .

(٣) وفي نسخة: «عملًا» .

(٤) (٤٦٤٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب أحب الدين إلى الله عز وجل أدومه، حديث (٤٣)، وكتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، حديث (٦٤٦٤) ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، حديث (٧٨٢)، و(٧٨٣)، والترمذي، حديث (٢٨٥٦).

سدِّدوا: السداد: الاستقامة والقصد. قاربوا: أي اقتربوا من السداد، وقيل: اقتصدوا وتوسطوا .

(٥) **حسن صحيح**: أخرجه أبو داود ,كتاب الصلاة، باب: ما يؤمر به من القصر في الصلاة، حديث (١٣٦٨) والرواية الثانية (١٣٧٠) .

(٦) وفي نسخة: «العمل» .

«يحجره»: [أي] يتخذه حجرة وناحية ينفرد عليه فيها .

«يثوبون»: بثاء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة: أي يرجعون إليه، ويجتمعون عنده [١] .

٤٦٤٣ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كان أَكْثَرُ صَلاَتِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إليه مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنَّ كَانَ [شَيْئًا] يَسِيرًا [٢] .

رواه ابن حبان في صحيحه .

الترغيب في الفقر وقلّة ذاتِ اليد وما جاءَ في فضل الفقراءِ والمساكينِ والمستَضْعَفِين وحُبِّهم ومجالَسَتِهم

٤٦٤٤ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ»** [٣]. رواه البزار بإسناد حسن .

٤٦٤٥ – وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ [عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَت]: قُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ لاَ تَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقِلُونَ»** فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ [٤]. رواه الطبراني بإسناد صحيح. **«الكؤود»**: بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة .

٤٦٤٦ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا** [٥] **عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَصْعَدُهَا إِلَّا الْمُخِفُّونَ؟»**. قالَ رَجُلٌ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَمِنَ الْمُخِفِّينَ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُثْقِلِينَ؟ قَالَ: **«عِنْدَكَ طَعَامُ يَوْمٍ؟»** قَالَ: نَعَمْ، **«وَطَعَامُ غَدٍ»**. قَالَ: **«وَطَعَامُ بَعْدَ غَدٍ»** قَالَ: لاَ. قَالَ: **«لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامُ ثَلَاثٍ كُنْتَ مِنَ الْمُثْقَلِينَ»**. رواه الطبراني [٦] .

---

(١) وفي نسخة: «به»

(٢) (٤٦٤٣) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٦/٢٥٢)، حديث (٢٥٠٧) .

(٣) (٤٦٤٤) **صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، حديث (٣٦٩٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٦٣): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وموسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان» .

(٤) (٤٦٤٥) **صحيح**: قال الهيثمي في المجمع (٣/٩٧): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» .

(٥) وفي نسخة: «يدي الساعة» .

(٦) (٤٦٤٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/١٠٧) حديث (٤٨٠٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٦٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه جنادة بن مروان، قال أبو حاتم: ليس بالقوى. وبقية رجاله ثقات .

٤٦٤٧ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ مُشْعَثَة [(١)] لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ المَحَاسِنِ، وَلاَ الْخَلُوقِ، فَقَالَ: «أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا إِنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ، وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ وَاضْطِمَارٌ أَحْرَى أَن نَنْجُوَ مِنْ أَن نَأْتِيَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ» [(٢)] . رواه أحمد. ورواته رواة الصحيح . « الدَّحض»: بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين، وبفتح الحاء أيضًا، وآخره ضاد معجمة: هو الزلق .

٤٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ [(٣)] الدُّنْيَا، وَهُوَ يُحِبُّهُ كما تَحْمُونَ مَرِيضَكُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تخافون عليه» [(٤)] . رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد .

٤٦٤٩ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كما يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمه المَاءَ» [(٥)] . رواه الطبراني بإسناد حسن . ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث قتادة وقال الحاكم: صحيح الإسناد [(٦)] .

٤٦٥٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» [(٧)]. رواه

---

(١) **وفي نسخة**: «مَشْنَّعَةٌ».
المثقلين: أي الذين أثقلوا أنفسهم بالأموال والأعراض الدنيوية .

(٢) (٤٦٤٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٩/٥) حديث (٢١٤٥٤).
اقتدار: أي مكرهون على ذلك. مواقير: أي الشيء الثقيل المر على النفس .

(٣) **وفي نسخة**: «من» .

(٤) (٤٦٤٨) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٢٣١/٤)، حديث (٧٤٦٥) بإسنادين، وقال: «والإسنادان عندي صحيحان» .

(٥) (٤٦٤٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٤) حديث (٤٢٩٦) والحاكم من حديث قتادة (٣٤٤/٤) حديث (٧٨٥٧) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» .

(٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٤٣/٢) حديث (٦٦٩) .

(٧) (٤٦٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب فضل الفقر، حديث (٦٤٤٩)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب أكثر أهل الجنة، حديث (٢٧٣٧) .

البخاري ومسلم . ورواه أحمد بإسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو إلا أنه قال فيه: «وَاطَّلَعْتُ في [١] النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ» [٢] .

٤٦٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «إِنَّ مُوسَى ﷺ قالَ: أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ المُؤْمِنُ تُقَتِّرُ عَلَيْهِ في الدُّنْيَا ! قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، قالَ [لَهُ]: يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَوْ كانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَينِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ. قالَ: ثُمَّ قالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ في الدُّنْيَا ! قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِنَ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَوْ كَانَت لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ». رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج [٣] .

٤٦٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قالَ: «الفُقَرَاءُ المُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغورُ، وَتُتَّقَى بِهِمُ المَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قالَ: إِنَّهُمْ كانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي، وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُتَّقَى بِهِمُ المَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ [٤] لَهَا قَضَاءً قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ المَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» [٥] .

---

(١) وفي نسخة: «على» .

(٢) منكر: أخرجه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو (١٧٣/٢) حديث (٦٦١١) .

(٣) (٤٦٥١) ضعيف: أخرجه أحمد (٨١/٣)، حديث (١١٧٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/١٠): أخرجه أحمد، وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما .

(٤) وفي نسخة: «يجد» .

(٥) (٤٦٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (١٦٨/٢) حديث (٦٥٧٠) والبزار في كشف الأستار، حديث (٣٦٦٥) وابن حبان (٤٣٨/١٦)، حديث (٧٤٢١) .

رواه أحمد والبزار ورواتهما ثقات وابن حبان في صحيحه .

٤٦٥٣ – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ**». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ صِفْهُمْ لَنَا قالَ: «**شُعْثُ الرُّؤُوسِ دُنُسُ الثِّيَابِ [الَّذِينَ] لَا يَنْكِحُونَ [١٩٩/ب] الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطَوْنَ مَا لَهُمْ**»(١) . رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه . «السدد» هنا: هي الأبواب .

٤٦٥٤ – وَعَنْ أَبِي سَلَّام الأَسْوَدِ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ رِضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَوَانِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤُوسًا، الدُّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ**» قالَ عُمَرُ: لكِنِّي قَدْ نَكَحْتُ الْمُنَعَّمَاتِ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفُتِحَتْ إِليَّ السُّدَدُ، لاَ جَرَمَ أَنِي لاَ أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ، وَلاَ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ(٢) . رواه الترمذي، وابن ماجه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد .

٤٦٥٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**»، فَقِيلَ: صِفْهُمْ لَنَا؟ قالَ: «**الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السُّدَاتِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ تُوَكَّلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا [يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ]، وَلَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ**» . رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورواته ثقات(٣) . ورواه مسلم

---

(١) (٤٦٥٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٠) حديث (١٤٤٣)، وانظر التالي.
شُعْث الرءوس: شعث رأسه أي تَفَرَّقَ شَعْرُه واغْبَرَّ. دُنُس الثياب: أي أن ثيابهم متسخة .

(٢) (٤٦٥٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، حديث (٢٤٤٤)، وابن ماجه، حديث (٤٣٠٣)، أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٤)، حديث (٧٣٧٤) .

(٣) (٤٦٥٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن عمر (٩/٤) حديث (٣٤٧٧) والكبير (٣١٥/١٢) حديث (١٣٢٢٣). ولم أجده فيه ولا في الكبير من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. والله أعلم.

مختصرًا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فُقَرَاءَ أُمَّتِي الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**». ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا أيضًا، وقال: بِأَرْبَعِينَ عَامًا [(١)] .

٤٦٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ؟** [قالَ]: **فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ:** رَبَّنَا ابْتُلِينَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقْتُمْ». قالَ: «**فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ**». قالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «**يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ**» [(٢)] .

رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

٤٦٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هَؤُلاَءِ تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَتُجَاهِدُ بِهِمْ. [قَالَ] فذكر حديثًا طويلًا قال فيه: قال سعيد: وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْعُنُقِ الأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُزَفُّونَ كما تُزَفُّ الْحَمَامُ فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ والله مَا تَرَكْنَا شَيْئًا نُحَاسَبُ بِهِ، فَيَقُول اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا**». رواه الطبراني وأبو الشيخ [ابن حيّان] في الثواب، ورواتهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد [(٣)] .

٤٦٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «**يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ**» قال أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**لَا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ**». [فذكر] الحديث [(٤)] . رواه أحمد والطبراني وزاد ثم قال:

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٩)، وابن حبان (٤٥٣/٢) حديث(٦٧٨) .

(٢) (٤٦٥٦) **حسن**: أخرجه ابن حبان (٤٣٥/١٦) حديث (٧٤١٩) وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٧/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي، وهو ثقة .

(٣) (٤٦٥٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/٦) حديث (٥٥٠٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وذكر بعده عن سعيد بن عامر عن النبي ﷺ قال مثله وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما ثقات، والطبراني في الأوسط (١٤/٩)، حديث (٨٩٨٦) .

(٤) (٤٦٥٨) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٢٢٢/٢) حديث (٧٠٧٢) .

« طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: مَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قالَ: «**أُنَاسٌ صَالِحونَ قَلِيلٌ في نَاسِ سُوءٍ كَثِيرٌ مَنْ يَعْصِيهِم أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ**». وأحد أسانيد الطبراني رواته رواة الصحيح .

٤٦٥٩ – وَعَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ**». قالَ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ فَقَالَ: «**عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيِّلًا**». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ. قالَ: «**هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا إِلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِواهُمْ، وَهُمُ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الأَبْوَابِ**». رواه أحمد من رواية زيد بن الحواريّ عنه [(١)] .

٤٦٦٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ**» [(٢)] . رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح . قال الحافظ: ورواته محتج بهم في الصحيح . ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر [(٣)] .

٤٦٦١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ كَانَا فِي الدُّنْيا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يَا أَخِي إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبَسًا فَظِيعًا كَرِيهًا مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّي [مِنَ] الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَةُ حَمْضٍ لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءً**». رواه أحمد بإسناد جيد قويّ [(٤)]. «**الحمض**»: ما ملح وأمرَّ من النبات .

٤٦٦٢ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) (٤٦٥٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٦٦/٥) حديث (٢٣١٥٢)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٠/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحواري وقد وثقه على ضعفه. عَيِّلًا: أي فقيرًا معدمًا .

(٢) (٤٦٦٠) **صحيح**: أخرجه الترمذي ,كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ...، حديث (٢٣٥٣) وقال: «حسن صحيح». ورواه ابن حبان (٤٥١/٢)حديث(٦٧٦).

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب: منزلة الفقراء، حديث (٤١٢٢).

(٤) (٤٦٦١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٠٤/١) حديث (٢٧٧١) .

عَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعَ مَا كَانُوا، فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ**»، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بِكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً أَعْرِفُ اسْمَهُ، وَاسْمَ أَبِيهِ [وَأُمِّهِ] لَا يَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا**»، فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ هَذَا لَمُرْتَفِعٌ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قالَ: «**فَهُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ**»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ [٢٠٠/ أ] لُؤْلُؤُهُ أَبْيَضُ، مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ**»، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: «**لِفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلَّا غِيرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ**»، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي عَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: فَقَالَ: «**يَا عَلِيُّ أَوَ مَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي؟**»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «**يَا طَلْحَةُ وَيَا زُبَيْرُ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيِّي**»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَقَالَ: «**لَقَدْ بَطَّأَ بِكَ عَنَّا مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ هَلَكْتَ وَعَرِقْتُ عَرَقًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: مَا بَطَّأَ بِكَ؟**» فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ مَالِي مَا زِلْتُ مَوْقُوفًا مُحَاسَبًا أُسْأَلُ عَنْ مَالِي مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ، فَبَكَى عَبْدُ الرحْمنِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّه هَذِهِ مِائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي [اللَّيْلَةَ] مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهَا عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَخَفِّفُ عَنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ. رواه البزار، واللفظ له والطبراني ورواته ثقات إلا عمار بن سيف، وقد وُثِّق

قال الحافظ: وقد ورد من غير وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النَّبي ﷺ: «**أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا لِكَثْرَةِ مَالِهِ**»، وَلا يسلم أجودُها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعْمَ المالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ**»، فأنَّى تنقص درجاته في الآخرة، أو يقصرُ به دون غيره من أغنياء هذه الأمة؟ فإنه لم يَرِدْ هذا في حق غيره إنما صحَّ «**سَبَقَ فقراءُ هذه الأمة أغنياءَهُم**» على الإطلاق، واللَّهُ أعلم (١) .

---

(١) (٤٦٦٢) **موضوع** : أخرجه البزار في مسنده (٢٧٨/٨)، حديث (٣٣٤٣) وقال: وعمار بن سيف (صالح)، وعبد الرحمن المحاربي (ثقة)، وابن أبي مواتيه (صالح) وسائر الإسناد لا يسأل عنهم لثقتهم، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن أبي أوفى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

حواريَّ: الحواريّ هو الصاحب والنصير .

٤٦٦٣ - وَعَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكانَ عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ**». رواه البخاري ومسلم[١] .

«الجدّ»: بفتح الجيم: هو الحظ والغنى .

٤٦٦٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُريتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِي المُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، فَقِيلَ لِي: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ [عَلَى الْبَابِ] يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ [الأَحْمَرَانِ]: الذَّهَبُ وَالحَرِيرُ**» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حيّان وغيره من طريق عبد اللّه بن زُحَر عن [علي بن يزيد] عن القاسم عنه[٢] .

٤٦٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٣] .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي مِسْكِينًا، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي**[٤] **المَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب[٥] .

وتقدم في صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النَّبي ﷺ قال: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي**» وفي رواية: «**رأيت رَبِّي - في أَحْسَنِ صُورَةٍ**». فذكر الحديث إلى أن [قال]: «**قالَ: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ**». فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ»

---

(١) (٤٦٦٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها - حديث (٥١٩٦). ومسلم، كتاب الذكر، باب أكثر أهل الجنة ... حديث (٢٧٣٦) .

(٢) (٤٦٦٤) **ضعيف جدًا**: أورده الهيثمي في المجمع (٥٩/٩)، (٢٦٢/١٠) وقال: أخرجه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مطرح بن زياد، وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه.
ذراري المؤمنين: أي نساء وصبيان المسلمين. يُمَحَّصُون: أي يُطَهَّرون .

(٣) (٤٦٦٥) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين ... حديث (٢٣٥٢) .

(٤) وفي نسخة: «حُبِّي» .

(٥) ضعيف: انظر السابق .

الحديث. رواه الترمذي وحسّنه [١] .

٤٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ وَإِنَّ أَشْقَى الأَشْقِيَاء مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الآخِرَةِ». رواه ابن ماجه إلى قوله: المساكين، والحاكم بتمامه، وقال صحيح الإسناد .

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول [٢]: يَا أَيُّهَا النَّاسُ: لاَ تَحْمِلَنَّكُمُ الْعُسْرَةُ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي إليك فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يوم القيامة، فَإِنَّ أَشْقَى الأَشْقِيَاء مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا، وَعَذَابُ الآخِرَةِ». قالَ أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن: «وَلَا تَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الأَغْنِيَاءِ» .

٤٦٦٧ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مَرْفُوعًا: «أَحِبُّوا الْفُقَرَاء، وَجَالِسُوهُمْ وَأَحِبَّ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، وَلْيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ» [٣] .

رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد .

٤٦٦٨ - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلاَلٍ في نَفَرٍ، فَقَالُوا: والله مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَأْخَذَهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟! فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخبره، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ: لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ؟ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ»، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ ! أَغْضَبْتُكُمْ؟ قالُوا: لاَ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي [٤]. رواه مسلم وغيره .

٤٦٦٩ - وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ قالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٥٧٩) .

(٢) (٤٦٦٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء حديث (٤١٢٦). والحاكم (٣٥٨/٤) حديث (٧٩١١) وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الشعب (٣٨٩/٤)، حديث (٥٤٩٩) .

(٣) (٤٦٦٧) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣٦٨/٤) حديث (٧٩٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» وقال الذهبي: «صحيح» .

(٤) (٤٦٦٨) **صحيح**: أخرجه مسلم ,كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال، حديث (٢٥٠٤) .

يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ المُسْلِمِينَ. رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح، وهو مرسل [(١)] .

وفي رواية: يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ المُسْلِمِينَ .

٤٦٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ [قالَ]: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُؤَاخٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ ذَاتَ يَوْم: يَا يَعْقُوبُ مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ قالَ: الْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ [٢٠٠/ب]. قالَ: مَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قالَ: الْحُزْنُ عَلَى بِنْيَامِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ ! إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَمَا تَسْتَحِي [أَنْ] تَشْكُوَنِي إِلَى غَيْرِي؟ قالَ: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى اللَّهِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ، ثُمَّ قالَ يَعْقُوبُ: أَيْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ ! أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَتِي أَشَمُّهُ شَمَّةً قَبْلَ المَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ، قالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ، وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي لَوْ كَانَا مَيْتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا، فاصْنَعْ طَعامًا لِلْمَسَاكِينِ فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الأَنْبِياءُ وَالمَسَاكِينُ وَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ، وَصَنَعَ إِخوَةُ يُوسُفَ بِيُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شاةً، فَأَتَاكُمْ مِسْكِينٌ يَتِيمٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنها [(٢)] شَيئًا. قالَ: فَكَانَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ المَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ المَسَاكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير عن أنس قال الحاكم: كذا في سماعي عن حفص بن عمر بن الزبير، وأظن «الزبير» وَهِمَ، وأنه حفص بن عمر ابن عبد اللّه بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره قال: أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النَّبي ﷺ بنحوه [(٣)] .

---

(١) (٤٦٦٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٢/١) حديث (٨٥٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٢/١٠) وقال: أخرجه الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.
صعاليك: جمع صعلوك، وهو الفقير .

(٢) وفي نسخة: «مِنْهُ» .

(٣) (٤٦٧٠) **منكر**: أخرجه الحاكم (٣٧٨/٢) حديث (٣٣٢٨). والبيهقي في الشعب (٢٣٠/٣)، حديث (٣٤٠٣).
بثي: أي شدة حزني .

٤٦٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أَوْصَانِي خلِيلِي [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: [أَوْصَانِي] أَنْ لاَ أَنْظُرَ إِلى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْظُرَ إِلى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ المَسَاكِينِ، وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي، وَإِنْ أَدْبَرَتْ[١]. الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

٤٦٧٢ - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ[٢] عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ»**. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه[٣] .

«العتلّ»: بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ .

«والجوّاظ»: بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين، وقيل الجموع المنوع .

٤٦٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»**[٤] رواه أحمد والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم .

« الجعظريّ»: بفتح الجيم وإسكان [العين] المهملة وفتح الظاء المعجمة. قال ابن فارس: هو المنتفخ بما ليس عنده .

٤٦٧٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ: الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ ذُو الطِّمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ»** .

رواه أحمد ورواته رواة الصحيح إلا محمد بن جابر[٥] .

---

(١) (٤٦٧١) **صحيح**: أخرجه الطبراني (٢/١٥٦)، حديث (١٦٤٩)، وابن حبان (٢/١٩٤)، حديث (٤٤٩) .

(٢) وفي نسخة: «يُقْسِمُ» .

(٣) (٤٦٧٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب عتل بعد ذلك زنيم ... حديث (٤٩١٨). ومسلم حديث (٣٨٥٣)، وابن ماجه (٤١١٦) .

(٤) (٤٦٧٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢١٤)، حديث (٧٠١٠)، والحاكم (٢/٥٤١) حديث (٣٨٤٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم» وقال الذهبي: «على شرط مسلم».
جواظ: أي فظ غليظ متكبر في مشيته. جَمَّاع: المراد جامع المال. مَنَّاع: أي البخيل الذي لا ينفق في سبيل الله .

(٥) (٤٦٧٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٥/٤٠٧) حديث (٢٣٥٠٤) .

« الطمر»: بكسر الطاء هو الثوب الخَلِق .

٤٦٧٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«أَلا أُخبِرُكُمْ عَنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ: بَلَى. قالَ: **«رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ذُو طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّهِ لأَبَرَّهُ»** (١). رواه ابن ماجه، ورواة إسناده محتج بهم في الصحيح إلا سويد بن عبد العزيز .

٤٦٧٦ - وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُم رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: **«يَا سُرَاقَةُ أَلا أُخبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟»** قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ قالَ: **«[أَمَّا أَهْلُ النَّارِ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ]، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَالضعَفَاءُ المَغْلُوبونَ»**. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٢) .

٤٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِي ﷺ قالَ: **«احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِيَّ الْجَبَّارُونَ وَالمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِيَّ ضُعَفَاءُ المُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينُهُمْ، فَقَضَى اللّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكِ الْجَنَّةَ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكِ النَّارَ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكِلَيْكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا»**. رواه مسلم (٣) .

٤٦٧٨ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قالَ: **«إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَزِنُ عِنْدَ اللّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»**. رواه البخاري ومسلم (٤) .

٤٦٧٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ لِرَجُلٍ عَنْدَهُ جَالِسٍ: **«مَا رَأْيكَ فِي هَذَا؟»** قالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، [وإِنْ قَالَ أَنْ يُسْمَعَ لِقَوْلِه، قال:] فَسَكَتَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا؟»** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ هَذَا [رَجُلٌ] مِنْ فُقَرَاءِ

---

(١) (٤٦٧٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه له، حديث (٤١١٥) .

(٢) (٤٦٧٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٣) حديث (٦٥٩٧)، وفي الأوسط (٢٨٣/٣) حديث (٣١٥٧) والحاكم (٧١٧/٣) حديث (٦٥٩٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن. وأورده الهيثمي أيضًا في مجمعه (٣٩٣/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه راويًا لم يسم .

(٣) (٤٦٧٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون .. حديث (٢٨٤٧) .

(٤) (٤٦٧٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: أولئك الذين كفروا بآيات ربهم حديث (٤٧٢٩). ومسلم كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، حديث (٢٧٨٥) .

المُسْلِمِينَ. هَذَا حَرِيٌّ [1] إِنْ خَطَبَ أَنْ لاَ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لاَ يُشَفَّعَ، وإِنْ قَالَ أَنْ لاَ يُسْمَعَ لِقَولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ من مِثْلِ هَذَا». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه [2] .

٤٦٨٠ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ: أَتَرَى كَثْرَةَ المَالِ هُوَ الْغِنَى»**: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ ﷺ. قالَ: **«فَتَرَى قِلَّةَ المَالِ هُوَ الْفَقْرِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ. قالَ: **«إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ»**، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مَنْ قُرَيْشٍ قالَ: **«هَلْ تَعْرِفُ فُلاَنًا؟»** قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ قالَ: **«فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟»** قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ قالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: **«هَلْ تَعْرِفُ فُلاَنًا؟»** قُلْتُ: لاَ وَاللّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَمَا زَالَ يُجَلِّيهِ وَيَنْعِتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللّهِ، قالَ: **«فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ؟»** قُلْتُ: هُوَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: **«هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلاَعِ الأَرْضِ مِنَ الآخَرِ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَفَلاَ يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الآخَرُ؟ فَقَالَ: **«إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِذَا صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»** [3] .

رواه النسائي مختصرًا وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

٤٦٨١ – وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ»** قالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قالَ: قالَ لِي: **«انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ»**، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاقٌ، قالَ: قُلْتُ: هَذَا، قالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ [٢٠١/أ] ﷺ: **«لَهَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»** [4]. رواه أحمد بأسانيد رواتها محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه .

٤٦٨٢ – وعنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟»** [5] .

---

(١) وفي نسخة: «أحرى» .

(٢) (٤٦٧٩) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين، حديث (٥٠٩١) وابن ماجه (٤١٢٠) – هذا الحديث لم نجده عند مسلم .

(٣) (٤٦٨٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٦٠/٢) حديث (٦٨٥) وسبق تخريج النسائي برقم (١٢١٦) .

(٤) (٤٦٨١) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٧/٥) حديث (٢١٤٣٣)، وابن حبان (٤٥٦/٢) حديث (٦٨١) .

(٥) (٤٦٨٢) **صحيح**: أخرجه البخاري ،كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، حديث (٢٨٩٦)، والنسائي، حديث (٣١٧٨) .

رواه البخاري والنسائي، وعنده: **فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا تُنْصَرُ هَذِهِ الأُمَّةُ بِضُعَفَائِهَا**[١] **بِدَعْوَتِهِمْ [وَصَلَاتِهِمْ] وَإِخْلَاصِهِمْ»** .

٤٦٨٣ – وَعَن أَبِي الدرداءِ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: **«ابْغُونِي في ضُعَفَائِكُمْ، فَإِنَّمَا تنصرون وتُرْزَقُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»**[٢] . رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

٤٦٨٤ – وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: كُنتُ في أَصْحَابِ الصُّفَّةِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ، وَأَخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقًا مِنَ الْغُبَارِ وَالوَسَخِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: **«لِيَبْشُرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»** إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ إِلاَّ كَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلاَمٍ يَعْلُو كَلاَمَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: **«إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ هَذَا وَضَرْبَهُ، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ الْبَقَرِ بِلِسَانِهَا الْمَرْعَى كَذَلِكَ يَلْوِي اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ»**[٣] .

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح .

٤٦٨٥ – وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ، وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ، فَقَالَ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ**[٤] **لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فارِسُ وَالرُّومُ»**[٥] . رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

«الحوتكية»: بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق، [قيل]: هي عمّة يتعمّمها الأعراب يسمونها بهذا الاسم، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكًا كان يتعمّمها، والحوتك، القصير، وقيل: هي خميصة منسوبة إليه أو إلى القِصَر، وهذا أظهر، واللّهُ أعلَم .

٤٦٨٦ – وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ مَنْ**

---

(١) وفي نسخة: «بِضَعِيفِهَا» .
(٢) (٤٦٨٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود ,كتاب الجهاد، باب في الانتصار، حديث (٢٥٩٤)، والترمذي، حديث (١٧٠٢) وقال: «حسن صحيح» والنسائي، حديث (٣١٧٩) .
(٣) (٤٦٨٤) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٧٠) حديث (١٧٠).
شارة حسنة: أي لباس حسن .
(٤) وفي نسخة: «ادُّخِرَ» .
(٥) (٤٦٨٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤/١٢٨) حديث (١٧٢٠١).
زوي عنكم: أي جُمِع وطُوِي .

آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثِّرْ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا» (١). رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبَّان في صحيحه وأبو الشيخ [ابن حيان] في الثواب .

٤٦٨٧ – ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غَيْلاَنَ الثقفي – وهو مختلف في صحبته – قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ» (٢) .

٤٦٨٨ – وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ». رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح، ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقدم الخلاف في صحبته في باب الرياء وغيره، والله أعلم (٣) .

٤٦٨٩ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ». رواه أبو يعلى والأصبهاني (٤) .

٤٦٩٠ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ». رواه مسلم (٥) .

---

(١) (٤٦٨٦) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/١٨) حديث (٨٠٨)، وابن حبان (٤٣٨/١) حديث (٢٠٨) .

(٢) (٤٦٨٧) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب في المكثرين، حديث (٤١٣٣)، والطبراني في الكبير (١٣/١٧)، حديث (٥٦) .

(٣) (٤٦٨٨) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤٢٧/٥)، حديث (٢٣٦٧٤)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٧/١٠) وقال: أخرجه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(٤) (٤٦٨٩) **موضوع** : أخرجه أبو يعلى (٢٧٦/٢) حديث (٩٩٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٢٢٦) وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٦/١٠) وسكت عنه .

(٥) (٤٦٩٠) **صحيح لغيره**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء حديث (٢٦٢٢).

مدفوع بالأبواب: أي لا قَدْر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم .

٤٦٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مُصَفَّحٍ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ**». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواة الصحيح إلاّ عبد اللّهِ بن موسى التيمي[1] .

٤٦٩٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدَكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فَلْسًا لَمْ يُعْطِهِ، فَلَوْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ**»[2] . رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح .

٤٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ أَغْبطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ**»، ثُمَّ نَفَضَ[3] بِيَدِهِ فَقَالَ: «**عَجِلَتْ مَنِيَّتُهُ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ، قَلَّ تُرَاثُهُ**». رواه الترمذي من طريق عبيد اللّه بن زحر عن علّي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ثم قال: وبهذا الإسناد عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلكِنْ أَشبع يَوْمًا، وأَجُوعُ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا - فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ**»[4] .

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن .

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول إلا أنهما قالا: «**أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي**». والباقي بنحوه. قال الحاكم: صحيح الإسناد كذا قال .

قوله: «**خفيف الحاذ**»: بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال قليل المال .

---

(١) (٤٦٩١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٥/١)، حديث (٨٦٥).
مصفح: أي مُعْرِض، يرد نفسه عن أبواب الناس زهادة وتعففًا. ذي طمرين: أي صاحب ثوبين بَالِيَيْنْ

(٢) (٤٦٩٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٨/٧)، حديث (٧٥٤٨) .

(٣) وفي نسخة: «نقر» .

(٤) (٤٦٩٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، حديث (٢٣٤٧) وحسنه، وابن ماجه، حديث (٤١١٧). والحاكم في المستدرك (١٣٧/٤)، حديث (٧١٤٨) وقال: «هذا إسناد للشاميين صحيح» والرواية الثانية للترمذي كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الكفاف والصبر عليه، حديث (٣٩٨٠).
كفافًا: هو الذي يكون بقدر الحاجة ولا يفضل منه شيء. تراثه: التراث هو كل ما يخلفه الإنسان لورثته .

٤٦٩٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ فَقَدْ بارَزَ اللهَ تعالى بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا. قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَا يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ**»، رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح ولا علة له [١].

قال الحافظ: وتأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء اللّه تعالى.

الترغيب في الزهدِ في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيبُ مِنْ حبِّها والتكاثرِ فيها والتنافسِ، وبعضَ ما جاءَ في عيشِ النبيِّ ﷺ في المأكلِ والملبسِ والمشربِ، ونحو ذلك

٤٦٩٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ: «**ازْهَدْ في الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ**». رواه ابن ماجه، وقد حسَّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد تُرك واتُهم، ولم أرَ من وثَّقه، لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفًا أن يكون النَّبي [٢٠١/ب] ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمدهذا قد وُثِّق على ضعفه وهو أصلح حالًا من خالد، واللّه أعلم [٢].

٤٦٩٦ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيُحِبُّنِي النَّاسُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «**أَمَّا العَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ اللهُ عَلَيْهِ فالزُّهْدُ في الدُّنْيا، وَأَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَانبِذْ إِلَيْهِمْ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْحُطَامِ**».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلًا، ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش

(١) (٤٦٩٤) **ضعيف:** سبق تخريجه برقم (٤٦).

(٢) (٤٦٩٥) **حسن لغيره:** أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، حديث (٤١٠٢) والطبراني في الكبير (١٩٣/٦) حديث (٥٩٧٢).

قال: جاءَ رَجُلٌ، فذكره مرسلاً [(١)] .

٤٦٩٧ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الزُهدُ فِي الدُّنيا يُرِيحُ القَلْبَ وَالجَسَدَ». رواه الطبراني، وإسناده مقارب [(٢)] .

٤٦٩٨ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجلٌ فَقالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ؟ قالَ: «مَنْ لَمْ يَنسَ القَبْرَ وَالبِلَى، وَتَرَكَ أَفْضَلَ زِينَةِ الدُّنيا، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعُدَّ غَدًا في أَيَّامه، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ المَوْتَى». رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً وستأتي له نظائر في ذكر الموت إن شاء اللّه تعالى [(٣)] .

٤٦٩٩ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ في ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وصايا كلُها، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسى كَلَامَ الآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ لِمَا وَقَعَ في مَسامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَكانَ فِيمَا نَاجَاهُ به أَنْ قَالَ: يَا مُوسى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي المُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنيا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ المُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكاءِ مِنْ خَشْيَتِي قَالَ مُوسَى: يَا رَبَّ البَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرام: مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قالَ: أَمَّا الزُّهَّادُ في الدُّنيا، فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ مِنْهَا حَيثُ شَاؤُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الحساب وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعُونَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولئكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ». رواه الطبراني والأصبهاني [(٤)] .

٤٧٠٠ - وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَزَيَّنَ الأَبْرَارُ [في الدُّنيا] بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنيا». رواه أبو يعلى [(٥)] .

---

(١) (٤٦٩٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً .

(٢) (٤٦٩٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧/٦)، حديث (٦١٢٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٦/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(٣) (٤٦٩٨) **ضعيف مرسل**: أخرجه ابن أبي الدنيا مرسلاً. البِلَى: أي الفناء والتحول إلى تراب .

(٤) (٤٦٩٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/١٢)، حديث (١٢٦٥٠). وأورده الهيثمي في الزوائد (٢٠٣/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جدًّا. والأصبهاني في الترغيب والترهيب حديث (٤٧٩) .

(٥) (٤٧٠٠) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٩١/٣)، حديث (١٦١٧)، وأورده الهيثمي في

٤٧٠١ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بن جَعْفَرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: قَال: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ في الدُّنْيا فادنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلَقَّى الحِكْمَةَ». رواه أبو يعلى[١] .

٤٧٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا لاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ رَفَعَهُ قالَ: «صَلاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الأمَّةِ بالزُّهْدِ[٢] وَالْيَقِينِ، وَهَلاكُ آخِرِهَا بِالبُخْلِ وَالأمَلِ». رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومتنه غريب[٣] .

٤٧٠٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: دَعُوا الدُّنْيا لأهْلِهَا دَعُوا الدُّنْيا لأهلِهَا، دَعُوا الدُّنْيا لأهْلِهَا. مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيا أكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ أَخَذَ حَتْفَهُ، وَهُوَ لا يَشْعُرُ» .

رواه البزار، وقال: لا يُروى عن النَّبيِّ ﷺ إلا من هذا الوجه[٤] .

٤٧٠٤ - وعنْ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ [يَقُولُ]: «خَيرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ وَخَيرُ الرِّزْقِ - أَوِ الْعَيْشِ - مَا يَكْفِي» الشَّكُّ من ابن وهب. رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي[٥] .

٤٧٠٥ - وَعَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنظُرَ كَيفَ تَعْمَلُونَ، فاتَّقُوا الدُّنْيا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَة بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَت فِي النِّسَاء». رواه مسلم[٦] .

والنسائي وزاد: «فمَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[٧] .

مجمع الزوائد (١٠/٢٨٦) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك .

(١) (٤٧٠١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (١٢/١٧٥)، حديث (٦٨٠٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٨٦) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك .

(٢) وفي نسخة: «بالزَّهَادَةِ» .

(٣) (٤٧٠٢) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣٣٢)، حديث (٧٦٥٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٦) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فيهم .

(٤) (٤٧٠٣) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩٥)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٤)، وقال: أخرجه البزار، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف .

(٥) (٤٧٠٤) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٥) .

(٦) (٤٧٠٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، حديث (٢٧٤٢) .

(٧) **صحيح**: أخرجه النسائي في الكبرى (٥/٤٠٠)، حديث (٩٢٦٩) .

٤٧٠٦ - وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

رواه الطبراني بإسناد حسن[1] .

٤٧٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولَ: **«الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بورك لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ»**. رواه الطبراني في الكبير. ورواته ثقات[2] .

٤٧٠٨ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ في الدُّنْيا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ في الآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الْمُتْرَفِينَ كانَ مَهِينًا في مَلَكُوتِ السَّماوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلاً أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ»**. رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقية رواته رواة الصحيح، ورواه الأصبهاني إلا أنه قال[3]: كَانَ مَمْقُوتًا فِي مَلَكُوتِ السَّماوَاتِ، والباقي مثله .

٤٧٠٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قالَ: لاَ يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا. رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعًا، والموقوف أصح[4] .

---

(١) (٤٧٠٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٢٠) حديث (٨٥٠).
مُتَخَوِّض: أي آخذ المال بغير حقه .

(٢) (٤٧٠٧) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمة (١٨٩/٨) حديث (٨٣٥٩) ومن حديث خولة بنت قيس في الكبير(٢٢٩/٢٤) حديث (٥٨١). ولم أجده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٦/١٠) تعقيبًا على حديث عبد الله بن عمرو: «رواه الطبراني ورجاله ثقات» .

(٣) (٤٧٠٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥/٨)، حديث (٧٩١٢)، وفي الصغير (٢٢٥/٢)، حديث (١٠٧١)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح. والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٤٢٦).
نَهْمَتَه: أي حاجته ورغبته .

(٤) (٤٧٠٩) **صحيح**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٤/٧) حديث (١٠٦٧٦). والزهد لهناد (٣١٣/١) حديث (٥٥٧) .

٤٧١٠ - وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قالَ: «**مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخٍ**». رواه الطبراني في الأوسط [١] .

٤٧١١ - وَعَنْ أبي عَسِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرَّ بي فَدَعَاني فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ [مَرَّ] بِأَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثمَّ مَرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الأَنْصَارِ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «**أَطْعِمْنَا بسرًا**» فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ فَقَالَ: «**لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ العِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٠٢/أ]، ثُمَّ قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قالَ: «**نَعَمْ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُل عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَو جُحْرٍ يتدخَّلُ [٢] فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالقَرِّ**» .

رواه أحمد، ورواته ثقات [٣] .

٤٧١٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**لَيْسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ في سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ**». رواه الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي، ولفظه:

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَكَسْرِ خُبْزٍ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ فَلَيْسَ لابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ**». قالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِحُمْرَانَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَ؟ وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْجَمَالُ، فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ الدُّنْيَا تَقَاعَدَتْ بِي .

«الجلف»: بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غليظ الخبز وخشنه، وقال النضر بن شميل: هو الخبز ليس معه إدام [٤] .

---

(١) (٤٧١٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٦/٩)، حديث (٩٣٤٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٤/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك .

(٢) وفي نسخة: «يَدْخُلُ» .

(٣) (٤٧١١) **حسن** : أخرجه عبد الله بن أحمد (٨١/٥) حديث (٢٠٧٨٧).

عِذْق: أي نخلة أو غصن من النخل فيه ثمره. بُسْر: هو أول ما يُدرك من التمر. القَرّ: أي البرد .

(٤) (٤٧١٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد أين الباب، حديث (٢٣٤١) وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم (٣٤٧/٤) حديث (٧٨٦٦) وقال :«صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الشعب (١٥٦/٥) حديث (٦١٧٩). يُكِنّه: أي يحميه من الحر والبرد .

٤٧١٣ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلي قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْتُ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللّهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قالَ: أَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قالَ: فَأَنْتَ مِنَ الأَغْنِياءِ. قالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا؟ قالَ: فَأَنْتَ مِنَ المُلُوكِ .رواه مسلم موقوفًا[١] .

٤٧١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**ما فَوْقَ الإِزَارِ، وَظِلُّ الْحَائِطِ، وَجَرّ المَاءِ فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ**». رواه البزار، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سُليم، وحديثه جيد في المتابعات[٢] .

٤٧١٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَأُرْوِكَ مِنَ المَاءِ [الْبَارِدِ]؟**» .

رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٣] .

٤٧١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ [لِي] رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ**». رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان، وهو منكر الحديث عن عروة عنها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فَما كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَجِدُّ ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعَ ثَوْبَهَا وَتَنَكُسَهُ، وَلَقَدْ جَاءَهَا يَوْمًا مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ثَمانُونَ أَلْفًا، فَما أَمْسَى عِنْدَهَا دِرْهَمٌ، قالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا: فَهَلاَّ اشْتَرَيْتِ لَنَا مِنْهُ لَحمًا بِدِرْهَمٍ؟ قالَتْ: لَوْ ذَكَّرْتِنِي لَفَعَلْتُ[٤] .

---

(١) (٤٧١٣) **حسن** : أخرجه مسلم كتاب الزهد أين الباب، حديث (٢٩٧٩) .

(٢) (٤٧١٤) **موضوع** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/١٠): أخرجه البزار حديث (٣٦٤٣)، وفيه ليث بن أبي سليم، وقد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي، وهو ثقة .

(٣) (٤٧١٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٣٦٤/١٦) حديث (٧٣٦٤)، ورواه الحاكم (١٥٣/٤) حديث (٧٢٠٣) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٧١٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيع الثوب، حديث (١٧٨٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان. والحاكم في المستدرك (٣٤٧/٤)، حديث (٧٨٦٧)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. والبيهقي في الشعب (١٥٧/٥)، حديث (٦١٨١).

تستخلقي: الخلِق هو القديم البالي .

٤٧١٧ - وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ: قَدِمَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ قَالَ: فَبَكَى، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ تُوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ، وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ. فَقَالَ: مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلاَ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا قَالَ: «لِتَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ» وَحَوْلِي هَذِهِ الأَسَاوِدُ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَةٌ وَجَفْنَةٌ وَمِطْهَرَةٌ، فَقَالَ سعد: اعهد إلينا. فقال: يَا سَعْدُ اذكُرِ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ يَدَيْكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد كذا قال.

قوله: «**وهذه الأساود حولي**»: قال أبو عبيد: أراد الشخوص من المتاع، وكل شخص سواد من إنسان أو متاع أو غيره [١].

٤٧١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: اشْتَكَى سَلْمَانُ فَعَادَهُ سَعْدٌ فَرَآهُ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنَ اثْنَتَيْنِ مَا أَبْكِي ضَنًّا عَلَى الدُّنْيَا، وَلاَ كَرَاهِيَةَ الآخِرَةِ، وَلكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا مَا أَرَانِي إِلاَّ قَدْ تَعَدَّيْتُ. قَالَ: وَمَا عَهِدَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا أَنَّهُ يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ، وَلاَ أَرَانِي إِلاَّ قَدْ تَعَدَّيْتُ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ فَاتَّقِ اللَّهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسْمِكَ إِذَا قَسَمْتَ: وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ. قال ثابت: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلاَّ بِضْعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهمًا مَعَ نُفَيْقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ. رواه ابن ماجه ورواته ثقات احتج بهم الشيخان إلا جعفر بن سليمان فاحتج به مسلم وحده [٢].

قال الحافظ: وقد جاء في صحيح ابن حبان أن مال سلمان رضي الله عنه جُمِعَ فبلغ خمسة عشر درهمًا، وفي الطبراني: أن متاع سلمان «**بيع فبلغ أربعة عشر درهمًا**»، وسيأتي إن شاء الله تعالى [٣].

٤٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ**

---

(١) (٤٧١٧) **حسن**: أخرجه الحاكم (٣٥٣/٤) حديث (٧٨٩١) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».
الأساود: يعني الشخوص من المتاع، وكل شخص سواد من متاع أو إنسان أو غيره. إجَّانة: أي إناء لغسل الثياب. مِطْهَرَة: هي كل إناء يُتَطَهَّرَ منه.

(٢) (٤٧١٨) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، حديث (٤١٠٤). نُفَيْقَة: تصغير نَفَقَة.

(٣) **صحيح موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٤/٦)، حديث (٦٠٤٢).

قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ. فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى» .

رواه أحمد في حديث تقدم، ورواتهُ رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد [١] .

٤٧٢٠ – وروى الطبراني من حديث فضَّال عن أبي أمامة قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ نَجْدُ خَيْرٍ وَنَجْدُ شَرٍّ، فَما جعلَ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ؟»** .

«النجد» هنا: الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] : أي الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر [٢] .

٤٧٢١ – وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: **«طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ لِلإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ»** .

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم [٣] .

٤٧٢٢ – وعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: **«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللّهُ بِمَا آتَاهُ»** رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

«الكفاف»: الذي ليس [٢٠٢/ب] فيه فضل عن الكفاية [٤] .

٤٧٢٣ – وروى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب عن سعيد بن عبد العزيز أنهُ سُئِلَ مَا الكَفَافُ مِنَ الرِّزْقِ؟ قالَ: شِبَعُ يَوْمٍ، وَجُوعُ يَوْمٍ [٥] .

---

(١) (٤٧١٩) **صحيح**: سبق تخريجه (٤٦٣١) .

(٢) (٤٧٢٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٧/٣)، حديث (٢٥٤١)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٦/١٠) وقال: أخرجه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة، وفضال ضعيف .

(٣) (٤٧٢١) **صحيح**: أخرجه الترمذي ,كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، حديث (٢٣٤٩) وقال: «حسن صحيح» والحاكم (٩٠/١) حديث (٩٨) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٧٢٢) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، حديث (١٠٥٤)، والترمذي، حديث (٢٣٤٨) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه حديث (٤١٣٨) .

(٥) (٤٧٢٣) **صحيح**: أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب .

٤٧٢٤ - وَعَنْ نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَمْنِحُهُ نَاقَةً، فَرَدَّهُ، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَمْنِحُهُ ناقة، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا وَفِيمَنْ بَعَثَ بِهَا»**. قالَ نُقَادَةُ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَفِيمَنْ جاءَ بِهَا؟ قالَ: **«وَفِيمَنْ جَاءَ بِهَا»**، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُلِبَتْ فَدَرَّتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ - لِلْمَانِعِ الأَوَّلِ -، وَاجْعَلْ رِزْقَ [فُلَانٍ] يَوْمًا بِيَوْمٍ - لِلَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ -»**. رواه ابن ماجه بإسناد حسن [(١)] .

٤٧٢٥ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»** .

وفي رواية: **«كَفَافًا»**. رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه [(٢)] .

٤٧٢٦ - [وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قُوتًا»**. رواه ابن ماجه [(٣)]] .

٤٧٢٧ - وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«يَتْبَعُ الْمَيْتَ ثَلَاثٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»**، رواه البخاري ومسلم [(٤)] .

٤٧٢٨ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ** وَلاَ أَمَةٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءَ. فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذَلِكَ عَمَلُهُ» .

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح، ورواه في الأوسط، ولفظه:

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ المَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ فَقَالَ**

---

(١) (٤٧٢٤) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب في المكثرين، حديث (٤١٣٤). يستمنحه ناقة: أي يطلب منه أن يعطيه ناقة للانتفاع بها .

(٢) (٤٧٢٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ، حديث (٦٤٦٠)، ومسلم ،كتاب الزكاة، باب في الكفاف، حديث (١٠٥٥)، والترمذي، حديث (٢٣٦١) وابن ماجه، حديث (٤١٣٩). وابن حبان (١٤/٢٥٤)، حديث (٦٣٤٣) بلفظ «كفافًا» .

(٣) (٤٧٢٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب القناعة، حديث (٤١٤٠) .

(٤) (٤٧٢٧) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب سكرات الموت، حديث (٦٥١٤)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق باب منه، حديث (٢٩٦٠) .

أَحَدُهُمْ: هَذَا مَالِي، فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْدُمُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيِيتَ، فَأَمَّا الَّذِي قالَ: هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَدَعَ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، وَالآخَرُ عَشِيرَتُهُ، وَالآخَرُ عَمَلُهُ، يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ» (١) .

٤٧٢٩ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَثَلُ ابنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخوَةٍ أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتَكَ فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًا وَمَيِّتًا». رواه البزار ورواته رواة الصحيح (٢) .

٤٧٣٠ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى (٣) . مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». رواه مسلم (٤) .

٤٧٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيتَ». رواه مسلم والترمذي والنسائي، وتقدمت أحاديث من هذا النوع في الصدقة وفي الإنفاق (٥) .

٤٧٣٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بالسُّوق دَاخِلًا مِنْ بَعْض العَالِيَة، وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهِ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا له بِدِرْهَمٍ؟» فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟»

---

(١) (٤٧٢٨) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير من حديث جابر بن سمرة (٢٦٣/٧) حديث (٧٠٧٥) في الأوسط (٢٤٤/٧) حديث (٧٣٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١٠): «أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط .... ورواه البزار بنحوه وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح»

(٢) (٤٧٢٩) **حسن صحيح** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٢٢٨). أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٢/١٠) وقال: أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(٣) وفي نسخة: «فَاقْتَنَى» .

(٤) (٤٧٣٠) **صحيح**: أخرجه مسلم ,كتاب الزهد والرقائق، حديث (٢٩٥٩) .

(٥) (٤٧٣١) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب منه حديث (٢٩٥٨) والترمذي حديث (٢٣٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في الكبرى (٩٨/٤)، حديث (٦٤٤٠). فأمضيت: أي أبقيت .

قالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ لأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: **«وَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هذَا عَلَيْكُمْ»**. رواه مسلم [١].

قوله: **«كنفتيه»**: أي عن جانبيه .

و **«الأسك»**: بفتح الهمزة والسين المهملة أيضًا وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن .

٤٧٣٣ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بشاةٍ مَيِّتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلها»**. رواه أحمد بإسناد لا بأس به [٢].

٤٧٣٤ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدِمْنَةِ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيِّتَةٌ فَقَالَ: **«مَا لأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ لأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبَذُوهَا، فَقَالَ: **«وَاللَّهِ لَلدُّنيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا أُلْفِيَنَّهَا أَهْلَكَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ»**. رواه البزار [٣]

والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر بنحوه، ورواتهما ثقات [٤].

٤٧٣٥ – ورواه أحمد من حديث أبي هريرة ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: **«أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟»** قَالُوا: نَعَمْ [يَا رَسُولَ اللَّهِ]. قالَ: **«لَلدُّنيا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»** [٥].

٤٧٣٦ – وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضًا نحوه، وزاد فيه: **«وَلَوْ كَانَتْ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُعْطِهَا إِلَّا لأَوْلِيَائِهِ وَأَحْبَابِهِ مِنْ خَلْقِهِ»** .

«الدمنة»: بكسر الدال: هي مجتمع الدِّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض [٦].

---

(١) (٤٧٣٢) **صحيح**: أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب، حديث (٢٩٥٧) .

(٢) (٤٧٣٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩٠). أحمد (٣٢٩/١) حديث (٣٠٤٨) .

(٣) (٤٧٣٤) **صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٠٧/١٠) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات» .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر (٣٤٨/١٢) حديث (١٣٣١٠)

(٥) (٤٧٣٥) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٣٨/٢) حديث (٨٤٤٥) .

(٦) (٤٧٣٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٨/١٢)، حديث (١٣٣١٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

و «السخلة»: الأنثى من ولد الضأن .

وقوله: «فلا ألفينها»: [بالفاء] وتشديد النون: أي فلا أجدنَّها .

٤٧٣٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ كَانَتِ الدُّنيا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ**». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث [حسن] صحيح [(١)] .

٤٧٣٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «**أَلَكُمْ طَعَامٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: «**فَلَكُمْ شَرَابٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ، قالَ: «**فَتُصَفُّونه؟**»، قالوا: نعم. قال «**وتَبَرَّزُونَه؟**» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: «**فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنيا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ فَيُمْسِكُ أَنْفَهُ مِنْ نَتْنِهِ**». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح [(٢)] .

٤٧٣٩ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لَهُ: «**يَا ضَحَّاكُ [٢٠٣/أ] مَا طَعَامُكَ؟**» قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قالَ: «**ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟**» قالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ. قالَ: «**فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيا**». رواه أحمد، ورواتهُ رواة الصحيح إلا عليّ بن زيد بن جدعان [(٣)] .

٤٧٤٠ - وَعَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**[إِنَّ] مَطْعَمَ ابنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنيا وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ؟**» رواه عبد اللّه بن أحمد وابن حبان في صحيحه .

قوله: «**قزّحه**»: بتشديد الزاي: [هو] من القزح، وهو التابل يقال: قزحت القدر: إذا طرحت فيها الأبزار .

و «**ملحه**»: بتخفيف اللام: معروف [(٤)] .

٤٧٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الدُّنْيا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ، وَمَا وَالاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ**». رواه ابن ماجه

---

(١) (٤٧٣٧) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، حديث (٤١١٠)، والترمذي حديث (٢٣٢٠) وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه .

(٢) (٤٧٣٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني (٢٤٨/٦) حديث (٦١١٩) .

(٣) (٤٧٣٩) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٣١٨٠) .

(٤) (٤٧٤٠) **صحيح لغيره**: أخرجه عبد الله بن أحمد (١٣٦/٥) حديث (٢١٢٧٧)، وابن حبان (٤٧٦/٢) حديث (٧٠٢) .

والبيهقي والترمذي، وقال: حديث حسن [(١)] .

٤٧٤٢ - وَعَنْ المُسْتَوْرِدِ أَخِي بَنِي فِهْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**مَا الدُّنْيَا في الآخِرَةِ إِلَّا كما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ** [(٢)] **هَذِهِ في اليَمِّ**»، وَأَشَارَ يَحْيى بنُ يَحْيى بِالسَّبَّابَةِ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ؟ رواه مسلم [(٣)] .

٤٧٤٣ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وعبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللّٰهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةً قَدَمَاهُ، وَإِنْ كَانَ في الْحِرَاسَةِ كَانَ في الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ في السَّاقَةِ كَانَ في السَّاقَةِ، وَإِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ**». رواه البخاري، وتقدم مع شرح غريبه في الرباط. والله الموفق [(٤)] .

٤٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ] رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى**» .

رواه أحمد ورواته ثقات، والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد اللّٰه بن حنطب عن أبي موسى وقال الحاكم: صحيح على شرطهما .

قال الحافظ: المطّلب لم يسمع من أبي موسى، واللّٰهُ أعلم [(٥)] .

٤٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ أَنَّه لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قالَ: يَا

---

(١) (٤٧٤١) **حسن** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، حديث (٤١١٢)، والترمذي حديث (٢٣٢٢) وقال: هذا حديث حسن غريب، والبيهقي في الشعب (٢/٢٦٥)، حديث (١٧٠٨)

(٢) وفي نسخة: «أُصْبُعَهُ» .

(٣) (٤٧٤٢) **صحيح** : أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر ,حديث (٢٨٥٨) .

(٤) (٤٧٤٣) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٨٤٤).

الخميصة: ثوب مخطط من حرير أو صوف. شيك: أي أصابته شوكة. انتقش: أي نزعت منه الشَّوكة. الساقة: هي مؤخرة الجيش .

(٥) (٤٧٤٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٤/٤١٢) (١٩٧١٢)، والبزار في مسنده (٨/٧١) (٣٠٦٧)، وابن حبان (٢/٤٨٦)، حديث (٧٠٩)، والحاكم في المستدرك (٤/٣٥٤)، حديث (٣٨٩٧)، وقال: هذا حديث صحيح، والبيهقي (٣/٣٧٠)، حديث (٦٣٠٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٩) وقال: أخرجه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات .

مَعْشَرَ الأَشْعَرِيِّينَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الآخِرَةِ**». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [(١)] .

٤٧٤٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ: شَقَاءٍ لَا يَنْفَدُ عَنَاهُ، وَحِرْصٍ لَا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وَأَمَلٍ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ حَتَّى يُدْرِكَهُ المَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ**» .

رواه الطبراني بإسناد حسن [(٢)] .

٤٧٤٧ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي ﷺ: في قوله تعالى: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩] . قال: «**في الدُّنْيا**». رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء اللّه تعالى [(٣)] .

٤٧٤٨ – [وعنْ] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ المَرْءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ**» .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه [(٤)] .

٤٧٤٩ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ المَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ**» .

رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد [(٥)] .

٤٧٥٠ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَا ذِئْبَانِ**

---

(١) (٤٧٤٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٣٤٥/٤) حديث (٧٨٦١) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

(٢) (٤٧٤٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٠) حديث (١٠٣٢٨) .

(٣) (٤٧٤٧) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٢١/٢)، حديث (٦٥٢)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: «النار يدخلها الجبارون ...» حديث (٢٨٤٩) .

(٤) (٤٧٤٨) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٣٧٦). وقال: «حديث حسن صحيح» وابن حبان (٢٤/٨) حديث (٣٢٢٨) .

(٥) (٤٧٤٩) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣٢/١) حديث (٧٧٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣٢١/١١)، حديث (٦٤٤٩).

ضاريان: أي معتديان .

ضَارِيَانِ في حَظِيرَةٍ يَأْكُلَانِ وَيُفْسِدَانِ بِأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَحُبِّ المَالِ في دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ» . رواه البزار بإسناد حسن (١) .

٤٧٥١ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْشِي عَلَى المَاءِ إِلَّا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ؟» قالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللّهِ. قالَ: «كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الذُّنُوبِ». رواه البيهقي في كتاب الزهد (٢) .

٤٧٥٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي المَالُ».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٣) .

٤٧٥٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ». رواه أحمد والبيهقي .

وزاد: «وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ». وإسنادهما جيد (٤) .

٤٧٥٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللّهُ كُلَّ مُؤْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللّهُ إِلَيْهَا». رواه أبو الشيخ في [كتاب] الثواب من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث ثقة، وفيه كلام قريب (٥) .

٤٧٥٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ

---

(١) (٤٧٥٠) **حسن صحيح** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٠٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٠): «رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات». ورواه الطبراني في الأوسط (١/٢٦٠) حديث (٨٥١) من حديث ابن عباس. وقال: لا يروي هذان الحديثان - هذا والذي قبله - عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد بهما عيسى بن ميمون. والكبير (١٠/٣١٩) حديث (١٠٧٧٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق»

(٢) (٤٧٥١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٢/١٣٦)، حديث (٢٥٧) .

(٣) (٤٧٥٢) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال، حديث (٢٣٣٦)، وقال: «حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح» وابن حبان (٨/١٧) حديث (٣٢٢٣)، والحاكم (٤/٣٥٤) حديث (٧٨٩٦) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٧٥٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٦/٧١) حديث (٢٤٤٦٤) .

(٥) (٤٧٥٤) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٦) .

وَهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ أَعْطَى الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني [(١)] .

وتقدم في العدل حديث أبي الدحداح عن النَّبي ﷺ وفيه:

« وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جِوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أُبْعَثْ [٢٠٣/ب] بِعِمَارَتِهَا». رواه الطبراني [(٢)] .

٤٧٥٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قالَ: «**مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ أَسْخَطَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ تعالى**». رواه الطبراني في الصغير [(٣)] .

ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء إلا أنه قال في آخره: « وَمَنْ قَعَدَ أَوْ جَلَسَ إِلَى غَنِيٍّ فَتَضَعْضَعَ لَهُ لِدُنْيَا تُصِيبُهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ، وَدَخَلَ النَّارَ» [(٤)] .

٤٧٥٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّى يُبَلِّغَهَا غَيْرَهُ: ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تعالى وَالنُّصْحُ لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، واللُّزومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، إِنَّهُ مَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ تعالى فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُشَتِّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ويَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ، وتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ**» .

رواه ابن ماجه وتقدم لفظه وشرح غريبه في الفراغ للعبادة، والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه، وتقدم لفظه في سماع الحديث [(٥)] .

---

(١) (٤٧٥٥) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٩) .

(٢) **ضعيف**: انظر السابق .

(٣) (٤٧٥٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٣٠)، حديث (٧٢٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٨) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك.

تضعضع: أي خَضَعَ وذَلَّ .

(٤) **ضعيف جدًا**: رواه أبو الشيخ في الثواب.

(٥) (٤٧٥٧) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٧٣٣)، ورواه الطبراني في الأوسط (٢٠٢/٧)، حديث (٧٢٧١) وابن حبان في صحيحه (٤٥٤/٢، ٤٥٥) (٦٨٠) .

٤٧٥٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَوْا صَلاَةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ: «أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: «أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللّهِ مَا الفَقْرَ أَخْشى عَلَيْكُمْ، وَلكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كما بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كما أَهْلَكَتْهُمْ» .

رواه البخاري ومسلم (١) .

٤٧٥٩ - وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ وَلكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، وَلكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ» .

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٢) .

٤٧٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَيَقُولُ [اللهُ] لَهُ: أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ [لَهُ]: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ، فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كانَ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ، فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيرًا، فَيُمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ».

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم، - وهو المكي - رواه عن الحسن وقتادة عنه، وقال: رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه .

[قوله]: «البذج»: بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة وجيم: هو ولد الضأن،

---

(١) (٤٧٥٨) **صحيح**: أخرجه البخاري في كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، حديث (٣١٥٨)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب، حديث (٢٩٦١) .

(٢) (٤٧٥٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٠٨/٢) حديث (٨٠٦٠)، وابن حبان (١٦/٨) حديث (٣٢٢٢) والحاكم (٥٨٢/٢) حديث (٣٩٧٠) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».
التعمد: أي الوقوع في الخطأ عن قصد وتصميم .

وشُبّهَ به من كان هذا عمله لما يكون فيه من الصَّغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة (١) .

٤٧٦١ – وعنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **في أَصْحَابِهِ،** فَقَالَ: **«الفَقْرَ تَخَافُونَ أَوِ الْعَوزَ أَمْ تَهُمُّكُمُ الدُّنيا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَتُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا صَبًّا حَتَّى لَا يُزِيغَكُمْ بَعْدُ إِنْ أَزَاغَكُم إِلَّا هِيَ»**. رواه الطبراني [وفي إسناده بقية] (٢) .

« العوز»: بفتح العين والواو: هو الحاجة .

٤٧٦٢ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«لَيسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا، وَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ، وَلكِنْ أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ وَلَدُكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ مَالُكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ»**. رواه الطبراني (٣) .

٤٧٦٣ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ الشَّيطَانُ لَعَنَهُ اللَّهُ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ المَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرُوحُ: أَخْذِهِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ»**. رواه الطبراني بإسناد حسن (٤) .

٤٧٦٤ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّه كانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ثُمَّ قالَ: خذها فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ»**. رواه البزار بإسناد جيد (٥) .

٤٧٦٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا**

---

(١) (٤٧٦٠) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق، حديث (٢٤٢٧) .

(٢) (٤٧٦١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/١٨)، حديث (٩٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني والبزار بنحوه، ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة .

(٣) (٤٧٦٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤/٣)، حديث (٣٤٤٥٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

(٤) (٤٧٦٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١) حديث (٢٨٨) .

(٥) (٤٧٦٤) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٥١/٥) حديث (١٦١٢). قال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/١٠): «رواه البزار وإسناده جيد» .

الأغْنِياءَ وَالنِّسَاءُ» رواه أحمد بإسناد جيد [١] .

٤٧٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ: «**إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا**». رواه البخاري ومسلم في حديث [٢] .

٤٧٦٧ - وعن أبي سنان الدُّؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأولين، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةِ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ [عُمَرُ] مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي، وَقَدْ فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكَ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَأَقَرَّ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَلْقَى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ**». رواه أحمد بإسناد حسن والبزار وأبو يعلى. «**السفط**»: بسين مهملة وفاء مفتوحتين: هو شيء كالقفة أو كالجوالق [٣] .

٤٧٦٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: بَيْنَما النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ أكلتنا الضَّبُعُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**غَيرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ** [٤/٢٠٤ أ] **عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَا لَيتَ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ**». رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد رواة الصحيح [٤] .

«الضبع»: بضاد معجمة مفتوحة وباء [موحدة] مضمومة: هي السنة المجدبة .

٤٧٦٩ - وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**لأَنَا لِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِن فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمُ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ [خَضِرَةٌ]**»]. رواه أبو يعلى والبزار، وفيه راوٍ لم يسمَّ وبقية رواته رواة الصحيح [٥] .

---

(١) (٤٧٦٥) منكر: أخرجه أحمد (١٧٣/٢) حديث (٦٦١١) .

(٢) (٤٧٦٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الزكاة، باب: الصدقة على اليتامى، حديث (٤٦٥٩)، ومسلم، كتاب: الزكاة، باب: تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، حديث (١٠٥٢) .

(٣) (٤٧٦٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٦/١) حديث (٩٣) .

(٤) (٤٧٦٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٥٤/٥) حديث (٢١٤٠٧) .

(٥) (٤٧٦٩) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٥/٢)، حديث (٧٨٠) والبزار (٣٦٧/٣)، حديث (١١٦٨) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وذكره

٤٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ بِالمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيْهِ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ فِي عِبَادِ اللَّهِ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ومن خَلْفِهِ -»، ثُمَّ سَارَ فَقَالَ: «إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذا - عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ومن [1] خَلْفِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ قالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ»، الحديث. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي لفظ لمسلم قال:

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». قالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ؟ قالَ: «هُم الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً إِلَّا مَنْ قالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الحديث [2].

ورواه ابن ماجه مختصرًا: «الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قالَ [بالمال]: هَكَذَا وَهَكَذَا» [3].

٤٧٧١ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في نَخْلٍ لِبَعْض أَهْلِ المَدِينَةِ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلَكَ المُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَثَا بَكَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الحديث. رواه أحمد، ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه [4].

٤٧٧٢ - وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الآخِرُونَ

الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤٦) وقال: أخرجه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) وفي نسخة: «وَعنْ».

(٢) (٤٧٧٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ ما أحب أن لي مثل أُحُدٍ ذهبًا، حديث (٦٤٤٤)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة، حديث (٩٤). والرواية الثانية لمسلم كتاب الزكاة، باب: عقوبة من لا يؤدي الزكاة حديث (٩٩٠).

(٣) **حسن**: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب: في المكثرين حديث (٤١٣٠).

(٤) (٤٧٧١) **حسن صحيح**: أخرجه أحمد (٢/٣٠٩) حديث (٨٠٧١)، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب في المكثرين، حديث (٤١٣١).

الأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا» عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ .

رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه باختصار. وقال في أوله: **«وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ»** [١] .

قال الحافظ: وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها

٤٧٧٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ عَنِّي، أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السِّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [٢] .

٤٧٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَقِلُّوا الدُّخُولَ عَلَى الأَغْنِيَاءِ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»** .

رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد [٣] .

فصل في عيش السلف

٤٧٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا حَتَّى قُبِضَ. وفي رواية قال أبو حازم: رأيت أبا هريرة يشير بإصبعه مرارًا [يَقُولُ]: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [وأهله] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. رواه البخاري ومسلم [٤] .

---

(١) (٤٧٧٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٢٣/٨)، حديث (٣٢١٧)، وابن ماجه حديث (٤١٢٩) باختصار .

(٢) (٤٧٧٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٧/٣)، حديث (٣٢٤١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

مشمِّر: أي نشيط مُجِدّ. المضمار: هو الموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل، والمراد أن العمل اليوم للاستباق غدًا إلى الجنة .

(٣) (٤٧٧٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الحاكم (٣٤٧/٤) حديث (٧٨٦٩) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٧٧٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب: قول الله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾، حديث (٥٣٧٤) ومسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٦). تباعًا: أي متتابعة .

٦٤٧٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ وَأَهْلُهُ طاوِينَ [١] لاَ يَجِدُونَ عَشَاءً، وَإِنَّمَا كَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمُ الشَّعِيرَ.

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح [٢].

٤٧٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم قالت: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ [٣].

وفي رواية للترمذي قال مسروق: دخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، فَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ، فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلاَّ بَكَيْتُ. قُلْتُ: لِمَ؟ قالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خبزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ [٤].

وفي رواية للبيهقي قالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةَ أيام مُتَوَالِيَةً، وَلَوْ شِئْنَا لَشَبِعْنَا، وَلكِنَّهُ كانَ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ [٥].

٤٧٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَاوَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَقَالَ لَهَا: «**هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ**». رواه أحمد والطبراني وزاد: فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ؟**» فَقَالَتْ: قُرْصٌ خَبَزْتُهُ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتُكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ. فقال: ... فذكره، ورواتهما ثقات [٦].

٤٧٧٩ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ سُخْنٍ فَأَكَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ قالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا دَخَلَ بَطْنِي طَعَامٌ سُخْنٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا**». رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي بإسناد صحيح [٧].

---

(١) وفي نسخة: «طَاوِيًا».

(٢) (٤٧٧٦) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٦٠) وقال: «حسن صحيح». طاويًا: أي جائعًا.

(٣) (٤٧٧٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف كان يعيش النبي ﷺ، حديث (٦٤٥٥)، ومسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٠) والرواية الثانية، حديث (٢٩٧٤).

(٤) **منكر**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٥٦)

(٥) **منكر**: أخرجه البيهقي في الشعب (١٧٣/٢)، حديث (١٤٦٩).

(٦) (٤٧٧٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢١٣/٣) حديث (١٣٢٤٦)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/١) حديث (٧٥٠).

(٧) (٤٧٧٩) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب معيشة آل محمد ﷺ، حديث (٤١٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٠/٧) حديث (١٤٤٠٧).

٤٧٨٠ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ بَعْضَ حِيطَانِ الأَنْصارِ، فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ مِنَ التَّمْرِ وَيَأْكُلُ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ عُمَرَ مَا لَكَ لَا تأْكُلُ؟» قُلْتُ: لاَ أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ. قالَ: «وَلكِنِّي أَشْتَهِيهِ، وَهَذِه صُبْحُ رَابِعَةٍ مُنْذُ لَمْ أَذُقْ طَعَامًا، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَكَيْفَ [بِكَ] يَا ابنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُخَبِّئُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ، وَيَضْعُفُ الْيَقِينُ»، فَوَاللّٰهِ مَا بَرِحْنَا حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٦٠] . فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِكَنْزِ الدُّنْيَا وَلَا باتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ، فَمَنْ كَنَزَ دُنْيَا يُرِيدُ بِهَا حَيَاةً بَاقِيَةً، فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكْنِزُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا أَخْبَأُ رِزْقًا لِغَدٍ». رواه أبو الشيخ [٢٠٤/ب] ابن حيان في كتاب الثواب [١] .

٤٧٨١ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا. قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا، وأَجُوعُ يَوْمًا، - أَوْ قَالَ ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا - فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ». رواه الترمذي من طريق عبيد اللّٰه بن زُحَر عن عليّ بن يزيدَ عن القاسم عنه، وقال: حديث حسن [٢] .

٤٧٨٢ – وعنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ [مِنَ الدُّنْيَا]، وَلَمْ يَشْبَعْ [هُوَ وَلاَ أَهْلُهُ] مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ. رواه البزار بإسناد حسن [٣] .

٤٧٨٣ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَدَعَوْهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ [مِنَ الدُّنْيَا]، وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ. رواه البخاري والترمذي . « مصلية»: أي مشوية [٤] .

---

(١) (٤٧٨٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب، وعبد بن حميد في مسنده (٢٥٩/٣)، حديث (٨١٧) .

(٢) (٤٧٨١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي ,كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، حديث (٢٣٤٧). بطحاء مكة: البطحاء هي الغلاة وهي أرض ذات حصى تخلو من العمران .

(٣) (٤٧٨٢) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده من حديث عمران بن حصين (٧٦/٩) حديث (٣٦٠٦) بلفظ: ما شبع رسول الله وأهله غداءًا وعشاءًا من خبز شعير حتى لقى ربه. قال الهيثمي في حديث ابن عوف في المجمع (٣١٢/١٠): «رواه البزار وإسناده حسن» .

(٤) (٤٧٨٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ ...، حديث (٥٤١٤) والترمذي، حديث (٢٣٥٦) .

٤٧٨٤ – وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، رواه الطبراني (١) .

٤٧٨٥ – وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

٤٧٨٦ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَبْقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلاَ كَثِيرٌ. رواه الطبراني بإسناد حسن .

وفي رواية له: مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وعلَيْهَا فُضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ. ورواه ابن أبي الدنيا إلا أنه قال: وَمَا رُفِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِسْرَةٌ فَضْلًا حَتَّى قُبِضَ (٣) .

٤٧٨٧ – وللترمذي وحسّنه من حديث أبي أمامة قال: مَا كانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ (٤) .

٤٧٨٨ – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا قال: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قالَ: «**مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ**». قالَ: فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟**» فأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ؟**» قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ نَعَمْ. قالَ: «**إِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِدَّ لَهُ تَجْفَافًا**». قالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟**» قالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «**أَبْشِرْ يَا كَعْبُ**» فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّيَةُ عَلَى اللَّهِ؟**» قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «**مَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ كَعْبٍ لَعَلَّ كَعْبًا قالَ ما لَا يَنْفَعُهُ، وَمَنَعَ مَا لَا يُغْنِيهِ؟**». رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده إلا أن شيخنا الحافظ أبا

(١) (٤٧٨٤) **صحيح لغيره:** أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٦٠)، حديث (٥٨٤٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أخرجه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف .

(٢) (٤٧٨٥) **ضعيف جدًا:** أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٣٩)، حديث (٢٩١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣١٣) وقال: أخرجه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك .

(٣) (٤٧٨٦) **صحيح لغيره:** أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٤٠) حديث (١٥٩٠) .

(٤) (٤٧٨٧) **صحيح:** أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٥٧) وقال: «حسن صحيح» .

الحسن رحمه اللّه كان يقول: إسناده جيد [(١)] .

٤٧٨٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ [(٢)]. وفي رواية وَلاَ رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ. رواه البخاري .

٤٧٩٠ – وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يُوَاسِي النَّاسَ بِنَفْسِهِ حَتَّى جَعَلَ يُرَقِّعُ إِزَارَهُ بِالأُدُمِ، وَمَا جَمَعَ بَيْنَ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وِلاَءً حَتَّى لَحِقَ بِاللّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع مرسلًا [(٣)] .

٤٧٩١ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبَضَهُ اللّهُ، فَقِيلَ: هَلْ كَانَ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مناخل؟ قالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللّهُ تعالى حَتَّى قَبَضَهُ اللّهُ، فَقِيلَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قالَ: كنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ. رواه البخاري [(٤)]. «**النَّقِيُّ**»: هو الخبز الأبيض الحواري .

« ثَرَّيْنَاهُ»: بثاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون: أي بللناه وعجنّاه .

٤٧٩٢ – وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا، فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [رَغِيفًا]، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**» قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا، فَقَالَ: «**رُدِّيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ**». رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع وغيرهما [(٥)] .

---

(١) (٤٧٨٨) **حسن** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/١٦٠) حديث (٧١٥٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٤): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».
ذات كَبِد: أي كل ما فيه روح. تجفافًا: أي درعًا ووقاية.
المتألية: أي الحالفة المبالغة في اليمين .

(٢) (٤٧٨٩) **صحيح** : أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: فضل الفقر، حديث (٦٤٥٠)، والرواية الثانية أخرجه في كتاب الأطعمة، باب: شاة مسموطة والكتف الجنب حديث (٥٤٢١).
خِوان: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل. شاة سميطًا: أي مشوية .

(٣) (٤٧٩٠) **ضعيف** : أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع. بالأُدَم: أي الجلد. ولاءً: أي متتابعةً .

(٤) (٤٧٩١) **صحيح** : أخرجه البخاري، كتاب: الأطعمة، باب: ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، (٥٤١٣) .

(٥) (٤٧٩٢) **حسن صحيح** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب الحُوَّارَي، حديث (٣٣٣٦) .

٤٧٩٣ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّقِيقُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط [(١)] .

٤٧٩٤ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ. رواه مسلم والترمذي .

وفي رواية لمسلم عن النعمان قالَ: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ [(٢)] .

«الدقل»: بدال مهملة وقاف مفتوحتين: هو رديء التمر .

٤٧٩٥ – وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال: إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الأَهِلَّةُ، مَا يُسْرَجُ فِي بَيْتِ أَحَدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلاَ يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ إِنْ وَجَدُوا زَيْتًا ادَّهَنُوا بِهِ. وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكًا أَكَلُوهُ. رواه أبو يعلى، ورواته ثقات إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وُثِّقَ [(٣)] .

٤٧٩٦ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيْنَا [آلُ] أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكْتُ، وَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قالَتْ: فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ. قالَ: فَيَقُولُ الَّذِي [(٤)] تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا، وَلا يطْبُخُون قِدْرًا. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح والطبراني. وزاد: [(٥)] فَقُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ عَلَى [غير] مِصْبَاحٍ؟ قالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دهن مصباح لأَكَلْنَاهُ [(٦)] .

٤٧٩٧ – وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ أُخْتِي

---

(١) (٤٧٩٣) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١/٦)، حديث (٥٧٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف .

(٢) (٤٧٩٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الزهد والرقاق، باب: منه، حديث (٢٩٧٧)، والرواية الثانية لمسلم، حديث (٢٩٧٨)، والترمذي حديث (٢٣٧٢) وقال: حديث صحيح .

(٣) (٤٧٩٥) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٣٦٥/١١) حديث (٦٤٧٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم وبقية رجاله ثقات.

وَدَكًا: الودك هو دسم اللحم .

(٤) وفي نسخة: «فَتَقُولُ للذي» . (٥) وفي نسخة: «قال» .

(٦) (٤٧٩٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (٩٤/٦) حديث (٢٤٦٧٥) والطبراني في الأوسط (٣٦٠/٨)، حديث (٨٨٧٢) .

إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ [إِلَى] الْهِلاَلِ، ثُمَّ الْهِلاَلِ، ثُمَّ الْهِلاَلِ ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَارٌ]. قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتِ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ [٢٠٥/أ] إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَايِحُ فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَاهُ. رواه البخاري ومسلم[(١)] .

٤٧٩٨ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ. رواه ابن حبان في صحيحه[(٢)] .

٤٧٩٩ – وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا ثِيَابَنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ عَلَى بُطُونِنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ. رواه الترمذي[(٣)] وَقَالَ: «**حديث غريب**» .

٤٨٠٠ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بَطْنَهُ]؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ. فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحْدَهُ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ. فذكر الحديث .

رواه البخاري ومسلم[(٤)] .

٤٨٠١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى الصَّفَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا جِبْرِيلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْسَى لآلِ مُحَمَّدٍ سُفَّةٌ مِنْ دَقِيقٍ وَلاَ كَفٌّ مِنْ سُوَيْقٍ**» فَلَمْ يَكُنْ كَلاَمُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ

(١) (٤٧٩٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي ﷺ , حديث (٦٤٥٩). ومسلم، كتاب: الزهد والرقاق، باب: منه، حديث (٢٩٧٢).
منايح: جمع منيحة وهي عطية الناقة أو الشاة .

(٢) (٤٧٩٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٦٠/٢) حديث (٦٨٤) .

(٣) (٤٧٩٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ حديث (٢٣٧١) .

(٤) (٤٨٠٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، حديث (٣٥٧٨) ومسلم، كتاب الأشربة، باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه، حديث (٢٠٤٠) .

سَمِعَ هَدَّةً مِنَ السَّمَاءِ أَفْزَعَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرَ اللَّهُ الْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟» قَالَ: لاَ وَلَكِنْ أَمَرَ إِسْرَافِيلَ، فَنَزَلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلاَمَكَ، فَأَتَاهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ مَا ذَكَرْتَ، فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَنْ أُسَيِّرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرُّدًا وَيَاقُوتًا وَذَهَبًا وَفِضَّةً فَعَلْتُ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ: «بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا» ثَلاثًا .

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره [1] .

٤٨٠٢ – ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا من حديث أبي هريرة، ولفظه قال: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَمَلِكًا أَجْعَلُكَ أَمْ عَبْدًا رَسُولاً؟ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا، بَلْ عَبْدًا رَسُولاً»** [2] .

٤٨٠٣ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَى [قَطِيفَةٍ مِنْ] سُنْدُسٍ»**. رواه ابن حبان في صحيحه [3]

٤٨٠٤ – وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ فَقَالَ: **«شَرْبَتَيْنِ فِي شَرْبَةٍ، وَأُدْمَيْنِ فِي قَدَحٍ؟، لا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّي لا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، [وَلَكِنْ] أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، [فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ، وَمَنِ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ]، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ»**. رواه الطبراني في الأوسط [4] .

٤٨٠٥ – وَعَنْ سُلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ

---

(١) (**٤٨٠١**) **منكر**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/١٠) (١٠٦٨٦) والبيهقي في الزهد الكبير (١٨٦/٢) (٤٧٧).
هَدَّةً: أي صوتًا مزعجًا .

(٢) (**٤٨٠٢**) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٨٠/١٤) حديث (٦٣٦٥) .

(٣) (**٤٨٠٣**) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (٢٧٩/١٤)، حديث (٦٣٦٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٩) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
أَبْلَق: الأبلق هو ما اختلط فيه السواد والبياض .

(٤) (**٤٨٠٤**) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة (١٤٠/٥)، حديث (٤٨٩٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه نعيم بن مورع العنبري وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات .

ابْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا [مِمَّا] كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْلُهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ إِذًا لاَ تَشْتَهُونَهُ الْيَوْمَ، [قَالت]: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيرًا فَطَحَنْتُهُ وَنَسَفْتُهُ، وَجَعَلْتُ مِنْهُ خُبْزَةً، وَكَانَ أُدْمُهُ الزَّيْتَ، وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفُلْفُلَ فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ وَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ هَذَا.

رواه الطبراني بإسناد جيد(١) .

٤٨٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ**». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٢) .

ومعنى هذا الحديث: حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ؛ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلاَلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِهِ، انْتَهَى .

٤٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: نامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً؟ فَقَالَ: «**مَا لِي وَلِلدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٣) .

والطبراني ولفظه قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَّامٍ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللهِ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَطَؤُونَ عَلَى الْخَزِّ وَالدِّيبَاجِ وَالْحَرِيرِ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكَ؟ فقَالَ: «**فَلَا تَبْكِ يَا عَبْدَ الله فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا، وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا**». ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب بنحو الطبراني .

---

(١) (٤٨٠٥) **ضعيف:** أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٩) حديث (٧٥٩).
نَسَفْتُه: أي عرضته للريح ; لتخليصه من النخالة .

(٢) (٤٨٠٦) **صحيح:** أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، حديث (٢٤٧٢) وقال: «حديث حسن صحيح» .

(٣) (٤٨٠٧) **صحيح لغيره:** أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٣٧٧). وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (٤١٠٩).
الخز: ثياب تصنع من صوف وحرير. وطاءً: الوطاء هو الفراش .

قوله: «**كأنها بيت حمام**»: هو بتشديد الميم، ومعناه أن فيها من الحرّ والكرب كما في بيت الحمّام [١] .

٤٨٠٨ – وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ في جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا رسُولَ اللَّهِ لَو اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «**مَا لِي وَلِلدُّنيا، مَا مَثَلي وَمَثَلُ الدُّنيا إلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ في يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي [٢] .

٤٨٠٩ – وَعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حدثني عمر بن الخطاب، قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ في جَنْبِه، وَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوَ الصَّاعِ، وَقَرَظٍ في نَاحِيَةٍ في الْغُرْفَةِ، وَإِذَا إِهَابٌ مُعَلَّقٌ، فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟**» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا لِي لاَ أَبْكِي! وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ في جَنْبِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لاَ أَرَى فِيهَا إِلاَّ مَا أَرَى، وَذَاكَ كِسْرَى وَقَيْصَرُ في الثِّمارِ وَالأَنْهَارِ [٢٠٥/ب]، وَأَنتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ. قالَ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ لَنَا الآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنيا؟**» قلت: بلى. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم .

ولفظه: قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ في مَشْرُبَةٍ وَإِنَّهُ لَمُضْطَجِعٌ عَلَى خَصَفَةٍ إِنَّ بَعْضَهُ لَعَلَى التّرابِ وَتَحتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مَحْشُوَّةٌ لِيفًا، وَإِنَّ فَوْقَ رَأْسِهِ لإِهَابًا عَطِنًا، وَفِي نَاحِيَةِ المَشْرُبَةِ قَرَظٌ فَسَلَّمتُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَصَفْوَتُهُ وَكِسْرَى وَقَيْصرُ عَلَى سُرُرِ الذَّهَبِ وَفُرُشِ الدِّيبَاجِ وَالحَرِيرِ، فَقَالَ: «**أُولئِكَ عُجِّلتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ وَهِيَ وَشِيكَةُ الانْقِطَاعِ، وَإِنَّا قَوْمٌ أُخِّرَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا في آخِرَتِنَا**» [٣] .

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٦٢)، حديث (١٠٣٢٧)

(٢) (٤٨٠٨) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/٣٠١) حديث (٢٧٤٤) وابن حبان (١٤/٢٦٥) حديث (٦٣٥٢)، والحاكم (٤/٣٤٤) حديث (٧٨٥٨) وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الشعب (٢/١٦٦)، حديث (١٤٥٠) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٢٦): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة» .

(٣) (٤٨٠٩) **حسن** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد ﷺ حديث (٤١٥٣) والحاكم في المستدرك (٤,/١١٧)، حديث (٧٠٧٢). والبيهقي في الكبرى (٧/٤٦) حديث (١٣٠٨٤).

قَرَظ: هو ورق السلم يدبغ به الأديم (الجلد). خَصَفَةَ: هي واحدة الخصف، وهي جلال نجرانية يُكْنَز فيها التمر .

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أنس أن عمر دَخَلَ عَلى النبيّ ﷺ فذكر نحوه .

« المشربة»: بفتح الميم والراء، وبضم الراء أيضًا: هي الغرفة .

« وشيكة الانقطاع»: أي سريعة الانقطاع[١] .

٤٨١٠ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: كانَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُرْمَلٌ[٢] بِالْبَرْدِيِّ عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ حَشَوْنَاهُ بِالْبَرْدِي، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا فَنَظَرا فَإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ في جَنْبِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِمَا: يَا رَسُولَ اللّهِ مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ فِرَاشِكَ وَسَرِيرِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فِرَاشِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ؟ فَقَالَ ﷺ: **«لا تَقُولا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ في النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيري هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ»** .

رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد[٣] .

٤٨١١ – وَعَنْهَا رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: إِنَّمَا كانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ .

[وفي رواية: كانَ وِسَادُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ الَّذِي يَتَّكِئُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ]. رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٤] .

٤٨١٢ – وَعَنْهَا رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَطِيفَةً مَثْنِيَّةً، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: **«مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟»** قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ فُلانَةُ الأَنْصَارِيَّةُ دَخَلَتْ فَرَأَتْ فِرَاشَكَ فَذَهَبَتْ فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِهَذَا، فَقَالَ: **«رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ. فَوَاللّهِ لَوْ شِئْتُ لأَجْرَى اللّهُ مَعِي جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»**. رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي عن مجالد بن سعيد .

ورواه أبو الشيخ في الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمّها، قالتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا، فَمَسَسْتُ فِرَاشَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ خَشِنٌ، وَإِذَا دَاخِلُهُ بَرْدِيٌّ أَوْ لِيفٌ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ

(١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان (٤٩٦/٩)، حديث (٤١٨٨) .
(٢) وفي نسخة: «مُرَمَّلٌ» .
(٣) (٤٨١٠) **منكر**: أخرجه ابن حبان (٤٧٨/٢، ٤٧٩) حديث (٧٠٤) .
(٤) (٤٨١١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٠٧٩، ٣٠٨٠)

عِنْدِي فِراشًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَأَلْيَنَ. فذكره أطول منه (١) .

٤٨١٣ - وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّوفَ وَاحْتَذَى المَخْصُوفَ، وَقالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشِعًا وَلَبِسَ جِلْسًا خَشِنًا. قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْبَشِعُ؟ قالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِيغُهُ إِلاَّ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ. رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير وهو مجهول، عن نوح بن ذكوان، وهو واهٍ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وعنده «**خشنًا**» موضعُ «**بَشِعًا**» (٢) .

٤٨١٤ - وعنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ. رواه مسلم وأبو داود والترمذي، ولم يقل: مرحل .

« المرط»: بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خزٍّ يُؤتزر به .

« والمرحل»: بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرحال (٣) .

٤٨١٥ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أَخْرَجَتْ لَنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً مُلَبَّدًا وَإِزَارًا غَلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في هَذَيْنِ. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم (٤). «**قوله: ملبدًا**»: أي مرقّعًا، وقد لَبَدْتُ الثوب بالتخفيف، ولبدته بالتشديد، يقال للرقعة التي يُرَقَّعُ بها صدر القميص: (اللِّبْدة)، والرقعة التي يرقع بها قَبُّ القميص: القَبيلة .

٤٨١٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بِكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى المَدِينَةِ فَلَمْ يَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلاَ لِسَقَائِهِ مَا نَرْبُطُهما (٥) بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبُطُ بِهِ إِلاَّ نِطَاقِي؟ قالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ وَارْبِطِي بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ، وبالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ

---

(١) (٤٨١٢) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٣/٢)، حديث (١٤٦٨) .

(٢) (٤٨١٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: خبز الشعير، حديث (٣٣٤٨)، والحاكم في المستدرك (٣٦١/٤) حديث (٧٩٢٥).

احتذى المخصوف: أي لبس النعل المرقع. جِلْسًا خشنًا: أي كساء غليظًا خشن الملمس .

(٣) (٤٨١٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب اللباس، باب التواضع في اللباس، حديث (٢٠٨١) وأبو داود، حديث (٤٠٣٢)، والترمذي، حديث (٢٨١٣). وابن ماجه حديث (٤٠٣٢) .

(٤) (٤٨١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب فرض الخمس، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ، حديث (٣١٠٨)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ، حديث (٢٠٨٠)، وأبو داود، حديث (٤٠٣٦)، والترمذي، حديث (١٧٣٣) .

(٥) وفي نسخة: «يَرْبِطُهُمَا» .

ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. رواه البخاري .

« النطاق»: بكسر النون: شيء تشدُّ به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال (١) .

٤٨١٧ – عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَيْمَن قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِم: فَقَالَتِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزهَى (٢) أَنْ تَلْبِسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فمَا كانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالمَدِينَةِ إِلاَّ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. رواه البخاري (٣) .

٤٨١٨ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ. رواه البخاري ومسلم والترمذي (٤) .

٤٨١٩ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الحارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما قالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلاَ دِينَارًا وَلاَ عَبْدًا، وَلاَ أَمَةً، وَلاَ شَيْئًا إِلاَّ بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ التِي كَانَ يَرْكَبُهَا وَسِلاَحَهُ، وأَرْضًا جَعَلَهَا لابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. رواه البخاري (٥) .

٤٨٢٠ – وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رِبَاحٍ قالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كانَ [٦٠٢/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيا، وَكانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنَ دَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي لَهُ قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ .

رواه أحمد ورواتهُ رواة الصحيح (٦) .

---

(١) (٤٨١٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب حمل الزاد في الغزو، حديث (٢٩٧٩)
(٢) وفي نسخة: «تَزْهُو عَلَى» .
(٣) (٤٨١٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الهبة، باب الاستعارة للعروس، حديث (٢٦٢٨).
تُقَيَّنُ: أي تُزَيَّن. ريطة: الريطة هي كل ثوب رقيق لين. ممشقة: أي مصبوغة .
(٤) (٤٨١٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب فضل الفقر، حديث (٦٤٥١)، ومسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٣)، والترمذي، حديث (٢٤٦٧) .
(٥) (٤٨١٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب بغلة النبي ﷺ، حديث (٢٨٧٣)
(٦) (٤٨٢٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٩٨/٤) حديث (١٧٨٠٨)، وابن حبان (٢٩١/١٤) حديث (٦٣٧٩) .

والحاكم إلا أنه قال: مَا مَرَّ بِهِ ثَلاَثٌ مِنْ دَهْرِهِ إلاَّ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ، وقال: صحيح على شرطهما[1] .

ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا: كَانَ نَبِيُّكُمْ أَزْهَدَ النَّاسِ في الدُّنْيَا، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا .

٤٨٢١ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ في ثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

رواه البخاري ومسلم والترمذي[2] .

٤٨٢٢ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «**مَا أَخرَجَكُمَا مِن بُيوتكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟**» قالاَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «**وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [لـ] لأَخرَجَنِي الَّذِي أَخرَجَكُمَا، قُومُوا**» فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَوْا رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيسَ في بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ المَرْأَةُ قالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَينَ فُلاَنٌ؟**» قالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ المَاءِ، إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ، وَقالَ: كُلُوا مِنْ هذِهِ، وَأَخَذَ المُدْيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ**»، فَذَبَحَ لَهُمْ فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخرَجَكُم مِن بيوتِكُم الجُوعُ، ثمَّ لَم تَرجعُوا حَتَّى أَصَابَكُم هَذَا النَّعِيمُ**». رواه مالك بلاغًا باختصار، ومسلم، واللفظ له والترمذي بزيادة، والأنصاري المبهم: هو أبو الهيثم بن التَّيِّهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها، كذا جاء مصرحًا به في الموطأ والترمذي[3] .

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣٦٢/٤) حديث (٧٩٢٧)، وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

(٢) **(٤٨٢١) صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي ﷺ حديث (٢٩١٦)، ومسلم كتاب المساقاة، باب الرهن وجوازه في الحضرى والسفر، حديث (١٦٠٣)، ولم أجده عند الترمذي .

(٣) **(٤٨٢٢)** أخرجه مالك في موطأه بلاغًا (٩٣٢/٢)، حديث (١٦٦٦)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من ثيق برضاه، حديث (٢٠٣٨)، والترمذي، حديث (٢٣٦٩).

وفي مسند أبي يعلى [(١)] ومعجم الطبراني [من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم وكذا في المعجم أيضًا] من حديث ابن عمر وقد رُويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم [(٢)].

وجاء في معجم الطبراني الصغير والأوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب. واللَّهُ أعلم، وتقدم حديث ابن عباس في الحمد بعد الأكل [(٣)].

«العذق»: هنا بكسر العين وهو الكِباسة والقِنْو، وأما بفتح العين فهو النخلة.

٤٨٢٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فاسْتَسْقَى، فَأُتِيَ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ بَكى وَانْتَحَبَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ بِهِ شَيْئًا، وَلاَ نَسْأَلُه عَنْ شَيْءٍ فَلَماَّ فَرَغَ قُلْنَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلاَ أَرَى شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَرَاكَ تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ، وَلاَ أَرَى شَيْئًا قالَ: «**الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي، فَقُلْتُ: إِلَيكِ عَنِّي**» فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُدْرِكِي. قالَ أَبُو بَكْرٍ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَحِقَتْنِي الدُّنْيَا. رواه ابن أبي الدنيا والبزار، ورواته ثقات إلا عبد الواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، [ودونه ثقة]، وهو هنا كذلك [(٤)].

٤٨٢٤ - وعنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قالَ: اسْتَسْقَى عُمَرُ، فَجِيءَ بِمَاءٍ قَدْ شِيبَ بِعَسَلٍ، فَقَالَ: إِنَّه لَطَيِّبٌ لكِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، فَلَمْ يَشْرَبْهُ. ذكره رزين، ولم أره [(٥)].

---

(١) وفي نسخة: «مسندي البزار وأبي يعلى».

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده من حديث أبي هريرة (٧٩/١)، حديث (٧٨)، ومن حديث ابن عباس (٣١٤/١)، حديث (٢٥٠).

(٣) **ضعيف**: سبق تخريج حديث ابن عباس برقم (٣١٩٦).

(٤) (٤٨٢٣) **ضعيف**: أخرجه البزار في مسنده (١٠٦/١)، حديث (٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/١٠): أخرجه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديث، وإذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

(٥) (٤٨٢٤) **أثر منكر**: ذكره رزين ولم نجده.

٤٨٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّرْهَمُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهِ لأَهْلِي لَحْمًا قَرِمُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكُلَّ مَا اشْتَهَيْتُمُ اشْتَرَيْتُمْ، مَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لابْنِ عَمِّهِ وَجَارِهِ؟! أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]. رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو واهٍ، وأراه صححه مع هذا[1].

ورواه مالك عن يحيى بن سعد: أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله فذكره، وتقدم حديث جابر في الترهيب من الشبع[2].

قوله: «**قرموا إليه**»: أي اشتدت شهواتهم له، والقَرَم: شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه.

٤٨٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَقَّعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلاثٍ لَبَّدَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ. رواه مالك[3].

٤٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ خَمْسَةٌ، وَرَيْطَةٌ كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ضَربَ اللَّحْمِ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ. رواه الطبراني بإسناد حسن وتقدم في اللباس مع شرح غريبه[4].

٤٨٢٨ - وعن محمد بن كعب القرظيّ قال: حدثني من سمع عليّ بن أبي طالب يقول: إِنَّا لجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيرٍ مَا عَلَيْهِ إلاَّ بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوَةٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكى لِلَّذِي كانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، [وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى]، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَما تُستَرُ الْكَعْبَةُ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، وَنُكْفَى المَؤُونَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ**». رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ أحدهما [٢٠٦/ب] مختصرًا، ولم يُسَمِّ فيهما الراوي عن عليّ، وقال: حديث حسن

---

(١) (٤٨٢٥) **أثر منكر**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٤/٢)، حديث (٣٦٩٨).
(٢) **أثر ضعيف**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٣٦/٢)، حديث (١٦٧٤).
(٣) (٤٨٢٦) **صحيح موقوف**: أخرجه مالك (٩١٨/٢) حديث (١٦٣٨).
(٤) (٤٨٢٧) **صحيح لغيره موقوف**: سبق برقم (٣٠٨٥).

غريب، ورواه أبو يعلى ولم يُسَمِّه أيضًا، ولفظه: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: خَرَجْتُ في غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ، وَقَدْ أَوْبَقَنِي (١) الْبَرْدُ فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ كانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ في عُنُقِي، وَحَزَّمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِئُ بِهِ، وَاللّهِ مَا [كَانَ] فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ لَبَلَغَنِي، فَخَرَجْتُ في بَعْضِ نَوَاحِي المَدِينَةِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ في حَائِطٍ فاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةٍ [في] جِدَارِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ؟ هَلْ لَكَ في دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَم، افْتَحْ لِي الْحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ الدَّلْوَ وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّى مَلأَتْ كَفِّي، قُلْتُ: حَسْبِي مِنْكَ الآنَ، فَأَكَلْتُهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ المَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي المَسْجِدِ، وَهُوَ مَعَ عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلَامٍ بِمَكَّةَ، وأَرْفَهَهُ عَيْشًا، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرِفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَى أَحدِكُم بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْم، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا في حُلَّةٍ، وَرَاحَ في أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَما تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟»** قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ» (٢).

٤٨٢٩ – وَعَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ: **«أَيْنَ ابْنَايَ؟»** يَعْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، قالَتْ: أَصْبَحْنَا، وَلَيْسَ في بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَذْهَبُ بِهِمَا، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَبْكِيَا عَلَيْكِ، وَلَيْسَ عِنْدَكِ شَيْءٌ، فَذَهَبَ إِلَى فُلانٍ الْيَهُودِيِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ في شَرَبَةٍ، بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: **«يَا عَلِيُّ أَلَا تَقْلِبُ ابْنَيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ الحَرُّ؟»** قالَ: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ فَلَوْ جَلَسْتَ يَا رَسُولَ اللّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ فَضْلَ تَمَرَاتٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَتَّى اجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ فَضْلٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَهُ فِي خِرْقَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدَهُمَا، وَعَلِيٌّ الآخَرَ حَتَّى أَقْلَبَهُمَا. رواه الطبراني بإسناد حسن (٣).

٤٨٣٠ – وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، فَما رَأَيْنَا

---

(١) وفي نسخة: «أوثقني».

(٢) (٤٨٢٨) **ضعيف**: سبق برقم (٣٠٨٣). وأبو يعلى في مسنده (١/٣٨٧)، حديث (٥٠٢)، من حديث علي.

(٣) (٤٨٢٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٢) حديث (١٠٤٠).
شَرَبَة: حوض في أصل النخلة.

عُرْسًا كانَ أَحْسَنَ مِنْهُ، حَشَوْنَا الْفِرَاشَ، يَعْنِي مِنَ اللِّيفِ، وَأُوتِينَا بِتَمْرٍ وَزَبِيبٍ فَأَكَلْنَا، وَكانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ. رواه البزار[1] .

«الإهاب»: الجلد، وقيل: غير المدبوغ .

٤٨٣١ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: لمَّا جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلٍ قالَ عَطَاءٌ: مَا الْخَمِيلُ؟ قالَ: قَطِيفَةٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإِذْخِرٌ وَقِرْبَةٌ كانَا يَفْتَرِشَانِ الْخَمِيلَ وَيَلْتَحِفَانِ بِنِصْفِهِ. رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب[2] .

٤٨٣٢ – ورواه ابن حبان في صحيحه عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهِ عَنهُ قالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فاطِمَةَ في خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ[3] .

٤٨٣٣ – وعنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كَانَتْ فِينا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلى أربعَاءَ في مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا [فَكَانَتْ] إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ في قِدْرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْه قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهُ، فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ عُرْقَهُ، قالَ سَهْلٌ: كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَيْهَا مِنْ صَلاَةِ الجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلعَقُه، فَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ. وفي رواية: لَيْسَ فِيهَا شَحْمٌ وَلاَ وَدَكٌ، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ. رواه البخاري[4] .

٤٨٣٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ [قالَ]: وَالَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُو إِنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِم الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ في كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلاَّ ليُشبِعَني[5] فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلاَّ ليُشبِعَني[6]، ثُمَّ مَرَّ أَبو الْقَاسِمِ ﷺ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآني، وَعرفَ مَا

---

(١) (٤٨٣٠) **ضعيف جدًا موقوف**: سبق تخريجه (٣٠٨٩) .

(٢) (٤٨٣١) **ضعيف**: قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢١٠): «رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

إِذْخِر: نبات طيب الرائحة .

(٣) (٤٨٣٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٥/ ٣٩٨) حديث (٦٩٤٧). خميلة: أي كساء غليظ .

(٤) (٤٨٣٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب قول الله تعالى :﴿فإذا قضيت الصلاة ....﴾، حديث (٩٣٨) .

(٥) وفي نسخة: «ليَسْتَتْبِعَني» . (٦) وفي نسخة: «ليَسْتَتْبِعَني» .

فِي وَجْهِي وَمَا فِي نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الْحَقْ» وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ، [فدخل] فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قالوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلاَنٌ أَوْ فُلاَنَةُ قال: «يَا أَبَا هرَيْرة!» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي»، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلاَمِ لاَ يَأْوُونَ [1] عَلَى أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ وَلاَ عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمَرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُدٌّ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا وَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قالَ: «يَا أَبَا هُرَيرَةَ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ»، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!» فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قالَ: «بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ؟» قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «اقْعُدْ فَاشْرَبْ» فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ» فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَجِدُ له مَسْلَكًا قالَ: «فَأَرِنِي»، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. رواه البخاري وغيره، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما [2].

٤٨٣٥ –وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِشِبَعِ بَطْنِي حِينَ لاَ آكُلُ الْخَمِيرَ، وَلاَ أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلاَ يَخْدُمُنِي فُلاَنٌ وَفُلاَنَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ [٢٠٧/أ] الرَّجُلَ الآيَةَ هِيَ مَعِي لِكَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ [التي] لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فنشقُّها فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. رواه البخاري [3]. والترمذي، ولفظه:

قالَ: إِنْ كُنْتُ لأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الآياتِ مِنَ الْقُرْآنِ، أَنَا

---

(١) وفي نسخة: «يلوون».

(٢) (٤٨٣٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي ﷺ حديث (٦٤٥٢)، والحاكم في المستدرك (١٧/٣)، حديث (٤٢٩١).

(٣) (٤٨٣٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب الحلواء والعسل، حديث (٥٤٣٢). العُكّة: هي آنية السّمن.

أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلاَّ لِيُطْعِمَنِي شَيْئًا، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيَقُولَ لامْرَأَتِهِ: يا أَسْمَاءُ: أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمَتْنَا أَجَابَنِي. وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ المَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ ويحدثهم وَيُحَدِّثُونَهُ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَنِّيهِ بِأَبِي المَسَاكِينَ[١] .

٤٨٣٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كُتَّانٍ، فَمَخَطَ في أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قالَ: بَخٍ بَخٍ يَمْتَخِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ في الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الجُوعِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِيَ الجُنُونَ، وَمَا هُوَ إِلاَّ الجُوعُ. رواه البخاري والترمذي وصححه[٢] .

«المشق»: بكسر الميم: المغرة، و «ثوب ممشق»: أي: مصبوغ بها .

٤٨٣٧ - وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قامَتِهِمْ في الصَّلاَةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ: هؤُلاَءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فاقَةً وَحَاجَةً»**. رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح، وابن حبان في صحيحه[٣] .

«الخصاصة»: بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع .

٤٨٣٨ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أُطْعَمْ، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ فَجَعَلْتُ أَسْقُطُ، فَجَعَلَ الصِّبْيَانُ يَقُولُونَ: جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قالَ: فَجَعَلْتُ أُنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمُ المَجَانِينَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَتَيْنِ[٤] مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهِمَا أَهْلَ الصُّفَّةِ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَدْعُوَنِي حَتَّى قامَ الْقَوْمُ، وَلَيْسَ في الْقَصْعَةِ إِلاَّ شَيْءٌ في نَوَاحِي الْقَصْعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَتْ لُقْمَةً فَوَضَعَهُ عَلَى أَصابِعِهِ فَقَالَ لِي: **«كُلْ بِاسْمِ اللهِ»**، فَوَالَّذِي

---

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث (٣٧٦٦) .

(٢) (٤٨٣٦) **صحيح موقوف**: سبق برقم (٣٠٩٠) .

(٣) (٤٨٣٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٢/٢)، حديث (٧٢٤) .

(٤) وفي نسخة: «بِقَصْعَةٍ» .

نَفْسِي بِيَدِهِ مَا زِلْتُ آكلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ. رواه ابن حبان في صحيحه (١) .

٤٨٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شقِيقٍ قالَ: أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِالمَدِينَةِ سَنَةً فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلاَّ البِرَادُ المُتَفَتِّقَةُ (٢) وَإِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى أَحَدِنَا الأَيَّامُ مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ حتى إِنْ كانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ الْحَجَرَ فَيَشُدُّ بِهِ عَلَى أَخْمُصِ بَطْنِهِ ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ صُلْبَهُ. رواه أحمد، ورواتهُ رواة الصحيح (٣) .

٤٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ [بِالْقَصْعَةِ] مِنَ الثَّرِيدِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قالَ: «**بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ**» . رواه البزار بإسناد جيد (٤) .

٤٨٤١ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنَّا في غَزَاةٍ لَنَا فَلَقِينَا أُنَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فَوَقَعْنَا فِيهَا فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ الْخُبْزَ جَعَلَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ هَلْ سَمِنَ؟. رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح(٥). «أجهضناهم»: أي أزلناهم عنها [وأعجلناهم] .

٤٨٤٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا (٦) تَمْرَةً تَمْرَةً، فَقِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالُوا: نَمصُّهَا كما يَمَصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ المَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبطَ. ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رواه مسلم (٧) .

---

(١) (٤٨٣٨) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان (٤٦٨/١٤) حديث (٦٥٣٣) .

(٢) وفي نسخة: «الأَبْرَادُ الخَشِنَةُ» .

(٣) (٤٨٣٩) **صحيح موقوف**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٤/٢)، حديث (٨٢٨٤). الأَبْراد الخَشِنَة: البُرد هو رداء يلبس فوق الثياب أو كساء مخطط .

(٤) (٤٨٤٠) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار (٣٢٣/٥) حديث (١٩٤١) .

(٥) (٤٨٤١) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٧/٥) حديث (٢٤٣٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٤/١٠): «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» .

(٦) وفي نسخة: «يُطعمنا» .

(٧) (٤٨٤٢) **صحيح لغيره**: أخرجه مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: إباحة ميتات البحر، حديث (١٩٣٥). الخَبَط: هو ما سقط من ورق الشجر .

٤٨٤٣ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَنَّهُ [(١)] أَصَابَهُمْ جُوعٌ وَهُمْ سَبْعَةٌ، قالَ: فَأَعْطَانِي النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ تَمَرَاتٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [(٢)].

٤٨٤٤ - وعنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي عَلَيْهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ لاَ يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَيَأْخُذُ الجِلْدَةَ فَيَشْوِيهَا فَيَأْكُلُهَا، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا أَخَذَ حَجَرًا فَشَدَّ صُلْبَهُ. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع بإسناد جيد [(٣)].

٤٨٤٥ - وعنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: إِنِّي لأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الْحُبْلَةِ، وَهَذَا السَّمُرُ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ . رواه البخاري ومسلم .

«الحبلة»: بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة [(٤)].

«والسمر»: بفتح السين المهملة وضم الميم: كلاهما من شجر البادية .

٤٨٤٦ - وعن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَمِيرًا بِالْبَصْرَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ [(٥)] مِنْهَا إِلَى دَارٍ لاَ زَوَالَ لَهَا، فانْتَقِلُوا [(٦)]، بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ [قَدْ] ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لاَ يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللَّهِ لَتُمْلأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ [٢٠٧/ب]، وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا وإنَّها لَم تَكنْ نبوَّةٌ قَط

---

(١) وفي نسخة: «أنهم» .

(٢) (٤٨٤٣) **شاذ**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب معيشة أصحاب النبي ﷺ، حديث(٤١٥٧)

(٣) (٤٨٤٤) **حسن موقوف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٦/٧) حديث (٣٥٥٤٥) .

(٤) (٤٨٤٥) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ، حديث (٦٤٥٣)، ومسلم كتاب الزهد والرقائق، حديث (٢٩٦٦).

وَرَق الحُبْلة: الحُبْلة: نوع من شجر البادية.

السَّمُر: نوع من الشجر. خَلْط: أي جاف مثل روث البعير أو الشاة .

(٥) وفي نسخة: «منقلبون» . (٦) وفي نسخة: «فانقلبوا» .

إلا تنَسَخت حتَّى يكونَ آخرُ عاقِبَتِها مُلْكًا فستَخْبرُونَ وتُجرِّبونَ الأمَراء بَعْدنَا. رواه مسلم وغيره . «آذنت»: بمد الألف: أي أعلمت . «بصرم»: هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وفَناء . «حذاء»: هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودًا، يعني سريعة . «الصبابة»: بضم الصاد[1]: هي البقية اليسيرة من الشيء . «يتصابها»: بتشديد الموحدة قبل الهاء: أي يجمعها . «الكظيظ»: بفتح الكاف وظاءين معجمتين: هو الكثير الممتلئ[2] .

٤٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ لَحَسِبْتَ أَنَّمَا رِيحُنَا الضَّأْنُ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصُّوفُ، وَطَعَامُنَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ. رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواة الصحيح، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: إِنَّمَا لِبَاسُنَا .... إِلَى آخره. وتقدم في اللباس[3] .

٤٨٤٨ - وَعَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ بِهِ إِلاَّ بُرْدَةً إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا. رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار . «البردة»: كساء مخطط من صوف، وهي النَّمِرة .

«أينعت»: بياء مثناة [تحت] بعد الألف[4] : أي أدركت ونضجت .

«يهدبها»: بضم الدال المهملة وكسرها بعدها باء موحدة: أي يقطعها ويجنيها[5] .

٤٨٤٩ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ الأَشْتَرِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ المَوْتُ، وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: أَبْكِي فَإِنَّهُ لاَ يَدَ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ

---

(١) وفي نسخة: «المهملة» .

(٢) (٤٨٤٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، حديث (٢٩٦٧). وأحمد في مسنده (١٧٤/٤)، حديث (١٧٦١١)، وابن حبان في صحيحه (٥٩/١٦)، حديث (٧١٢١) .

(٣) (٤٨٤٧) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٣٠٨٢) .

(٤) وفي نسخة: «الهمزة» .

(٥) (٤٨٤٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب هجرة النبي ﷺ ، حديث (٣٨٩٧)، ومسلم، كتاب الجنائز، باب في كفن الميت، حديث (٩٤٠)، وأبو داود حديث (٣١٥٥)، والترمذي، حديث (٣٨٥٣) .

يَسَعُ لَكَ كَفَنًا، قالَ: لاَ تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم، وأَنَا عنْدَهُ فِي نفرٍ يَقُولُ: «**لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ**»، قالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ مَاتَ في جَمَاعَةٍ وَقَرْيَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلاَةِ أَمُوتُ، فَرَاقِبِي الطَّرِيقَ، فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ. قالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ، وَقَدِ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قالَ: فَرَاقِبِي الطَّرِيقَ. قالَ: فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ فَقَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ المُسْلِمينَ تُكَفِّنُوهُ وَتُؤْجَرُوا فِيهِ؟ قالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّكُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ، وَلَوْ أَنَّ لِي ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُ كَفَنِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللّهِ لاَ يُكَفِّنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كانَ عَرِيفًا أَوْ أَمِيرًا أَو بَرِيدًا فَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلاَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَ الْقَوْمِ قالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَان فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي وَأَجِدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ. قالَ: أَنْتَ صَاحِبِي فَكَفِّنِّي. رواه أحمد، واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح، والبزار بنحوه باختصار. «**العيبة**»: بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها [١] موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه [٢].

٤٨٥٠ - وعن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ: إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ قَدْ رَبَطوا في أَعْنَاقِهِمْ، مِنْهَا مَا يَبْلُغ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ. رواه البخاري والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح على شرطهما [٣].

٤٨٥١ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي. رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش .

---

(١) وفي نسخة: «باء» .
(٢) (٤٨٤٩) **حسن** : أخرجه أحمد (٥/١٦٦) حديث (٢١٥٠٥).
تخذ: أي تجافيهم. الرَّخَم: نوع من الطيور.
عَرِيفًا: العريف هو القائم بأمور الناس ومصالحهم. بريدًا: البريد هو الرسول الذي تبعث معه الرسائل .
(٣) (٤٨٥٠) **صحيح موقوف**: أخرجه البخاري، كتاب: الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد، حديث (٤٤٢)، والحاكم مختصرًا (٣/١٨)، حديث (٤٢٩٢) كلاهما من حديث أبي هريرة .

«الخيشة»: بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدهما[(1)] شين معجمة: هو ثوب يُتخذ من مُشاقة الكتان يُغزل غليظًا ويُنسج رقيقًا[(2)] .

٤٨٥٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: عادَ خَبَّابًا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرِدُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ [الْحَوْضَ] فَقَالَ: كَيْفَ بِهَذَا؟ - وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى الْبَيْتِ وَأَسْفَلِهِ - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ**». رواه أبو يعْلَى والطبراني بإسناد جيد[(3)] .

٤٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا خَالُ مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ، أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قالَ: كَلاَّ، وَلكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا عَهْدًا لَمْ نَأْخُذْ بِهِ، قالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّمَا يَكْفِي مِنْ جَمْعِ المَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ في سَبِيلِ اللَّهِ**»، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ. رواه الترمذي والنسائي، ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمّه قال: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ فَجَاءَهُ مُعَاوِيَةُ [٢٠٨/أ]، فذكَر الحديث بنحوه. ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ فذكَر الحديث. وذكره رزين، فزاد فيه:

فَلَمَّا مَاتَ حُصِرَ[(4)] مَا خَلَّفَ فَبَلَغَ ثَلاَثِينَ دِرْهَمًا وَحُسِبَتْ فِيهِ الْقَصْعَةُ الَّتِي كانَ يَعْجِنُ فِيهَا وَفِيهَا يَأْكُلُ .

«يُشْئِزك»: بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي: أي يقلقك، وزنه ومعناه[(5)] .

٤٨٥٤ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ، فَقَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ وَقَدْ كانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ في الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا. قالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ

---

(١) وفي نسخة: «بعدها» .

(٢) (٤٨٥١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب في لبس الصوف، حديث (٤٠٣٢) .

(٣) (٤٨٥٢) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٥٥)، حديث (٣٦١٦) وأبو يعلى (١٣/١٧٥) حديث (٧٢١٤) .

(٤) وفي نسخة: «حُصِّلَ» .

(٥) (٤٨٥٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها، رقم (٢٣٢٧) والنسائي، حديث (٥٣٧٢) وابن ماجه، حديث (٤١٠٣)، وابن حبان في صحيحه (٢/٤٤٢)، حديث (٦٦٨) .

حَبِيبَنَا ﷺ [حِينَ فارَقْنَا] عَهِدَ إِلَيْنَا. قالَ: «لِيَكْفِ المَرْءَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ»، فَهذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. رواه ابن حبان في صحيحه [(١)] .

٤٨٥٥ – وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بُذَيْمَةَ قالَ: بِيعَ مَتَاعُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. رواه الطبراني، وإسناده جيد إلاَّ أن عليًا لم يدرك سلمان .

قال الحافظ: ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبذة استطرادًا تبركًا بذكرهم ونموذجًا لما تركنا من سيرهم، واللّه الموفق من أراد، لا ربَّ غيرُه [(٢)] .

الترغيب في البكاء من خشية اللّه تعالى

٤٨٥٦ – عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا في اللّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللّهَ وَرَجلٌ تَصَدَّق بصَدقةٍ فَأَخفَاها حتَّى لا تَعلمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يمِينُه، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما [(٣)] .

٤٨٥٧ – وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ ذَكَرَ اللّهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ حَتَّى يُصِيبَ الأرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ لَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ القِيَامَةِ» [(٤)]. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد .

٤٨٥٨ – وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَت أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ في سَبِيلِ اللّهِ»،

---

(١) (٤٨٥٤) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢/٤٨١) حديث (٧٠٦) .

(٢) (٤٨٥٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢١٤)، حديث (٦٠٤٢) من حديث عليّ بن بذيمة. قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٤): أخرجه الطبراني وإسناده جيد إلا أن عليّ بن بذيمة لم يدرك سلمان فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل، وقال الهيثمي في (١٠/٣٢٥): إسناده منقطع .

(٣) (٤٨٥٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٨٦) .

(٤) (٤٨٥٧) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٤/٢٨٩) حديث (٧٦٦٨) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» .

وَذَكَرَ عَيْنًا ثَالِثَةً [١]. رواه أحمد واللفظ له والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

٤٨٥٩ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ اللَّهِ»**[٢] .

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب .

٤٨٦٠ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ»**. رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع [٣] .

٤٨٦١ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ»**. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٤]. **«لا يلج»**: أي لا يدخل .

٤٨٦٢ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٥٩-٦٠] بَكَى أَصْحابُ الصُّفَّةِ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِسَّهُم [٥] بَكَى مَعَهُمْ فَبَكَيْنَا بِبُكَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصِرٌّ عَلَى مَعْصِيَةٍ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوم يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ»**. رواه البيهقي [٦] .

٤٨٦٣ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لَا

---

(١) (٤٨٥٨) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (١٣٤/٤) حديث (١٧٢٥٢)، والحاكم (٩٢/٢)، حديث (٢٤٣٢) وقال: «صحيح الإسناد ووافقه الذهبي» والنسائي في الكبرى (٢٧٣/٥)، حديث (٨٨٦٩) .

(٢) (٤٨٥٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي ,كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، حديث (١٦٣٩) .

(٣) (٤٨٦٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٩٢/٢)، حديث (٢٤٣١) من حديث أبي هريرة .

(٤) (٤٨٦١) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله (١٦٣٣) من حديث أبي هريرة وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي (٣١٠٨) من حديث أبي هريرة، والحاكم (٢٨٨/٤)، حديث (٧٦٦٧) من حديث أبي هريرة وقال: صحيح الإسناد .

(٥) وفي نسخة: «حنينهُمْ» .

(٦) (٤٨٦٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٩/١)، حديث (٧٩٨) من حديث أبي هريرة .

تَمَسُّهُمَا النَّارُ أبدًا: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ في سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِن خَشْيَةِ اللَّهِ»[١] .

رواه أبو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «عَيْنانِ لَا تَرَيَانِ النَّارَ» .

٤٨٦٤ - وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمَ أَتَّقِي النَّارَ؟ قالَ: «بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِن خَشْيَةِ اللَّهِ لَا تَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا». رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني[٢] .

٤٨٦٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ:قالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ :«ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ في سَبِيلِ اللَّهِ،وَعَيْنٌ بَكَتْ مِن خَشْيَةِ اللَّهِ،وعيْنٌ كَفَّتْ عَن مَحَارِمِ اللَّهِ».رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا أن أبا حبيب [العنقري]لا يحضرني الآن حاله[٣].

٤٨٦٦ - وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ في جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ اللَّهِ»[٤] . رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وُثِّق .

٤٨٦٧ - وَرُوِيَ عَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ : «كُلُّ عَيْنٍ باكِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ في سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الأصبهاني[٥] .

٤٨٦٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ : «مَا مِن مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ، وَإِنْ كانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب[٦] .

---

(١) (٤٨٦٣) **حسن صحيح** : أخرجه أبو يعلى (٣٠٧/٧) حديث (٤٣٤٦)، والطبراني في الأوسط (٣٨٠/٢) حديث (١٦٦٣) .

(٢) (٤٨٦٤) **موضوع** : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٨٦) .

(٣) (٤٨٦٥) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩)، حديث (١٠٠٣) من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده .

(٤) (٤٨٦٦) **منكر**: قال الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٥) : «أخرجه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك ووثقه دحيم» .

(٥) (٤٨٦٧) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (١٨٥٨). قَتَر: هو الغبار .

(٦) (٤٨٦٨) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: الحزن والبكاء، حديث (٤١٩٧) من حديث ابن مسعود. والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩١/١)، حديث (٨٠٢) من حديث ابن مسعود والأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٤٨٥) .

٤٨٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيس شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةُ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَقَطْرَةُ دَم تُهْرَاقُ في سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ فَأَثَرٌ في سَبِيلِ اللهِ، وَأَثَرٌ في فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن (١) .

٤٨٧٠ - وعنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ [٢٠٨/ب] قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ، وَلَا سَالَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا فَيَرْهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى في أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ رُحِمُوا، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ، فَإِنَّهُ يُطْفَأُ بِهَا بِحَارٌ مِنْ نَارٍ». رواه البيهقي هكذا مرسلًا، وفيه راوٍ لم يسمّ، ورُوِيَ عن الحسن البصري، وأبي عمران الجونيّ، وخالد بن معدان غير مرفوع وهو أشبه (٢) .

٤٨٧١ - وَعَنِ [ابْنِ] أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ: جَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الْحِجْرِ فَقَالَ: ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكاء فَتَبَاكَوْا، لَوْ تَعْلَمُون الْعِلْمَ لَصَلَّى أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْكَسِرَ ظَهْرُهُ، وَلَبَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ (٣) .

رواه الحاكم موقوفًا، وقال: صحيح على شرطهما .

٤٨٧٢ - وَعَنْ مُطرِّفٍ عَنْ أَبِيْهِ قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الرَّحَا مِنَ الْبُكاءِ . رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال بعضهم: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ .

« قوله: أزيز كأزيز الرحا»: أي صوت كصوت الرحا، ويقال: أزَّت الرحا إذا صوتت، والمرجل: القِدر، ومعناه أن لجوفه حنينًا كصوت غليان القِدر إذا اشتد (٤) .

---

(١) (٤٨٦٩) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المرابط، حديث (١٦٦٩)، من حديث أبي أمامة، وقال: هذا حديث حسن غريب .

(٢) (٤٨٧٠) **مرسل وضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥/١)، حديث (٨١١) من حديث مسلم بن يسار، وروى عن الحسن (٤٩٥/١)، حديث (٨١٢) .

(٣) (٤٨٧١) **صحيح موقوف**: أخرجه الحاكم (٦٢٢/٤) حديث (٨٧٢٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٨٧٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: البكاء في الصلاة، حديث (٩٠٤)، والنسائي (١٢١٤)، وابن خزيمة (٥٣/٢)، حديث (٩٠٠)، وابن حبان (٤٣٩/٢)، حديث (٦٦٥)، كلهم من حديث مطرف عن أبيه .

٤٨٧٣ – وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: مَا كانَ فِينَا فارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينا قائمٌ إلاَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ [تَحْتَ شَجَرَةٍ] يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ [(١)] .

رواه ابن خزيمة في صحيحه .

٤٨٧٤ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ نَاجى مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ أَلفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ في ثَلَاثَةِ أَيَّام، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قالَ: يَا مُوسى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لي المُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيهِمْ. وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ المُتَعَبِّدُونَ بِمَثْلِ الْبُكاءِ مِنْ خَشْيَتِي**»، فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَأَمَّا الْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ**» [(٢)] . رواه الطبراني [والأصبهاني]، وتقدم بتمامه .

٤٨٧٥ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا النَّجَاةُ؟ قالَ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي، كلهم من طريق عبيد اللّه بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب [(٣)] .

٤٨٧٦ – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لسانه** [(٤)]**، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ**» [(٥)]. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسّن إسناده .

٤٨٧٧ – وَعَنِ الْهَيْثَمِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ [(٦)]، فَبَكَى رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ شَهِدَكُمُ الْيَوْمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ**

---

(١) (٤٨٧٣) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٢٥/١) حديث (١٠٢٣)، وابن خزيمة (٥٢/٢) حديث (٨٩٩) .

(٢) (٤٨٧٤) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٤٦٩٩) .

(٣) (٤٨٧٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، حديث (٢٤٠٦) من حديث عقبة بن عامر، وقال الترمذي: حسن، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٢/١)، حديث (٨٠٥) من حديث عقبة بن عامر .

(٤) وفي نسخة: «أمسك نفسه» .

(٥) (٤٨٧٦) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١/٣) حديث (٢٣٤٠) والصغير (١٤٠/١) حديث (٢١٢) .

(٦) وفي نسخة: «الناس» .

الرَّوَاسِيَ لَغُفِرَ لَهُمْ بِبُكَاءِ هَذَا الرَّجُلِ وَذَلِكَ أَنَّ المَلَائِكَةَ تَبْكِي وَتَدْعُو لَهُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ شَفِّعِ الْبَكَّائِينَ فِيمَنْ لَمْ يَبْكِ». رواه البيهقي وقال: هكذا جاء هذا الحديث مرسلاً[١].

٤٨٧٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ هــذه الآيـــة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] تَلاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَخَرَّ فَتًى مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى فُؤَادِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَتَى قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَهَا فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ بَيْنِنَا؟ فَقَالَ: «أَوَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [كذا قال][٢].

٤٨٧٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] فَقَالَ: «أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُطْفَأُ لَهِيبُهَا» قالَ: وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَسْوَدُ فَهَتَفَ بِالْبُكَاءِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قالَ: «رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ»، وَأَثْنَى عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، قالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحِكَهَا فِي الْجَنَّةِ»، رواه البيهقي والأصبهاني[٣].

٤٨٨٠ - وَرُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كما يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا». رواه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب والبيهقي واللفظ له. وفي رواية له قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ وَبَقِيَ مَا كانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ»[٤].

---

(١) (٤٨٧٧) **مرسل موضوع:** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٤٩٤)، حديث (٨١٠)، وقال: هكذا جاء الحديث مرسلاً.

(٢) (٤٨٧٨) **ضعيف:** أخرجه الحاكم (٢/٣٨٢) حديث (٣٣٣٨) وقال: «حديث صحيح الإسناد».

(٣) (٤٨٧٩) **موضوع:** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(١/٤٩٠)،حديث(٧٩٩) من حديث أنس.

(٤) (٤٨٨٠) **ضعيف:** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٤٩١)، حديث (٨٠٣)، من حديث العباس بن عبد المطلب، والرواية الثانية للبيهقي (١/٤٩٢)، حديث (٨٠٤). تحاتت: أي سقطت.

الترغيب في ذكرِ الموتِ وقِصَرِ الأمَلِ والمبادَرَةِ بالعملِ، وفضلِ طولِ العمرِ لمن حَسُنَ عَمَلُه والنهيُ عن تمنّي الموتِ

٤٨٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ**» يَعْنِي المَوْتَ. رواه ابن ماجه والترمذي وحسّنه [(١)].

ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه، وزاد: «**فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ**» [(٢)].

٤٨٨٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ [٢٠٩/أ] ﷺ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ - يَعْنِي المَوْتَ - فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزَّأَهُ**». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٣)].

٤٨٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ: «**أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ**»، أَحْسِبُهُ قالَ: «**فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ**». رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار [(٤)].

وتقدم في باب الترهيب من الظلم حديث أبي ذرّ، وفيه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ؟ قالَ: «**كانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ**». رواه ابن حبان في صحيحه وغيره [(٥)].

٤٨٨٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلَّاهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ أَشْغَلَكُمْ عَمَّا**

---

(١) (٤٨٨١) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في ذكر الموت، حديث (٢٣٠٧) وقال: «حديث حسن صحيح غريب» وابن ماجه، حديث (٤٢٥٨).

(٢) **حسن**: والطبراني في الأوسط (٢٥٦/٨)، حديث (٨٥٦٠). وابن حبان (٢٥٩/٧) حديث (٢٩٩٢)، والحاكم (٣٥٧/٤) حديث (٧٩٠٩) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

(٣) (٤٨٨٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/٦) حديث (٥٧٨٠). وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

(٤) (٤٨٨٣) **حسن لغيره**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٨/١)، حديث (٨٢٦) من حديث أنس.

(٥) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٣٣٠١).

أَرَى المَوْتِ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ المَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ أَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذْ وَلِيتُك الْيَوْمَ [وصِدْتَ إليَّ] فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ. قَالَ: فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذَا وَلِيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ قالَ: فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ» قالَ: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِأَصَابِعِهِ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قالَ: «وَيُقَيَّضُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا فَتَنْهَشُهُ وَتَخْدِشُهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ» قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ». رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد اللّهِ بن الوليد الوصافي – وهو واهٍ –، عن عطية وهو العوفي عن أبي سعيد، وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[1] .

٤٨٨٥ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهِ عَنهُ قالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ في جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرٍ مِنْهَا فَقَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا القَبْر من يَوْم إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي بِصَوتٍ ذَلِقٍ طَلِقٍ: يَا ابْنَ آدَمَ نَسِيتَنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ وَبَيْتُ الدُّودِ وَبَيْتُ الضِّيقِ إِلَّا مَنْ وَسَّعَنِي اللّهُ عَلَيْهِ»، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : «القَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط[2] .

٤٨٨٦ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشَرَةٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ وَأَحْزَمُ النَّاسِ؟ قالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا

---

(١) (٤٨٨٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه، حديث (٢٤٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٩/١)، حديث (٨٣١) كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري.

يكتشرون: أي يضحكون .

(٢) (٤٨٨٥) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٣/٨)، حديث (٨٦١٣) من حديث أبي هريرة. قال الهيثمي في المجمع (٤٦/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف.

لَِق طلق: أي فصيح بليغ .

لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمُ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، أُولئِكَ الأَكْيَاسُ ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الآخِرَةِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن [(١)]. ورواه ابن ماجه مختصرًا بإسناد جيد، والبيهقي في الزهد، ولفظه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قال: فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولئِكَ الأَكْيَاسُ» [(٢)]. وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس ولم أره؟.

٤٨٨٧ – وعنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِهِ ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ ساكِتٌ، فَلَمَّا سَكَتُوا قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ المَوْتِ؟» قَالُوا: لاَ. قَالَ: «فَهَلْ كانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِمَّا يَشْتَهِي؟» قالُوا: لاَ. قالَ: «مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيرًا مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ». رواه الطبراني بإسناد حسن [(٣)].

٤٨٨٨ – [ورواه] البزار من حديث أنس قال: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ فَقَالَ: «كَيْفَ ذِكْرُ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ؟» قَالُوا: مَا نَسْمَعُهُ يَذْكُرُهُ. قَالَ: «لَيْسَ صَاحِبُكُمْ هُنَاكَ» [(٤)].

٤٨٨٩ – وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَسْتَحِيي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «مَنْ كانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِيًا فَلَا يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ المَوْتَ وَالْبِلَى، وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ الدُّنْيَا». رواه الطبراني في الأوسط [(٥)].

---

(١) (٤٨٨٦) **منكر**: أخرجه الطبراني في الصغير (١٨٩/٢) حديث (١٠٠٨). والأوسط (٣٠٦/٦) حديث (٦٤٨٨) والكبير (٤١٧/١٢) حديث (١٣٥٣٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١٠): «رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن».

(٢) **حسن**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الموت، حديث (٤٢٥٩) والبيهقي في الزهد (١٩٠/٢) حديث (٤٥٦).

(٣) (٤٨٨٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/٦) حديث (٥٩٤١). قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١٠): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

(٤) (٤٨٨٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٢٢)، قال الهيثمي في المجمع (٣٠٩/١٠): «رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك».

(٥) (٤٨٨٩) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٦/٧)، حديث (٧٣٤٢) من حديث عائشة. قال الهيثمي في المجمع (٢٨٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو متروك.

٤٨٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ**»، قالَ: قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قالَ: «**لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْتَذْكُرِ المَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب إنما نعرفه [٢٠٩/ب] من حديث أبانَ بن إسحاق عن الصباح بن محمد . قال الحافظ: أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وَهْمًا منه وضُعِّفَ برفعه، وصوابه موقوف، والله أعلم.[١] .

٤٨٩١ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «**مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبِلَى، وَتَرَكَ فَضْلَ**[٢] **زِينَةِ الدُّنْيَا، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعُدَّ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَعدَّ نَفْسَهُ مِنَ المَوْتَى**». رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل[٣] .

٤٨٩٢ - وَرُوِيَ عَنْ عمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى**». رواه الطبراني[٤] .

٤٨٩٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قالَ: «**يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا فَأَعِدُّوا**». رواه ابن ماجه بإسناد حسن[٥] .

٤٨٩٤ - [وَرُوِيَ] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا**». رواه البزار[٦] .

٤٨٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ قالَ: «صَلاَحُ

---

(١) (٤٨٩٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه (٢٤٥٨) وقال: حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد .

(٢) وفي نسخة «أفضل» .

(٣) (٤٨٩١) **مرسل ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٤٦٩٨) .

(٤) (٤٨٩٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٣/٧)، حديث (١٠٥٥٦)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/١٠): أخرجه الطبراني وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك .

(٥) (٤٨٩٣) **حسن**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، حديث (٤١٩٥). شفير: حافة .

(٦) (٤٨٩٤) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٢٥٥١).

أَوَّلِ هَذِهِ الأمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالأَمَلِ». رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين [(١)].

٤٨٩٦ - ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الأمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الأمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالأَمَلِ»** [(٢)].

٤٨٩٧ - وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتِ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟»** قالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: **«تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟»** رواه الطبراني [(٣)].

٤٨٩٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الأَمَلِ، وَالَّذِي نفسي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرَيَّ لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللّهُ رُوحِي، [وَلَا رَفَعْتُ قَدَحًا إِلَى فِيَّ]، فَظَنَنْتُ أَنِّي لا أضَعُه [(٤)] حَتَّى أُقْبَضَ، وَلَا لَقَمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أُسِيغُهَا حَتَّى أَغُصَّ بِهَا مِنَ الْمَوْتِ يا بَنِي آدَم ! إن كُنتم تَعقلون فعُدُّوا أنفسكُم من المَوْتى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾** [الأنعام: ١٣٤]. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي والأصبهاني [(٥)].

٤٨٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِمَنْكِبَيَّ فَقَالَ: **«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»**، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ

---

(١) (٤٨٩٥) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٤٧٠٢).

(٢) (٤٨٩٦) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين ص (٤٨)، حديث (٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (١٦٤).

(٣) (٤٨٩٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٢٥)، حديث (٤٢١) من حديث أم الوليد بنت عمر، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٤/١٠): أخرجه الطبراني وفيه الوزاع بن نافع وهو متروك.

(٤) وفي نسخة: «وَاضِعُهُ».

(٥) (٤٨٩٨) **ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩١/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٥/٧)، حديث (١٠٥٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٧٤).

شفري: أي طَرَفَيَ جفني التي ينبت عليها الشعر. أغص: الغُصَّة هي ما اعترض في الحلق من عظم أو غيره.

لِمَوْتِكَ. رواه البخاري[١] . والترمذي ولفظه: قالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ببَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: «**كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ في أَصْحابِ القُبُورِ**»، وَقَالَ لِي: «**يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ غَدًا**». ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي[٢] .

٤٩٠٠ - وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَوْصِنِي قالَ: «**اعْبُدِ اللّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتَى، وَاذْكُرِ اللّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالعَلَانِيَةُ بِالعَلَانِيَةِ**». رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعًا بين أبي سلمة ومعاذ[٣] .

٤٩٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللّهِ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَهَى فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ فَقَالَ: «**الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ**» . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا[٤] وَهَى، فَقَالَ: «**مَا هَذَا**[٥] ؟» فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ فَقَالَ: «**مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ**» . رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه[٦] .

٤٩٠٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا في الوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي في الوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي في الوَسَطِ فَقَالَ: «**هَذَا الإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الخُطُطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا**» .

---

(١) (٤٨٩٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك قريب» (٦٤١٦) .

(٢) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل، حديث (٢٣٣٣)، والبيهقي (٣٦٩/٣)، حديث (٦٣٠٥) .

(٣) (٤٩٠٠) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠)، حديث (٣٧٤) من حديث معاذ ابن جبل، قال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٤) أخرجه الطبراني وأبو سلمة لم يدرك معاذًا، ورجاله ثقات .

(٤) وفي نسخة: «قد» . (٥) وفي نسخة: «يا عبد الله» .

(٦) (٤٩٠١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في البناء، حديث (٥٢٣٥)، والترمذي، حديث (٢٣٣٥) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (٤١٦٠) وابن حبان (٧/ ٢٦٣)، حديث (٧/٢٩٩) .

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه[١]. وهذه صورة ما خط رَسُول اللَّه ﷺ .

٤٩٠٣ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، وَقَالَ: «**هَذَا الإِنسَانُ**»، وَخَطَّ إِلَى جَنْبِهِ خَطًّا وَقَالَ: «**هَذَا أَجَلُهُ**»، وَخَطَّ آخَرَ بَعِيدًا مِنْهُ فَقَالَ: «**هَذَا الأَمَلُ** فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الأَقْرَبُ» . رواه البخاري، واللفظ له، والنسائي بنحوه[٢] .

٤٩٠٤ – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ**»، ووَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا وَقَالَ: «**وَثَمَّ أَمَلُهُ، [وَثَمَّ أَمَلُهُ]**» .

رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، ورواه النسائي أيضًا وابن ماجه بنحوه[٣].

٤٩٠٤/م– وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا مِثْلَ هَذِهِ وَهَذِهِ؟**» وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**هَذَا الأَمَلُ وَذَاكَ الأَجَلُ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب[٤].

٤٩٠٥ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ [٢١٠/أ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا**». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح[٥] . والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا، وَلَا يَزْدَادُونَ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا**»[٦] .

٤٩٠٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**». رواه البخاري وغيره[٧].

---

(١) (٤٩٠٢) **صحيح**: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله، حديث (٦٤١٧) من حديث ابن مسعود، والترمذي، حديث (٢٤٥٤) وابن ماجه، حديث (٤٢٣١) .

(٢) (٤٩٠٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الأمل وطوله، من حديث أنس، حديث (٦٤١٨) .

(٣) (٤٩٠٤) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل، حديث (٢٣٣٤)، وابن ماجه حديث (٤٢٣٢)، وابن حبان (٢٣٦/٧) حديث (٢٩٩٨) .

(٤) (٤٩٠٤/م) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم، حديث (٢٨٧٠) .

(٥) (٤٩٠٥) **حسن** : أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/١٠) حديث (٩٧٨٧)

(٦) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣٥٩/٤) حديث (٧٩١٧). وقال: «حديث صحيح الإسناد». وقال الذهبي في التلخيص: «هذا منكر» .

(٧) (٤٩٠٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم ...، حديث (٦٤٨٨) .

٤٩٠٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قالَ: «عَلَيْكَ بِالإِيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في الزهد، وقال الحاكم واللفظ له: صحيح الإسناد (١).

٤٩٠٨ - ورواه الطَبراني يعْني حَدِيث سَعْد بْنِ أَبِي وقَّاص الَّذِي فِي الضَّعِيف مِن حَدِيثِ ابن عُمَر قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، وَاجْعَلْهُ مُوجَزًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَايْأَسْ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ» (٢).

٤٩٠٩ - وروى الطبراني عن رجل من [بني] النخع قال: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قالَ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ» الحديث (٣).

٤٩١٠ - وَعَنْ [أبي] عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ قالَ: نَزَلْنَا مِنَ الْمَدَائِنِ عَلَى فَرْسَخٍ، فلمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ حَضَرْنَا فَخَطَبَنَا حُذَيْفَةُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]، أَلاَ وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدِ اقْتَرَبَتْ، إلاَ وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدِ انْشَقَّ، أَلاَ وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِفِرَاقٍ، أَلاَ وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدًا السِّبَاقُ، فَقُلْتُ لأَبِي: أَيَسْتَبِقُ النَّاسُ غَدًا؟ قالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَجَاهِلٌ، إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَمَلُ الْيَوْمَ وَالْجَزَاءُ غَدًا فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الأُخْرَى [حَضَرْنَا] فَخَطَبَنَا حُذَيْفَةُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]، أَلاَ وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِفِرَاقٍ، أَلاَ وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السِّبَاقُ، أَلاَ وَإِنَّ الْغَايَةَ النَّارُ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤).

٤٩١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ

---

(١) (٤٩٠٧) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣٦٢/٤) حديث (٧٩٢٨). وقال: «حديث صحيح، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الزهد الكبير (٧٨٦/٢)، حديث (١٠١).

(٢) (٤٩٠٨) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٨/٤) حديث (٤٤٢٧).

(٣) (٤٩٠٩) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٤٠/٢): «رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابرًا».

(٤) (٤٩١٠) **صحيح لغيره موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٥١/٤)، حديث (٨٨٠٠).

فِتَنًا كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». رواه مسلم [(١)].

٤٩١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَّالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ**». رواه مسلم [(٢)].

٤٩١٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**بَادِرُوا بالأعْمَالِ سَبْعًا: هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الدَّجَّالَ، فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ فالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ**». رواه الترمذي من رواية مُحَرَّر ويقال: مُحْرِز بالزاي، وهو واهٍ عن الأعرج عنه وقال: حديث حسن [(٣)] .

٤٩١٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ**»، رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما [(٤)].

٤٩١٥ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بالأعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ في السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا**». [رواه ابن ماجه] [(٥)] .

٤٩١٦ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ**

---

(١) (٤٩١١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على المبادرة بالأعمال ...، حديث (١١٨) .

(٢) (٤٩١٢) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الفتن، باب في بقية من أحاديث الدجال، حديث (٢٩٤٧) .

(٣) (٤٩١٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في المبادرة في العمل، حديث (٢٣٠٦) من حديث أبي هريرة، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون.

هرمًا مفنِّدًا: أي ضعف بسبب الكبر وأمراض الشيخوخة يوقع في التخريف والهذيان موتًا مجهزًا: أي سريعًا .

(٤) (٤٩١٤) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٣٤١/٤) حديث (٧٨٤٦) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» .

(٥) (٤٩١٥) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة، باب في فرض الجمعة، حديث (١٠٨١) .

نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ» .

رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح (١) .

٤٩١٧ – وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قالَ الأَعْمَشُ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ**». رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. قال الحافظ: لم يذكر الأعمش فيه مَن حدَّثهُ، ولم يجزم برفعه. «**التؤدة**»: بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث: هي التأني والتثبت وعدم العجلة (٢) .

٤٩١٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ**». قالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**إِنْ كانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ ازْدَادَ، وَإِنْ كانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزَعَ**». رواه الترمذي والبيهقي في الزهد(٣).

٤٩١٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**». قِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ؟ قالَ: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ**» . رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما (٤) .

٤٩٢٠ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ**». قالُوا: مَا عَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ رِحْلَتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنهُ جِيرَانُهُ**»، أَوْ قالَ: «**مَنْ حَوْلَهُ**» . رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما [٢١٠/ب] (٥) .

« عسله»: بفتح العين والسين المهملتين من العسل: وهو طِيب الثناء، وقال بعضهم:

---

(١) (٤٩١٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له، حديث (٤٢٦٠)، والترمذي، حديث (٢٤٥٩) وقال حديث حسن .

(٢) (٤٩١٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب الرفق، حديث (٤٨١٠)، والحاكم (١/ ١٣٢) حديث (٢١٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤) حديث (٢٠٥٩٢) .

(٣) (٤٩١٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في ذهاب البصر، حديث (٢٤٠٣)، والبيهقي في الزهد (٢٧٩/٢)، حديث (٧١٦) .

(٤) (٤٩١٩) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٤٩٠/١) حديث (١٢٥٧) وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» .

(٥) (٤٩٢٠) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٤/٢) حديث (٣٤٢)، والحاكم (٤٩٠/١) حديث (١٢٥٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٠٨/٢)، حديث (٨١٨) .

هَذا مثلٌ، أي وفَّقه اللّهُ لعمل صالح يُتْحِفُهُ به كما يُتْحِفُ الرجل أخاه إذا أطعمه العسل .

٤٩٢١ - وَعَن أَبي هُرَيرَة رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : **«أعْذَرَ اللّهُ إلَى امْرِئٍ أخَّرَ أجَلَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً»**. رواه البخاري[١] .

٤٩٢٢ - وَعَنْ سَهْلٍ مَرْفُوعًا: **«مَنْ عَمَّرَ مِن أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أعْذَرَ اللّهُ إلَيْهِ فِي العُمُرِ»**. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما[٢] .

٤٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : **«ألا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»** قالُوا: نَعَمْ[٣] . قالَ: **«خِيَارُكُمْ أطْوَلُكُمْ أعْمَارًا، وَأحْسَنُكُمْ أعْمَالاً»**. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح، وابن حبان في صحيحه والبيهقي[٤] .

ورواه الحاكم من حديث جابر وقال: صحيح على شرطهما[٥] .

٤٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قالَ: **«مَنْ طَالَ عُمُرُه وَحَسُنَ عَمَلُهُ»**. قالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قالَ: **«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ»**. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والطبراني بإسناد صحيح والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره[٦] .

٤٩٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : **«خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»**. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[٧] .

٤٩٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : **«ألا أُنَبِّئُكُمْ**

---

(١) (٤٩٢١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة، حديث (٦٤١٩) .

(٢) (٤٩٢٢) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٢/٤٦٤) حديث (٣٦٠١) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» .

(٣) وفي نسخة: «بَلَى» .

(٤) (٤٩٢٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٢/٢٣٥) حديث (٧٢١١)، وابن حبان (٢/٢٣٤) حديث (٤٨٤)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢/٢٣٨)، حديث (٦٢٩) .

(٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم من حديث جابر (١/٤٨٩) حديث (١٢٥٥)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»

(٦) (٤٩٢٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، حديث (٢٣٣٠) وقال: «حسن صحيح» والحاكم (١/٤٨٩) حديث (١٢٥٦)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢/٢٣٧)، حديث (٦٢٧)، والطبراني في الصغير (٢/٨١) حديث (٨١٨) .

(٧) (٤٩٢٥) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في طول العمر، حديث (٢٣٢٩) وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه» .

بِخِيَارِكُمْ؟» قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا إِذَا سدُّودا». رواه أبو يعلى بإسناد حسن(١) .

٤٩٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَضِنُّ بِهِمْ عَنِ الْقَتْلِ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ، وَيُحَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ، وَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فِي عَافِيَةٍ عَلَى الْفُرُشِ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ**». رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده(٢) .

٤٩٢٨ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كَانَ رَجُلانِ مِنْ بَلِيٍّ، حَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ، أَسْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فاسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا، وَأُخِّرَ الآخَرُ سَنَةً قالَ طَلْحَةُ بْنُ عبيد اللَّهِ: فَرَأَيْتُ المُؤَخَّرَ مِنهُمَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَيسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَان، وَصَلَّى سِتَّ آلَافِ رَكْعَةٍ وَكَذا وَكَذا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ**». رواه أحمد بإسناد حسن(٣) . ورواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه . وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «**فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْض**»(٤) .

٤٩٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةً أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا قالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ يَكْفِيهِمْ؟**» قالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فاسْتُشْهِدَ ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ المَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ. قالَ: فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ**

---

(١) (٤٩٢٦) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٢١٤/٦) حديث (٣٤٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/١٠): «رواه أبو يعلى وإسناده حسن» .

(٢) (٤٩٢٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني (١٧٦/١٠)، حديث (١٠٣٧١) من حديث عبد الله ابن مسعود، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(٣) (٤٩٢٨) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٣٣٣/٢) حديث (٨٣٨٠) .

(٤) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا، باب: تغير الرؤيا من حديث طلحة، حديث (٣٩٢٥)، وابن حبان (٢٤٨/٧) حديث (٢٩٨٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٣٩/٢)، حديث (٦٣٢) .

وَتَكْبِيرةِ وَتَهْلِيلِةِ». رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتُهما رواة الصحيح، وفي أوله عند أحمد إرسال كما مرّ، ووصَلَه أبو يعلى بذكر طلحة فيه [1] .

٤٩٣٠ – وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي فَتَمَنَّى الْمَوْتَ فَقَالَ: «**يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ** لاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ، لاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ». رواه أحمد والحاكم واللفظ له، وهو أَتَم وقال: صحيح على شرطهما [2] .

٤٩٣١ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ**». رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي [3] .

٤٩٣٢ – وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ**». رواه البخاري، واللفظ له ومسلم . وفي رواية لمسلم: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لا يَزِيدُ الْمُؤمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا**» [4] .

٤٩٣٣ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فاعِلاً فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [5] .

---

(١) (**٤٩٢٩**) **حسن صحيح** : أخرجه أبو يعلى موصولاً (٨/٢) حديث (٦٣٤) وأحمد مرسلاً (١/ ١٦٣) حديث (١٤٠١) وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٤/١٠): أخرجه أحمد موصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى والبزار، فقالا عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح .

(٢) (**٤٩٣٠**) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٤٨٩/١) حديث (١٢٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» وأحمد (٣٣٩/٦) حديث (٢٦٩١٦) .

(٣) (**٤٩٣١**) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٣٢/٣) حديث (١٤٦٠٤) والبيهقي في الزهد الكبير (٢/ ٢٣٧)، حديث (٦٢٦) .

(٤) (**٤٩٣٢**) **صحيح**: البخاري، كتاب: التمني، باب: ما يكره من التمني (٥٦٧٣)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل له، حديث (٢٦٨٢) .

(٥) (**٤٩٣٣**) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء بالموت والحياة (٥٦٧١)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به، حديث (٢٦٨٠)، وأبو داود، حديث (٣١٠٨)، والترمذي، حديث (٩٧١)، والنسائي، حديث (١٨٢٠) كلهم من حديث أنس .

الترغيب في الخوف وفضله

٤٩٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» فَذَكَرَهُمْ إِلَى أَنْ قالَ: «وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهِ»[١] . رواه البخاري [ومسلم]، وتقدم بتمامه .

٤٩٣٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا فَلَمَّا أَرَادَهَا عَنْ نَفْسها ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قالَتْ: لأنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قط، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللهِ، فَأَنَا أَحْرَى اذْهَبِي فَلَكِ مَا أَعْطَيْتُكِ وَوَاللهِ مَا أَعْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ»[٢] .

رواه الترمذي وحسَّنه، والحاكم[٣] وقال: صحيح الإسناد .

٤٩٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [١١/٢١١/أ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كان قَبْلَكُم يَرْتَادُونَ لأهْلِهِمْ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ فَلَجَؤُوا إِلَى جَبَلٍ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كانَتِ [لِي] امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا في إِنَائِهِما، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا فَسَخِطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كلِّ[٤] المَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا

---

(١) **(٤٩٣٤) صحيح:** سبق تخريجه برقم (٤٨٦) .
(٢) **(٤٩٣٥) ضعيف:** سبق تخريجه برقم (٥٥٣، ٤٦١١) .
(٣) وفي نسخة: «وهذا لفظه» .
(٤) وفي نسخة: «ذَلِكَ» .

كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَه الأوَّلَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ»[١] . رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم .

٤٩٣٧ - وعن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدرَ اللَّهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنه فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ، أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَغُفِرَ لَهُ»[٢] . وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لأهلِهِ: إِذَا مَاتَ[٣] فَحَرِّقُوهُ ثُمَّ اذْرُوا[٤] نِصْفَهُ فِي البَرِّ وَنِصْفَهُ فِي البَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدرَ اللَّهُ عَلَيهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لا يُعَذِّبُهُ أَحَدًامِنَ العَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ البَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ البَحْرَ فجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ» . رواه البخاري ومسلم، ورواه مالك والنسائي بنحوه .

٤٩٣٨ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قالُوا خَيرَ أَبٍ. قالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَأَحرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَومٍ[٥] عاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ»[٦] . رواه البخاري ومسلم . « رغسه»: بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيدة:

---

(١) (٤٩٣٦) **حسن صحيح** : سبق تخريجه برقم (١).
يرتادون: أي يبصرون لهم مواطن الكلأ ومساقط الغيث.
عفا الأثر: أي اندرس أثر الإبل وغيرها في سيرها ويحتمل أثر الدُّبُر .

(٢) (٤٩٣٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، حديث (٣٤٨١)، ومسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، حديث (٢٧٥٦)، والنسائي، حديث (٢٠٧٩) ومالك في الموطأ (١/ ٢٤٠)، حديث (٥٧٠).
يسرف على نفسه: أي أنه كان مسرفًا في الشر ، لم يعمل حسنة قط .

(٣) وفي نسخة: «مِتُّ» . (٤) وفي نسخة: «ذَرُّوا» .

(٥) وفي نسخة: «ريح» .

(٦) (٤٩٣٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، حديث (٣٤٧٨)، ومسلم ,كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، حديث (٢٧٥٧) .

معناه: أكثر له منه وبارك له فيه .

٤٩٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي في مَقَامٍ**». رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن غريب [١] .

٤٩٤٠ - وَعَن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً**» الحديث. رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الإخلاص، وفي لفظ لمسلم: «**إِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ**» أَيْ مِنْ أَجْلِي [٢] .

٤٩٤١ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عز وجلّ أَنَّهُ قالَ: «**وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي في الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي في الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ في الآخِرَةِ**» [٣]. رواه ابن حبان في صحيحه .

٤٩٤٢ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، [أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ] الْجَنَّةُ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن . «أدلج»: بسكون الدال: إذا سار من أول الليل؛ ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوك إلى الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفًا من القواطع والعوائق [٤]

٤٩٤٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةُ اللَّهِ فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ في الْبَيْتِ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ في الْبَيْتِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اعْتَنَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَّ مَيِّتًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ فَإِنَّ الْفَرَقَ فَلَذَ كَبِدَهُ**». رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره، وقال الحاكم: صحيح

---

(١) (٤٩٣٩) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء أن للنار نفسين ...، حديث (٢٥٩٤)، والبيهقي في الشعب (٤٧٠/١) حديث (٧٤٠) .

(٢) (٤٩٤٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٢) .

(٣) (٤٩٤١) **حسن صحيح** : أخرجه ابن حبان (٤٠٦/٢) حديث (٦٤٠) .

(٤) (٤٩٤٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، حديث (٢٤٥٠) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضير .

الإسناد[١] . ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين، والأصبهاني من حديث حذيفة، وتقدم حديث ابن عباس في البكاء قريبًا من معناه، وحديث أنس أيضًا.« الفرق»: بفتح الفاء والراء: هو الخوف . « وفلذ كبده»: بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة:أي قطع كبده[٢] .

٤٩٤٤ – وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قالَ: أَمَّنَا زُرَارَةُ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ في مَسْجِدِ بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ المدَّثِّرَ فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨] خَرَّ مَيِّتًا[٣] .

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد .

٤٩٤٥ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ [٢١١/ب] جنته أَحَد**»[٤] . رواه مسلم .

٤٩٤٦ – وَعَنْ أَبِي كاهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ [لِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا كَاهِلٍ أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «**أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَكَ، وَلَا يُمِتْهُ يَوْمَ يَمُوتُ بَدَنُكَ. اعْلَمْ يَا أَبَا كاهِلٍ أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً. اعْلَمْ يَا أَبَا كاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلَاوَةُ الصَّلَاةِ قَلْبَهُ حَتَّى يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًا وَمَيْتًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قُلْتُ: كَيْفَ يَبَرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ؟ قالَ: «**بِرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا يَسُبَّهُمَا، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ**

---

(١) (**٤٩٤٣**) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٢/٥٣٦) حديث (٣٨٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٥٣٠)، حديث (٩٣٦) .

(٢) **ضعيف جدًا**: حديث ابن عباس سبق برقم (٤٨٧٨)، وحديث أنس سبق برقم (٤٨٧٩) .

(٣) (**٤٩٤٤**) **حسن موقوف صحيح**: أخرجه الحاكم (٢/٥٥٠) حديث (٣٨٧١) وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرك .

(٤) (**٤٩٤٥**) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، حديث (٢٧٥٥) .

عِنْدَ حُلُولِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَاءِ الأَنْبِيَاءِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُهُ وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُثْقِلَ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ يَسْعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللهِ ويُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلَالٍ كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ في دَرَجَاتِهِمْ. اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِي، وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذنْبه تِلْكَ الليلة وذَلِكَ الْيَوْمِ» . رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه، واللّه أعلم بحاله [١] .

٤٩٤٧ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ [مَا أَعْلَمُ] لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ لَا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ» [٢]. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد . « تجأرون»: بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة [مفتوحة]: أي تضجُّون وتستغيثون .

٤٩٤٨ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قالَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ. أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا مَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ» رواه البخاري باختصار والترمذي إلا أنه قال: «مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ»، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد [٣] . « أطت»: بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الأطيط: وهو صوت القَتَب والرحل. ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله.

---

(١) (٤٩٤٦) منكر : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/١٨) حديث (٩٢٨).
هُذْبة: أي قطعة وطائفة .

(٢) (٤٩٤٧) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) حديث (٧٩٠٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد». وقال الذهبي: «صحيح» .

(٣) (٤٩٤٨) حسن : أخرجه البخاري من طريق أنس رضي الله عنه، ولم يروه من طريق أبي ذر، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾، حديث (٤٦٢١) وذكره البخاري أيضًا من طريق أنس أيضًا .. في كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ...، حديث (٦٤٨٣). وذكره البخاري من طريق أبي هريرة، كتاب الرقاق، باب لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ...، حديث (٦٤٨٥)، ورواه الترمذي عن أبي ذر، حديث (٢٣١٢)، والحاكم في المستدرك (٥٥٤/٢)، حديث (٣٨٨٣). تُعْضَد: أي تقطع وتستأصل .

ومعناه أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أطَّت .

«والصعدات»: بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات .

٤٩٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ فَقَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»، فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ. رواه البخاري ومسلم . وفي رواية: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ فَقَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**» فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ غَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ[1]. « الخنين»: بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف .

٤٩٥٠ - وَرُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اقْشعرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَما يَتَحَاتُّ عَنِ الشجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا**». رواه أبو الشيخ في [كتاب] الثواب والبيهقي .

وفي رواية للبيهقي قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟**» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ [لَهُ] حَسَنَاتُهُ**»[2] .

٤٩٥١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ: هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] تَلاَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَخَرَّ فَتًى مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى فُؤَادِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**[يَا فَتَى] قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» فَقَالَهَا، فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ بَيْنِنَا؟ قَالَ: «**أَوَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى**: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]»[3] .

---

(١) (٤٩٤٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله لا تسألون عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم، حديث (٤٦٢١)، ورواه البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ...، حديث (٦٤٨٣)، ورواه مسلم كتاب الفضائل،باب توقيره ﷺ،حديث (٢٣٥٩) .

(٢) (٤٩٥٠) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٨٨٠) .

(٣) (٤٩٥١) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٨٧٨) .

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد كذا قال .

٤٩٥٢ - وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوَّفَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ خَوَّفَهُ اللَّهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ»**. رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ورفعه منكر [١] .

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عزّ وجلّ سيّما عند الموت

٤٩٥٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«قالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ [عَلَى] مَا كانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماء ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ ولا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»** [٢] .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن . « قراب الأرض»: بكسر القاف وضمها أشهر [٢١٢/أ]: هو ما يقارب ملأها .

٤٩٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ أَيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ في المَوْتِ فَقَالَ: **«كَيفَ تَجِدُكَ؟»** قالَ: أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ عَبْدٍ [٣] في مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو، وَأَمَّنَهُ [٤] مِمَّا يَخَافُ»** [٥] . رواه الترمذي، وقال: حديث غريب وابن ماجه وابن أبي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضُّبعي عن ثابت عن أنس .

قال الحافظ: إسناده حسن، فإن جعفرًا صدوق صالح احتج به مسلم، ووثَّقه النسائي وتكلَّم فيه الدارقطني وغيره .

٤٩٥٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟»** قُلْنَا:

---

(١) (٤٩٥٢) **منكر**: أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

(٢) (٤٩٥٣) **حسن لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٤٠٤). عنان: العنان هو السحاب.
قُراب: أي ما يقارب مَلأها وقدرها .

(٣) وفي نسخة: «مؤمن» . (٤) وفي نسخة: «وَآمَنَهُ» .

(٥) (٤٩٥٤) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء أن المؤمن يموت بعرق الجبين، حديث (٩٨٣). وقال: «حسن غريب». وابن ماجه، حديث (٤٢٦١) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله، ص (٤١)، حديث (٣١) .

نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟» فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: «لِمَ؟» فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: «قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي**»[١] . رواه أحمد من رواية عبيد اللّه بن زحر .

قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جدًّا تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو ترهيب في لوازمهما ونتائجهما لم نُعد ذلك فليطلبه من شاء .

٤٩٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [أَنَّهُ] قالَ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي**»الحديث. رواه البخاري ومسلم[٢] .

٤٩٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ**»[٣]. رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «**إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ**» .

٤٩٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ:«**لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**».رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه[٤] .

٤٩٥٩ - وَعَنْ [حَيَّانَ] أَبِي النَّضْرِ قَالَ: خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ فَلَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى وَاثِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَاثِلَةُ حَتَّى جَلَسَ فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفَّيْ وَاثِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهِ حَسَنٌ. قالَ: فَأَبْشِرْ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ، ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ**»[٥] . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

---

(١) (٤٩٥٥) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/٢٣٨) حديث (٢٢١٢٥) .

(٢) (٤٩٥٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢١٩٦) .

(٣) (٤٩٥٧) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في حسن الظن، حديث (٤٩٩٣) والترمذي، حديث (٣٩٧٠) وقال: «حديث غريب من هذا الوجه» وابن حبان (٢/٣٩٩) حديث (٦٣١)، والترمذي (٣٩٧٠) والحاكم (٤/٢٦٩)، حديث (٧٦٠٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٩٥٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، حديث (٢٨٧٧)، وأبو داود، حديث (٣١١٣)، وابن ماجه، حديث (٤١٦٧) .

(٥) (٤٩٥٩) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/٤٩١)، حديث (١٦٠٥٩)، وابن حبان (٢/٤٠١)، حديث (٦٣٣) والبيهقي في الشعب (٢/٥، ٦)، حديث (١٠٠٥) .

٤٩٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: وَالَّذِي لا إلهَ غَيْرُهُ لاَ يُحْسِنُ عَبْدٌ باللّٰهِ الظَّنَّ إلاّ أَعْطَاهُ ظَنَّهُ، وذَلِكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ في يَدِهِ. رواه الطبراني موقوفًا، ورواته رواة الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود [1] .

٤٩٦١ - وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**أَمَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ إِلَى النَّارِ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفَتِهَا الْتَفَتَ فَقَالَ: أَمَا وَاللّٰهِ يَا رَبِّ إِنْ كانَ ظَنِّي بِكَ لَحَسَنٌ، فَقَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: رُدُّوه أَنَا عِنْدَ [حُسْنِ] ظَنِّ عَبْدِي بِي**» .

رواه البيهقي عن رجل من ولد عبادة بن الصامت لم يسمّه عن أبي هريرة [2] .

* * *

(١) (٤٩٦٠) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٩)، حديث (٨٧٧٢) .
(٢) (٤٩٦١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي (٩/٢) حديث (١٠١٥). شفتها: أي حافتها .

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية

٤٩٦٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَجُلًا جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ في الْيَوْمِ الثَّاني فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ في الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قالَ: «**فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ في الدُّنْيا وَأُعْطِيتَهَا في الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**» . رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: حديث حسن [١] .

٤٩٦٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ: قامَ أَبُو بَكْرٍ الصدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عامَ أَوَّلٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: «**سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ**». رواه الترمذي من رواية عبد الله ابن محمد بن عقيل وقال: حديث حسن غريب، ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وأحد أسانيده صحيح [٢] .

٤٩٦٤ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِن: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ**». رواه ابن ماجه بإسناد جيد [٣] .

٤٩٦٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قالَ: «**قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْني، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الإِبْهَامَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**». رواه مسلم [٤] .

---

(١) (٤٩٦٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه، حديث (٣٥١٢)، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان .

(٢) (٤٩٦٣) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٥٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٢٠) حديث (٨٨١) .

(٣) (٤٩٦٤) **صحيح** : أخرجه ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، حديث(٣٨٥١).

(٤) (٤٩٦٥) **صحيح** : أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩٧) .

٤٩٦٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ [يَا] عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ». رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري (١) .

٤٩٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢١٢/ب]: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ». قالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «سَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ في الدُّنيَا وَالآخِرَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن (٢) .

٤٩٦٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم [في حديث]، وقال صحيح الإسناد (٣) . قال الحافظ: رووه كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، - وهو ذاهب الحديث - عن موسى بن عقبة عن نافع عنه .

٤٩٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفوَ فاعْفُ عَنِّي» . رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما (٤) .

الترغيب في كلماتٍ يقولُهُنَّ من رأى مُبْتَلًى

٤٩٧٠ - عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ» .رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه البزار والطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فَإِنه إِذَا قالَ ذَلِكَ شَكَرَ تِلْكَ النِّعْمَةَ». وإسناده حسن (٥) .

---

(١) (٤٩٦٦) **حسن صحيح** : أخرجه ابن أبي الدنيا ص (١٥٢) حديث (٧٥٣)، والحاكم (٧١١/١) حديث (١٩٣٩) .

(٢) (٤٩٦٧) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٤٠٥) .

(٣) (٤٩٦٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ (٣٥٤٨). والحاكم (٦٧٥/١) حديث (١٨٣٣) .

(٤) (٤٩٦٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه، حديث (٣٥١٣) وزاد: عفوٌ كريم. وقال: هذا حديث حسن صحيح .

(٥) (٤٩٧٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى مبتلى، حديث (٣٤٣١). وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه و أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣١١٨)، والطبراني في الصغير (٤/٢) حديث (٦٧٥)، والأوسط (٧٩/٥) حديث (٤٧٢٤) .

الترغيب في الصبر سيَّما لمن ابْتُلِيَ في نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحمَّى، وما جاء فيمن فَقَدَ بصَرَه

٤٩٧١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**» . رواه مسلم [(١)] .

٤٩٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**» رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في المسألة [(٢)] .

٤٩٧٣ - ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصرًا: «**مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**» [(٣)]. وقال صحيح على شرطهما .

٤٩٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ**». رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتقدم في الصمت[(٤)].

٤٩٧٥ - وَرَوى الترمذي عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَلَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ [مِنك] بِمَّا فِي يَدِ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ - إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ**». قَالَ الترمذي: حدِيثٌ غَرِيبٌ [(٥)] .

---

(١) (٤٩٧١) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٠١، ٥٤٧).
الطُّهور: هو لغة: النظافة، وشرعًا: فعل ما يترتب عليه إباحة أو ثواب مجرد.
فمعتقها: مخلصها من العذاب. موبقها: أي مهلكها بالذنوب .

(٢) (٤٩٧٢) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٢١٢) .

(٣) (٤٩٧٣) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٤٤٩/٢) حديث (٣٥٥٢). وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم» .

(٤) (٤٩٧٤) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦/١) حديث (٧٤١)، والحاكم (٣٤٦/٤) حديث (٧٨٦٤) .

(٥) (٤٩٧٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الزهادة في الدنيا، حديث (٢٣٤٠)، وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله، وعمرو بن واقد منكر الحديث .

٤٩٧٦ - وعنْ عَلْقَمَةَ قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ: الصَّبْرُ نِصْفُ الإيمَانِ، وَالْيَقِينُ الإيمَانُ كُلُّهُ [1]. رواه الطبراني في الكبير، ورواته رواة الصحيح، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم .

٤٩٧٧ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**الصَّبْرُ مُعَوَّلُ المُسْلِمِ**». ذكره رُزَين العبدري، ولم أره [2] .

٤٩٧٨ - وَعَنْ صُهَيْبٍ الرّومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَجَبًا لأمْرِ المُؤْمِنِ إنَّ أمْرَهُ لَهُ كُلَّهُ خَيرٌ، وَلَيسَ ذَلِكَ لأحَدٍ إلّا لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أصَابَتْهُ سَرّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيرًا لَهُ، وَإنْ أصَابَتْهُ ضَرّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ**». رواه مسلم [3] .

٤٩٧٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قالَ: يَا عِيسى إنّي بَاعِثٌ مِن بَعْدِكَ أُمَّةً إنْ أصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدوا اللَّهَ، وَإنْ أصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ**» فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيفَ يَكُونُ هَذَا؟ قالَ: «**أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي**» [4]. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري .

٤٩٨٠ - وَرُوِيَ عَنْ سَخْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ**» ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ قالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]. رواه الطبراني .«سخبرة»:بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة ويقال:إن له صُحبةٌ،واللَّهُ أعلم [5] .

٤٩٨١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتّى تَهِيجَ**». وفي رواية: «**حَتّى يَأتِيَهُ أجَلُهُ، وَمَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ**[6] **عَلَى أصْلِهَا لا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتّى**

---

(١) (٤٩٧٦) **صحيح موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٤)، حديث (٨٥٤٤) .

(٢) (٤٩٧٧) **سكت عنه الألباني**: ذكره رزين العبدري، ورواه ابن أبي عاصم في الزهد من قول عمر ابن عبد العزيز، وفيه المؤمن بدل المسلم، ص (٢١٩٣). مُعوَّل: أي اتكاله واعتماده .

(٣) (٤٩٧٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزهدوالرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، حديث (٢٩٩٩) .

(٤) (٤٩٧٩) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٤٩٩/١) حديث (١٢٨٩) وقال: «حديث صحيح على شرط البخاري» .

(٥) (٤٩٨٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٧)، حديث (٦٦١٣) .

(٦) وفي نسخة: «المجذبة» .

يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[1]. رواه مسلم .

٤٩٨٢ - وَعن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لا تَزَالُ الرِّيَاحُ تُفيئُهُ، وَلَا يَزَالُ المُؤمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ**»[2]. رواه مسلم والترمذي، واللفظ [له]، وقال: حديث حسن صحيح. «**الأرز**»: بفتح الهمزة وتُضم وإسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر الذكر خاصة، وقيل: شجرة العرعر، والأول أشهر .

٤٩٨٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ كَفَّارَةً وَطَهُورًا مَا لَمْ يُنزِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ فِي كَشْفِهِ**». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، وأمّ عبد اللّه ابنة أبي ذئاب لا أعرفها[3] .

٤٩٨٤ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ [٢١٣/ أ] صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**»[4] .

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. وَلِابْنِ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ رِوَايَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ**[5] **دِينِهِمْ، فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ**

---

(١) (٤٩٨١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة، باب مثل المؤمن كالزرع، حديث (٢٨١٠).
الخامة: أي الطري اللين أو الغض الرطب من النبات. انجعافها: انجعف أي سقط وانقلع .

(٢) (٤٩٨٢) **صحيح**: أخرجه مسلم ,كتاب صفة القيامة، باب مثل المؤمن كالزرع، حديث (٢٨٠٩)، والترمذي حديث (٢٨٦٦) .

(٣) (٤٩٨٣) **حسن** : أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ص (١٦١)، حديث(٢٠٥).

(٤) (٤٩٨٤) **صحيح** : أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر، حديث (٢٣٩٨) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وابن ماجه، حديث (٤٠٢٣)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٧)، حديث (٣). وابن حبان (١٦١/٧) حديث (٢٩٠١).
ثخُن: أي غَلُظَ وصَلُبَ .

(٥) وفي نسخة: «حَسَبِ» .

حَتَّى يَمْشِي فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» .

٤٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ: مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الأَجْرُ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الْعُلَمَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الصَّالِحُونَ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمْلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَيُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدَ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَلْبَسُهَا وَلأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ» [(١)] . رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة .

٤٩٨٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ» [(٢)] .

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء وبقية رواته ثقات، وقال الترمذي: حديث غريب، خذفَهَا ثُمَّ قال (وهُو ضَعِيف) .

٤٩٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ دِيوَانٌ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللَّهِ» [(٣)] .

رواه الطبراني في الكبير من رواية مُجَّاعة بن الزبير، وقد وُثِّق .

٤٩٨٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجًّا . فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ: يَا رَبَّاهُ، قَالَ [اللَّهُ]: لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ، وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَهُ [لَكَ]» .

---

(١) (٤٩٨٥) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث (٤٠٢٤)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٥)، حديث (١)، والحاكم (٩٩/١) حديث (١١٩)، وقال الذهبي: «على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة» .

(٢) (٤٩٨٦) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في ذهاب البصر، حديث (٢٤٠٢)، وابن أبي الدنيا في الكفارات ص (١٥٩)، حديث (٢٠٢)، والطبراني في الكبير (١٥٥/٩)، حديث (٨٧٧٧) .

(٣) (٤٩٨٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٢)، حديث (١٢٨٢٩) .

رواه ابن أبي الدنيا [(١)] .

٤٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ**».رواه مالك والبخاري .« يُصِبْ منه»: أي يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء [(٢)] .

٤٩٩٠ - وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ**» [(٣)] .

رواه أحمد ورواته ثقات. ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختُلِف في سماعه منه .

٤٩٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ**» . رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب [(٤)] .

٤٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبْلِغَهُ إِيَّاهَا**» [(٥)] . رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه، وغيرهما .

٤٩٩٣ - وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ الشَّوْكَةَ إِلَّا لِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ: إِمَّا لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيَغْفِرَهُ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَبْلُغَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ**» . رواه ابن أبي الدنيا [(٦)] .

٤٩٩٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَبْلُغْهَا**

---

(١) (٤٩٨٨) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٧٣) حديث (٢٢٠). شجه عليه شجًا: أي أنزله وأساله عليه بشدة .

(٢) (٤٩٨٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث (٥٦٤٥). ومالك في الموطأ (٩٤١/٢) حديث (١٦٨٤) .

(٣) (٤٩٩٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٤٢٨/٥) حديث (٢٣٦٨٣) .

(٤) (٤٩٩١) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث (٢٣٩٦). وابن ماجه، حديث (٤٠٣١) .

(٥) (٤٩٩٢) **حسن صحيح** : أخرجه ابن حبان (١٦٩/٧) حديث (٢٩٠٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٨٢)، حديث (٦٠٩٥) .

(٦) (٤٩٩٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٩٣) حديث (٢٥٠) .

بِعَمَلٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ [(١)] الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المُلَيْح الرقِّي. ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد، والله أعلم [(٢)] .

٤٩٩٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، فَيَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ [صَبًّا] كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ». رواه الطبراني في الكبير [(٣)] .

٤٩٩٦ - وَرُوِيَ فِيهِ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، فَذَاكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ، وَمِنْهُ مَا يَخْرجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذَاكَ الَّذِي افْتُتِنَ» [(٤)] .

٤٩٩٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ». رواه الطبراني [في الأوسط] [(٥)] .

٤٩٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٢١٣/ب] قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». رواه البخاري ومسلم ولفظه: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلاَ نَصَبٍ، وَلاَ سَقَمٍ، وَلاَ حُزْنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي رواية له: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [(٦)] .

---

(١) وفي نسخة: «الله» .

(٢) (٤٩٩٤) **صحيح لغيره**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الأمراض المكفرة للذنوب، حديث (٣٠٩٠)، وأحمد (٢٧٢/٥) حديث (٢٢٣٩٢). وأبو يعلى (٢٢٤/٢)، حديث (٩٢٣)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٢٢) حديث (٨٠١)، والأوسط (١٧/٢) حديث (١٠٨٥) .

(٣) (٤٩٩٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨) حديث (٧٦٩٧) .

(٤) (٤٩٩٦) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨)، حديث (٧٦٩٨) .

(٥) (٤٩٩٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١/٥)، حديث (٤٦٢٢) .

(٦) (٤٩٩٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث (٥٦٤١، ٥٦٤٢)، ورواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث (٢٥٧٣، ٢٥٧٤)، ورواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات من حديث أبي هريرة وأبي سعيد، ص (٤٥) حديث (٣٦) .

«النصب»: التعب. «**الوصب**»: المرض .

٤٩٩٩ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَطَبِيبٌ يُعَالِجُ قُرْحَةً فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ [١] فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ بَعْضُ شَبَابِنَا فَعَلَ هَذَا لَعِبْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي لاَ أَجِدُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ جَسَدِهِ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ**» [٢] . رواه ابن أبي الدنيا، وروى المرفوع منه أحمد [بإسناد] رواته محتج بهم في الصحيح إلا أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ**». ورواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما .

٥٠٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا**» [٣] .رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم: «**لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ** [٤] **اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ**» . وفي أخرى: «**إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» .

وفي أخرى له قال: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِمِنًى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلاَنٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لاَ تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ**» .

٥٠٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [٥] .

---

(١) وفي نسخة: «يَتَضَرَّرُ» .

(٢) (٤٩٩٩) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٤/٩٨) حديث (١٦٩٤٥) والطبراني في الكبير (١٩/٣٥٩) حديث (٨٤١) والحاكم (١/٤٩٨) حديث (١٢٨٥)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين» وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (١٣٣) حديث (١٦١) .

(٣) (٥٠٠٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث (٥٦٤٠)، ومسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن، حديث (٢٥٧٢) .

(٤) وفي نسخة: «نَقَصَ» .

(٥) (٥٠٠١) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث (٢٣٩٩)، وقال هذا حديثٌ حسنٌ صحيح. والحاكم (١/٤٩٧) حديث (١٢٨١) .

٥٠٠٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ**». رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده(١) .

٥٠٠٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقَطَ وَرَقُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَلْمُصِيبَاتُ وَالأَوْجَاعُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ**». رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى(٢) .

٥٠٠٤ - وَرُوِيَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبُّوبَ الأَنْصارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قالَ: عادَ رَسُولُ اللَّه ﷺ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، ما غَمَضْتُ مُنْذُ سَبْعٍ، وَلا أَحَدٌ يَحْضُرُني. فَقالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**أَيْ أُخَيَّ اصْبِرْ، أَيْ أُخَيَّ اصْبِرْ [حَتَّى] تَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَما دَخَلْتَ فِيها**». قالَ: وَقالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**ساعاتُ الأَمْراضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطايَا**». رواه ابن أبي الدنيا(٣) .

٥٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا وَصَبٍ حَتَّى الْهَمِّ يَهُمُّه إِلَّا يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ**». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: حديث حسن(٤) .

٥٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ**». رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٥) .

٥٠٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ**». رواه أحمد ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم(٦) .

---

(١) (٥٠٠٢) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٤/١)، حديث (٧٣٧) .

(٢) (٥٠٠٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٨٥) حديث (٨٨)، وأبو يعلى (٢٧٧/٧) حديث (٤٢٩٩) .

(٣) (٥٠٠٤) **حسن صحيح** : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٤٣، ٤٤)، حديث (٣٤) .

(٤) (٥٠٠٥) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب المريض، حديث (٩٦٦). ورواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (٨٠٩)، حديث (١٢٧) .

(٥) (٥٠٠٦) **صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١١١)، حديث، والحاكم (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٢) .

(٦) (٥٠٠٧) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٥٧/٦) حديث (٢٥٢٧٥) .

٥٠٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اشْتَكَى [الْعَبْدُ] الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخَلِّصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**» (١).

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، وابن حبان في صحيحه .

٥٠٠٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ**»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا. رواه البخاري ومسلم (٢) .

٥٠١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكِ، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ؟**» قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلاَ حِسَابَ عَلَيَّ (٣). رواه البزّار وابن حبان في صحيحه .

٥٠١١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أبيه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «**أَتُحِبُّونَ أَنْ لَا تَمْرَضُوا؟**» قَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّا لَنُحِبُّ الْعَافِيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَمَا خَيْرُ أَحَدِكُمْ أَنْ لَا يَذْكُرَهُ اللَّهُ**». رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفرويُّ (٤) .

٥٠١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطُّ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً**» (٥) .

---

(١) (٥٠٠٨) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٩٨/٧) حديث (٢٩٣٦)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٥٣٦) حديث (١٩٢١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٨٣) حديث (٢٣٥). الكِير: آلة لنفخ النار وإشعالها .

(٢) (٥٠٠٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب فضل من يصرع من الريح، حديث (٥٦٥٢). ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث (٢٥٧٦) .

(٣) (٥٠١٠) **حسن صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٧٢)، ابن حبان (١٦٩/٧) حديث (٢٩٠٩). لَمَم: أي طرف من الجنون يلم بالإنسان .

(٤) (٥٠١١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٨٨)، حديث (٢٤٣) .

(٥) (٥٠١٢) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٤)، وقال: «حديث صحيح الإسناد» وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٦٣) حديث (٢٠٧) والطبراني في الأوسط (٥٦/٣، ٥٧)، حديث (٢٤٦٠) .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسناد حسن واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

٥٠١٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»** (١). رواه البخاري وأبو داود .

٥٠١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٢١٤/أ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ قَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي»** (٢). رواه أحمد واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما . وفي رواية لأحمد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرِضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ»**. وإسناده (٣) حسن . قوله: **«أكفته إليَّ»** بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق: معناه أضمّه إليّ وأقبضه .

٥٠١٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ»** (٤) .

رواه أحمد، ورواته ثقات .

٥٠١٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنَّ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ»** (٥) . رواه أبو يَعْلَى وابن أبي الدنيا .

٥٠١٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجَبٌ**

---

(١) (٥٠١٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البخاري ,كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل ...، حديث (٢٩٩٦)، وأبو داود، حديث (٣٠٩١) .

(٢) (٥٠١٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (١٥٩/٢) حديث (٦٤٨٢) و (١٩٨/٢) حديث (٦٨٧٠)، والحاكم (٤٩٩/١) حديث (١٢٨٧)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين» .

(٣) وفي نسخة: «وإسناده هذه» .

(٤) (٥٠١٥) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (١٤٣/٣) حديث (١٢٥٢٥) .

(٥) (٥٠١٦) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٨٥) حديث (٢٣٨)، وأبو يعلى (٥١٤/١١) حديث (٦٦٣٨) .

لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ مِنَ السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ»، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ رَفَعْتَ [رَأْسَكَ] إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مُصَلًّى كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا فَقَالَا: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فَوَجَدْنَاهُ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والبزار باختصار [(١)] .

٥٠١٨ - وَعَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَهَجَّرَ الرَّوَاحَ، [فَلَقِيَ] شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصُّنَابِحِيُّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَا: نُرِيدُ هَهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مِنْ مُضَرَ نَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فَقَالَ شَدَّادٌ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِني إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِن عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يقُوم مِن مضجَعِه ذَلِكَ كَيَوْم وَلَدَتْهُ أُمه مِنَ الخَطَايَا وَيَقول الرَّبُّ عَزَّ وَجلَّ للحَفَظَةِ أنا قيَّدتُ عَبْدي هَذَا وابتليته فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ**» [(٢)]. رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصَّنعاني، والطبراني في الكبير والأوسط، وله شواهد كثيرة .

٥٠١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي المُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُوَّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِن إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ**» [(٣)]. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما .

---

(١) (٥٠١٧) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٧٥)، حديث والطبراني في الأوسط (١٤/٣) حديث (٢٣١٧) والبزار في مسنده (١٦٧/٥) حديث (١٧٦١).
حبسته في حبالك: أي منعه المرض .

(٢) (٥٠١٨) **حسن**: أخرجه أحمد (١٢٣/٤) حديث (١٧١٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٧٩/٧) حديث (٧١٣٦) .

(٣) (٥٠١٩) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٥٠٠/١) حديث (١٢٩٠)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين».
إساري: أي أسري وحبسي .

٥٠٢٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطِيئَتَهُ»(١). وَفِي رِوَايَةٍ: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»(٢). رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ».

٥٠٢١ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»(٣). رواه عبد اللّه بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

٥٠٢٢ - وَعَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - وَهِيَ عَمَّةُ حَكِيمِ بْنِ حِزَام، وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «يَا أُمَّ الْعَلَاءِ أَبْشِرِي، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»(٤). رواه أبو داود.

٥٠٢٣ - وَعَنْ عَامِرٍ الرَّامِ أَخِي الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النُّفَيْلِيُّ هُوَ الخُضْرُ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ] - قَالَ: إِنِّي لَبِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الأَسْقَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً [لَهُ] فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ! قَالَ: «قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَّا». رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يسمَّ(٥).

٥٠٢٤ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ

---

(١) (٥٠٢٠) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٤٦/٣) حديث (١٤٧٦٧)، والبزار في كشف الأستار (٧٥٨) وابن حبان (١٨٩/٧) حديث (٢٩٢٧). وأبو يعلى (٢٠٠/٤) حديث (٢٣٠٥).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣٨٦/٣) حديث (١٥١٨٥)، وأبو يعلى (٢٠٠/٤)، حديث (٢٣٠٥)، وابن حبان (١٨٩/٧)، حديث (٢٩٢٧).

(٣) (٥٠٢١) **صحيح لغيره**: أخرجه عبد الله بن أحمد (٧٠/٤) حديث (١٦٧٠٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٦٦) حديث (٢٠٩).

(٤) (٥٠٢٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب عيادة النساء، حديث (٣٠٩٢).

(٥) (٥٠٢٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الأمراض المكفرة للذنوب، حديث (٣٠٨٩).

بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا أو** [١] **الشَّوْكَةِ** [٢] **يُشَاكُهَا**» رواه مسلم [٣] .

٥٠٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا؟! هَلَكْنَا إِذَنْ !، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**نَعَمْ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ**» [٤] .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٥٠٢٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٢١٤/ب] كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ الآية [النساء: ١٢٣]، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ: «**غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ [أَلَسْتَ تَحْزَنُ]؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «**هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ**» [٥]. رواه ابن حبان في صحيحه أيضًا . و «اللأْوَاءُ»: بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق .

٥٠٢٧ - وَعَنْ أُمَيَّةَ [٦] أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٤]، و﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُعَاتَبَةُ** [٧] **اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ**». رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنه . « الضِّبن»: بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضبنت الشيء: إذا جعلته في ضِبنِك فأمسكته [٨] .

---

(١) وفي نسخة: «والشوكة» . (٢) وفي رواية «أو الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا» .

(٣) (٥٠٢٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، حديث (٢٥٧٤) .

(٤) (٥٠٢٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٨٦/٧) حديث (٢٩٢٣) وأحمد (٦٥/٥) حديث (٢٤٤١٣) .

(٥) (٥٠٢٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٧٠/٧) حديث (٢٩١٠) .

(٦) وفي نسخة: «أُمَيْمَة» . (٧) وفي نسخة: «مُتَابَعَةُ» .

(٨) (٥٠٢٧) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٩٤)، حديث (١٠١) .

٥٠٢٨ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ: انْظُرُوا مَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ، فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُوهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ [أَنْ] أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ» . رواه مالك مرسلاً، وابن أبي الدنيا، وعنده:

«فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ لِعَبْدِي هَذَا عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَغْفِرَ لَهُ» (١) .

٥٠٢٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [وَهُوَ يُوعَكُ] فَمَسَسْتُهُ [بِيَدِي] فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا؟ فَقَالَ: «أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»، قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلْ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». رواه البخاري ومسلم (٢) .

٥٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كَفَّارَاتٌ». قَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ: «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا»، فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّى مَاتَ (٣) .

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه . « الوَعْك»: الحمى .

٥٠٣١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». وفي رواية: «مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ، وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ

---

(١) (٥٠٢٨) **حسن لغيره:** أخرجه مالك (٢/٩٤٠) حديث (١٦٨٢)، وابن أبي الدنيا ص (٢٦)، حديث (١٣) .

(٢) (٥٠٢٩) **صحيح:** أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب شدة المرض، حديث (٥٦٤٧)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث (٢٥٧١) .

(٣) (٥٠٣٠) **حسن صحيح:** أخرجه ابن حبان (٧/١٩٠) حديث (٢٩٢٨)، وأبو يعلى (٢/٢٨٠) حديث (٩٩٥) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (٢٣) حديث (١٠) .

الْخَطَايَا لأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى تَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». رواه أحمد [واللفظ له] وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ .

« المليلة»: بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمى تكون في العظم[1] .

٥٠٣٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ والأَمَةِ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ فَمَا يَدَعُهُمَا[2] وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ**». رواه أبو يعلى ورواتُه ثقات[3] [4] .

٥٠٣٣ – [وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ**»[5] .

رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن] .

٥٠٣٤ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صُدَاعُ الْمُؤْمِنِ أَوْ شَوْكَةٌ [يَشْتَاكُهَا]، أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ يَرْفَعُهُ[6] اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةً[7]، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبَهُ**»[8] . رواه ابن أبي الدنيا، ورواتُه ثقات .

٥٠٣٥ – [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكَفِّرَ ذَلِكَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ**»[9]. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما] .

٥٠٣٦ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أُرِيدُ أَغْفِرُ لَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ**

---

(١) (٥٠٣١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١٩٩/٥) حديث (٢١٧٨٤)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٧٣)، حديث (٢١٩). والطبراني في الأوسط (٢٧١/٣)، حديث (٣١١٩) .

(٢) في نسخة: «يَدْعُهُمَا» .

(٣) (٥٠٣٢) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (١١/١١)، حديث (٦١٥٠) .

(٤) في نسخة: بإسناد حسن .

(٥) (٥٠٣٣) **ضعيف**: أخرجه البزار (٤١٣/٦) حديث (٢٤٣٧) من حديث عبد الله بن عمرو قال الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٢): «رواه البزار وإسناده حسن» وقال الهيثمي أيضًا في حديث عبد الله بن عمر في مجمع الزوائد (٣٠٢/٢): «رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن» .

(٦) وفي نسخة: «يرفع» . (٧) وفي نسخة: «درجته» .

(٨) (٥٠٣٤) **حسن**: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٤٤) حديث (١٨٠) .

(٩) (٥٠٣٥) **حسن صحيح**: أخرجه الحاكم (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٦) وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين» .

خَطِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ بِسَقَمٍ فِي بَدَنِهِ، وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ». ذكره رُزَين، ولم أره [١] .

٥٠٣٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَال رَجُلٌ: هَنِيئًا لَهُ مَاتَ وَلَمْ يُبْتَلَ بِمَرَضٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ ومَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ به عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». رواه مالك عنه مرسلًا [٢] .

٥٠٣٨ - [وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا» [٣]. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير، ورواته ثقات] .

٥٠٣٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيِّبِ فَقَالَ: «مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ؟» قَالَتِ: الحُمَّى، لاَ بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تَسُبِّي الحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» [٤]. رواه مسلم .

«تزفزفين»: رُوي براءين وبزاءين، ومعناهما متقارب: وهو الرعدة التي تحصل للمحموم .

٥٠٤٠ - وَعَنْ أُمِّ الْعَلاَءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاء، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ». رواه أبو داود [٥] .

٥٠٤١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أزهر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ والحُمَّى كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طِيبُهَا» [٦]. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد .

٥٠٤٢ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الخُزَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ

---

(١) (٥٠٣٦) ذكره رزين .

(٢) (٥٠٣٧) **مرسل ضعيف**: أخرجه مالك (٢/٩٤٢) حديث (١٦٨٥) .

(٣) (٥٠٣٨) **صحيح**: أخرجه الطبراني (٨/٩٧) حديث (٧٤٨٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٥) حديث (٢٣) .

(٤) (٥٠٣٩) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه ...، حديث (٢٥٧٥) .

(٥) (٥٠٤٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب عيادة النساء، حديث (٣٠٩٢) .

(٦) (٥٠٤١) **حسن صحيح**: أخرجه الحاكم (١/٤٩٩) حديث (١٢٨٨) وقال: «حديث صحيح الإسناد» .

الأَنْصَارِ وَهِيَ وَجِعَةٌ فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟» فَقَالَتْ: بِخَيْرٍ إِلاَّ أَنَّ أُمَّ مِلْدَم قَدْ بَرَّحَتْ بِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرِي، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» (١) . رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح [٢١٥/أ] .

٥٠٤٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ» (٢) . رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه، وقال: قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث .

٥٠٤٤ - وَعَنْهُ يَعني الحَسَن البَصْري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانُوا يَرْجُونَ فِي حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ (٣) . رواه ابن أبي الدنيا أيضًا، ورواته ثقات .

٥٠٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض وغيره (٤) .

٥٠٤٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَم، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا؟» قَالُوا: أَوَ تَفْعَلُ (٥)؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالُوا: فَدَعْهَا (٦) .

رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه .

٥٠٤٧ - ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: فَشَكَوا الْحُمَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأَسْقَطَتْ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ؟» قَالُوا: فَدَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٧) .

(١) (٥٠٤٢) **صحيح لغيره:** أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/٢٤) حديث (٩٨٤) .
(٢) (٥٠٤٣) **مرسل منكر:** أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٩) حديث (٢٨) .
(٣) (٥٠٤٤) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٤٠) حديث (٢٩) .
(٤) (٥٠٤٥) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (٨٨)، حديث (٨٣) .
(٥) وفي نسخة: «تَفْعَلُهُ» .
(٦) (٥٠٤٦) **صحيح:** أخرجه أحمد في مسنده (٣١٦/٣) حديث (١٤٤٣٣)، وابن حبان (٧/ ١٩٧) حديث (٢٩٣٥)، وأبو يعلى (٤٠٨/٣) حديث (١٨٩٢). أم مِلدم: المراد الحُمى .
(٧) (٥٠٤٧) **صحيح:** أخرجه الطبراني في الكبير، (٢٤٦/٦)، حديث (٦١١٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٢): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن لاحق، وثقه النسائي، وضعفه أحمد وابن حبان .

٥٠٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا جَزَاءُ الْحُمَّى؟ قَالَ: «**تَجْرِي**[1] **الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ**». قَالَ أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّى لاَ تَمْنَعُنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ وَلاَ خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلاَ مَسْجِدِ نَبِيِّكَ. قَالَ: فَلَمْ يُمَسَّ أُبَيٌّ قَطُّ إِلاَّ وَبِهِ حُمَّى[2]. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وسندُه لا بأس به. محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أُبَيّ أيضًا.

٥٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ**»[3]. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٥٠٥٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظُّهُ مِنْ جَهَنَّمَ**»[4]. رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٥٠٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ**»[5]. رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٥٠٥٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ قالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ [مِنْهُمَا] الْجَنَّةَ**» يُرِيدُ عَيْنَيْهِ.

---

(١) وفي نسخة: «يُجْزِي».

(٢) (٥٠٤٨) **حسن لغيره:** أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١) حديث (٥٤٠)، والأوسط (٢٧٧/١) (٤٤٨).

(٣) (٥٠٤٩) **صحيح لغيره:** أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٣) حديث (٢١) بلفظ: «الحمى كير من حر جهنم» ورواه بلفظ المنذري: «الحمى من فيح جهنم» من حديث ابن عمر (١٠١) حديث (١١٤)، والطبراني في الكبير (٣٦٠/١٢) حديث (١٣٣٤٢)، ومن حديث ابن عباس في الكبير (٢٢٩/١٢) حديث (١٢٩٧٦)، والمرض والكفارات، ص (١٠٣) حديث (١١٩)، والمستدرك (٢٢٣/٤) حديث (٧٤٣٩) وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي» وأبي يعلى (١١٨/٥) حديث (٢٧٣٢) وإسناده صحيح. وله طرق أخرى غير هذه عن بعض الصحابة، كعائشة وأسماء، ورافع بن خديج، وأبي هريرة، وأنس - رضي الله عنهم جميعًا - وغالبها أسانيد صحيحة إن شاء الله.

(٤) (٥٠٥٠) **صحيح لغيره:** أخرجه أحمد (٢٦٤/٥) حديث (٢٢٣٢٨).

(٥) (٥٠٥١) **صحيح لغيره:** أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٦٥).

رواه البخاري والترمذي ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي في الدُّنْيا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ» (١) .

وفي رواية له: «مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ» (٢) .

٥٠٥٣ - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا» (٣). رواه ابن حبان في صحيحه .

٥٠٥٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «عَزِيزٌ عَلَى اللهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُؤْمِنٍ ثُمَّ يُدْخِلُهُ النَّارِ» (٤). قَالَ يُونُسُ: يَعْنِي عَيْنَيْهِ .

رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبيّ .

٥٠٥٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قالَ: «لَا يَذْهَبُ اللّهُ بِحَبِيبَتَيْ عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللّهُ الْجَنَّةَ» (٥) .رواه ابن حبان في صحيحه .

٥٠٥٦ - [وَعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»] (٦) .

رواه أبو يعلى. ومن طريقه ابن حبان في صحيحه .

٥٠٥٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قال: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا ابْتُلِيَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَمَنِ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَى اللّهَ لَقِيَ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ» (٧). رواه البزار من رواية جابر الْجُعْفي .

---

(١) (٥٠٥٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب فضل من ذهب بصره، حديث (٥٦٥٣)، والترمذي، حديث (٢٤٠٠). حبيبتيه: أي عينيه .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في ذهاب البصر، حديث (٢٤٠٠) .

(٣) (٥٠٥٣) **حسن لغيره**: أخرجه ابن حبان (١٩٨/٧) حديث (٢٩٣١) .

(٤) (٥٠٥٤) **منكر**: أخرجه أحمد (٣٦٥/٦) حديث (٢٧١٠٨)، والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٤) حديث (٨٥٦) .

(٥) (٥٠٥٥) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٩٤/٧) حديث (٢٩٣٢) .

(٦) (٥٠٥٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (١٩٣/٧) حديث (٢٩٣٠)، وأبو يعلى في معجمة ص (٢٦٧) .

(٧) (٥٠٥٧) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٧٠)، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٢) وقال: «رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق» .

٥٠٥٨ – وعنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ بِاللهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشِّرْكِ بِاللهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَه»[1] .رواه البزار من رواية جابر أيضًا .

٥٠٥٩ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَاحتَسَبَ كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط[2] .

٥٠٦٠ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ إِلَّا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِي وَالْجِوَارَ فِي دَارِي». قالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ». رواه الطبراني في الأوسط[3] .

الترغيب في كلمات يقولُهنَّ مَنْ آلَه شيءٌ مِن جَسَدِه

٥٠٦١ – عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ في جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ – ثَلَاثًا –: وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وعند مالك: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قالَ: فَفَعَلْتُ ذلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ. وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ مِثْلَ ذلِكَ، وَقَالَا في أَوَّلِ حَدِيثِهِمَا: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢١٥/ب] وَبِي وَجَعٌ قَدْ كادَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ [ثُمَّ] قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ . . .» الحديث[4] .

٥٠٦٢ – وعنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «[مَن

---

(١) (٥٠٥٨) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٦٩)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٢): «رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق» .

(٢) (٥٠٥٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الصغير (٩٣/١) حديث (١٢٤)، والأوسط (١٩٠/٦) حديث (٦١٥٦) .

(٣) (٥٠٦٠) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٤/٨) حديث (٨٨٥٥) .

(٤) (٥٠٦١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، حديث (٢٢٠٢). وأبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٠/١)، حديث (٩٩٩)، ومالك في موطأه (٩٤٢/٢) حديث (١٦٨٦) .

اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا]، أَوِ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: رَبُّنَا اللّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، وَأَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كما رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ. اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هذا الْوَجَعِ فَيَبْرَأَ». رواه أبو داود [(١)] .

٥٠٦٣ - وعنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قالَ: قالَ لِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هذا ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذلِكَ وِتْرًا. فإِنَّ أنس بن مالك حدَّثني أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ حدَّثَه بذلك. رواه الترمذي [(٢)] .

الترهيب مِنْ تعليقِ التمائم والحروزِ

٥٠٦٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ [(٣)] اللّهُ لَهُ». رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٤)] .

٥٠٦٥ - وعنْ عُقْبَةَ يَعْنِي ابن عَامِرٍ أَيْضًا رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي رَكْبٍ عَشَرَةٍ إِلَى رَسُولِ اللّه ﷺ فَبَايَعَ تِسْعَةً وأَمْسَكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ فِي عَضُدِهِ تَمِيمَةً» فَقَطَعَ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ، فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ثُمَّ قالَ: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ». رواه أحمد والحاكم واللفظ له، ورواة أحمد ثقات .

«التميمة»: يقال إنها خرزة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا اللّه، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي [(٥)] .

٥٠٦٦ - وَعَن عيسَى بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيلى قالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ

---

(١) (٥٠٦٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقى، حديث (٣٨٩٢) .

(٢) (٥٠٦٣) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في الرقية إذا اشتكى، حديث (٣٥٨٨) .

(٣) وفي نسخة: «أَوْدَعَ» .

(٤) (٥٠٦٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٤/٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢٩٥/٣) حديث (١٧٥٩)، والحاكم في مستدركه (٢٤٠/٤) حديث (٧٥٠١). وَدَعَة: هو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم .

(٥) (٥٠٦٥) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٦/٤)، (١٧٤٥٨)، والحاكم في مستدركه (٢٤٣/٤) (٧٥١٣) .

حَكِيمٍ وَبِهِ حُمْرَةٌ فَقُلْتُ: أَلاَ تُعَلِّقُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: المَوْت أَقْرَب مِنْ ذَلِكَ، قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ تعَلَّق شَيئًا وُكِلَ إِلَيهِ». رواه أبو داود والترمذي إلا أنه قال: فَقُلْنَا: أَلاَ تُعَلِّقُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: المَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذلِكَ. وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [(١)] قَال أبو سليمان الخطابي: «**والمَنهي عَنه من الرقى مَا كَانَ بغير لِسَان العَرب، فلا يَدْرِي ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مَفهوم المَعنى، وكان فيه ذكر اللَّه تعالى، فإنه مُسْتَحَب متبرَّك به . والله أعلم** .

٥٠٦٧ - وعنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً، أُرَاهُ قالَ: مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ مَا هذِهِ؟**» قالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ. قالَ: «**أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انبِذْهَا عَنكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبدًا**». رواه أحمد وابن ماجه دون قوله: «**انبِذْهَا** . . . .» إلى آخره، وابن حبان في صحيحه وقال: «**فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيهَا**». والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

قال الحافظ: رووه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران، ورواه ابن حبان أيضًا بنحوه عن أبي عامر الخزّاز [(٢)] عن الحسن عن عمران، وهذه جيدة إلا أن الحسن اختُلِفَ في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه، وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران، واللّه أعلم [(٣)] .

٥٠٦٨ - وَعَنِ ابْنِ أُخْتِ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللّهِ عَنْ زَيْنَبَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: كانَتْ عَجُوزٌ تَدْخُلُ عَلَيْنَا ترقي مِنَ الْحُمْرَةِ، وَكانَ لَنا سَرِيرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ، وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ إِذَا دَخَلَ تَنَحْنَحَ وَصَوَّتَ فَدَخَلَ يَوْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ احْتَجَبَتْ مِنْهُ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِي فَمَسَّنِي، فَوَجَدَ مَسَّ خَيْطٍ فَقَالَ: مَا هذَا؟ فَقُلْتُ: رُقِيَ لِي فِيهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللّهِ أَغْنِيَاءَ عَنِ الشِّرْكِ سَمِعْتُ

---

(١) (**٥٠٦٦**) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في كراهية التعليق، حديث (٢٠٧٢) .

(٢) وفي نسخة: «الخزاعي» .

(٣) (**٥٠٦٧**) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الطب، باب تعليق التمائم، حديث (٣٥٣١)، وأحمد في مسنده (٤/٤٤٥) حديث (٢٠٠١٤)، وابن حبان في صحيحه (١٣/٤٥٣) حديث (٦٠٨٨) والحاكم في مستدركه (٤/٢٤٠) حديث (٧٥٠٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

من صُفْر: أي نحاس أصفر يشبه الذهب.

الواهنة: مرض يأخذ في العضد وقد يعلق له شيء من خرز .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ». قُلْتُ: فَإِنِّي خَرَجْتُ يَوْمًا فَأَبْصَرَنِي فُلاَنٌ فَدَمَعَتْ عَيْنِي الَّتِي تَلِيه، فَإِذَا رَقَيْتُها سَكَنَتْ دَمْعَتُهَا، وَإِذَا تَرَكْتُهَا دَمَعَت؟ قالَ: «ذلِكَ الشَّيطَانُ إِذَا أَطَعْتِهِ تَرَكَكِ وَإِذَا عَصَيْتِهِ طَعَنَ بِإِصْبُعِهِ فِي عَيْنِكِ»، وَلكِنْ لَوْ فَعَلْتِ كمَا فَعَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ كَانَ خَيْرًا لَكِ، وَأَجْدَرَ أَنْ تُشْفَينَ [(١)]: تَنْضَحِي في عَيْنِكِ المَاءَ وَتَقُولِي، «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». رواه ابن ماجه، واللفظ له، وأبو داود باختصار عنه إلا أنه قال: عن ابن أخي زينب، وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول، ورواه الحاكم أخصر منهما، وقال: صحيح الإسناد، قال أبو سليمان الخطابي: المنهيّ عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يُدرى ما هو؟، ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهومَ المعنى وكان [(٢)] فيه ذكر اللّه تعالى فإنه مستحب متبرَّك به، واللّه أعلم [(٣)] .

٥٠٦٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ [فَجَذَبَهُ] فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ عَنْ أَنْ يُشْرِكُوا باللّه مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ» قالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ هذِهِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَا التِّوَلَةُ؟ قالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ . رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال: صحيح الإسناد . «التِّوَلَة»: بكسر المثناة فوق وبفتح الواو: شيء شبيه بالسحر أو من أنواعه تفعله المرأة ليحبِّبها إلى زوجها [(٤)] .

٥٠٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: لَيْسَ التَّمِيمَةُ مَا تُعُلِّقَ بِهِ بَعْدَ الْبَلاَءِ إِنَّمَا التَّمِيمَةُ مَا تُعُلِّقَ بِهِ قَبْلَ الْبَلاَءِ. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [(٥)] .

* * *

---

(١) وفي نسخة: «تُشْفَى» . (٢) وفي نسخة: «نيته» .

(٣) (٥٠٦٨) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: تعليق التمائم، حديث (٣٥٣٠) وأبو داود، حديث (٣٨٨٣).

الحُمْرة: مرض بسبب حُمى وبُقَع حمراء في الجلد

(٤) (٥٠٦٩) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٦/١٣) حديث (٦٠٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢٤١/٤) حديث (٧٥٠٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٥) (٥٠٧٠) **صحيح موقوف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٢/٤) حديث (٧٥٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الترغيب في الحجامة ومتى يحتجِمُ؟

٥٠٧١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ كانَ في شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي** [٢١٦/ أ] **شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ**». رواه البخاري ومسلم (١) .

٥٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ كَانَ في شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ**». رواه أبو داود وابن ماجه (٢) .

٥٠٧٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْحَجْمَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ**». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما (٣) .

٥٠٧٤ - وعَنْ مَالِكٍ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ فَإِنَّ الْحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ**». ذكره في الموطأ هكذا (٤) .

٥٠٧٥ - وَعَنْ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: مَا كانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلاَّ قالَ: «**احْتَجِمْ**»، وَلاَ وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلاَّ قالَ: «**اخْضُبْهُمَا**». رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث غريب إنما نعرفه من حديث فائد. قال الحافظ: إسناده غريب (٥) . «**فائد**»: هو مولى عبيد اللّه بن علي بن أبي رافع يأتي الكلام عليه، وعلى شيخه عبيد اللّه بن علي .

٥٠٧٦ - وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلإٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ إِلاَّ أَمَرُوهُ: أَنْ مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ .

---

(١) (٥٠٧١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو، حديث (٥٧٠٤)، ومسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث (٢٢٠٥).

شرطة محجم: المحجم هو المشرط الذي يُشَقُّ به موضع الحجامة .

(٢) (٥٠٧٢) **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الحجامة، حديث (٣٨٥٧)، وابن ماجه، حديث (٣٤٧٦) .

(٣) (٥٠٧٣) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٢/٤) حديث (٧٤٧٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) (٥٠٧٤) **معضل ضعيف**: أخرجه مالك في الموطأ (٩٧٤/٢)، حديث (١٧٥٥) .

(٥) (٥٠٧٥) **حسن** : أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الحجامة، حديث (٣٨٥٨)، وابن ماجه، حديث (٣٥٠٢)، والترمذي، حديث (٢٠٥٤) .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. قال الحافظ: عبدُ الرحمن لم يَسْمع من أبيه عبد اللّه بن مسعود، [وقيل: سَمِعَ][(١)] .

٥٠٧٧ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ قالَ: كَانَ لابْن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا غِلْمَةٌ ثَلاثَةٌ حَجَّامُونَ، وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُغِلاَّنِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَوَاحِدٌ يَحْجُمُهُ وَيَحْجُمُ أَهْلَهُ. قالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ نَبِيُّ اللّه ﷺ: **«نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ يُذْهِبُ الدَّمَ، وَيُخِفُّ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ»**[(٢)] . وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ، وَقَالَ: **«إِنَّ خَيرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمُ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَيَوْمُ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَيَوْمُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ»**[(٣)] ، وَقَالَ: **«إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ، السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ»**، وَأَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ لَدَّهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«مَنْ لَدَّنِي؟»** فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا، فَقَالَ: **«لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ في الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ غَيرَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ»**[(٤)] . قال النضر: اللدود: الوَجور. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، يعني الناجي. وَرَوَى ابْنُ مَاجه مِنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: **«مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحِجَامَةِ»** . ورواه الحاكم بتمامه مفرّقًا في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: صحيح الإسناد[(٥)] .

٥٠٧٨ - وَعَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ . رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وأبو داود ولفظه: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ احْتَجَمَ ثَلاثًا في الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. قالَ مَعْمَرٌ: احْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أُلَقَّنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ في صَلاَتِي، وَكَانَ احْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ . «الهامة»: الرأس. و **«الأخدع»**: بخاء معجمة ودال وعين مهملتين.

---

(١) (٥٠٧٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة، حديث (٢٠٥٢) .
(٢) (٥٠٧٧) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة، حديث (٢٠٥٣)، وابن ماجه، حديث (٣٤٧٧). والحاكم في المستدرك (٢٣٥/٤) حديث (٧٤٨٣) و (٢٣٣/٤) حديث (٧٤٧٢)، (٧٤٧٦).
يغلان: يعطيان الغلة وهي أجرة العبد.   السّعوط: دواء يُصَب في أنف المريض.
اللّدود: هو صب الدواء في جانب فم المريض
(٣) **صحيح لغيره**: انظر السابق .   (٤) **منكر جدًا**: انظر السابق .
(٥) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب الطب، باب: الحجامة، حديث (٣٤٧٧)، والحاكم في المستدرك (٢٣٣/٤)، حديث (٧٤٧٣) .

قال أهل اللغة: هو عرق في سالفة العنق. و «**الكاهل**»: ما بين الكتفين [١] .

٥٠٧٩ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ**» . رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. ورواه أبو داود أطول منه قال: «**مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِن كُلِّ دَاءٍ**» [٢] . وفي رواية ذكرها رزين ولم أرها: «**إِذَا وَافَقَ يَوْمُ سَبْعَ عَشْرَةَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ كَانَ دَوَاءَ السَّنَةِ لِمَنِ احْتَجَمَ فِيهِ**» [٣]. وقد روى أبو داود من طريق أبي بكرة بكّار بن عبد العزيز عن كبشة بنت أبي بكرة عن أبيها أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَيَزْعُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَرْقَأُ [٤] .

٥٠٨٠ - وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: يَا نَافِعُ تَبَيَّغَ بِيَ الدَّمُ فَالْتَمِسْ لِي حَجَّامًا وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنِ اسْتَطَعْتَ، وَلاَ تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا وَلاَ صَبِيًّا صَغِيرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ في العَقْلِ وَفي الحِفْظِ، وَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَاجْتَنِبُوا بِالْحِجَامَةِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالأَحَدِ تَحَرِّيًا، وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثَاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الذِي عَافَى اللهُ فِيهِ أَيُوبَ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلاءِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَإِنَّهُ لا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَلَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ**». رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون - ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل - عن نافع، وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع، ويأتي الكلام على الحسن ومحمد . ورواه الحاكم عن عبد اللّه بن صالح حدثنا عطاف ابن خالد عن نافع . قال الحافظ: عبد اللّه بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في صحيحه واختُلِفَ فيه وفي عطاف ويأتي الكلام عليهما . « تَبَيغ به الدم»: إذا غلبه حتى يقهره، وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجًا،وهو

---

(١) (٥٠٧٨) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة، حديث (٢٠٥١)، وأبو داود، حديث (٣٨٦٠) .

(٢) (٥٠٧٩) **حسن** : أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٣/٤) حديث (٧٤٧٥)، وأبو داود، كتاب الطب، باب متى يستحب الحجامة، حديث (٣٨٦١) .

(٣) **موضوع**: ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣/٧)، وفيه نصر ين طريف وهو متروك .

(٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب: متى تسحب الحجامة، حديث (٣٨٦٢) .

بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشددة ثم غين معجمة[١] .

٥٠٨١ - وَعَنْ مَعْمَرٍ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».رواه أبو داود هكذا وقال:قد أسند ولا يصح. «الوضح»: بفتح الواو والضاد المعجمة جميعًا بعدهما حاء مهملة، والمراد به هنا:البرص[٢] .

٥٠٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ الدَّمُ [٢١٦/ب] بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلَهُ».رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد[٣] .

الترغيب في عيادةِ المرضى وتأكيدِها والترغيبُ في دعاءِ المريضِ

٥٠٨٣ - عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه . وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِم سِتٌّ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ [فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه[٤] .

٥٠٨٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي؟ قالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي؟ قالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدِي. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ قالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ

---

(١) (٥٠٨٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: في أي الأيام يحتجم، حديث (٣٤٨٧)، والحاكم في المستدرك (٢٣٥/٤) حديث (٧٤٨١) .

(٢) (٥٠٨١) ضعيف: أخرجه أبو داود في مراسيله (٣١٩/١) حديث (٤٥١) .

(٣) (٥٠٨٢) موضوع : أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٣٥/٤) حديث (٧٤٨٢) .

(٤) (٥٠٨٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، حديث (١٢٤٠) ومسلم، كتاب: السلام، باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام، حديث (٢١٦٢). وابن ماجه، حديث (١٤٣٥)، وأبو داود، حديث (٥٠٣٠)، والترمذي، حديث (٢٧٣٧)، والنسائي، حديث (١٩٣٨) .

وَجَدْتَ ذلِكَ عِنْدِي». رواه مسلم [١] .

٥٠٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «عُودُوا المَرْضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ». رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه [٢].

٥٠٨٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّهِ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ في يَوْمٍ كَتَبَهُ اللّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه [٣] .

٥٠٨٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنهُنَّ كانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ في بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنهُ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ». رواه أحمد والطبراني واللفظ له وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة، وتقدم في الأذكار [٤] .

٥٠٨٨ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ في رَجُلٍ إِلّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه [٥] .

٥٠٨٩ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً». رواه الترمذي وحسّنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق أبي سنان، وهو

---

(١) (٥٠٨٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، حديث (٢٥٦٩) .

(٢) (٥٠٨٥) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٣١/٣) حديث (١١٢٨٨)، وابن حبان (٢٢١/٧) حديث (٢٩٥٥) والبزار في كشف الأستار (٨٢٢) .

(٣) (٥٠٨٦) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٦/٧) حديث (٢٧٧١) .

(٤) (٥٠٨٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٤١/٥) حديث (٢٢١٤٦)، وابن حبان (٩٤/٢) حديث (٣٧٢). والطبراني في الكبير (٣٧/٢٠) حديث (٥٥) وابن خزيمة في صحيحه (٣٧٥/٢)، حديث (١٤٩٥)، وأبو داود كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر، حديث (٢٤٩٤). تعزيره: أي إعانته ونصرته .

(٥) (٥٠٨٨) **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٠٤/٣)، حديث (٢١٣١) .

عيسى بن سنان القسملي عن عثمان بن أبي سودة عنه. ولفظ ابن حبان عن النَّبيِّ ﷺ: «إذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلاً في الْجَنَّةِ»[1] .

٥٠٩٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ [المُسْلِمَ] لَمْ يَزَلْ في خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قالَ: «جَنَاهَا». رواه أحمد ومسلم واللفظ له والترمذي . «خرفة الجنة»: بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة هو ما يُخْتَرف من نخلها. أي يُجْتنى[2] .

٥٠٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فأحسن الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ[3] سَبْعِينَ خَرِيفًا». قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا الْخَرِيفُ؟ قالَ: «الْعَامُ». رواه أبو داود من رواية الفضل بن دلهم القصاب[4] .

٥٠٩٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَه عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وقد رُوي عن عليّ موقوفًا. انتهى. ورواه أبو داود موقوفًا على عليّ، ثم قال: وأُسْنِدَ هذا عن عليّ من غير وجه صحيح عن النبيّ ﷺ ثم رواه مسندًا بمعناه[5] . ولفظ الموقوف: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، [وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ]، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ [يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ] حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ في الْجَنَّةِ»[6] . ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعًا . وزادا في أوله: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى في خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ،

(١) (٥٠٨٩) **حسن لغيره:** أخرجه الترمذي، حديث (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣) وابن حبان (٢٢٨/٧) (٢٩٦١)

(٢) (٥٠٩٠) **صحيح:** أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٩/٥)، حديث (٢٢٤٦٠)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، حديث (٢٥٦٨)، والترمذي، حديث (٩٦٧) .

(٣) وفي نسخة: «مسيرة» .

(٤) (٥٠٩١) **ضعيف:** أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة على وضوء، حديث (٣٠٩٧) .

(٥) (٥٠٩٢) **صحيح:** أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، حديث (٩٦٩)، وابن ماجه، حديث (١٤٤٢)، وأحمد في مسنده (٨١/١) حديث (٦١٢)، وابن حبان في صحيحه (٢٢٤/٧) حديث (٢٩٥٨)، والحاكم في المستدرك (٤٩٢/١) حديث (١٢٦٤) .

(٦) **صحيح موقوف:** أخرجه أبو داود، حديث (٣٠٩٨) .

فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ» .الحديث، وليس عندهما: «وكانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ» . ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعًا أيضًا، ولفظه: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلاَّ ابتَعَثَ [١] اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَفِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيلِ حَتَّى يُصْبِحَ» . ورواه الحاكم مرفوعًا بنحو الترمذي وقال: صحيح على شرطهما . قوله: «في خرافة الجنة»: بكسر الخاء: أي في اجتناء ثمر الجنة. يقال: خَرَفْتُ النخلة أخرفها فشبَّه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر. هذا قول ابن الأنباري .

٥٠٩٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً أَجْرَى اللَّهُ لَهُ عَمَلَ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَعْصِي اللَّهَ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ» . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولوائح الوضع عليه [٢] .

٥٠٩٤ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالاَ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَظَلَّهُ اللَّهُ [٢١٧/أ] بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَرْفَعُ قَدَمًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَلاَ يَضَعُ قَدَمًا إِلاَّ حُطَّت عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّى يَقْعُدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَلاَ يَزَالُ كَذلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ. رواه الطبراني في الأوسط وليس في أصلي رفْعُه [٣] .

٥٠٩٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ المَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ المَرِيضَ فَما لِلْمَرِيضِ؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ». رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والأوسط . وزاد فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» [٤] .

---

(١) وفي نسخة: «بَعَثَ» .

(٢) (٥٠٩٣) **موضوع** : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٦٤)، حديث (٥٩) .

(٣) (٥٠٩٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٧/٤) حديث (٤٣٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٩/٢): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف .

(٤) (٥٠٩٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٣) حديث (١٢٨٠٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٦٦)، حديث (٦١)، والطبراني في الأوسط (٣٥٣/٨) حديث (٨٨٥١). وفي الصغير (٣١٤/١) حديث (٥١٩). وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٢): أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، وأبو داود ضعيف جدًا، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضًا .

٥٠٩٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا**». رواه مالك بلاغًا، وأحمد، ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه [(١)]، ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه، ورواته ثقات [(٢)] .

٥٠٩٧ - وعنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا**». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير والأوسط [(٣)]، ورواه فيهما أيضًا من حديث عمرو بن حزم رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وزاد فيه: «**وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ**». وإسناده إلى الحُسْن أَقْرب [(٤)] .

فصل في دعاء المريض

٥٠٩٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ يَدْعُو لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ**» . رواه ابن ماجه، ورواته ثقات مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر [(٥)] .

٥٠٩٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُودُوا الْمَرْضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ**» . رواه الطبراني في الأوسط [(٦)] .

٥١٠٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُرَدُّ**

---

(١) (٥٠٩٦) **صحيح**: أخرجه مالك بلاغًا (٢/٩٤٦) حديث (١٦٩٤)، وأحمد (٣/٣٠٤) حديث (١٤٢٩٩)، وابن حبان (٧/٢٢٢) حديث (٢٩٥٦) والبزار في كشف الأستار (٧٥٥) .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة (١/١٠١) حديث (١٣٩) .

(٣) (٥٠٩٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/٤٦٠) حديث (١٥٨٣٥)، والطبراني في الأوسط (١/٤٩٥) حديث (٩٠٧)، والكبير (١٩/١٠٢) حديث (٢٠٤) .

(٤) (٥٠٩٧) **ضعيف منقطع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٧٣) حديث (٥٢٩٦).

استنقع: دخل فيها .

(٥) (٥٠٩٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، حديث (١٤٤١) .

(٦) (٥٠٩٩) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١٤٠) حديث (٦٠٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٥) أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك الحديث .

دَعْوَةُ المَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (١) .

الترغيب في كلمات يُدعى بهنّ للمريضِ وكلماتٍ يقولهنّ المريضُ

٥١٠١ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذلِكَ المَرَضِ» . رواه أبو داود والترمذي وحسّنه، والنسائيَ وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري . قال الحافظ: فيما دعا به النَّبي ﷺ للمريض أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها (٢) .

٥١٠٢ – وعنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «مَنْ قالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قالَ: لَا إِله إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قالَ: يَقُولُ: لَا إِلهَ إِلَّا أَنَا لِيَ المُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قال: لَا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» وَكانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ» . رواه الترمذي وقال: حديث حسن وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم (٣) .

٥١٠٣ – وفي رواية للنسائي عن أبي هريرة وحده مرفوعًا: «مَنْ قالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلهِ إِلا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ»، ثُمَّ قالَ: «مَنْ

---

(١) (٥١٠٠) **موضوع** : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٧١)، حديث (٧٠) .

(٢) (٥١٠١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، حديث (٣١٠٦) والترمذي، حديث (٢٠٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٩/١)، حديث (١٠٤٥)، وابن حبان في صحيحه (٢٤٠/٧)، حديث (٢٩٧٥)، والحاكم في المستدرك (٤٩٣/١)، حديث (١٢٦٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

(٣) (٥١٠٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول العبد إذا مرض، حديث (٣٤٣٠)، وابن ماجه، حديث (٣٧٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥١/١) حديث (٣٠)، وابن حبان في صحيحه (١٣١/٣) حديث (٨٥١)، والحاكم في المستدرك (٤٩/١) حديث (٨) وقال: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين .

قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ [فِي] ذلِكَ الشَّهْرِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» [١] .

٥١٠٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ». رواه الحاكم عن [٢] أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيِّب عنه [٣] .

٥١٠٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؟» قُلْتُ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي. قالَ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّاكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَنْ تَقُولَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كِبْرِيَاءُ رَبِّنَا وَجَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هذَا فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَأَعِذْنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعَذْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، فَإِنْ مُتَّ فِي مَرَضِكَ ذلِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدِ اقْتَرَفْتَ ذُنُوبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ» . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولا يحضرني الآن إسناده [٤] .

٥١٠٦ - وَرُوِيَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمنِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مُسْكِنُ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ [٢١٧/ب]، وَمُنَيِّمُ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى» .

رواه ابن أبي الدنيا في آخر كتاب المرض والكفارات هكذا مُعْضَلًا [٥] .

---

(١) (٥١٠٣) **صحيح لغيره:** أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥١/١) حديث (٢٩) .
(٢) وفي نسخة: «وقال: رواه» .
(٣) (٥١٠٤) **ضعيف جدًا:** أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٨٥/١) حديث (١٨٦٥) .
(٤) (٥١٠٥) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٢٩)، حديث (١٥٦) .
(٥) (٥١٠٦) **معضل وضعيف:** أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٩٧)، حديث (٢٥٦) .

الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت

٥١٠٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ فِيهِ لَيْلَتَيْنِ» . وَفِي رِوَايَةٍ: «ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». قالَ نَافِعٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذلِكَ إِلاَّ وَعِنْدِي وَصِيَّتِي مَكْتُوبَةٌ . رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (١) .

٥١٠٨ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ وَمَاتَ عَلَى تُقًى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ» . رواه ابن ماجه (٢) .

٥١٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ فُلَانٌ. قالَ: «أَلَيْسَ كَانَ مَعَنَا آنِفًا؟» قالُوا: بَلَى، قالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهَا أَخْذَةٌ عَلَى غَضَبٍ. الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ وَصِيَّتَهُ». [رواه أبو يعلى بإسناد حسن (٣) .
ورواه ابن ماجه مختصرًا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ وَصِيَّتَهُ»] .

٥١١٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: تَرْكُ الْوَصِيَّةِ عَارٌ فِي الدُّنْيَا وَشَنَارٌ فِي الآخِرَةِ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط (٤) .

---

(١) (٥١٠٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الوصايا، باب: الوصايا، حديث (٢٧٣٨)، ومسلم، كتاب: الوصية، باب: باب، حديث (١٦٢٧)، والترمذي، حديث (٩٧٤)، وأبو داود، حديث (٢٨٦٢)، وابن ماجه، حديث (٢٦٩٩)، والنسائي (٣٦١٥)، ومالك في الموطأ (٧٦١/٢) حديث (١٤٥٣) .

(٢) (٥١٠٨) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية، حديث (٢٧٠١) .

(٣) (٥١٠٩) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٥٢/٧) حديث (٤١٢٢). وابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية، حديث (٢٧٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٤) أخرجه أبو يعلى وإسناده حسن .

(٤) (٥١١٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٩/٥) حديث (٥٤٢٣) وفي الصغير (٧٦/٢) حديث (٨٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٤) أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.
شنار: أي أقبح العيب والعار .

٥١١١ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَوِ المَرْأَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا المَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ» ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢] حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [النساء: ١٣]. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب، وابن ماجه، ولفظه:

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِخَيرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»[(١)] .

٥١١٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «الإِضرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ»، ثُمَّ تَلاَ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٣]. رواه النسائي[(٢)].

٥١١٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّ بِمِيرَاثِ وَارِثِهِ قَطَعَ اللَّهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه[(٣)] .

٥١١٤ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قالَ: «أَن تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ. قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كانَ لِفُلَانٍ كَذَا». رواه البخاري ومسلم [والنسائي] وابن ماجه [بنحوه]، وأبو داود إلاّ أنّه قال: «أَنْ تَصَّدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ»[(٤)] .

٥١١٥ - وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لأَنْ يَتَصَدَّقَ المَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِمَائَةٍ» رواه

---

(١) (٥١١١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية، حديث (٢٨٦٧)، والترمذي، حديث (٢١١٧)، وابن ماجه، حديث (٢٧٠٤).
حاف: أي جار وعَدَلَ عن نهج الصواب .

(٢) (٥١١٢) **منكر**: أخرجه النسائي في الكبرى (٦/٣٢٠)،حديث(١١٠٩٢)من حديث ابن عباس .

(٣) (٥١١٣) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الحيف في الوصية،حديث(٢٧٠٣) .

(٤) (٥١١٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الزكاة، باب: فضل صدقة الشحيح الصحيح، حديث (١٤١٩)، ومسلم، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح، حديث (١٠٣٢)، والنسائي، حديث (٣٦١١)، وأبو داود، حديث (٢٨٦٥)، وابن ماجه حديث (٢٧٠٦) .

أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد [١] .

٥١١٦ – وعنْ أَبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عَنْدَ مَوْتِهِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ** [٢]». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه إلا أنه قالَ: « **مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ مَا يَشْبَعُ**». [ورواه النسائي، وعنده قالَ: أَوْصَى رَجُلٌ بِدَنَانِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسُئِلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ وَيَتَصَدَّقُ عَنْدَ مَوْتِه مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ مَا شَبِعَ**»]. قال الحافظ: وقد تقدم في كتاب البيوع ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك [٣] .

الترهيب من كراهية الإنسان الموت، والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور إذا نزل، حبّا للقاء الله عزّ وجلّ

٥١١٧ – عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكَرَاهِيَةَ المَوْتِ فَكُلُّنَا يَكْرَهُ المَوْتَ؟ قالَ: «**لَيسَ ذلِكِ، وَلكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [٤] .

٥١١٨ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يَكْرَهُ المَوْتَ؟ قالَ: «**لَيسَ ذلِكَ كَراهِيَةَ المَوْتِ، وَلكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ فَلَيسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَوِ الْكَافِرَ**

---

(١) (٥١١٥) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية، حديث (٢٨٦٦). وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٨) حديث (٣٣٣٤) .

(٢) وفي نسخة: «بعد ما يشبع» .

(٣) (٥١١٦) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: العتق، باب: في فضل العتق في الصحة، حديث (٣٩٦٨). والترمذي، حديث (٢١٢٣)، وابن حبان في صحيحه (١٢٦/٨) حديث (٣٣٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٠/٤) حديث (٦٤٤١) .

(٤) (٥١١٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٦٥٠٧)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (١٥٧). والترمذي، حديث (١٠٦٧)، والنسائي، حديث (١٨٣٤) .

إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، أَوْ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». رواه أحمد ورواته رواة الصحيح، والنسائي بإسناد جيد، إلا أنه قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ يَكْرَهُ المَوْتَ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ المَوْتِ، إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ الْبُشْرَى مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللهِ، وَكَانَ اللَّهُ لِلِقَائِهِ أَحَبَّ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللهِ، وَكَانَ اللَّهُ لِلِقَائِهِ أَكْرَهَ**» [1] .

٥١١٩ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ: «**إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ**». رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي [2] .

٥١٢٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**» . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [3] .

٥١٢١ - وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، [٢١٨/ أ] وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهُ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه [4] .

٥١٢٢ - ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي، وهو ممن اختلف في

---

(١) (**٥١١٨**) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/٣) حديث (١٢٠٦٦)، والنسائي في الكبرى (٦٠٤/١) حديث (١٩٦٤) .

(٢) (**٥١١٩**) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ (٢٤٠/١) حديث (٥٦٩)، والبخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ حديث (٧٥٠٤) ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٢٦٨٥)، والنسائي، حديث (١٨٣٥) .

(٣) (**٥١٢٠**) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٦٥٠٧)، ومسلم: كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٢٦٨٣)، والترمذي، حديث (١٠٦٦)، والنسائي، حديث (١٨٣٦) .

(٤) (**٥١٢١**) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/١٨) حديث (٨٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات. وابن حبان في صحيحه (٤٣٨/١) حديث(٢٠٨).

صحبته، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ» (١) .

٥١٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ» . رواه الطبراني بإسناد جيد (٢) .

٥١٢٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُول اَللّهِ، قالَ: «إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي». رواه أحمد من رواية عبيد اللّه بن زحر (٣) .

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

٥١٢٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً»، فَقُلْتُ ذلِكَ فَأَعْقَبَنِي اللّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ: مُحَمَّدًا ﷺ. رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الْمَيِّتَ»، بلا شك (٤) .

٥١٢٦ - وَعَنْهَا [رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا] قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ آجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي

---

(١) (٥١٢٢) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: في المكثرين، حديث (٤١٣٣) .

(٢) (٥١٢٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٩) حديث (٨٧٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٠/٢): أخرجه الطبراني في الكبير ورواته ثقات .

(٣) (٥١٢٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٨/٥) حديث (٢٢١٢٥) .

(٤) (٥١٢٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المريض والميت، حديث (٩١٩)، وأبو داود، حديث (٣١١٥). والترمذي، حديث (٩٧٧)، والنسائي، حديث (١٨٢٥)، وابن ماجه، حديث (١٤٤٧) .

خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ. وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ [١] خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم وأبو داود والنسائي [٢]. والترمذي، ولفظه قالت: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي بِهَا وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» [٣]. فَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا. رواه ابن ماجه بنحو الترمذي [٤].

٥١٢٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦-١٥٧] قالَ: أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لأمْرِ اللَّهِ ورَجَعَ فَاسْتَرْجَعَ عَنْدَ الْمُصِيبَةِ كُتِبَ لَهُ ثَلاثُ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّلاةُ مِنَ اللَّهِ والرَّحْمَةُ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفًا يَرْضَاهُ». رواه الطبراني في الكبير. وفي رواية له قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الأمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» [٥].

٥١٢٨ - وَرُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحْدَثَ اسْتِرْجَاعًا، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ». رواه ابن ماجه [٦].

---

(١) وفي نسخة: «الناس».

(٢) (٥١٢٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المصيبة، حديث (٩١٨)، وأبو داود، حديث (٣١١٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٩/١) حديث (١٠٧٠).

(٣) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، حديث (٣٥١١).

(٤) **منكر**: أخرجه ابن ماجه، حديث (١٥٩٨).

(٥) (٥١٢٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/١٢) حديث (١٣٠٢٧)، والرواية الثانية في الكبير أيضًا (٤٠/١٢)، حديث (١٢٤١١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٧/٦): أخرجه الطبراني وإسناده حسن. استرجع: أي قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

(٦) (٥١٢٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في الصبر على المصيبة، حديث (١٦٠٠).

٥١٢٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه[(١)] .

الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

٥١٣٠ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يُجِنهُ فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكَنًا حَتَّى يُبْعَثَ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتجّ بهم في الصحيح[(٢)] . والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا[(٣)] فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ[(٤)] قَبْرًا، فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٥)] .

٥١٣١ - ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر، وفي سنده الخليل بن مرة، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَّى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، وَمَنْ عَزَّى مُصَابًا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، وَمَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا كَتَبَ اللَّهُ[(٦)] لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ، الْقِيرَاطُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»[(٧)] .

---

(١) (٥١٢٩) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: فضل المصيبة إذا احتسب، حديث (١٠٢١). وابن حبان في صحيحه (٧/٢١٠)، حديث (٢٩٤٨) .

(٢) (٥١٣٠) **شاذ**: أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣١٥) حديث (٩٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢١): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، والحاكم في المستدرك (١/٥١٦) حديث (١٣٤٠)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. يجنه: أي يدفنه .

(٣) وفي نسخة: «مسلمًا» . (٤) وفي نسخة: «لمسلم» .

(٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥١٦)، حديث (١٣٤٠) .

(٦) وفي نسخة: «كُتبت» .

(٧) (٥١٣١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/١١٧) حديث (٩٢٩٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الخليل بن مرة، وفيه كلام .

٥١٣٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّه عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَنْ غَسَّلَ مَيْتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ طَهَّرَهُ اللّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللّهُ مِنَ السُّنْدُسِ**». رواه الطبراني في الكبير [١]. [٢١٨/ب]

٥١٣٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَنْ غَسَّلَ مَيْتًا وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». رواه ابن ماجه [٢].

٥١٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَنْ غَسَّلَ مَيْتًا فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي [٣].

٥١٣٥ - وعنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**زُرِ الْقُبُورَ تَذْكُرْ بِهَا الآخِرَةَ، وَاغْسِلِ المَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللّهِ يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ**». رواه الحاكم وقال: رواته ثقات [٤].

الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

٥١٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ**». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قالَ: «**إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ**». رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [٥].

---

(١) (٥١٣٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/٨) حديث (٨٠٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد الله الشامي، وروى عن أبي خالد، ولم أجد من ترجمه.

(٢) (٥١٣٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في غسل الميت، حديث (١٤٦٢).

(٣) (٥١٣٤) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١١٩/٦) حديث (٢٤٩٢٥)، والطبراني في الأوسط (٢٩٧/٧) حديث (٧٥٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١/٣): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير. جسد خاوٍ: أي خال من الحركة والحياة.

(٤) (٥١٣٥) **ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٣/١) حديث (١٣٩٥).

(٥) (٥١٣٦) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٩٨٦).

٥١٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ**، وَيَقُولُ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا**». وَكَانَ يَقُولُ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِت؛ يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ**». رواه أحمد بإسناد حسن(١) .

٥١٣٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى [أَخِيهِ] المُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا . . .**»، فَذَكَرَ الحديثَ بنحو ما تقدم، ورواه الطبراني وأبو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم(٢) .

٥١٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً**». رواه ابن حبان في صحيحه(٣) .

٥١٤٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُودُوا المَرْضَى وَاتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**». رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه، وتقدم هو وغيره في العيادة(٤) .

٥١٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ**»، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «**مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه(٥) .

وفي رواية لمسلم وغيره: «**أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ**» .

---

(١) (٥١٣٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/٦٨) حديث (٥٣٥٧) .

(٢) (٥١٣٨) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٨٠) حديث (٤٠٧٦) .

(٣) (٥١٣٩) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٧/٦) حديث (٢٧٧١) .

(٤) (٥١٤٠) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٥٠٨٥) .

(٥) (٥١٤١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن، حديث (١٣٢٥)، ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنازة واتباعها، حديث (٩٤٥)، وأبو داود، حديث (٣١٦٨)، والترمذي، حديث (١٠٤٠)، والنسائي، حديث (١٩٤٠)، وابن ماجه، حديث (١٥٣٩) .

وفي رواية البخاري: «**مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ** [١] **إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ**» .

٥١٤٢ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ المَقْصُورَةِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللّهِ بن عُمَرَ أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ؟ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلَ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ** [٢] **مِثْلُ أُحُدٍ**»، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خبابًا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُه بِمَا قالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى يَرْجِعَ فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَة، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الأَرْضَ ثُمَّ قالَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ. رواه مسلم [٣] .

٥١٤٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، القِيراطُ مِثْلُ أُحُدٍ**». رواه مسلم وابن ماجه [٤].
ورواه ابن ماجه أيضًا من حديث أُبَيّ بن كعب، وزاد في آخره: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ القِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هذَا**» [٥] .

٥١٤٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيراطًا**»، فَسُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ القِيراطِ، فَقَالَ: «**مِثْلُ أُحُدٍ**» [٦] .

وفي رواية قالوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هذِهِ؟ قالَ: «**لَا بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ**

---

(١) وفي نسخة: «مؤمن» .
(٢) وفي نسخة: «قيراط» .
(٣) (٥١٤٢) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة، حديث (٩٤٥) .
(٤) (٥١٤٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة، حديث (٩٤٦)، وابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها، حديث (١٥٤٠)
(٥) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها، حديث (١٥٤١) .
(٦) (٥١٤٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/١٦) حديث (٤٦٥٠) .

أُحُدٍ». رواه أحمد ورواته ثقات .

٥١٤٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَتَى جَنَازَةً في أَهْلِهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنِ اتَّبَعَهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنِ انْتَظَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح إلاَّ معديّ بن سليمان[١] .

٥١٤٦ - وعن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قالَ: «مَنْ عَادَ مِنكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا فَقَالَ: «مَنْ تَبِعَ مِنكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هذِهِ الخِصَالُ قَطُّ في رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه[٢] .

٥١٤٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعِ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ». [٢١٩/أ] رواه البزار[٣] .

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

٥١٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا مِن مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ» .

رواه مسلم والنسائي والترمذي، وعِنْدَهُ: «مائَةً فما فَوْقَهَا»[٤] .

٥١٤٩ - وَعَنْ كرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ بِقَدِيدَ أَوْ بِعُسْفَانَ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ، قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لا

---

(١) (٥١٤٥) منكر: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٢٣) قال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠): «رواه البزار، وفيه معدي بن سليمان: صحح له الترمذي، ووثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وبقية رجاله رجال الصحيح» والذي وجدته في البزار (٥/٢٠٩) حديث (١٨١١) من حديث ابن مسعود .

(٢) (٥١٤٦) صحيح: أخرجه ابن خزيمة (٣/٣٠٤) حديث (٢١٣١) .

(٣) (٥١٤٧) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٩): أخرجه البزار وأحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن .

(٤) (٥١٤٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه مائة شفعوا فيه، حديث (٩٤٧). والنسائي، حديث (١٩٩١)، والترمذي، حديث (١٠٢٩) .

يُشرِكُونَ باللّهِ شَيئًا إلّا شَفَّعَهُمُ اللّهُ فِيهِ» .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه [(١)] .

٥١٥٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيهِ مائةٌ إلّا غَفَرَ اللّهُ لَهُ»** .

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبشر بن أبي المليح لا يحضرني حاله [(٢)] .

٥١٥١ - وعنِ الْحَكَمِ بنِ فَرُّوخٍ قالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو المَلِيحِ عَلَى جَنَازَةٍ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ كَبَّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ. قالَ أَبو المليح: حدثني عبد اللّه عن إحدى أمهات المؤمنين، وهي ميمونةُ زوج النَّبِيِّ ﷺ قالت: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ قالَ: **«مَا مِن مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إلّا شُفِّعُوا فِيهِ»**، فَسَأَلْتُ أَبَا المَلِيحِ عَنِ الأُمَّةِ؟ قالَ أَرْبَعُونَ. رواه النسائي [(٣)] .

٥١٥٢ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِن مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيهِ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ المُسْلِمينَ إلّا أَوْجَبَ»**، وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّأَهُمْ ثَلاثَةَ صُفُوفٍ لِهذَا الْحَدِيثِ .

رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن [(٤)]. قوله: **«أوجب»**: أي وجبت له الجنة .

٥١٥٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ صَاحِبِهِ»** .

رواه الترمذي وقال: حديث غريب، وقد رُوِيَ موقوفًا [(٥)] .

٥١٥٤ - وروى الترمذي أيضًا عن أبي برزة عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ عَزَّى ثَكْلى**

---

(١) **(٥١٤٩) صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه أربعون شفعوا له، حديث (٩٤٨)، وأبو داود، حديث (٣١٧٠)، وابن ماجه، حديث (١٤٨٩) .

(٢) **(٥١٥٠) صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٩٠) حديث (٥٠٣) .

(٣) **(٥١٥١) حسن صحيح** : أخرجه النسائي، كتاب الجنائز، باب فضل من صلى عليه مائة، حديث (١٩٩٣) .

(٤) **(٥١٥٢) ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز (٣١٦٦)، وابن ماجه، (١٤٩٠)، والترمذي (١٠٢٨) .

(٥) **(٥١٥٣) ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في أجر من عزى مصابًا حديث (١٠٧٣) .

كُسِيَ بُرْدًا في الْجَنَّةِ»، وقالَ: حديث غريب[1] .

٥١٥٥ - وَرَوَى ابنُ مَاجه عَنْ عَمْرو بن حَزْم[2] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3] .

الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

٥١٥٦ - عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فإنْ تَك صَالِحَةً فَخَيرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكُ سِوَى ذلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[4] .

٥١٥٧ - وَعَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كانَ في جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ[5] رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَرَفَعَ سَوْطَهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَرْمُلُ رَمَلًا. رواه أبو داود والنسائي[6] .

٥١٥٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنَا ﷺ عَنِ المَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ إِنْ يَكُنْ خَيرًا يعَجلْ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيرَ ذلِكَ فَبُعْدًا لأَهْلِ النَّارِ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد اللّه بن مسعود إلا من هذا الوجه، يعني من حديث يحيى إمام بني تيم اللّه عن أبي ماجد عن عبد اللّه .

قال الحافظ: يحيى هذا هو ابن عبد اللّه بن الحارث الجابر الكوفيّ التيميّ. قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن مَعِين والنسائي ضعيف، وقال ابن عديّ أحاديثه متقاربة،

---

(١) (٥١٥٤) **ضعيف:** أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: آخر في فضل التعزية، حديث (١٠٧٦) .

(٢) وفي نسخة: «عن أبيه عن جده» .

(٣) (٥١٥٥) **حسن لغيره:** أخرجه ابن ماجه، كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عزى مصابًا، حديث (١٦٠١) .

(٤) (٥١٥٦) **صحيح:** أخرجه البخاري، كتاب: الجنازة، باب: السرعة بالجنازة، حديث (١٣١٥). ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنازة، حديث (٩٤٤)، وأبو داود، حديث (٣١٨١)، والترمذي، حديث (١٠١٥)، والنسائي، حديث (١٩١٠)، وابن ماجه، حديث (١٤٧٧) .

(٥) وفي نسخة: «بكر» .

(٦) (٥١٥٧) **صحيح:** أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الإسراع بالجنائز، حديث (٣١٨٢)، والنسائي، حديث (١٩١٣) .

وأرجو أنه لا بأس به، وأبو ماجد في عداد من لا يعرف، وقال البخاري: ضعيف، وقال النسائي: منكر الحديث، والله أعلم .

« الخبب»: بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين: ضرب من العَدْو، وقيل: هو كالرمَل [١] .

الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك

٥١٥٩ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: **«اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَاسأَلُوا لَهُ بالتَّثْبِيتِ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»**. رواه أبو داود [٢] .

٥١٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَرُّوا عَلَى النَّبيِّ ﷺ بِجَنَازةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: **«وَجَبَتْ»**، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: **«وَجَبَتْ»** ثُمَّ قالَ: **«إِن بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ»**. رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه [٣] .

٥١٦١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجبَتْ»**، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ»**، فَقَالَ عُمَرُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتَ: **«وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجبَتْ»**، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ فَقُلْتَ: **«وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ؟»** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيهِ خَيرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ في الأَرْضِ»** .

رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه [٤] .

٥١٦٢ - وَعَنْ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) (٥١٥٨) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنازة (٣١٨٤)، والترمذي (١٠١١) .

(٢) (٥١٥٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف، حديث (٣٢٢١) .

(٣) (٥١٦٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في الثناء على الميت، حديث (٣٢٣٣)، وابن ماجه حديث (١٤٩٢) .

(٤) (٥١٦١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، حديث (١٣٦٧). ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى، حديث (٩٤٩). والترمذي، حديث (١٠٥٨)، والنسائي، حديث (١٩٣٢)، وابن ماجه، حديث (١٤٩٢) .

رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَثْنَوْا [٢١٩/ب] عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَثْنَوْا عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ. قالَ أَبُو الأَسْوَدِ، فَقُلْتُ مَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قالَ: قُلْتُ كَمَا قالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»** قال: فَقُلْنَا: وَثَلاثَةٌ؟ فَقَالَ: وَثَلاثَةٌ. فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قالَ: وَاثْنَانِ، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. رواه البخاري [١] .

٥١٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لا تَعْلَمُونَ»** .

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه [٢] .

٥١٦٤ - وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَمْ يُسَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ»** [٣] .

٥١٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا، وَيَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلائِكَتِهِ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عَبْدِي وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ»**. رواه البزار [٤] .

٥١٦٦ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذلِكَ قالَ لأَهْلِهَا: **«شَأْنُكُمْ بِهَا»** وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا. رواه أحمد، ورواتُهُ رواة الصحيح [٥] .

---

(١) (٥١٦٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، حديث (١٣٦٨) و (٢٦٤٣) .

(٢) (٥١٦٣) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (١٩٩/٦) حديث (٣٤٨١) وابن حبان (٢٩٥/٧) حديث (٣٠٢٦). الأدنين: أي الأقربين .

(٣) (٥١٦٤) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٤٠٨/٢) حديث (٩٢٨٤) .

(٤) (٥١٦٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار في مسنده (٢٦٣/٩) حديث (٣٨٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣): أخرجه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك الحديث .

(٥) (٥١٦٦) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٩/٥)، حديث (٢٢٦٠٨) .

٥١٦٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ». رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث .

قال الحافظ: وتقدم حديث أم سلمة الصحيح قالت: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ المَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»[1] .

٥١٦٨ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قالَ: قالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ لَعَنَهُ اللّهُ؟ قالُوا: قَدْ مَات، قالَتْ: فَأَسْتَغْفِرُ اللّهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكِ لَعَنْتِيهِ ثُمَّ قُلْتِ: أَسْتَغْفِرِ اللّهَ؟ قالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند البخاري دون ذكر القصة. ولأبي داود: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ لا تَقَعُوا فِيهِ»[2] .

الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخدّ وخمش الوجه وشق الجيب

٥١٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ». وفي رواية: «مَا نِيحَ عَلَيْهِ». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي، وقال: «بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ»[3] .

[٥١٧٠- وَعَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه البخاري ومسلم[4]] .

---

(١) (٥١٦٧) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في النهي عن سب الموتى، حديث (٤٩٠٠). والترمذي، حديث (١٠١٩)، وابن حبان في صحيحه (٧/٢٩٠) حديث (٣٠٢٠)، وحديث أم سلمة سبق برقم (٥١٢٥) .

(٢) (٥١٦٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما ينهى من سب الأموات، حديث (١٣٩٣) دون ذكر القصة، وابن حبان (٧/٢٩٠) حديث (٣٠٢١)، وأبو داود، حديث (٤٨٩٩) .

(٣) (٥١٦٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، حديث (١٢٩٢). ومسلم، كتاب الجنائز، باب: الميت يعذب ببكاء أهله، حديث (٩٢٧). وابن ماجه، حديث (١٥٩٣)، والنسائي، حديث (١٨٥٣) .

(٤) (٥١٧٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، حديث (١٢٩١). ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: الميت يعذب ببكاء أهله عليه، حديث (٩٣٣) .

٥١٧١ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي: وَاجَبلاَهُ، وَاكَذَا، وَاكَذَا، تُعَدِّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلاَّ قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذلِكَ؟ رواه البخاري .

وزاد في رواية: فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ[1] .

٥١٧٢ - ورواه الطبراني في الكبير عن الأعمش عن عبد اللّهِ بن عمرو بنحوه، وفيه: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أُغْمِيَ عَلَيَّ فَصَاحَتِ النِّسَاءُ: وَاعِزَّاهُ وَاجَبَلاَهُ، فَقَالَ مَلَكٌ مَعَهُ [مِرْزَبَّةٌ] فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيَّ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا تَقُولُ؟: قُلْتُ: لاَ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ ضَرَبَنِي بِهَا. والأعمش لم يدرك ابن عمرو[2] .

٥١٧٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ قالَ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَقُولُ: وَاجَبَلاَهُ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ: مَا زِلْتِ مُؤْذِيَةً لِي مُنْذُ الْيَوْمَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أُوذِيَكَ قَالَ: مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ الانْتِهَارِ كُلَّمَا قُلْتِ وَاكَذَا، قَالَ: أَكَذَاكَ[3] أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: لاَ .

رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يدرك معاذًا[4] .

٥١٧٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«ما مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِمْ فَيَقُولُ: وَاجَبَلاَهُ وَاسَيِّدَاهُ أَوْ نَحْوَ ذلِكَ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يُلْهِزَانِهِ أهكَذَا كُنْتَ[5] ؟!»** .

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن غريب[6] .

«اللهز»: هو الدفع بجميع اليد في الصدر .

---

(١) (٥١٧١) **صحيح موقوف**: أخرجه البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة مؤتة من أرض الشام، حديث (٤٢٦٨) .

(٢) (٥١٧٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي (١٤/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام .

(٣) وفي نسخة: «أكذالك» .

(٤) (٥١٧٣) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٠) حديث (٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥/٢٠): أخرجه الطبراني في الكبير، والحسن لم يردك معاذًا .

(٥) وفي نسخة: «أنت» .

(٦) (٥١٧٤) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت حديث (١٠٠٣) ابن ماجه، حديث (١٥٩٤) .

٥١٧٥ – وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ المَيْتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ إِذَا قَالَتْ وَاعُضُدَاهُ، وَامَانِعَاهُ، وَانَاصِراهُ، وَاكَاسِيَاهُ جُبِذَ المَيْتُ فَقِيلَ: أَنَاصِرُهَا أَنْتَ؟ أَكَاسِيهَا أَنْتَ؟» رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد[١] .

٥١٧٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْنَتَانِ في النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى المَيْتِ». رواه مسلم[٢] .

٥١٧٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ الْجَيْبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ في النَّسَبِ». رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وفي رواية لابن حبان: «ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكُفْرُ» .

وفي أخرى: «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإِسْلَامِ . . .» فذكر الحديث. «الجيب»: هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه[٣] .

٥١٧٨ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ فَقَالَ: «ايْأَسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هذَا، وَلَكِنِ افْتِنُوهُمْ في دِينِهِمْ، وَأَفْشُوا فِيهِمُ النَّوْحَ».

رواه [أحمد] بإسناد حسن[٤] .

٥١٧٩ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ». رواه البزار، ورواته ثقات[٥] .

٥١٨٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَا تُصَلِّي المَلَائِكَةُ

---

(١) (٥١٧٥) **حسن لغيره**: أخرجه الحاكم (٥١١/٢) حديث (٣٧٥٥) وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرك .

(٢) (٥١٧٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب ...، حديث (٦٧) .

(٣) (٥١٧٧) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٣٢/٧) حديث (٣١٦١) و(٤١٠/٧) حديث (٣١٤١)، والحاكم (٥٤٠/١) حديث (١٤١٥) وقال: «صحيح الإسناد». شق الجيب: الجيب هو ما يُفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس، والمراد بشقه إكمال فتحه إلى آخره .

(٤) (٥١٧٨) **حسن**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢) حديث (١٢٣١٨). قال الهيثمي في المجمع (١٣/٣): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» .

(٥) (٥١٧٩) حسن: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٩٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٣/٣): «رواه البزار ورجاله ثقات». رنة: أي صوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة.

عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مُرِنَّةٍ». رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء اللَّهُ [(١)] .

٥١٨١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرْبَعٌ فِي [٢٢٠/ أ] أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»** وَقَالَ: **«النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»**. رواه مسلم [(٢)] .

وابن ماجه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«النِّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتُبْ قَطَعَ اللَّهُ لَهَا ثِيَابًا مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعًا مِنْ لَهَبِ النَّارِ»** .

« القطران»: بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: هو النحاس المذاب، وقال الحسن: هو قطران الإبل، وقيل غير ذلك [(٣)] .

٥١٨٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ هذِهِ النَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفَّيْنِ فِي جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ فَيَنْبَحْنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَنْبَحُ الْكِلَابُ»** .

رواه الطبراني في الأوسط [(٤)] .

٥١٨٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ. رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك [(٥)] .

٥١٨٤ - ورواه البزار والطبراني [وزاد] فيه: وَقَالَ: **«لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ»** [(٦)] .

٥١٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: غَرِيبٌ،

---

(١) (٥١٨٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٦٢/٢) حديث (٨٧٣١) .

(٢) (٥١٨١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة، حديث (٩٣٤).
الاستسقاء بالنجوم: الاستسقاء هو الدعاء بنزول المطر .

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه كتاب، ما جاء في الجنائز، باب: في النهي عن النياحة، حديث (١٥٨١) .

(٤) (٥١٨٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥١/٥) حديث (٥٢٢٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٤/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف .

(٥) (٥١٨٣) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في النوح، حديث (٣١٢٨) .

(٦) (٥١٨٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/١١)، حديث (١١٣٠٩)، ورواه البزار، وقال الهيثمي (١٣/٣)، أخرجه البزار والطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد الله، ولم أجد من ذكره .

وَفِي أَرْضِ غُرْبَةٍ لأَبْكِيَنَّهُ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ [(١)] لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُسعِدَنِي، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ**»، فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ [فَلَمْ أَبْكِ]. رواه مسلم [(٢)] .

٥١٨٦ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ، قالَتْ: وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَنِي أَوْ غَلَبْنَنَا، فَزَعَمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ**»، فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، فَوَاللَّهُ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، وَلاَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاء. رواه البخاري ومسلم [(٣)] .

٥١٨٧ – وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّهُ قالَ إِذْ [(٤)] حُضِرَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَلاَ يُؤْذِنُ عَلَيَّ أَحَدٌ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ. رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وذكره رُزَين فَزاد فيه: فَإِذَا مِتُّ فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسلُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا. ورواه ابن ماجه إلا أنه قال: كانَ حُذَيْفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ المَيِّتُ قالَ: [لاَ] تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ [(٥)] .

٥١٨٨ – وعنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ، وَقالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ، فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ**». قالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيِّتِ .

رواه الترمذي مرفوعًا، وقال: غريب، ورواه من طريق أخرى قال نحوه ولم يرفعه، ولم يذكر فيه: والنعيُ أَذَانٌ بالميِّتِ، وقال: وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم [النعي]، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أن فلانًا مات ليشهدوا جنازته، وقال بعض

(١) وفي نسخة: «تأهبت» .

(٢) (٥١٨٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، حديث (٩٢٢).
تسعدني: الإسعاد هو المشاركة في البكاء والنياحة على الميت .

(٣) (٥١٨٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب من جلس عند المصيبة، حديث (١٢٩٩)، ومسلم ,كتاب الجنائز، باب في عيادة المرضى حديث (٩٢٥).
فاحثُ: أي ألقِ. أرغم الله أنفك: أي ألصقه بالتراب لإهانة وإذلالاً .

(٤) وفي نسخة: «لما» .

(٥) (٥١٨٧) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية النعي، حديث (٩٨٦) وقال الترمذي: «حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (١٤٧٦) .

أهل العلم: لا بأس أن يعلم الرجل أهل قرابته وإخوانه. انتهى (١) .

٥١٨٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: يَا حَفْصَةُ أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ**؟» قالَتْ: بَلَى، رواه ابن حبان في صحيحه (٢) .

٥١٩٠ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (٣) .

٥١٩١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قالَ: وُجِعَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَقْبَلَتْ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ [مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ] مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي إلا أنه قال: أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ حلقَ وَلَا خَرَقَ وَلَا صَلَقَ**» (٤) .

«الصالقة»: التي ترفع صوتها بالندب والنياحة .

«والحالقة»: التي تحلق رأسها عند المصيبة .

«والشاقة»: التي تشق ثوبها .

٥١٩٢ - وَعَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ التَّابِعِيِّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ قالَتْ: كانَ فِيما أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في المَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نَخْمِشَ وَجْهًا، وَلاَ نَدْعُوَ وَيْلًا، وَلاَ نَشُقَّ جَيْبًا، وَلاَ نَنْشُرَ شَعْرًا. رواه أبو داود (٥) .

٥١٩٣ - وعنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا،

---

(١) (٥١٨٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية النعي، حديث (٩٨٤)

(٢) (٥١٨٩) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٤٠٢/٧) حديث (٣١٣٢) .

(٣) (٥١٩٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ليس منا من شق الجيوب، حديث (١٢٩٤)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود، حديث (١٠٣)، والترمذي، حديث (٩٩٩)، والنسائي، حديث (١٨٦٠)، وابن ماجه، حديث (١٥٨٤) .

(٤) (٥١٩١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما ينهى من الحلق عند المصيبة، حديث (١٢٩٦)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، حديث (١٠٤)، وابن ماجه، حديث (١٥٨٦) والنسائي، حديث (١٨٦١) .

(٥) (٥١٩٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في النوح، حديث (٣١٣١) .

وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُور. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه [(١)].

الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

٥١٩٤ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةُ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ثُم قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تَؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ [الآخِرِ] أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [وَعَشْرًا]**»، قَالَتْ زَيْنَبُ: [ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ] بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ تَوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ [٢٢٠/ب] غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِن بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**».

رواه البخاري ومسلم، حديث وغيرهما [(٢)].

الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق

٥١٩٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي: لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَلِيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ**». رواه مسلم وغيره [(٣)].

٥١٩٦ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**»، قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ**». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [(٤)].

---

(١) (**٥١٩٣**) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب، حديث (١٥٨٥)، وابن حبان في صحيحه (٤٢٧/٧)، حديث (٣١٥٦).

(٢) (**٥١٩٤**) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: إحداد المرأة على غير زوجها، حديث (١٢٨٢)، ومسلم، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد حديث (١٤٨٦)، وأبو داود كتاب، حديث (٢٢٩٩). مست بعارضيها: العارض هو جانب الوجه .

(٣) (**٥١٩٥**) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٢١٨). لا تأمرن: أي لا تصبرن أميرًا .

(٤) (**٥١٩٦**) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٤٦٤) .

ورواه البزار، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِاللّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِه» (١).

«الموبقات»: المهلكات.

٥١٩٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُدْخِلَهُم الْجَنَّةَ وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ». رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك، عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: صحيح الإسناد (٢).

٥١٩٨ - وعنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِشْرَاكُ بِاللّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ». فذكر الحديث، وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك. رواه ابن حبان في صحيحه (٣).

٥١٩٩ - وعنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا» فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قالَ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]».

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث، وهما واهيان مُتَّهمَان عن أبي برزة (٤).

* * *

(١) **حسن لغيره**: انظر السابق.
(٢) (٥١٩٧) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٢٧٥٨).
(٣) (٥١٩٨) **صحيح لغيره**: سبق تخريجه برقم (٢٠٠٣).
(٤) (٥١٩٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/٤٣٤) حديث (٧٤٤٠)، وابن حبان في صحيحه (١٢/٣٧٧) حديث (٥٥٦٦).

الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النساء واتباعهن الجنائز

٥٢٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: زَارَ النَّبيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ: **«اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي في أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ في أن أَزُور قَبْرَهَا فَأَذِنَ لي، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ المَوْتَ»**. رواه مسلم وغيره[1] .

٥٢٠١ - وعنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً»**. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح[2] .

٥٢٠٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«كنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ في الدُّنْيا وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ»**. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[3] .

٥٢٠٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«زر الْقُبُورَ تَذْكُرْ بِهَا الآخِرَةَ، وَاغْسِلِ المَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ في ظِلِّ اللهِ يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ»** .

رواه الحاكم وقال: رواته ثقات، وتقدم قريبًا[4] .

٥٢٠٤ - وَعنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدْ كُنتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ في زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ»** .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

قال الحافظ: قد كان النَّبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهيًا عامًّا للرجال والنساء ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء، وقيل: كانت الرخصة عامة، وفي

---

(١) (٥٢٠٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: استئذان النبي ﷺ ربه، حديث (٩٧٦). والنسائي، حديث (٢٠٣٤)، وأبو داود، حديث (٣٢٣٤)، وابن ماجه، حديث (١٥٧٢) .

(٢) (٥٢٠١) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد (٣٨/٣) حديث (١١٣٤٧) .

(٣) (٥٢٠٢) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في زيارة القبور، حديث (١٥١٧) .

(٤) (٥٢٠٣) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٥١٣٥) .

هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب، واللهُ أعلم [١] .

٥٢٠٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية أبي صالح عن ابن عباس .

قال الحافظ: وأبو صالح هذا هو باذام، ويقال: باذان مكيّ مولى أم هانىء، وهو صاحب الكلبيّ قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما [٢] .

٥٢٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ .

رواه الترمذي وابن ماجه أيضًا وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عمر بن [أبي] سلمة، وفيه كلام عن أبيه عن أبي هريرة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٣] .

٥٢٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيِّتًا، فَلَمَّا فَرَغْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَاذَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ قَالَ: أَظُنُّهُ عَرَفَهَا فَلَمَّا ذَهَبَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَخْرَجَكِ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكِ؟»** قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هذَا الْمَيِّتِ فَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ أَوْ عَزَّيْتُهُمْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَا؟»** فَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قَالَ: **«لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَا؟»** فَذَكَرَ تَشْدِيدًا فِي ذلِكَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ بْنَ سَيْفٍ عَنِ **«الْكُدَا»** فَقَالَ: الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسِبُ .

---

(١) (٥٢٠٤) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الرخصة في زيارة القبور، حديث (١٠٥٤) .

(٢) (٥٢٠٥) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في زيارة النساء للقبور، حديث (٣٢٣٦) والترمذي، حديث (٣٢٠)، والنسائي، حديث (٢٠٤٣)، وابن ماجه، حديث (١٥٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٤٥٢/٧) حديث (٣١٧٩) .

(٣) (٥٢٠٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء، حديث (١٠٥٦) وقال: «حديث حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (١٥٧٦)، وابن حبان (٤٥٢/٧) حديث (٣١٧٨) .

رواه أبو داود والنسائي بنحوه إلا أنه قال في آخره: فَقَالَ: «لَوْ بَلَغْتِهَا مَعَهُمْ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكِ»(١).

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدح في حسن [٢٢١/أ] الإسناد.

«الكدا»: بضم الكاف وبالدال المهملة مقصورًا: هو المقابر.

٥٢٠٨ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ قالَ: «مَا يُجْلِسُكُنَّ؟» قُلْنَ: نَنْتَظِرُ الْجَنَازَةَ: قالَ: «هَلْ تُغَسِّلْنَ؟» قُلْنَ: لاَ. قالَ: «هَلْ تَحْمِلْنَ؟» قُلْنَ: لاَ. قالَ: «هَلْ تُدْلِينَ فِيمَنْ يُدْلِي؟» قُلْنَ: لاَ. قالَ: «فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ». رواه ابن ماجه ورواه أبو يعلى من حديث أنس(٢).

الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

٥٢٠٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لأَصْحَابِهِ يَعْنِي لَمَّا وَصَلُوا الْحِجْرَ دِيَارَ ثَمُودَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، [فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ». رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية قالَ: لمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ»]، ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ(٣) الْوَادِيَ(٤).

---

(١) (٥٢٠٧) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في التعزية، حديث (٣١٢٣). والنسائي، حديث (١٨٨٠).

(٢) (٥٢٠٨) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الجنائز، ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في اتباع النساء الجنائز، حديث (١٥٧٨). وأبو يعلى في مسنده (٢٦٨/٧) حديث (٤٢٨٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨/٣) أخرجه أبو يعلى، وفيه الحارث بن زياد، قال الذهبي: ضعيف. يدلي: من الإدلاء له أي هل تنزلن الميت في القبر. مأزورات: أي آثمات.

(٣) وفي نسخة: «جاز».

(٤) (٥٢٠٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، حديث (٤٣٣) وحديث (٤٤١٩)، ومسلم، كتاب: الزهد والرقائق، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا ...، حديث (٢٩٨٠). قنّع رأسه: أي غطاه بالقناع. أجاز الوادي: أي قطعه وجاوزه.

فصل في عذاب القبر

٥٢١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حق**» قَالَتْ: فما رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلاَةً إِلاَّ تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. رواه البخاري ومسلم (١).

٥٢١١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ**» .

رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن (٢).

٥٢١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ**». رواه مسلم (٣).

٥٢١٣ - وَعَنْ هَانِيءٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قالَ: كانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ لِحيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلاَ تَبْكِي، وَتَذْكُرُ الْقَبْرَ فَتَبْكِي ! فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَما بَعْدَهُ أَشَدُّ [منه]**». قالَ: وسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**» .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي، قال هانيء: وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ يَنْشُدُ عَلَى قَبْرٍ:

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلاَّ فَإِنِّي لاَ أَخَالُكَ نَاجِيا (٤)

٥٢١٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا**

---

(١) (٥٢١٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، حديث (١٣٧٢). ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر، حديث (٥٨٦) .

(٢) (٥٢١١) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٥)، حديث (١٠٤٥٩). وقال الهيثمي في المجمع (٣/٥٦): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن .

(٣) (٥٢١٢) **صحيح** :أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، حديث (٢٨٦٨) .

(٤) (٥٢١٣) **حسن** :أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في ذكر الموت، حديث (٢٣٠٨)

مَاتَ عُرِضَ عَلَيهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ [وَمَقْعَدَه] وَالْعَشِيِّ إنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ: هذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود دون قوله: «فَيُقَالُ . . .» إلَى آخره[1].

٥٢١٥ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنهَا نَفَخَتْ فِي الأرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضْرَاءَ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم[2].

٥٢١٦ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قالَ: «إنَّ المُؤْمِنَ فِي قَبْرِه لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَيُرَحَّبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ كالْقَمَرِ لَيلَةَ الْبَدْرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾[طه: ١٢٤] » قالَ: «أتَدْرُونَ مَا المَعِيشَةُ الضَّنكُ؟» قالُوا: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِه، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّينًا أَتَدْرُونَ مَا التِّنِّينُ؟ سَبْعُونَ حَيَّةً لِكُلِ حَيَّةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ وَيَخْدِشُونَهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه واللفظ له، كلاهما من طريق درّاج عن ابن حجيرة عنه[3].

---

(١) (٥٢١٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي، حديث (١٣٧٩). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه، حديث (٢٨٦٦). والترمذي، حديث (١٠٧٢)، والنسائي، حديث (٢٠٧٠)، وابن ماجه، حديث (٤٢٧٠).

(٢) (٥٢١٥) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/٣) حديث (١١٣٥٢). وأبو يعلى في مسنده (٤٩١/٢) حديث (١٣٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٩١/٧) حديث (٣١٢١). وقال الهيثمي في المجمع (٥٥/٣): أخرجه أحمد وأبو يعلى موقوفًا، وفيه دراج وفيه كلام وقد وثق.

(٣) (٥٢١٦) حسن: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٢٢/١١) حديث (٦٦٤٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٢/٧) حديث (٣١٢٢). وقال الهيثمي في المجمع (٥٥/٣) أخرجه أبو يعلى، وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه.

٥٢١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَتَّانَ الْقَبْرِ فَقَالَ عُمَرُ: أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُولُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ كَهَيْئَتِكَ الْيَوْمَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِفِيهِ الْحَجَرُ.

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة والطبراني بإسناد جيد(١).

٥٢١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبْتَلَى هذه الأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: «﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]». رواه البزار، ورواته ثقات(٢).

٥٢١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ - وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا انصَرَفُوا - أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي كُنتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِن حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَينَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنتَ تَعْبُدُ؟ فَإِن اللَّه هَدَاهُ قَالَ: كُنتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: هذَا كَانَ لَكَ، وَلكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي فَيُقَالُ له: اسْكُنْ، قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوِ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهِرُهُ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ».

---

(١) (٥٢١٧) حسن: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٢/٢) حديث (٦٦٠٣). وقال الهيثمي (٤٧/٣) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) (٥٢١٨) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٦٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/٣): أخرجه البزار، ورجاله ثقات.

(٣) وفي نسخة: «بن مالك».

ورواه أبو داود نحوه والنسائي باختصار، ورواه أحمد بإسناد صحيح [٢٢١/ب] من حديث أبي سعيد الخدري بنحو الرواية الأولى وزاد في آخره: فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلاَّ هِيلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧][(١)] .

٥٢٢٠ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيةٌ اسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا تَقُولُ هذِهِ الْيَهُودِيَّةُ ! قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيذُ بِاللّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌ إِلَا حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحذرُكموه تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللهَ لَيسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ فَأَمَّا فِتْنَةُ القَبْرِ فَبِي يُفْتَنُونَ وَعَنِّي يُسْأَلُونَ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ فَمَا كُنتَ تَقُولُ فِي الإِسْلَامِ؟ [فيقول: الله ربي.] فَيُقَالُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي كانَ فِيكمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عَنْدِ اللّهِ فَصَدَّقْنَاهُ فَيُفرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ [قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيهَا يُحَطِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللّهُ، ثُمَّ تُفْرَجُ لَهُ فرجَةٌ إِلَى] [في] الْجَنَّةِ فَيَنظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ مِنهَا، وَيُقالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ وَعَلَيهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللّهُ، وَإِذَا كانَ الرَّجُلُ السُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا فَيُقَالُ لَهُ فَما كُنتَ تَقُولُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلاً فَقُلْتُ كَما قالُوا فَيُفرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ: انظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللّهُ عَنْكَ، ثُمَّ يُفرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنظُرُ إِلَيْهَا يُحَطِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ: هذَا مَقْعَدُكَ مِنهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنتَ وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللّهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ» .

رواه أحمد بإسناد صحيح .

---

(١) **(٥٢١٩) صحيح:** أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال، حديث (١٣٣٨)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، حديث (٨٧٠)، وأبو داود، حديث (٤٧٥١)، والنسائي، حديث (٢٠٥١)، وأحمد في مسنده (١٢٦/٣) حديث (١٢٢٩٣). قرع نعالهم: أي صوت ضرب النعل بالأرض .

قوله: «**غير مشعوف**»، هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: الشعف هو الفزع، حتى يذهب بالقلب [(١)] .

٥٢٢١ - وعنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا [(٢)] يُلْحَدْ بَعْدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، وَبِيَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ في الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا**» .

زاد في رواية وقالَ: «**إِنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَال لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟**» .

وَفِي رواية: «**وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَآمَنْتُ وَصَدَّقْتُ**» .

زاد في رواية «**فذلك قَوْلُهُ**: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَافْرُشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ»، وَإِنَّ الْكَافِرَ ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ قالَ: «**فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ كَذَبَ فَافْرُشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ**» .

زاد في رواية: «**ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَابًا ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ**». رواه أبو داود، ورواه أحمد بإسناد رواتُه محتجٌّ بهم في الصحيح أطول من هذا، ولفظه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى أَنْ قالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ:

---

(١) (٥٢٢٠) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٣٩/٦)، حديث (٢٥١٣٣) .
(٢) وفي نسخة: «ولم» .

«اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مَنَ الدُّنْيَا وإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيهِ (١) مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، وَيَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ (٢) اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ قالَ: فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، قالَ: فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَلإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ (٣): فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيُشَيِّعَهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، فَيَقُولَانِ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ، فَيَقُولَانِ: مَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ، وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. قالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ. قالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ [الْوَجْهُ] الْحَسَنُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ؟ فَيَقُولُ [٢٢٢/ أ]: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ: [رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ]، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ (٤) نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وغَضَبٍ. قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ

(١) وفي نسخة: «به». (٢) وفي نسخة: «المطمئنة».
(٣) وفي نسخة: «فَيَقُولَانِ».
(٤) وفي نسخة: «انقطاع من الآخرة وإقبال من الدنيا».

جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلى وَجْهِ الأرْضِ، فَيَصْعَدونَ بِهَا فَلا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا قَالُوا: مَا هَذا الرُّوحُ الخَبيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلانُ بنُ فُلانٍ، بِأقْبَحِ أسْمَائِهِ التي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيا، حَتى يُنْتَهَى بِهِ إلَى السَّماءِ الدُّنْيا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلا يُفْتَحُ لَه. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتابَه فِي سِجِّينٍ فِي الأرْضِ السُّفْلَى، فتُطْرَحُ رُوحُه طَرْحًا، ثُمَّ قَرَأ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]، فتُعادُ رُوحه فِي جَسَدِه، وَيَأْتِيه مَلَكانِ؛ فَيُجْلِسَانِه، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه لاَ أدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه لاَ أدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذا الرَّجُلُ الذِي بُعِثَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه لَا أدْرِي. فيُنَادِي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: أنْ كَذَبَ، فافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إلى النَّارِ، فَيَأْتِيه مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، ويُضَيَّقُ عَلَيْه قَبْرُه حتى تَخْتَلِفَ فِيهِ أضْلاعُه، ويَأْتِيه رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أبْشِرْ بالذِي يَسُوءُكَ، هَذا يَوْمُكَ الذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أنْتَ، فوَجْهكَ الوَجْه يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ. فَيَقُولُ: رَبِّ لا تُقِم السَّاعَةَ» .

وفي روايةٍ له بمعناه، وزاد: «فَيَأْتِيه آتٍ قَبِيحُ الوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أبْشِرْ بهَوانٍ مِنَ اللَّهِ، وعَذابٍ مُقِيم. فَيَقُولُ: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِالشَّرِّ، مَنْ أنْتَ؟ فَيَقُولُ: أنا عَمَلُكَ الخَبِيثُ، كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، سَرِيعًا في مَعصِيَةِ اللَّه، فجَزاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أعْمَى أصَمُّ أبْكَمُ في يَدِه مِرْزَبَةٌ، لَو ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرابًا؛ فيَضْرِبُه ضَرْبَةً حَتى يَصِيرَ تُرابًا، ثُمَّ يُعِيدُه اللَّهُ كَمَا كَانَ، فيَضْرِبُه ضَرْبَةً أُخْرَى؛ فيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُه كُلُّ شَيْءٍ إلّا الثَّقَلَيْنِ». قال البَراءُ بنُ عازِبٍ: ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، ويُمَهَّدُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ [(١)] .

قال الحافظ: هذا الحديث حديث حسن، رواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء، كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثًا واحدًا. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمدٍ. قال

(١) (٥٢٢١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، حديث (٤٧٥٣)، وأحمد في مسنده (١٨٧/٤)، حديث (١٨٥٥٧) .

عبد الرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمِعَ من داره صوت قراءة بالتطريب. وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال. وزاذان ثقة مشهور ألانه بعضهم، وروى له مسلم حديثين في صحيحه. ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن: «**فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِه، فيأتيه مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ، يُثِيرَانِ الأرْضَ بأنْيابِهِمَا ويَكْسَحَانِ الأرْضَ بأشْعارِهِمَا، فيُجْلِسَانِه؛ ثُمَّ يُقالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟**» ... فذكره. وقال في ذِكْرِ الكافِرِ: فيأتيه مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ، يُثيرانِ الأرْضَ بأنْيابِهِمَا ويَكْسَحَانِ الأرْضَ بأشْعارِهِمَا، فيُجْلِسَانِه؛ ثُمَّ يُقالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: لاَ أدْرِي. فَيُنَادَى مِن جانِبِ القَبْرِ: لَا دَرَيْتَ، ويَضْرِبانِه بِمِرْزَبَّةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَين الخافِقَيْنِ لَمْ يُقِلُّوهَا، يَشْتَعِلُ مِنْهَا قَبْرُه نَارًا، ويُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُه حَتى تَخْتَلِفَ أَضْلاعُه» [(١)] .

قوله: هاه هاه: هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإبعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم .

٥٢٢٢ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى رَوْحِ اللهِ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَب رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَشُمُّونَهُ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ: مَا هذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قالُوا مِثْلَ ذلِكَ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا [بِهِ] مَنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ فَإِنَّهُ كانَ في غَمِّ الدُّنْيا، فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ أَمَا أَتَاكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْحٍ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللهِ فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ، فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الأَرْضِ**». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح [(٢)] .

٥٢٢٣- وَعَنْه رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: شَهِدْنَا جَنَازَةً مَع نَبِيِّ اللّهِ ﷺ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا، وَانْصَرَفَ النَّاسُ، قالَ نَبِيُّ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّهُ الآنَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِكُمْ أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ**

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٥/١, ٢٥٨)، حديث (٣٩٥) .

(٢) (**٥٢٢٢**) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٨/٧)، حديث (٣٠١٤)، والنسائي، حديث (١٨٣٣) .

أَعْيُنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ النُّحَاسِ، وَأَنْيَابُهُمَا مِثْلُ صَيَاصِي الْبَقَرِ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَسْأَلَانِهِ مَا كَانَ يَعْبُدُ وَمَنْ كَانَ نَبِيُّهُ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهِ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] يُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ حَيِيتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُوَسَّعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّكِّ قَالَ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الشَّكِّ حَيِيتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَتُسَلَّطُ عَلَيْهُ عَقَارِبُ وَتَنَانِينُ لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا تَنْهَشُهُ، وَتُؤْمَرُ الْأَرْضُ فَتَضْطَمُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ». رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به ابن لهيعة.

قال الحافظ: ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به، والله أعلم [١].

[«صياصي البقر»: قرونها].

٥٢٢٤ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إِذَا قُبِرَ الْمَيْتُ، أَوْ قالَ أَحَدُكُمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ ولِلآخَرِ النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلاً فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فَيُقَالُ لِلأَرْضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه [٢].

«العروس»: يطلق على الرجل وعلى المرأة ما داما في إعراسهما.

---

(١) (٥٢٢٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٤/٥) حديث (٤٦٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٣/٣ - ٥٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام.

(٢) (٥٢٢٤) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، حديث (١٠٧١)، وابن حبان في صحيحه (٣٨٦/٧) حديث (٣١١٧).

٥٢٢٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إِنَّ المَيِّتَ إِذَا وُضِعَ في قَبرِهِ، إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّوا مُدْبِرِينَ، فَإِنْ كانَ مُؤمِنًا كانَتِ الصَّلَاةُ عِندَ رَأْسِهِ، وكانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكاةُ عنْ شِمَالِهِ، وَكانَ فِعْلُ الْخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الخَيرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ فَيُقَالُ: لَهُ اجْلِسْ فَيَجْلِسُ قَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ، وَقَدْ أُدْنِيَت[1] لِلْغُرُوبِ فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هذَا الَّذِي كَانَ قِبَلكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ: أَرَأَيْتَكَ هذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قِبَلَكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيهِ؟ قالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوابِ النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ في قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لما بَدَيءَ مِنْهُ فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ[2] الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ تَعَلَّقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ فَذلِكَ قَوْلُهُ سبحانه: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ الآية [إبراهيم: ٢٧]، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمَالِهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ مَرْعُوبًا خَائِفًا، فَيُقَالُ: أَرَأَيْتَكَ هذَا الرَّجُلُ الَّذِي كانَ فِيكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ وَلاَ يَهْتَدِي لاسْمِهِ فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ قالُوا قَوْلًا فَقُلْت كما قالَ النَّاسُ فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وعلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ فَتِلْكَ المَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ الَّتِي

---

(١) وفي نسخة: «آدنت».

(٢) وفي نسخة: «النَّسِيمِ».

قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]» .

رواه الطبراني في الأوسط. وابن حبان في صحيحه واللفظ له. وزاد الطبراني قال أبو عمر: [يعني] الضرير. قلتُ لحمّاد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: [كأنه يشهد بهذه الشهادة][١] على غير يقين يرجع إلى قلبه كان[٢] يسمع الناس يقولون شيئًا فيقوله. وفي رواية للطبراني: «**يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ**» الحديث. «**النسمة**» بفتح النون والسين: هي الروح. «**قوله: تعلق**» [بضم اللام]: أي تأكل .

قال الحافظ: وقد أملينا في الترهيب من إصابة البول الثوب وفي النميمة جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك الأحاديث هنا شيئًا، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين[٣] كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية، والله الموفق لا رب غيره[٤] .

٥٢٢٦ - وَقَدْ رُوِيَ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ**». رواه الترمذي [وغيره] وقال [الترمذي]: حديث غريب، وليس إسناده بمتصل[٥] .

الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت

٥٢٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَن يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُص إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ**». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٦] .

(١) وفي نسخة: «كان شهد بهذه الشهادة» .
(٢) وفي نسخة: «كأنه» . (٣) وفي نسخة: «الملك» .
(٤) (٥٢٢٥) **حسن** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨٠/٧) حديث (٣١١٣)، الطبراني في الأوسط (١٠٦/٣) حديث (٢٦٣٠)، والرواية الثانية للطبراني في الأوسط أيضًا (١٦٦/٩، ١٦٧)، حديث (٩٤٣٨). وقال الهيثمي في المجمع (٥٢/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن .
(٥) (٥٢٢٦) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، حديث (١٠٧٤)، وأحمد في مسنده (١٦٩/٢)، حديث (٦٥٨٢) .
(٦) (٥٢٢٧) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: النهى عن الجلوس على القبر والصلاة عليه، حديث (٩٧١)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائي، حديث (٢٠٤٤)، وابن ماجه، حديث (١٥٦٦)، من حديث أبي هريرة.

٥٢٢٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأنْ أَمْشِي عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيفٍ أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرٍ**». رواه ابن ماجه بإسناد جيد[١] .

٥٢٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: لأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وليس في أصلي رفعه[٢] .

٥٢٣٠ - وَعَنْ عِمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى قَبْرٍ فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ انزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ، لَا تُؤْذِي صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ**». رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة[٣] .

٥٢٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا**». رواه [أبو داود] وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه[٤] .

* * *

(١) (٥٢٢٨) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس ...، حديث (١٥٦٧). أخصف نعلي: أي أشد وأربط .

(٢) (٥٢٢٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٩) حديث (٨٩٦٦) .

(٣) (٥٢٣٠) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٣): ورواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

(٤) (٥٢٣١) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في الحفار يجد العظم ...، حديث (٣٢٠٧)، وابن ماجه، حديث (١٦١٦)، وابن حبان (٤٣٧/٧) حديث (٣١٦٧) .

كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

[قال الحافظ:] وهذا الكتاب بجملته ليس صريحًا في الترغيب والترهيب، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء [٢٢٢/ب] إلى الجحيم، وفي غضونها ما هو صريح فيها أو كالصريح فلنقتصر على إملاء نبذ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال، ولا يخرج عنها إلا زيادة شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا [منه كما استوعبنا من] غيره من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريبًا مما مضى، ولخرجنا عن [غير] المقصود إلى الإطناب المملّ، والله المستعان، وجعلناه فصولًا .

فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة

٥٢٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قالَ: «**قَرْنٌ يُنفَخُ فِيهِ**» .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه[1] .

٥٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَنفُخَ**» فَكَأَنَّ ذلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: فَكَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نَقُولُ؟ قالَ: «**قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا**»، وَرُبَّمَا قالَ: «**تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ**» .

رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن. وابن حبان في صحيحه، ورواه [أحمد] والطبراني من حديث زيد بن أرقم ومن حديث ابن عباس أيضًا[2] .

٥٢٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا

---

(١) (٥٢٣٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: في ذكر البعث والصور، حديث (٤٧٤٢)، والترمذي، حديث (٢٤٣٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٣/١٦) حديث (٧٣١٢). قرن: أي بوق .

(٢) (٥٢٣٣) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، (٢٤٣١)، وابن حبان في صحيحه (١٠٥/٣) (٨٢٣)، وأحمد في مسنده (٧/٣) (١١٠٥٣)، والطبراني في الكبير (١٢٨/١٢) حديث (١٢٦٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣١/٧): أخرجه الطبراني، وفيه عطية وهو كذاب .

كَعْبُ الأَحْبَارِ فَذُكِرَ إِسْرَافِيلُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا كَعْبُ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: عِنْدَكُمُ الْعِلْمُ [بالمسائل]، قَالَتْ: أَجَلْ، قالَتْ: فَأَخْبِرْنِي، قالَ: لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ جَنَاحَانِ فِي الْهَوَاءِ وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ، وَجَنَاحٌ عَلَى كَاهِلِهِ [وَالعَرْشُ عَلَى كَاهِلِه]، وَالْقَلَمُ عَلَى أُذُنِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ كَتَبَ الْقَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتِ المَلائِكَةُ، وَمَلَكُ الصُّورِ جَاثٍ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ الأُخْرَى فَالْتَقَمَ الصُّورَ يَحْنِي ظَهْرَهُ [شَاخِصٌ بَصَرُه إِلَى إِسْرَافِيلَ]، وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلُ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ في الصُّورِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: هكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن [(١)] .

٥٢٣٥ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِن قِبَلِ المَغْربِ مِثْلُ التُّرْسِ فَلا تَزَالُ تَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلأَ السَّماءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ** ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]» [(٢)]، قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَلا يَطْوِيَانِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْدُرُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا، والرَّجُلُ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرَبُهُ أَبَدًا**». رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون [(٣)] .

«مدر الحوض»: أي طيّنه لئلا يتسرب منه الماء .

٥٢٣٦ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**لَتَقُومن السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يُبَايِعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُوم السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لَقْحَتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومن السَّاعَةُ [وهو] يَلُوطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلى فِيهِ لَا يَطْعَمُها**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

«لاطه»: بالطاء المهملة بمعنى: مدره [(٤)] .

---

(١) (٥٢٣٤) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٤/٩) حديث (٩٢٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣١/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. تسربل: تغطى .

(٢) ضعيف: انظر السابق .

(٣) (٥٢٣٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٥/١٧) حديث (٨٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (٣٣١/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة. الترس: الدرع، والمراد أن السحابة بدأت صغيرة الحجم .

(٤) (٥٢٣٦) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٩/٢) حديث (٨٨١٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٥٩/١٥) حديث (٦٨٤٥).
لِقْحته: اللحقة هي الناقة الحلوب والقريبة العهد بالولادة. يلوط: أي يطين ويصلح .

٥٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي مَرِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**النَّافِخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالمشْرِقِ وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ**»، أَوْ قالَ: «**رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِالمشرِقِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ**». رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله [(١)] .

٥٢٣٨ - وَعَن أَبِي هُرَيرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ**»، قِيلَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَبَيْتُ، قالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قالَ: أَبَيتُ. قالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قالَ: أَبَيْتُ. «**ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، مِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «**إِنَّ فِي الإنسانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الأَرْضُ أَبَدًا؛ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**عَجْبُ الذَّنَبِ**». ورواه مالك وأبو داود والنسائي باختصار، قال: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ**» .

«عجب الذنب»: بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع [(٢)] .

٥٢٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ**»، قِيلَ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تُنْشَؤُونَ**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم [(٣)] .

٥٢٤٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**المَيْتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا**». رواه أبو

---

(١) (٥٢٣٧) منكر: أخرجه أحمد في مسنده (١٩٢/٢) حديث (٦٨٠٤) .

(٢) (٥٢٣٨) **صحيح**: أخرجه البخارى، كتاب: تفسير القرآن، باب يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجًا، حديث (٤٩٣٥)، ومسلم، كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: ما بين النفختين، حديث (٢٩٥٥)، ومالك (٢٣٩/١) حديث (٥٦٧)، وأبو داود، حديث (٤٧٤٣) والنسائى، حديث (٢٠٧٧) كلهم من حديث أبي هريرة .

(٣) (٥٢٣٩) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/٣)، حديث (١١٢٤٨)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٩/٧) حديث (٣١٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٢/١٠): أخرجه أحمد، وإسناده حسن .

داود وابن حبان [في صحيحه] [١]، وفي إسناده يحيى بن أيوب وهو الغافقي المصري احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، وله مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيىء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقويِّ، وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: «**يُبْعَثُ في ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا**»، أي في أعماله قال الهروي: وهذا كحديثه الآخر: «**يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ**»، قالَ: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت، انتهى .

قال الحافظ: وفعل أبي سعيد راوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها، وفي الصحاح وغيرها أن الناس يبعثون عراة كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء اللّه، [فاللّه سبحانه أعلم] .

فصل في الحشر وغيره

٥٢٤١ - وَعَنْ ابنِ عَباسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى المِنبَرِ يَقُولُ: «**إنَّكُم مُلاقُو اللَّهِ حُفاةً عُراةً غُرلًا**» زاد في رواية: «**مُشاةً**» .

وفي رواية قال: قامَ فِينَا رَسُولُ اللَّه ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «**يَا أيُّها النَّاسُ إنَّكُم مَحْشُورونَ إلى اللَّهِ حُفَاةً عُراةً غُرلاً** ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. ألا وإنَّ أوَّلَ الخَلائِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إبْراهِيمُ عَلَيْه السَّلامُ، ألا وإنَّه سَيُجاءُ بِرجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِم ذَاتَ الشِّمالِ فَأقُولُ: يَا رَبِّ أصْحَابِي، فَيَقُولُ: إنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أحْدَثوا بَعْدَكَ؟ فَأقولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قَوْلِه: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] قَالَ: فَيُقالُ لِي: إنَّهُم لَمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ عَلى أعْقَابِهِم مُنْذُ فارَقْتَهم» .

[زاد] في رواية: فَأَقُولُ: «**سُحْقًا سُحْقًا**». رواه البخاري ومسلم، [ورواه] الترمذي والنسائي بنحوه [٢] .

«الغُرْل»: بضم الغين المعجمة وإسكان الراء: جمع أغرل، وهو الأقلف. وفي رواية

---

(١) (٥٢٤٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، حديث (٣١١٤) وابن حبان في صحيحه (٣٠٧/١٦) حديث (٧٣١٦) .

(٢) (٥٢٤١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف الحشر (٦٥٢٤، ٦٥٢٥)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، حديث (٢٨٦٠)، والترمذي، حديث (٢٤٢٣)، والنسائي، حديث (٢٠٨١) كلهم من حديث ابن عباس .

قال: قامَ فِينَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللّهِ [٢٢٣/أ] حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. أَلاَ وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلاَئِقِ يُكْسَى [يوم القيامة] إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَلاَ وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قَوْله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] قالَ: فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ» .

٥٢٤٢ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: الرجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قالَ: «**الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذلِكَ**». وفي رواية: «**مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ**» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (١) .

٥٢٤٣ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً**»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَاسَوْأَتَاهُ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ. فَقَالَ: «**شُغِلَ النَّاسُ**»، قُلْتُ: مَا شَغَلَهُمْ؟ قالَ: «**نَشْرُ الصَّحَائِفِ فِيهَا مَثَاقِيلُ الذَّرِّ، وَمَثَاقِيلُ الْخَرْدَلِ**». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح (٢) .

٥٢٤٤ – وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قالتْ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : «**يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ**»، فَقُلْتُ: يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ: «**شُغِلَ النَّاسُ** : ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧] .
رواه الطبراني ورواته ثقات (٣) .

٥٢٤٥ – وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : «**يُحْشَرُ**

---

(١) (٥٢٤٢) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف الحشر، حديث (٦٥٢٧)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، حديث (٢٨٥٩). والنسائي، حديث (٢٠٨٤)، وابن ماجه، حديث (٤٢٧٦) .

(٢) (٥٢٤٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٤/١) حديث (٨٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى ابن أبي عياش وهو ثقة .

(٣) (٥٢٤٤) **حسن لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٢٤) حديث (٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة .

النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ: «**إِنَّ الأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ**» فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتِي، قالَ: «**اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَهَا**». رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزُبان وقد وُثق [1] .

٥٢٤٦ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاء عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيسَ فِيهَا عَلَمٌ [2] لأَحَدٍ**» .

وفي رواية قال سهل أو غيره: «**لَيسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ**». رواه البخاري ومسلم .

« العفراء»: هي البيضاء ليس بياضها بالناصع .

«النقيّ»: هو الخبز الأبيض .

و «**المعلم**»: بفتح الميم: ما يجعل علمًا وعلامة للطريق والحدود، وقيل: المعلم: الأثر، ومعناه أنها لم توطأ قبل فيكون فيها أثر أو علامة لأحد [3] .

٥٢٤٧ – وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٣٤] أَيُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟! قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ في الدُّنْيا قادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ؟**» قالَ قَتَادَةُ حِينَ بَلَغَهُ: بَلَى وَعِزَّةِ رَبِّنَا. رواه البخاري ومسلم [4] .

٥٢٤٨ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ**» [. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ؟ قالَ: «**إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ**] كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ»، رواه

---

(١) (٥٢٤٥) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٩٠) حديث (٢٧٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣٣): أخرجه الطبراني، وفيه سعيد بن المزربان، وهو ضعيف وقد وثق .

(٢) وفي نسخة: «معلم» .

(٣) (٥٢٤٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، حديث (٦٥٢١)، ومسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، حديث (٢٧٩٠) .

(٤) (٥٢٤٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى النار﴾ حديث (٤٧٦٠)، ومسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: يحشر الكافر على وجهه، حديث (٢٨٠٦) .

الترمذي وقال: حديث حسن [(١)] .

٥٢٤٩ – وعنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيم عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدْهِ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ: يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ رِجَالاً وَرُكْبَاناً، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن [(٢)] .

٥٢٥٠ – وَعَنْ أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قالَ: إِنَّ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ حَدَّثَني «إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجًا رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجًا تَسْحَبُهُمُ المَلائِكَةُ عَلى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمُ [إِلَى النَّارِ]، وَفَوْجًا يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ». الحديث رواه النسائي [(٣)] .

٥٢٥١ – وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يَبْعَثُ اللّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاسًا في صُوَرِ الذَّرِّ يَطَؤُهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَيُقَالُ: مَا بَالُ هؤُلَاءِ في صُوَرِ الذَّرِّ؟ فَيُقَالُ: هؤُلَاءِ المُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيا». رواه البزار [(٤)] .

٥٢٥٢ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ في جَهَنَّمَ يُقالُ لَهُ: بُولَسُ تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةِ الْخَبَالِ» . رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم مع غريبه في الكبر [(٥)] .

٥٢٥٣ – وعنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُم النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ باتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». رواه البخاري ومسلم [(٦)]. «**الطرائق**»: جمع طريقة: وهي الحالة .

---

(١) (٥٢٤٨) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٤٢) .

(٢) (٥٢٤٩) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٢٤٢٤ و ٣١٤٣) .

(٣) (٥٢٥٠) **منكر**: أخرجه النسائي، كتاب: الجنائز، باب: البعث، حديث (٢٠٨٦) .

(٤) (٥٢٥١) **موضوع** : قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣٤): أخرجه البزار، وفيه القاسم بن عبد الله العمرى، وهو متروك .

(٥) (٥٢٥٢) **حسن** : سبق تخريجه برقم (٤٢٩٤) .

(٦) (٥٢٥٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف الحشر، حديث (٦٥٢٢)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، حديث (٢٨٦١).

٥٢٥٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قالَ: «يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الأَرْضِ عَرَقُهُمْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ». رواه البخاري ومسلم [١] .

٥٢٥٥ - وعنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ» .

رواه البخاري ومسلم واللفظ له. ورواه الترمذي مرفوعًا وموقوفًا، وصحح المرفوع [٢] .

٥٢٥٦ - وَعَنِ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ [يَقُولُ]: «تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ» - قالَ سُلَيمُ بْنُ عَامِرٍ: وَاللّٰهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ مَسَافَةَ الأَرْضِ، أَوِ الْمِيلَ الَّتِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ - قالَ: «فَتَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيهِ وَمِنهُم مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا»، وَأَشَارَ رَسُولُ اللّٰهِ [٢٢٣/ب] ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ. [رواه مسلم] [٣] .

٥٢٥٧ - وَعَنْ [عُقْبَةَ] بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنهم مَنْ يَبْلُغُ [إلى] نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] الْعَجُزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنهم مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَهُ - فِيهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يُشِيرُ هكذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ وَأَمَرَّ يَدَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الرَّأْسَ دَوْرُ رَاحَتَيهِ يَمِينًا وَشِمالاً .

---

(١) (٥٢٥٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون﴾ حديث (٦٥٣٢)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة يوم القيامة، حديث (٢٨٦٣) .

(٢) (٥٢٥٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول الله تعالى: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون﴾ حديث (٦٥٣١)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة يوم القيامة، حديث (٢٨٦٢)، والترمذي، حديث (٣٣٣٥، ٣٣٣٦). رشحه: أي عرقه .

(٣) (٥٢٥٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة يوم القيامة، حديث (٢٨٦٤). حقويه: الحقو هو موضع عقد الإزار في وسط الجسم .

رواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١] .

٥٢٥٨ - وعنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ لا أعلمه إلا رفعه قالَ: «**لَمْ يَلْقَ ابنُ آدَمَ شَيئًا مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ المَوْتَ أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرَقُ حَتَّى إِنَّ السُّفُنَ لَوْ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَرَتْ**» . رواه أحمد مرفوعًا باختصار والطبراني في الأوسط على الشك هكذا واللفظ له وإسنادهما جيد [٢] .

٥٢٥٩ - وَعَنْ عبد الله يَعني ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ: الأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا يَرَونَ كَوَاعِبَهَا وَأَكْوَابهَا وَأَترابَها، وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفِيضُ عَرَقًا حَتَّى يَسِيحَ في الأَرْضِ قامَتَهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْفَهُ، وَما مَسَّهُ الْحِسَابُ .

قالُوا: مِمَّ ذاكَ يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحمنِ؟ قالَ: مِمَّا يَرَى النَّاسُ يُلْقَوْنَ .

رواه الطبراني موقوفًا بإسناد جيد قوي [٣] .

٥٢٦٠ - وَعَنْه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ**» .

رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان [في صحيحه] إلا أنهما قالا: «**إِنَّ الْكَافِرَ**» [٤] .

---

(١) (٥٢٥٧) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٧/٤) حديث (١٧٤٧٥)، والطبراني في الكبير (٣٠٦/٧) حديث (٨٤٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٤/١٦)، حديث (٧٣٢٩)، والحاكم في المستدرك (٦١٥/٤)، حديث (٨٧٠٤). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٥/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، وإسناد الطبراني جيد .

(٢) (٥٢٥٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٤/٣) حديث (١٢٥٨٨)، والطبراني في الأوسط (٢٧٧/٢) حديث (١٩٧٦). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد، ورواه أحمد (٣٣٦/١٠): أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٢٣)، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جدًّا .

(٣) (٥٢٥٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٩) حديث (٨٧٧١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠) :

(٤) (٥٢٦٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/١٠) (١٠٠٨٣). وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٩٨) حديث (٤٩٨٢). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير بإسنادين، ورواية أخرى في الأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح. وابن حبان في صحيحه (٣٣٠/١٦) حديث (٧٣٣٥) .

٥٢٦١ – ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى وهو واهٍ عن ابن المنكدر عن جابر، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إنَّ الْعَرَقَ لَيَلْزَمُ المَرْءَ في المَوْقِفِ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ إرْسَالُكَ بِي إلَى النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ**» .

وقال الحاكم: صحيح الإسناد [١] .

٥٢٦٢ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبي ﷺ قالَ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [**المطففين**: ٦] مِقْدَارُ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَيَهُونُ ذلِكَ عَلَى المُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ». رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه [٢] .

٥٢٦٣ – وعنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ: ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [**المعارج**: ٤] فَقِيلَ: مَا أَطْوَلَ هذَا الْيَوْمَ؟ قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَخَفَّفُ عَلَى المُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ [٣] مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ**». رواه أحمد، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق درَّاج عن أبي الهيثم [٤] .

٥٢٦٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنهُما عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالَ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هذِهِ الأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الأَمْوَالَ والسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقْتُمْ. قالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ**». قالُوا: فَأَيْنَ المُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: «**تُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ، وَيُظَلَّلُ**

(١) (٥٢٦١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار، والحاكم في المستدرك (٦٢٠/٤) حديث (٨٧٢٠). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠): أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٢٣)، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جدًا .

(٢) (٥٢٦٢) **صحيح**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١٥/١٠) حديث (٦٠٢٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٨/١٦) حديث (٧٣٣٣). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٧/١٠): أخرجه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وهو ثقة .

(٣) وفي نسخة: «عليه أخف» .

(٤) (٥٢٦٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٧٥/٣) حديث (١١٧٣٥)، وأبو يعلى في مسنده (٥٢٧/٢) حديث (١٣٩٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٩/١٦) حديث (٧٣٣٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٧/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه .

عَلَيهِمْ الْغَمَامُ يَكُونُ ذلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهارٍ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

قال الحافظ: وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، وتقدم ذلك في الفقر [١] .

٥٢٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يَجْمَعُ اللّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إلى السماء] يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ. قالَ: وَيَنزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ في ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّها النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ أَنَاسٍ [٢] مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَتولَونَ وَ يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيا، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَيَنطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنيا، قالَ: فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنهُمْ مَنْ يَنطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَالأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ. قالَ: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ قَالَ: فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لاَ تَنْطَلِقُونَ كما انطَلَقَ النَّاسُ؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: إنَّ لَنَا إلهًا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إنَّ بَيْنَنَا [وَبَيْنَهُ] عَلاَمَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا. قالَ فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، قَالَ: فَعِنْدَ ذلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ بِظَهْرِه طَبَقٌ سَاجِدًا، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظهُورُهُمْ كَصَيَاصِي الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ، وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ [الْعَظِيمِ] يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَهُ قَدمُ فَمَشِي، وَإِذَا أُطْفِئَ قَامَ. قالَ: وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ [٢٢٤/أ] دَحْض مَزَلة، قَالَ: فَيَقُولُ: مُرُّوا فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرَفَةِ الْعَيْنِ،

---

(١) (٥٢٦٤) **حسن** : سبق تخريجه برقم (٤٦٥٦) .

(٢) وفي نسخة: «إِنْسَانٍ» .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَاب، [وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانِقِضَاضِ الْكَوَاكِبِ، وَمِنْهُم مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إبْهَام قَدَمَيْهِ يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ ويَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخِرُّ[1] يَد، وَتُعَلَّقُ يَدٌ، وتَخِرُّ[2] رِجْلٌ وَتُعَلَّقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبَ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلاَ يَزَالُ كَذلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أحَدًا إذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قالَ: فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ [فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلاَلِ[3] الْبَابِ] فَيَقُولُ: [يَا] رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّة، فَيَقُولُ [اللّهُ له]: أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: [يَا] رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا حَتَّى لاَ أَسْمَعَ حَسِيسَهَا قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذلِكَ [كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبِةِ إِلَيْهِ حِلْمٌ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذلِكَ المَنْزِلَ] فَيَقُولُ [له]: لَعَلَّكَ إِنَّ أُعْطِيتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ، [وَيَرَى أَمَامَ ذلِكَ مَنْزِلًا كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حِلْمٌ قالَ: رَبِّ أَعْطِنِي ذلِكَ المَنْزِلَ فيَقُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: لَعَلَّكَ إِنّ أُعْطِيتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ [لا أَسْأَلك]، وَأَيُّ مَنْزِل أَحْسَنُ مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ، فَيَقُولُ اللّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لاَ تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتى اسْتَحْيَيْتُكَ] فَيَقُولُ اللّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فيضْحَكُ الرَّبُّ عَزّ وجَلَّ مِنْ قَوْلِه. قَالَ: فرَأيتُ عَبدَ اللَّهِ بنَ مَسْعودٍ إذا بَلَغَ هذا المَكان من هذا الحَدِيثِ ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبا عَبدِ الرحمنِ ! قد سَمعتُكَ تُحَدّثُ هَذَا الحَدِيثَ مِرارًا، كُلما بَلَغْتَ هَذا المَكَان ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: إِني سَمِعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يُحَدّثُ هذا الحَديثَ مِرارًا، كُلما بَلَغَ هَذا المَكانَ مِنَ هَذا الحَدِيثِ ضَحِكَ حَتى تَبدوَ أَضْراسُه، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ: لاَ وَلَكِنِّي عَلَى ذلِكَ قَادِرٌ، فَيَقُولُ: أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقْ بِالنَّاسِ، قالَ: فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ في الْجَنَّةِ حَتى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَقُولُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَاءَى لِي رَبِّي، فَيُقَالُ: إِنَّمَا هَوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ ثُمَّ يَلْقَى رَجُلاً فيَتَهَيَّأُ لِلسُّجودِ لَهُ، فَيُقالُ لَهُ: مَه. فيَقُولُ: رَأيْتُ أَنَّكَ

---

(١) وفي نسخة: «وَتُجَرُّ» .

(٢) في نسخة: «وَتُجَرُّ» .

(٣) وفي نسخة: «خَلَلِ» .

مَلَكٌ مِنَ الـمَلائِكَةِ. فَيَقُولُ: إِنَّما أنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهرَمَانٍ عَلى مِثْلِ مَا أنَا عَلَيْه. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أمَامُه حَتى يَفْتَحَ لَه بَابُ القَصْرِ. قَالَ: وَهُو مِنْ دُرَّةٍ مُجوَّفَّة، سَقائِفُها وأبْوابُها وأغْلاقُها ومَفاتيحُها مِنْهَا تَسْتَقْبِلُه جَوْهَرَة خَضْراءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْراءَ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وأزْواجٌ ووَصَائِفُ، أدْنَاهنَّ حَوْراءُ عَيْناءُ عَلَيْها سَبْعونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِها، كَبِدُهَا مِرْآتُه، وكَبِدُه مِرْآتُها، إِذا أعْرَضَ عَنْهَا إعْراضَةً، ازْدادتْ فِي عَيْنِه سَبْعِينَ ضِعفًا عَمَّا كانتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقولُ لَهَا: واللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتِ في عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وتَقولُ لَهُ: وأنْتَ واللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعفًا. فيُقالُ لَهُ: أشْرِفْ، أشْرِفْ. قَالَ: فَيُشْرِفُ، فَيُقالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، يَنْفُذُه بَصَرُكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عمرُ: ألا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنا ابنُ أُمِّ عَبدٍ يا كَعبُ عَنْ أدْنَى أهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً؛ فَكَيْفَ أعْلاهُم؟ فَقَالَ كَعبٌ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ»، فذكر الحديث .

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [١] .

فصل في ذكر الحساب وغيره

٥٢٦٦ – عَنْ أَبِي برزَةَ رَضِيَ اللّه عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَزُولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟**» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح [٢] .

٥٢٦٧ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟**» .رواه البزار

---

(١) (٥٢٦٥) **صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/٩) حديث (٩٧٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤٠٨/٢) حديث (٣٤٢٤) و (٦٣٣/٤) حديث (٨٧٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤١/١٠) أخرجه الطبراني من طرق ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة. كصياصي البقر: أي قرونها. غدير: أي مجرى ماء. حسيسها: أي صوتها. قهرمان: هو الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل، وهو بلسان الفرس .

(٢) (٥٢٦٦) **حسن صحيح** : سبق تخريجه برقم (٥٢٦٦) .

والطبراني بإسناد صحيح واللفظ له [١] .

٥٢٦٨ – وعنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ»، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ الله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ٧-٩] فَقَالَ: «إِنَّمَا ذلِكَ الْعَرْضُ، وَلَيسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي [٢] .

٥٢٦٩ – وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ». رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد صحيح [٣] .

٥٢٧٠ – وعنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ هَرَمًا، فِي مَرْضَاةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ بقية [٤] .

٥٢٧١ – وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ، [أَحْسِبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ] قالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ هَرِمًا فِي طَاعَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَّرَهُ ذلِكَ الْيَوْمُ وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ [٥] إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ». رواه أحمد ورواته رواة الصحيح [٦] .

---

(١) (٥٢٦٧) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (٨٨/٧) حديث (٢٦٤٠)، والطبراني في الكبير (٦٠/٢٠) حديث (١١١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/١٠): أخرجه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي سنان، وهما ثقتان .

(٢) (٥٢٦٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: من نوقش الحساب عذب، حديث (٦٥٣٧). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إثبات الحساب، حديث (٢٨٧٦). وأبو داود، حديث (٣٠٩٣)، والترمذي، حديث (٢٤٢٦) .

(٣) (٥٢٦٩) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار في مسنده (١٦٠/٦) حديث (٢١٩٨)، والطبراني في الأوسط (٣٨١/٦) حديث (٦٦٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٠/١٠)، أخرجه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الأوسط، غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة .

(٤) (٥٢٧٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢/١٧) حديث (٣٠٣). وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٨/١٠): أخرجه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات .

(٥) وفي نسخة: «يُرد» .

(٦) (٥٢٧١) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (١٨٥/٤) حديث (١٧٦٨٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٥/١٠): أخرجه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٧٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «يُخرَجُ لابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَاوِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ اللهِ [عَلَيْهِ]، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لأَصْغَرِ نِعْمَةٍ - أَحْسِبُهُ قَالَ: فِي دِيوَانِ النِّعَمِ -: خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ، ثُمَّ تَنَحَّى وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ، وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، - أَحْسِبُهُ قَالَ -: وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي» . رواه البزار [١] .

٥٢٧٣ - وعنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا] بِالأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ [٢]، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ كَانَ [٢٢٤/ب] لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هذا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ، فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللهِ، فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذلِكَ [كُلَّهُ] لَوْلَا مَا يَتَفَضَّلُ اللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ»، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١] إلى قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠]. فَقَالَ الْحَبشيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ قالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ .

رواه الطبراني من رواية أيوب بن عتبة [٣] .

٥٢٧٤ - وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يَبْعَثُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ فَيَقُولُ اللهُ: أَيُّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ، أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبُّ [إِنَّكَ تَعْلَمُ] أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي

---

(١) (٥٢٧٢) **موضوع** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٧/١٠): أخرجه البزار، وفيه صالح المرى، وهو ضعيف .

(٢) وفي نسخة: «بك» .

(٣) (٥٢٧٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٢/٢) حديث (١٥٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٧/١٠ - ٣٥٨): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين .

بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي». رواه الطبراني(١) .

٥٢٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جِبْرِيلُ آنِفًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّ لِلّٰهِ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبَدَ اللّٰهَ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْأُصْبُعِ تَفِيضُ بِمَاءٍ عَذْبٍ فَيَسْتَنْقِعُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَشَجَرَةَ رُمَّانٍ تُخْرِجُ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً يَتَعَبَّدُ يَوْمَهُ، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوَضُوءِ، وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ فَسَأَلَ رَبَّهُ عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتى يَبْعَثَهُ اللّٰهُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا، فَنَجِدُ لَهُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلِي، [فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ بَلْ بِعَمَلِي]، فَيَقُولُ اللّٰهُ: قَايِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ، فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِي النَّارَ، فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: رُدُّوهُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَنْ قَوَّاكَ لِعِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ اللُّجَّةِ، وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً، وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَفَعَلَ؟ فَيَقُولُ أَنْتَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي، وَبِرَحْمَتِي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي فَأَدْخَلَهُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ. قَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ يَا مُحَمَّدُ».

رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: صحيح الإسناد(٢) .

---

(١) (٥٢٧٤) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢)، حديث (١٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٩/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع .

(٢) (٥٢٧٥) **سكت عنه الألباني**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٨/٤)، حديث (٧٦٣٧) قال: هذا حديث صحيح الإسناد فيستنقع: أي يجتمع .

٥٢٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ**». قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ**» .

رواه البخاري ومسلم وغيرهما [١] .

٥٢٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ**»، قالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ**» وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ .

رواه أحمد بإسناد حسن، ورواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى، والطبراني أيضًا من حديث أسامة بن شريك، والبزار أيضًا من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد [٢] .

٥٢٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حتى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ**». رواه مسلم والترمذي .

ورواه أحمد ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حتى لِلْجَمَّاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ، وَحَتى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ**». ورواته رواة الصحيح [٣] .

«الجلحاء»: التي لا قرن لها .

٥٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حتى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا**». رواه أحمد بإسناد حسن ورواه أحمد أيضًا

---

(١) (٥٢٧٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل، حديث (٦٤٦٧)، ومسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله، حديث (٢٨١٨) .

(٢) (٥٢٧٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد في مسنده (٥٢/٣) حديث (١١٥٠٤)، والطبراني في الأوسط (٣٣٢/٦) حديث (٦٥٥٣)، وفي الكبير (١٨٧/١) حديث (٤٩٣)، والبزار (١١٨/٨) حديث (٣١٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٦/١٠): أخرجه أحمد وإسناده حسن، وفي (٣٥٧/١٠): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وفي أسانيدهم أشعث بن ثوار وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم ثقات .

(٣) (٥٢٧٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٨٢)، والترمذي، حديث (٢٤٢٠)، وأحمد في مسنده (٣٦٣/٢) حديث (٨٧٤١).
الجماء: التي لا قرن لها. القرناء: التي لها قرن .

وأبو يعلى من حديث أبي سعيد[١] .

٥٢٨٠ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وَأَشْتِمُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كانَ فَضْلًا لَكَ [ولا عليك]، وَإِنْ كانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كان عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قِبَلَكَ**»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ؟**» ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هؤُلَاءِ، يَعْنِي عَبِيدَهُ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ كُلَّهُمْ أَحْرَارٌ .

رواه أحمد والترمذي وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل [٢٢٥/أ]. هذا الحديث عن عبد الرحمن ابن غزوان انتهى .

قال الحافظ: وإسناد أحمد والترمذي متصلان ورواتهما ثقات، عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم[٢] .

٥٢٨١ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في بَيْتِي، وَكان بِيَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا وَصِيفَةً [لَهُ أَوْ لَهَا حتى اسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَة إِلَى الْحُجُرَاتِ فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ] وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ فَقَالَتْ: أَلَا أَرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهذِهِ الْبَهْمَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكِ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوَدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهذَا السِّوَاكِ**» .

وفي رواية: «**لَوْلَا الْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكِ بِهذَا السِّوَاكِ**». رواه أبو يعلى بأسانيدَ أحدها

---

(١) (**٥٢٧٩) صحيح لغيره:** أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٠/٢)، حديث (٩٠٦٠)، وعن أبي سعيد الخدري (٢٩/٣) حديث (١١٢٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (٥٣٠/٢) حديث (١٤٠٠) .

(٢) (**٥٢٨٠) صحيح:** أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٠/٦)، حديث (٢٦٤٤٤). والترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأنبياء عليهم السلام، حديث (٣١٦٥) .

جيّد[١] [٢] .

٥٢٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ سَوْطًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزار والطبراني بإسناد حسن[٣] .

٥٢٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: «يَحشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - أَوْ قالَ: «النَّاسَ - عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا». قالَ: قُلْنَا: وَمَا بُهْمًا؟ قالَ: «لَيسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا المَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ[٤] مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ[٥] مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةَ». قالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قالَ: «الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ». رواه أحمد بإسناد حسن[٦] .

٥٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتى إِذَا كانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعِرَةِ لَقِيَه المَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظُلِمُوا [يَقُصُّونَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا] حَتى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتى يُورَدُوا الدَّرْكَ الأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواتُه مختلف في توثيقهم .

وتقدم في الغِيبة حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: «المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هذَا، وَقَذَفَ هذَا، وَأَكَلَ مَالَ هذَا، وَسَفَكَ دَمَ هذَا، وَضَرَبَ هذَا، فَيُعْطَى هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». رواه

---

(١) وفي نسخة: «صحيح» .

(٢) (٥٢٨١) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٣/١٢) حديث (٦٩٤٤). وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٣/١٠): أخرجه أبو يعلى والطبراني بنحوه وإسناده جيد. بهمة: هي ولد الشاة أول ما يلد .

(٣) (٥٢٨٢) حسن صحيح : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٥٤)، والطبراني في الأوسط (١٢٠/٢) حديث (١٤٤٥). وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٣/١٠): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن .

(٤) وفي نسخة: «أقبضه» . (٥) وفي نسخة: «أقبضه» .

(٦) (٥٢٨٣) حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٥/٣)، حديث (١٦٠٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٣/١): أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف .

مسلم وغيره [١] .

٥٢٨٥ - وَرُوِيَ عَنْ زَاذَانَ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَى مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ الْخَزِّ وَالدِّيبَاجِ، فَقُلْتُ: أَدْنَيْتَ النَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي؟ فَقَالَ لِي: ادْنُ فَأَدْنَانِي حَتَّى أَقْعَدَنِي عَلَى بِسَاطِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا دَيْنٌ، فَإِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكمَا، فَيَوَدَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كانَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ». رواه الطبراني [٢] .

٥٢٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَال اللَّهُ: كَيفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قالَ يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي» وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ» فذكر الحديث. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد وتقدم بتمامه في العفو [٣] .

٥٢٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ». [قالُوا: لاَ. قالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيسَ في سَحَابَةٍ؟»] قالُوا: لاَ قالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كما تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، فَيَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كما نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ

---

(١) (٥٢٨٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/١١٨) حديث (٥٩٧٦). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٥٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا وحديث أبي هريرة سبق برقم (٤١٨٧).

(٢) (٥٢٨٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢١٩) حديث (١٠٥٢٦). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٥٥): أخرجه الطبراني عن عمرو بن مخلد عن زكي بن يحيى الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(٣) (٥٢٨٦) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٦٢٠) حديث (٨٧١٨) .

أَنَّكَ مُلاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لا، فَيَقُولُ، إِنِّي أَنْسَاكَ [اليومَ] كما نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، فَيَقُولُ: ههُنَا إِذًا، ثُمَّ يَقُولُ: الآنَ نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ، فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُخْتَمْ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انطِقِي، فَيَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، وذلِكَ لِيُعْذَرَ مِنَ نَفْسِهِ، وَذلِكَ الْمُنَافِقُ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه مسلم .

«ترأس»: بمثناة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة: أي تصير رئيسًا .

و «تربع» بموحدة بعد الراء مفتوحة: معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ربع المغانم، ويقال له: المرباع [١] .

٥٢٨٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِي الله عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قالَ: «هَلْ تَمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قالُوا: لاَ. قال: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْبَعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هذِهِ الأُمَّةُ، فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ الله فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: هذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا [٢٢٥/ب] عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولون: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ. [هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ] [٢]؟ قالُوا: نَعَمْ. قالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ من بر أو فاجر، فَيُخْرِجُونَهُمْ [٣] بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ

---

(١) (٥٢٨٧) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الزهد والرقائق، باب: منه، حديث (٢٩٦٨) .
(٢) وفي نسخة: «أتعرفون شوك السعدان» .
(٣) وفي نسخة: «فيعرفونهم» .

امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاهَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسِيتَ إِنْ أَفْعَلْ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذلِكَ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهَ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ [بِهِ] عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لاَ أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسِيتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذلك أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَ هذَا، فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا رَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ في دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قالَ اللَّهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ حَتَى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قالَ اللَّهُ: لَكَ ذلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ [لأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ». قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ قَوْلَهُ: «لَكَ ذلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَكَ ذلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ». قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ. رواه البخاري [1] .

«أي فل»: أي يا فلان حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيمًا لما حذفت الألف قال الأزهريّ: ليست ترخيم فلان، ولكنها كلمة على حدة توقعها بنو أسد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيثنّي ويجمع ويؤنث .

«أسوّدك» بتشديد الواو وكسرها: أي أجعلك سيدًا في قومك .

«السعدان»: نبت ذو شوك معقّف .

«المخردل»: المرميّ المصروع، وقيل: المقطع، يقال: لحم خراديل إذا كان قطعًا

(١) (٥٢٨٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: فضل السجود، حديث (٨٠٦).
امتحشوا: أي احترقوا .

والمعنى أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار .

«امتحش» بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة: أي احترق، وقال الهيثم: هو أن تذهب النار الجلد وتبدي العظم .

«الحبة» بكسر الحاء: هي بزور البقول والرياحين، وقيل: بزر العشب، وقيل نبت في الحشيش صغير، وقيل: جمع بزور النبات، وقيل: بزر ما نبت من غير بذر، وما بذر تفتح حاؤه .

«حميل السيل» بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الزَّبد وما يلقيه على شاطئه .

«قشبني ريحها»: أي آذاني .

«ذكاها» بذال معجمة مفتوحة مقصورة: هو إشعالها ولهبها .

٥٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، فَهَلْ تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قالَ: «فَمَا تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلَّا كما تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لِتَتْبَعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيرَ اللَّهِ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ إلَّا يَتَسَاقَطُونَ في النَّارِ حَتَّى إذَا لَمْ يَبْقَ إلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفاجِرٍ وَغُبَّرُ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيرًا ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ قالُوا: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فاسْقِنَا فَيُشَارُ إلَيهِمْ: أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ في النَّارِ، ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ إلَيهِمْ: أَلَا تَرِدُونَ؟ فَيُحْشَرُونَ إلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ في النَّار حَتَّى إذَا لَمْ يَبْقَ إلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، أَتَاهُمُ اللَّهُ في أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، قالَ: فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قالُوا: يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ في الدُّنْيا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إلَيهِم، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيئًا - مَرَّتَينِ أَوْ ثَلَاثًا - حَتَّى إنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَن يَنْقَلِبَ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ فَيَقُولُون: نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَن

سَاقٍ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ أَلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ [٢٢٦/ أ] الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الصِرَاطُ عَلَى جِسْرِ [1] جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ يَكُونُ بِنَجْدٍ، فِيهَا تُشَوِيكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ.

فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ [2] مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِيفَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ». وفي رِوَايَة: «فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لِلجَبَّارِ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخوانهِمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ؟ فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ [مِنَ النَّارِ] فتحرمُ صُوَرُهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ وَإِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا بَقِيَ [أَحَدٌ] فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا، فَيُقَالُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا [مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا»]، وَكَانَ أَبو سعيد يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠] «فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا مِن النَّارِ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الحَياةِ، فيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الحَجَرِ أَوْ إِلى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلى الشَّمْسِ أُصَيفِرُ وأُخَيضِرُ، وما يَكونُ مِنهَا إِلى الظِّلِّ يَكونُ أَبْيَضَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالبادِيَةِ ! قال:

(١) وفي نسخة: «الجِسْرُ على» .
(٢) وفي نسخة: «المسلمون» .

«فَيَخْرُجونَ كاللُّؤْلُؤِ في رِقَابِهِم الخَواتِمُ، يَعرِفُهُم أهلُ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: هَؤُلاءِ عُتَقاءُ اللَّهِ الذِينَ أدْخَلَهُم اللَّهُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوه، ولا خَيْرٍ قَدَّمُوه، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلوا الجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوه فَهُو لَكُم، فَيَقُولُونَ: رَبَّنا أعطَيْتَنا مَا لَم تُعطِ أحَدًا مِنَ العَالَمِينَ ! فَيَقولُ: لَكُم عِنْدِي أفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنا أيُّ شَيْءٍ أفْضَلُ مِنْ هَذَا ! فَيَقُولُ: رِضَايَ فَلا أسْخَطُ عَلَيْكُم بَعْدَه أبَدًا». رواه البخاري ومسلم، واللفظ له [1].

الغُبَّر: بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع غابر، وهو الباقي. وقوله: دَحْضٌ مَزَلَّة: الدحض بإسكان الحاء: هو الزلق، والـمَزَلَّة: هو الـمكان الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلت. الـمكدوش: بشين معجمة: هو الـمدفوع في نار جهنم دفعًا عنيفًا. الحُمم: بضم الحاء الـمهملة، وفتح الـميم: جمع حممة، وهي الفحمة، وبقية غريبه تقدم .

٥٢٩٠ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: **«هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ يَقُولُ: بَلَى. فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أُجِيزُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي، فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا، وَالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قالَ** [٢٢٦/ب]: **فَيَخْتِمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقُولُ لأَرْكَانِهِ: انْطِقِي فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ»**. رواه مسلم .

«أناضل»: بالضاد المعجمة: أي أجادل وأخاصم وأدافع [2].

٥٢٩١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قالَ: **«أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا تَقُولُ: عَمِلَ كَذَا [وكَذَا في يوم كذا وكذا]»** . رواه ابن حبان في صحيحه [3].

٥٢٩٢ – وَعَنْهُ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]. قالَ: **«يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ في جِسْمِهِ**

---

(١) (٥٢٨٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله «إن الله لا يظلم مثقال ذرة» حديث (٤٥٨١)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، حديث (١٨٣) .

(٢) (٥٢٩٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الزهد والرقائق، باب: منه، حديث (٢٩٦٩) .

(٣) (٥٢٩١) **ضعيف**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦/٣٦٠) حديث (٧٣٦٠) .

سِتُّونَ ذِرَاعًا وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ. قالَ: فَيَنْطَلِقُ إلى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ لِكلِّ رَجُلٍ مِنْكمْ مِثْلَ هذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِشِمالِهِ مُسْودًا وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكمُ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هذَا».

رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي في البعث [(١)] .

فصل في الحوض والميزان والصراط

٥٢٩٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا». وفي رواية: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ». رواه البخاري ومسلم [(٢)] .

٥٢٩٤ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مِنْ كَذَا إلى كَذَا فِيهِ مِنَ الآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ لَمْ يُرْوَ أَبَدًا». رواه البزار والطبراني، ورواته ثقات إلا المسعودي [(٣)] .

٥٢٩٥ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ: وَاللَّهِ مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إلاَّ كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ فِي الذُّبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي ثَلاثَ حَثَيَاتٍ». قال: فَمَا سَعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدَنٍ إلى عَمَّانَ وَأَوْسَعُ» [وَأَوْسَعُ] – يُشِيرُ بِيَدِهِ [– قالَ]: «فِيهِ مَثْعَبَانِ مِنْ

(١) (٥٢٩٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٣٦)، وابن حبان في صحيحه (١٦/٣٤٦) حديث (٧٣٤٩) .

(٢) (٥٢٩٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٧٩). ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ حديث (٢٢٩٢).

كِيزانه: جمع كُوز، وهو ماله عروة من أواني الشرب .

(٣) (٥٢٩٤) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، والطبراني في الأوسط (٥/١٨٥) حديث (٥٠٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٦١): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجالهما رجال الصحيح .

ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قالَ: فمَاءُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا [وَلَمْ يَسْوَدَّ وجْهُهُ أبدًا]» .

رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه .

ولفظه [قال]: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الأَخْنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قالَ: «مَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ، وَإِنَّ فِيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ». قالَ: فما مَاءُ[1] حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى [مَذَاقَةً] مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا [وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا]»[2].

«المثعب» بفتح الميم والعين المهملة جميعًا بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة: وهو مسيل الماء .

[٥٢٩٦- وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ [عنه] لأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ»، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ وَرِقٍ» رواه مسلم، ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي سلام الحبشي قال: بعث إليّ عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد، فلما دخلت إليه قلت: يا أمير المؤمنين لقد شق عليّ مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن رسول الله ﷺ في الحوض فأحببت أن تشافهني به، فقلت: حدثني ثوبان أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤُوسًا الدُّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِين لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ»، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أُنْكِحْتُ الْمُنَعَّمَاتِ فاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ المَلِكِ، وَفُتِحَتْ لِي أَبْوَابُ السُّدَدِ لاَ جَرَمَ لاَ أَغْسِلُ

---

(١) وفي نسخة: «فَمَاءُ» .

(٢) (٥٢٩٥) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٥٠) حديث (٢٢٢١٠). وابن حبان في صحيحه (١٤/٣٦٩ - ٣٧٠) حديث (٦٤٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٦٢): أخرجه أحمد والطبراني، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.
الأصهب: هو الأبيض المُشْرَب بِحُمْرة.

رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ، وَلاَ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخَ [(١)] .

«عقر الحوض»: بضم العين وإسكان القاف: هو مؤخره .

«أذود الناس لأهل اليمن»: أي أطردهم وأدفعهم ليرد أهل اليمن .

«يرفضّ»: بتشديد الضاد المعجمة: أي يسيل ويتر» .

«يغتّ فيه ميزابان»: هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق: أي يجريان فيه جريًا له صوت، وقيل: يدفقان فيه الماء دفقًا متتابعًا دائمًا، قولك: غت الشارب الماء جرعًا بعد جرع .

«الشعث»: بضم الشين المعجمة: جمع أشعث، وهو البعيد العهد بدهن رأسه وغسل وتسريح شعره .

«الدنس»: بضم الدال والنون: جمع دنس، وهو الوسخ .

٥٢٩٧ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**حَوْضِي كما بَيْنَ عَدَنٍ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ المُهَاجِرِينَ**». قالَ قائِلٌ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمُ الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمُ، لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ السُّدَدُ، وَلَا يَنْكِحُونَ المُنَعَّماتِ الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ**». رواه أحمد بإسناد حسن .

قوله: «**الشحبة وجوههم**» بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باءٌ موحدة هو من الشحوب: وهو تغيُّر الوجه من جوع أو هزال أو تعب .

وقوله: «**لا تفتح لهم السدد**»: أي لا تفتح لهم الأبواب [(٢)] .

٥٢٩٨ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ [الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنٍ وَعَمَّانَ، فِيهِ أَكَاوِيبُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ [٢٢٧/ أ]، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنَّ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمُ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ لَا يَنْكِحُونَ**

---

(١) (٥٢٩٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ، حديث (٢٣٠١)، والترمذي، حديث (٢٤٤٤)، وابن ماجه، حديث (٤٣٠٣). والحاكم في المستدرك (٢٠٤/٤) حديث (٧٣٧٤). المنعمات: أي المتمتعات بالسعادة والنعيم .

(٢) (٥٢٩٧) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٢٧٥/٥)، حديث (٢٢٤٢١) من حديث ثوبان .

المُنَعَّمَاتِ وَلَا يَحضُرُونَ السُّدَدَ»، يَعْنِي أَبْوَابَ السُّلْطَانِ. [رواه الطبراني] وإسناده حسن في المتابعات .

« الأكاويب»: جمع كوب: وهو كوب[1] لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق[2] .

٥٢٩٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ [٢٢٧/ب] اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا بَيْنَ ناحيتي حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالمَدِينَةِ**». وفي رواية: «**مِثْلُ مَا بَيْنَ المَدِينَةِ وَعَمَّانَ**» .

وفي رواية: «**تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**» .

زاد في رواية: «**أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**». رواه البخاري ومسلم وغيرهما[3] .

٥٣٠٠ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِي اللَّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «**أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا [هِيَ] مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ، وَإِذَا حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، وَإِذَا حَافَتَاهُ** – أَظُنُّهُ قَالَ – : **قِبَابٌ تَجْرِي عَلَى الأَرْضِ جَرْيًا لَيسَ بِمَشْقُوقٍ**». رواه البزار وإسناده حسن في المتابعات، ويأتي أحاديث الكوثر في صفات الجنة إن شاء اللَّه تعالى[4] .

٥٣٠١ – وعنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «**هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى ثُمَّ يَمُدُّنِي اللَّه فِيهِ بِكُرَاعٍ لَا يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِقَ أَيُّ طَرَفَيْهِ**» قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «**أَمَّا الْحَوْضُ فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللَّه الْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ**». رواه ابن حبان في صحيحه[5] .

---

(١) وفي نسخة: «كوز» .

(٢) (٥٢٩٨) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/٨) حديث (٧٥٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٦/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(٣) (٥٢٩٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٩٢) من حديث حارثة بن وهب، ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ، حديث (٢٣٠٣). وابن ماجه، حديث (٤٣٠٤) .

(٤) (٥٣٠٠) **صحيح**: قال الهيثمي فى المجمع (٣٦٦/١٠): أخرجه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم. ذفرة: أي طيب الريح .

(٥) (٥٣٠١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٦١/١٤) حديث (٦٤٥٠). الكُراع: أي بطرف من ماء الجنة، مشبه بالكراع لقلته .

«الكراع»: بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة، استعير هنا، والله أعلم .

٥٣٠٢ - وعنْ أَبي بَرْزَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ عَرْضُهُ كَطُولِهِ فِيهِ مِزْرَابَانِ يَنْبَعِثَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وَذَهَبٍ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية أبي الوازع، واسمه جابر بن عمرو عن أبي برزة، واللفظ لابن حبان[١] .

٥٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ المَقْدِسِ، أَبْيَضُ مِنَ[٢] اللَّبَنِ، آنِيتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لأَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْم الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية وهو العوفيّ عنه[٣] .

٥٣٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ [لَهُمْ]: هَلُمَّ فَقُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللّهِ. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَقَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ أُخْرَى حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِم. فَقَالَ لَهُمْ: هَلُمَّ، قُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ». رواه البخاري ومسلم[٤]. وَلِمسلم قَالَ: «تَرِد عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ». قالُوا: يَا نَبِيَّ اللّهِ تَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيسَتْ لأَحَدٍ غَيرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ هؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟» .

---

(١) (٥٣٠٢) **حسن صحيح** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٧١/١٤) حديث (٦٤٥٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٧/١٠): أخرجه أحمد في أثناء حديث إماطة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني واللفظ له بإسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي، وفي الأخرى صالح المرى، وكلاهما ضعيف .

(٢) وفي نسخة: مِثْلُ .

(٣) (٥٣٠٣) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: ذكر الحوض، حديث (٤٣٠١).

(٤) (٥٣٠٤) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٨٧). ومسلم، كتاب: الطهارة، باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، حديث (٢٤٧) .

«همل النعم»: ضوالها، ومعناه أن الناجي قليل كضالة النعم بالنسبة إلى جملتها .

٥٣٠٥ – وعنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَاني أَصْحَابِهِ: «**إنِّي عَلَى الحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ [٢٢٨/ أ]، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ**». رواه مسلم، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة [١] .

٥٣٠٦ – وَعَنْهَا رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**مَا يُبْكِيكِ؟**». قُلْتُ: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ. فَهَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «**أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَخِفُّ مِيزَانُهُ أَمْ يَثْقُلُ؟ وَعِنْدَ تَطَايرُ الصُّحُفِ حَتى يَعْلَمَ أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُهُ فِي يَمِينِهِ أَمْ فِي شِمَالِهِ أَمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ؟ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ حَتَّى يَجُوزَ**». رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم إلا أنه قال:

« وَعِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرِيْ جَهَنَّمَ حَافَتَاهُ كَلالِيبُ كَثِيرَةٌ وَحَسَكٌ كَثِيرَةٌ، يَحْبِسُ اللّه بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَنْجُو أَمْ لاَ؟» [الحديث] وقال: صحيح على [٢] شرطهما لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة [٣] .

٥٣٠٧ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «**أَنَا فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى**»، قُلْتُ: فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ قَالَ: «**أَوَّلُ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ**». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ. قَالَ: «**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ**». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «**فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخطِي هذِهِ الثَّلَاثَةَ مَوَاطِنَ**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، والبيهقي في البعث وغيره [٤] .

٥٣٠٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالمِيزَانِ فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ فَيُوقَفُ

---

(١) (٥٣٠٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ، حديث (٢٢٩٤) .

(٢) وفي نسخة: «الإسناد على» .

(٣) (٥٣٠٦) **ضعيف**: أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: في ذكر الميزان، حديث (٤٧٥٥). والحاكم في المستدرك (٤/٦٢٢) حديث (٨٧٢٢)، وقال: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل على عائشة رضي الله عنها وأم سلمة. حَسَك: أي شَوْك .

(٤) (٥٣٠٧) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في شأن الصراط، حديث (٢٤٣٣) .

بَيْنَ كِفَّتِي المِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ شَقِيَ فُلَانٌ [ابن فلان] شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا» . رواه البزار والبيهقي (١) .

٥٣٠٩ - وعنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فلَوْ وزن فِيهِ السَّماوَاتُ وَالأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هذَا؟ فَيَقُولُ اللّهُ لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ (٢): سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَيُوضَع الصرَاطُ مِثْل حَدّ المُوس فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: مَنْ تُجِيزُ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي. فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدنَاكَ حَقَ عِبَادتك»] رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٣) .

٥٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ المُرْهَفِ مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ مِنْ نَارٍ [يَخطَفُ بِهَا]، فَمُمْسَكٌ يَهْوِي فِيهَا، وَمَصْرُوعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ فَلاَ يَنْشَبُ ذلِكَ أَنْ يَنْجُوَ، ثُمَّ كَالرِّيحِ فَلاَ يَنْشَبُ ذلِكَ أَنْ يَنْجُوَ، ثُمَّ كَجَرْيِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَرَمَلِ الرَّجلِ ثُمَّ كَمَشْيِ الرَّجلِ ثُمَّ يَكُونُ آخِرَهُمْ إِنْسَانًا [رَجُلٌ] قَدْ لَوَّحَتْهُ النَّارُ وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا حتى يُدْخِلَهُ اللّه الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ وَسَلْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ وَسَلْ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعُه، وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل (٤) .

٥٣١١ - وعنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللّه عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللّه مِنْ أَصْحَابِ (٥) الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا». قالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ، فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

---

(١) (٥٣٠٨) **موضوع** : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٠/١٠): أخرجه البزار، وفيه صالح المرى وهو مجمع على ضعفه .

(٢) وفي نسخة: «فتقول الملائكة» .

(٣) (٥٣٠٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٢٩/٤) حديث (٨٧٣٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٤) (٥٣١٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٩) حديث (٨٩٩٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٩/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق.
مدحضة: أي زلق لا تثبت فيه الأقدام. لا ينشب: أي لا يَلْبَث .

(٥) وفي نسخة: «أهل» .

[مريم: ٧١] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]». رواه مسلم وابن ماجه[1] .

٥٣١٢ - وعنْ أَبِي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا فِي الْوُرُودِ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُنَجِّي اللَّه [٢٢٨/ب] الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ[2] : إِنَّا اخْتَلَفْنَا في ذلِكَ الوُرُود، فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِأُصْبُعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْوُرُودُ الدُّخُولُ لا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤمِنِ**[3] **بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ لِجَهَنَّمَ - ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّه الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فيها جثيا**». رواه أحمد ورواته ثقات، والبيهقي بإسناد حسنه[4] .

٥٣١٣ - وعنْ قَيْسٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَاضِعًا رَأْسَهُ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ فَبَكى فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ تَبْكِي فَبَكَيْتُ قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ قَول اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ وَلاَ أَدْرِي أَنْجُو مِنْهَا أَمْ لاَ؟ رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما [كذا قال][5] .

٥٣١٤ - وعنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ**» فَذَكَرَا الحديث إلى أن قالا: فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُومُ وَيُؤْذَنُ لَهُ وَتُرْسَلُ مَعَهُ الأَمَانَةُ والرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنْبَتَي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ. قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ؟ قَالَ: «**أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَنَبِيُّكُمْ** ﷺ قَائِمٌ[6] عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى

---

(١) (٥٣١١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان، حديث (٢٤٩٦). وابن ماجه، حديث (٤٢٨١) .

(٢) وفي نسخة: «فَقُلْنَا» . (٣) وفي نسخة: «الْمُؤْمِنِينَ» .

(٤) (٥٣١٢) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨/٣)، حديث (١٤٥٦٠). والبيهقي في الشعب (٣٣٦/١) حديث (٣٧٠) قال الهيثمي في المجمع (٣٦٠/١٠): أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح. صُمَّتَا: أي كُفَّتَا عن السماع .

(٥) (٥٣١٣) **أثر ضعيف**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٣١/٤)، حديث (٨٧٤٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٦) وفي نسخة: «واقف» .

يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلاَّ زَحفًا، قَالَ: وَفِي حَافَتَي الصِّرَاطِ كَلاَلِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ [(١)] مَنْ أُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوشٌ فِي النَّارِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه مسلم، ويأتي بتمامه في الشفاعة إن شاء الله، وتقدم حديث ابن مسعود في الحشر، وفيه:

«وَالصِّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، قَالَ: فَيَمُرُّونَ [(٢)]: انجوا عَلَى قَدْرِ نُورِهِم فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الكَوكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالطَّرْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ وَيَرْمُلُ رَمَلًا فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ حَتَى يَمُرَّ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ، وَتَخِرُّ رِجلٌ وَتَعْلَقُ رِجلٌ، فَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم واللفظ له، وروى الحاكم أيضًا بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال: سَأَلْتُ مرةً عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فَحَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَرِدُ النَّاسُ النار ثُمَّ يَصْدُرونَ عَنهَا بِأَعْمَالِهِمْ، وَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ البَرْقِ، ثُمَّ كَلَمْحِ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضرِ الفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ» [(٣)].

٥٣١٥ – وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصِّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ حَرْفِ السَّيفِ، بِجَنْبَتَيهِ الكَلَالِيبُ وَالْحَسَكُ، فَيَرْكَبُهُ النَّاسُ فَيَخْتَطِفُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَإِنَّهُ لَيُؤْخَذُ بالكِلاب [(٤)] الْوَاحِدِ أَكْثَرُ مِن رَبِيعَةَ وَمُضَرَ». رواه البيهقي مرسلًا وموقوفًا على عبيد بن عمير [أيضًا] [(٥)].

٥٣١٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا أَبَتِ أَيَّ ابْنٍ كُنْتُ لَكَ، فَيَقُولُ: خَيرَ ابْنٍ فَيَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي الْيَوْمَ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ، فَيَقُولُ: خُذْ بِأُزْرَتِي فَيَأْخُذُ بِأُزْرَتِهِ [٢٢٩/ أ] ثُمَّ يَنطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ يَعْرِضُ بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدِي ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ وَأَبِي مَعِي فَإِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي. قَالَ: فَيَمْسَخُ الله أَبَاهُ ضَبعًا

---

(١) وفي نسخة: «تَأْخُذُ». (٢) وفي نسخة: «فيقولون».

(٣) (٥٣١٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة، حديث (١٩٥) وحديث ابن مسعود سبق برقم (٥٢٦٥). مخدوش: أي مجروح. مكدوش: أي مدفوع مطروح.

(٤) وفي نسخة: «بِالْكَلُّوبِ».

(٥) (٥٣١٥) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٢/١)، حديث (٣٦٧) قال: وروى معناه عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلًا.

فَيَهْوِي في النَّارِ [فَيَأْخُذُ بِأَنْفِهِ] فَيَقُولُ اللهُ: يَا عَبْدِي أَبُوكَ هو؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ [وجلالك]». رواه الحاكم، وقال صحيح على شرط مسلم، وهو في البخاري إلا أنه قال: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ» فذكر القصة بنحوه .

فصـل في الشفاعة وغيرها

قال الحافظ: كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط لأن وضع الصراط متأخر عند الإذن في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء والله المستعان [(١)] .

٥٣١٧ – عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالاً أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا [لأُمَّتِهِ]، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي». رواه البخاري ومسلم [(٢)] .

٥٣١٨ – وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ فَأَحْزَنَنِي، وَسَبَقَ ذلِكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا سَبَقَ في الأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ» .

رواه البيهقي في البعث وصحح إسناده [(٣)] .

٥٣١٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ أَكْلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، وَكَانُوا يَحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذلِكَ إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ في كَنَائِسِهِمْ

---

(١) (٥٣١٦) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٣٢/٤) حديث (٨٧٥٠). وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وفي البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ حديث (٣٣٥٠). بأزرتي: أي بردائي .

(٢) (٥٣١٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة، حديث (٦٣٠٥). ومسلم، كتاب الإيمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، حديث (٢٠٠) .

(٣) (٥٣١٨) صحيح: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٩٦/١)، حديث (٢١٥) .

وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». رواه أحمد بإسناد صحيح(١) .

٥٣٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ فَأَنَخْنَا بِالْبَابِ وَمَا فِي النَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ: «فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأُعْطِيَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني والبزار بإسناد جيد(٢) .

٥٣٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». رواه البزار وإسناده جيد إلا أن فيه انقطاعًا والأحاديث من هذا النوع كثيرة جدًا في الصحاح وغيرها(٣) .

٥٣٢٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَرِقَتْ عَيْنَايَ [٢٢٩/ب] فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ فَقُمْتُ فَإِذَا لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلَّا وَاضِعٌ خَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَرَى وَقْعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ لَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأَكْلَأَنَّهُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أُصْبِحَ. فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الرِّجَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ فَتَيَمَّمْتُ ذلِكَ السَّوَادَ فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَا لِي: مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَإِذَا نَحْنُ بِغَيْضَةٍ مِنَّا غَيْرَ بَعِيدَةٍ فَمَشَيْنَا إِلَى الْغَيْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدَوِيِّ النَّحْلِ أَوْ كَحَفِيفِ(٤) الرِّيَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ههُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟»

---

(١) (٥٣١٩) حسن : أخرجه أحمد (٢/٢٢٢) حديث (٧٠٦٨) .

(٢) (٥٣٢٠) صحيح لغيره: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٧١) وقال: أخرجه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات .

(٣) (٥٣٢١) صحيح لغيره: أخرجه البزار (٩/٤٦١)، حديث (٤٠٧٧) .

(٤) وفي نسخة «وَكَخَفِيق» .

قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: «وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَلاَ يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيَّرَنِي رَبِّي آنِفًا؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَيْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي اخْتَرْتَ؟ قَالَ: «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قُلْنَا جَمِيعًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه إلا أن عنده الرجلين: معاذ بن جبل وأبا موسى، وهو كذلك في [بعض] روايات الطبراني، وهو المعروف (١) .

وقال ابن حبان في حديثه: فَقَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَتِي فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَذَرَارِينَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ قَالَ: «أَنْتُمَا مِنْهُم» .

قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يدخلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فاخترت الشفاعة»، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْصِتُوا» فَأَنْصَتُوا حَتَّى كَأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» (٢) .

٥٣٢٣ – وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ. قَالَ: فَذَكَر الحديث، قالَ: فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّه لَكَ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: «أَنَا صَاحِبُكُمْ»، فَيَخْرُجُ يَجُوسُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةٍ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْرَعُ الْبَابَ فَيُقُولُ: مَنْ هذَا؟ فَيَقُولُ: «مُحَمَّدٌ» فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْجُدُ فَيُنَادَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ، [سَلْ] تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَذلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ. رواه الطبراني بإسناد

(١) **(٥٣٢٢) صحيح لغيره:** أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/١٨) حديث (١٠٧).
أتخلل الرجال: أي أمرُّ خلالهم. غَيْضَة: أي موضع يكثر فيه الشجر .
(٢) **صحيح:** أخرجه ابن حبان (١٨٦/١٦، ١٨٥)، حديث (٧٢٠٧) .

صحيح [(١)].

٥٣٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ إِذْ جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَقَالَ: هذِهِ الأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ أَوْ قَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ تَدْعُوا [(٢)] اللهَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ جَمْعِ الأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ لِعِظَمِ مَا هُمْ فِيهِ، فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ في الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزُّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ»، قَالَ: «يَا عِيسَى انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: وَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنِ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. قَالَ: «فَشَفَعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا. قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي فَلَا أَقُومُ فِيهِ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللَّه مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّه يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا وَمَاتَ عَلَى ذلِكَ». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح [(٣)].

٥٣٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هذِهِ الْقِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يُحْصِي [٢٣٠/أ] عَدَدَهُمْ إِلَّا الله بِمَا عَصَوُا اللهَ، وَاجْتَرَؤُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأُثْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أُثْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ». رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسناد حسن [(٤)].

٥٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يَهُمُّنِي مِنِ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّه مُخْلِصًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانَهُ قَلْبُهُ وَقَلْبَهُ

---

(١) (٥٣٢٣) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٤٧) حديث (٦١١٧).
يجوس: أي يمر ويتجول وسطهم.
(٢) وفي نسخة: «يَدْعُونَ».
(٣) (٥٣٢٤) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/١٧٨) حديث (١٢٨٤٧).
كالزكمة: أي كمن أصابه الزكام.
(٤) (٥٣٢٥) **حسن صحيح**: أخرجه الطبراني في الصغير (١/٨٠) حديث (١٠٣).

لِسَانِهُ». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه[1] .

٥٣٢٧ - وعنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ النَّاسُ [لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ فَقَالَ: «نَعَم] عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ وَالآخِرونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى انطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ فَقَالُوا: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ اصْطَفَاكَ اللَّه، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ انطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣] فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَإِنه[2] اصْطَفَاكَ اللَّه، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ فَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَانْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ اتخَذَهُ خَلِيلاً فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَانْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى [عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرِئُ الأَكْمَه وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى] سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيَّ، وَآتِي جِبْرِيلَ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّه: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعَيْهِ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْه مِنَ الدُّعَاءِ مَا لَمْ يَفْتَحْ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ فَيَقُول: أَيْ رَبِّ جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ:

---

(١) (**٥٣٢٦**) **منكر**: أخرجه أحمد (٣٠٧/٢)، حديث (٨٠٥٦). وابن حبان (٣٨٤/١٤) حديث (٦٤٦٦) .

(٢) وفي نسخة: «فَأَنْتَ» .

ادْعُوا الأَنْبِيَاءَ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ فِيمَنْ أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّه جَلَّ وَعَلاَ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فَيَقُولُ اللَّه: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ آخَرُ فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لاَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ اذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَذُرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَقَالَ اللَّه: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، فَيَقُولُ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ [٢٣٠/ب] فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وعشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الملكُ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ بِهِ مِنَ الضُّحَى». رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه، وقال: قال إسحاق يعني ابن إبراهيم: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود وأبو هريرة [وغيرهم]. انتهى .

«العصابة»: بكسر العين: الجماعة لا واحد له قاله الأخفش، وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين[1] .

٥٣٢٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا فَيَجِيءُ مُنَادٍ يُنَادِي أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَتَقُولُ الأَنْبِيَاءُ كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ، فَإِلَى أَيِّنَا أُرْسِلُ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ [قَالَ:] فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ ﷺ** حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدُ، فَيُقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلاَ يَتَجَلَّى لِشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ[2] سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ تَكَلَّمْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ». فذكر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه[3] .

---

(١) **(٥٣٢٧) حسن** : أخرجه أحمد (٤/١) حديث (١٥)، والبزار (١٤٩/١) حديث (٧٦). وأبو يعلى (٥٦/١) حديث (٥٦). وابن حبان (٣٩٣/١٤) حديث (٦٤٧٦).
الأكمة: هو الذي خلق أعمى. بضبعيه: الضبع هو وسط العضد

(٢) وفي نسخة: «له» .

(٣) **(٥٣٢٨) ضعيف**: أخرجه ابن حبان (٣٩٩/١٤) حديث (٦٤٨٠) .

٥٣٢٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّه تَبَارَك وَتَعَالَى النَّاسَ قَالَ: فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ (١) حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ؟ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، [اذْهَبُوا إِلَى النبي (٢) إِبْرَاهِيمَ خَلِيل اللهِ قَالَ: فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ،] إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، اعْمَدُوا إِلَى مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُول: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَرُوحِهِ، فَيَقُولُ عِيسَى: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ]، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنْبَتَي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ». قَالَ قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَالْبَرْقِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثم كمر الريح ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا»، قَالَ: «وفي حَافَتَي الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا. رواه مسلم (٣).

٥٣٣٠ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ [الخُدْرِي] رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نبي يَوْمَئِذٍ آدم فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَافَخْرَ قَالَ: فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ» فَذكر الحديث إِلَى أَنْ قَالَ: «فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ»، قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا، [فَيُقَالُ: مَنْ هذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيُرَحِّبُونَ فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا] فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّه: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وروى ابن ماجه صدره قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلاَ فَخْرَ، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ»

(١) وفي نسخة: «الناس». (٢) وفي نسخة: «أبي».
(٣) (٥٣٢٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٩٥).

[٢٣١/أ] وفي إسنادهما عليّ بن يزيد بن جدعان (١).

٥٣٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَّا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، وَإِلَى مَا بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ [لِبَعْضٍ] أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، أَفَلا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَغَنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّه عَبْدًا شَكُورًا أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَغَنا، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، [نَفْسِي] نَفْسِي نَفْسي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَومَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ - فَذَكَرَهَا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّه بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبوا إلى عِيسى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ

---

(١) (٥٣٣٠) **صحيح لغيره:** أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٤٨). وابن ماجه حديث (٤٣٠٨). فأقعقعها: قَعْقَعَ: أي حرّك.

بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّد أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّه عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبُّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». رواه البخاري ومسلم[1] .

٥٣٣٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَبَّاهُ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلاَ: يَا لَبَّيْكَاهُ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبُّ حَرَّقْتَ بَنِيَّ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ» . رواه ابن حبان في صحيحه، ولا أعلم في إسناده مطعنًا[2] .

٥٣٣٣ - وروى الطبراني عن زيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَشْفَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ يَوْمَ [٢٣١/ب] الْقِيَامَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَعَشْرَةِ آلاَفِ أَلْفٍ»[3] .

٥٣٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قُلْنَا: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سِوَايَ». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هذَا، قَالُوا: ابْنُ الْجَذْعَاءِ أَوِ ابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ . رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجه إلا أنه قال: عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَذْعَاءِ[4] .

---

(١) (٥٣٣١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه﴾. حديث (٣٣٤٠). ومسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٩٤).
نَهَس: النَّهس هو النتف والأخذ بأطراف الأسنان .

(٢) (٥٣٣٢) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٣٨٣/١٦) حديث (٧٣٧٨) .

(٣) (٥٣٣٣) **سكت عنه الألباني**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧/٧) حديث (٦٨٤٠) .

(٤) (٥٣٣٤) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة (٤٣١٦)، وابن حبان (٣٧٦/١٦) حديث (٧٣٧٦) .

٥٣٣٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَوَ مَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ». رواه أحمد بإسناد جيد [١] .

٥٣٣٦ - وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح [٢] .

٥٣٣٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُوضَعُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَيَبْقَى مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ: لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ - قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَتَبْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ: [يَا مُحَمَّدُ] مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ عَجِّلْ حِسَابَهُمْ فَيُدْعَى بِهِمْ فَيُحَاسَبُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكًا بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى إِنَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ» .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث، وليس في إسنادهما من ترك .

« الصِّكاك»: جمع صك، وهو الكتاب [٣] .

٥٣٣٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٤] رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «أَشْفَعُ لأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِينِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: أَقَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: إِيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ». رواه البزار والطبراني وإسناده حسن إن شاء اللّه [٥] .

٥٣٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». رواه أبو داود [والبزار] والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي [٦] .

(١) (٥٣٣٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢٦١/٥) حديث (٢٢٣٠٤) .

(٢) (٥٣٣٦) **صحيح**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٧٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(٣) (٥٣٣٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٦/١٠) حديث (١٠٧٧١). والأوسط (٢٠٨/٣) حديث (٢٩٣٧) .

(٤) وفي نسخة: «طلحة» .

(٥) (٥٣٣٨) **ضعيف**: أخرجه البزار (٢٤٠/٢) حديث (٦٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣٠٧/٢) حديث (٢٠٦٢) .

(٦) (٥٣٣٩) **صحيح**: أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب في الشفاعة، حديث (٤٧٣٩). والطبراني في الصغير (٢٧٢/١) حديث (٤٤٨) .

ورواه ابن حبان أيضًا والبيهقي من حديث جابر [١] .

٥٣٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرو رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ المتقِينَ، وَلكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ**». رواه أحمد والطبراني، واللفظ له، وإسناده جيد، ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه .

قال الحافظ: وتقدم في الجهاد أحاديث في شفاعة الشهداء وأحاديث الشفاعة كثيرة وفيما ذكرناه غنية عن سائرها، واللّٰه الموفق [٢] .

* * *

(١) **صحيح لغيره:** أخرجه ابن حبان (١٤/٣٨٧) حديث (٦٤٦٨) والبيهقي في الشعب (١/٢٨٧) حديث (٣١٠). عن جابر (٣١١) .

(٢) (**٥٣٤٠**) **ضعيف:** أخرجه أحمد (٢/٧٥) حديث (٥٤٥٢). ورواه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة حديث (٤٣١١). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٨): أخرجه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال النعمان بن قراد وهو ثقة. المتَلوِّثين: هم المصابون بالذنوب والآثام .

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

٥٣٤١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ «[قُولُوا]: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**». رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي النسائي[١] .

٥٣٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ[٢] : اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [وَبِأَبِي] أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: «**سَأَلْتِ اللَّه لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخِّرَ شيئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللَّه أَنْ يُعِيذَكِ مِنَ النَّارِ أوعَذَابِ الْقَبْرِ** [٢٣٢/ أ] **كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ**». رواه مسلم[٣] .

٥٣٤٣ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبُّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا اسْتَجَارَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلا سَأَلَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبُّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ**».

رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم[٤] .

٥٣٤٤ - وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**» . رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان

---

(١) **(٥٣٤١) صحيح**: أخرجه مالك (٢١٥/١) حديث (٥٠١). ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، حديث (٥٩٠). وأبو داود، حديث (١٥٤٢). والترمذي، حديث (٣٤٩٤)، والنسائي، حديث (٢٠٦٣، ٥٥١٢).

فتنة المحيا والممات: الضلال في الحياة وعند الممات، حيث الاختبار والامتحان .

(٢) وفي نسخة: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ» .

(٣) **(٥٣٤٢) صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب القدر. باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد، حديث (٢٦٦٣) .

(٤) **(٥٣٤٣) صحيح**: أخرجه أبو يعلى (٥٤/١١) حديث (٦١٩٢) .

في صحيحه ولفظهم واحد، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (١) .

٥٣٤٥ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا [أَيْ رَبِّ]، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّا يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي. قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا». الحديث. رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وتقدم بتمامه في الذكر (٢) .

الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه

٥٣٤٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِي ﷺ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].
رواه البخاري (٣) .

٥٣٤٧ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ»، قَالَ: وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ [أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». رواه البخاري ومسلم .

«أشاح» بشين معجمة وحاء مهملة: معناه حذر النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره، قال: وقوله: أعرض وأشاح: أي أقبل (٤) .

---

(١) (٥٣٤٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أنهار ...، حديث (٢٥٧٢)، والنسائي حديث (٥٥٢١)، وابن ماجه حديث (٤٣٤٠)، وابن حبان (٣٠٨/٣) حديث (١٠٣٤)، والحاكم (٧١٧/١) حديث (١٩٦٠) .

(٢) (٥٣٤٥) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٢٢٢٦) .

(٣) (٥٣٤٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ ...، حديث (٦٣٨٩).

(٤) (٥٣٤٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار، حديث (١٤١٧)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة، حديث (١٠١٦) .

[٥٣٤٨- وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ أَنْقِذُوا أَنفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». رواه مسلم واللفظ له، والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه[(١)] .

٥٣٤٩ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ»، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هذَا حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم[(٢)]] .

٥٣٥٠ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا». رواه البخاري ومسلم .

وَفِي رواية لمسلم: «[إِنَّمَا] مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهذِهِ الدَّوابُّ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجعلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ، فَيَتَقَحَّمْنَ فِيهَا. قالَ: فَذلِكُمْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، وَأَنَا آخُذُ بِحُجزِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتغْلِبُونِي وَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا»[(٣)] .

٥٣٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا [٢٣٢/ب] فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفْلِتُونَ مِن يَدَيَّ». رواه مسلم .

---

(١) (٥٣٤٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾، حديث (٢٠٤). والبخاري، كتاب تفسير القرآن، باب وأنذر عشيرتك الأقربين ...، حديث (٤٧٧١)، والترمذي، حديث (٣١٨٤)، والنسائي حديث (٣٦٤٤) .

(٢) (٥٣٤٩) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٤٢٣/١) حديث (١٠٥٨).

خميصة: هي ثوب مخطط من حرير أو صوف .

(٣) (٥٣٥٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، حديث (٦٤٨٣)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته حديث (٢٢٨٤).

بحجزكم: الحجزة هي موضع عقد الإزار .

«الحجز» بضم الحاء وفتح الجيم: جمع حجزة: وهي معقد الإزار[١] .

٥٣٥٢ - وَرُوِيَ عَنْ كُلَيْبِ بْنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جُهْدَكُمْ، وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا، وَإِنَّ الآخِرَةَ الْيَوْمَ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ فَلَا تُلْهِيَنَّكُمْ عَنِ الآخِرَةِ**». رواه الطبراني[٢] .

٥٣٥٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا**». رواه الترمذي وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد اللّه، يعني: ابن موهب التيمي .

قال الحافظ: قد رواه عبد اللّه[٣] بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والسدي عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه البيهقي وغيره[٤] .

٥٣٥٤ - وَعَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: ارْغَبُوا فِيمَا رَغَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهِ، وَاحْذَرُوا مِمَّا حَذَّرَكُمُ اللَّه مِنْهُ، وَخَافُوا مِمَّا خَوَّفَكُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْ عَذَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ جَهَنَّمَ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا حَلَّتْهَا لَكُمْ، وَلَوْ كَانَتْ قَطْرَةٌ مِنَ النَّارِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَبَّثَتْهَا عَلَيْكُمْ**». رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناده[٥] .

٥٣٥٥ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَال: «**يَاجِبْرِيلُ مَنْ هؤُلَاءِ؟**» قَالَ: هؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ كُلَّمَا رُضِخَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «**يَا جِبْرِيلُ مَنْ هؤُلَاءِ؟**» قَالَ: هؤُلاَءِ الَّذِينَ

(١) (٥٣٥١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته، حديث (٢٢٨٥) .
(٢) (٥٣٥٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠٠) حديث (٤٤٩) .
(٣) وفي نسخة: «عبد الرحمن» .
(٤) (٥٣٥٣) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، حديث (٢٦٠١). وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة، ويحيى بن عبيد الله هو ابن مَوهَب وهو مدني .
(٥) (٥٣٥٤) **ضعيف**: أخرجه البيهقي البعث والنشور (٥٩٩) .

تَثَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلاَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيعِ وَالزَّقُّومِ وَرَضْفِ جَهَنَّمَ قَالَ: «**مَا هؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ**؟» قَالَ: هؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّه، وَمَا اللّه بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةً عَظِيمَةً لاَ يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيهَا، قَالَ: «**يَا جِبْرِيلُ مَا هذَا**؟» قَالَ: هذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ النَّاسِ لاَ يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «**يَا جِبْرِيلُ مَا هؤُلاَءِ**؟» قَالَ: خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ فَيُرِيدُ الثَّوْرُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلاَ يَسْتَطِيعُ [قَالَ: «**مَا هذَا يَا جِبْرِيلُ**؟» قَالَ: هذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَنْدَمُ عَلَيْهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا فَلاَ يَسْتَطِيعُ]، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكٍ مَعَ صَوْتٍ، فَقَالَ: «**مَا هذَا**؟» قَالَ: صَوْتُ الْجَنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَ غَرْسِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَإِسْتَبْرَقِي وَعَبْقَرِيِّي وَمَرْجَانِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَعَسَلِي وَمَائِي وَلَبَنِي وَخَمْرِي، ائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي. قَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللّه لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا، لاَ خُلْفَ لِمِيعَادِي، قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، تَبَارَكَ اللّه أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، فَقَالَ: «**يَا جِبْرِيلُ مَا هذَا الصَّوْتُ**؟» قَالَ: هذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ: يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَتْ سَلاَسِلِي وَأَغْلاَلِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَغَسَّاقِي وَغِسْلِينِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي، وَاشْتَدَّ حَرِّي [٢٣٣/أ]، ائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ ... فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك. رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة(١) .

٥٣٥٦ - وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**

---

(١) **(٥٣٥٥) منكر**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٥٥). قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أخرجه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره، فتابعيه مجهول.
تُرْضَخ: أي تُكسر. الضريع: نبت له شوك. الزقوم: شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة. عبقري: عبقري: أي بُسُط ذات خَمْل رقيق. غساقي: الغساق: هو القَيْح الغليظ .

لَوْ رَأَيْتمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ». رواه مسلم [وأبو يعلى] (١).

٥٣٥٧ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «تَضْحَكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ». قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكًا حَتَّى مَاتَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩-٥٠]. [رواه البزار]، وليس في إسناده من ترك ولا اتّهم (٢).

٥٣٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: «لَا تَنسَوُا الْعَظِيمَتَيْنِ: الْجَنَّةَ وَالنَّارَ»، ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَى أَوْ بَلَّ دُمُوعُهُ جَانِبَيْ لِحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ لَمَشَيْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ وَلَحَثَيْتُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التُّرَابَ». رواه أبو يعلى (٣).

٥٣٥٩ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟» فَقَالَ مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ بِمَنَافِخِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَا جِبْرِيلُ صِفْ لِي النَّارَ، وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ»، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ اللّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ [حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ] حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لاَ يُضِيءُ شَرَرُهَا، وَلاَ يُطْفَأُ لَهَبُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ [قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَازِنًا مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ، وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ] حَلْقَةً مِنْ حِلَقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللّهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لأَرْفَضَتْ وَمَا تَقَارَّتْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ لَا يَنصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ!» قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ

(١) (٥٣٥٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود أو نحوهما، حديث (٤٢٦). وأبو يعلى (٤١/٧) حديث (٣٩٥٢).

(٢) (٥٣٥٧) ضعيف: أخرجه البزار (١٧٤/٦) حديث (٢٢١٦).

(٣) (٥٣٥٨) ضعيف: ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٣٠٩)، وعزاه هو الآخر إلى أبي يعلى ولم أجده في المطبوع.

وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: «تَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وأَنْتَ مِنَ اللهِ بِالمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ؟» فَقَالَ: وَمَا لِي لاَ أَبْكِي؟ أَنَا أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ لَعَلِّي أَكُونُ فِي عِلْمِ اللّهِ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمَا ابْتُلِيَ بِهِ إِبْلِيسُ فَقَدْ كَانَ مِنَ المَلاَئِكَةِ، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوتُ وَمَارُوتُ. قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ وبَكَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. فَمَا زَالاَ يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيَا أَن يَا جِبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ. فَارْتَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فَقَالَ: «أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ؟ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرابَ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصعدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللّهِ». رواه الطبراني في الأوسط، وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في ذكر الموت [1] .

٥٣٦٠ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَيْضًا رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَزِينًا لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَاكَ يَا جِبْرِيلُ حَزِينًا؟» قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً [2] مِنْ جَهَنَّمَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ رُوحِي بَعْدُ. رواه الطبراني في الأوسط [3] .

٥٣٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ: «مَا لِي لاَ أَرَى مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ»، قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ. رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقية رواته ثقات [4] .

٥٣٦٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: تَلاَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]. فَقَالَ: «أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ [٢٣٣/ ب] وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لاَ يُطْفَأُ لَهَبُهَا» الْحَدِيثَ.

---

(١) (٥٣٥٩) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٩٠) حديث (٢٥٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٧): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه.
لأرفضت: أي تحركت. ما تقارن: أي ما استقرت .
(٢) وفي نسخة: «نَفْحَةً» .
(٣) (٥٣٦٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٨٨) حديث (٥٣٤٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٦): أخرجه الطبري في الأوسط وفيه علي بن خلف وهو ضعيف .
(٤) (٥٣٦١) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٣/٢٢٤) حديث (١٣٣٦٧)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٥): أخرجه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنين، وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات .

رواه البيهقي والأصبهاني وتقدم بتمامه في البكاء [(١)] .

٥٣٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَيْضًا رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ نَارَكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِها، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا**». رواه ابن ماجه بإسناد واهٍ، والحاكم عن جسر بن فرقد وهو واهٍ عن الحسن عنه، وقال: صحيح الإسناد [(٢)] .

٥٣٦٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**يُؤْتَى بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**». رواه مسلم والترمذي [(٣)] .

فصل في شدة حرها وغير ذلك

٥٣٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَارُكُمْ هذِهِ مَا يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**»، قَالُوا: وَاللّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً: قَالَ: «**إِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي، وليس عند مالك: «**كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**». ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي فزادوا فيه: «**وَضُرِبَتْ بِالْبَحْرِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلَا ذلِكَ مَا جعلَ اللّه فِيهَا مَنْفَعَةً لأَحَدٍ**».

وَفِي رواية للبيهقي: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**تَحْسَبُونَ أَن نَارَ جَهَنَّمَ مِثْلُ نَارِكُمْ هذِهِ؟ هِيَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْقَارِ، هِيَ جُزْءٌ مِنْ بِضْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا مِنْهَا أَوْ نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ**». شك أبو سهيل. قال الحافظ: وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزوًّا إلى البيهقي فهو مما ذكره في كتاب البعث والنشور، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء اللّه [(٤)] .

---

(١) (٥٣٦٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٩/١) حديث (٧٩٩). والأصبهاني، حديث (٤٨٣) .

(٢) (٥٣٦٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة النار، حديث (٤٣٨١)، والحاكم (٦٣٥/٤) حديث (٨٧٥٣) .

(٣) (٥٣٦٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ، حديث (٢٨٤٢). والترمذي حديث (٢٥٧٣) .

(٤) (٥٣٦٥) **صحيح**: (٣١٣/٢) أخرجه مالك (٩٩٤/٢) حديث (١٨٠٤)، والبخاري، كتاب بدء الخلق ,باب صفة النار وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٦٥). ومسلم، كتاب الجنة وصفه نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها ...، حديث (٢٨٤٣). والترمذي حديث (٢٥٨٩)، وأحمد (٣١٣/٢) حديث (٨١١١)، وابن حبان (٥٠٣/١٦) حديث (٧٤٦٢)، والبيهقي في البعث والنشور

٥٣٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هٰذِهِ النَّارَ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ». رواه أحمد ورواته رواة الصحيح[1] .

٥٣٦٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابَهُمْ نَفَسُهُ لاحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ». رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وفي متنه نكارة[2]. ورواه البزار ولفظه قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لأَحْرَقَهُمْ»[3] .

٥٣٦٨ - وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ لآذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ[4] جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ». رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين .

« الغرب» بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما باء موحدة: هي الدلو العظيمة[5] .

٥٣٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ [: فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ]: فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأُمِرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: [وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، وَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

حديث (٥٥٠، ٥٥١) .

(١) (٥٣٦٦) شاذ: أخرجه أحمد (٣٧٩/٢) حديث (٨٩١٠) قال الهيثمي في المجمع (٣٨٧/١٠) أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) (٥٣٦٧) صحيح: أخرجه أبو يعلى (٢٢/١٢) حديث (٦٦٧٠) .

(٣) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار حديث (٣٤٩٩). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠): أخرجه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف .

(٤) وفي نسخة: «شرار» .

(٥) (٥٣٦٨) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨/٤) حديث (٣٦٨١) .

وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأُمِرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ:] وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَها». رواه أبو داود والنسائي والترمذي واللفظ له وقال: حديث حسن صحيح (١) .

٥٣٧٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢] مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، وَذلِكَ إِذَا أُتِيَ بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ يَشُدُّ بِكُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَوْ تُرِكَتْ [٤/٢٣٤أ] لأَتَتْ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ. ﴿سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢]. تَزْفِرُ زَفْرَةً وَلاَ تَبْقَى قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعٍ إِلاَّ نَدَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ الثَّانِيَةَ فَتَقْطَعُ الْقُلُوبَ مِنْ أَمَاكِنِهَا، تَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ وَالْحَنَاجِرَ وَهِيَ قولُهُ: ﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠]. رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره موقوفًا (٢) .

فصل في ظلمتها وسوادها وشررها

٥٣٧١ - عَنْ أبي هُرَيرةَ رَضي اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «أُوقِدَ عَلى النَّارِ أَلفَ سَنَةٍ حَتى احْمرَّتْ، ثُمَّ أُوْقِدَ عَليها أَلْفَ سَنَةٍ حَتى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوْقِدَ عَلَيْهَا أَلفَ سَنَةٍ حَتى اسْوَدَّتْ، فهِيَ سَوْداءُ كاللَّيْلِ المُظْلم». رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحدًا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك (٣). ورواه مالك والبيهقي في الشعب مختصرًا مرفوعًا قال: «أتَرَوْنَها حَمْراءَ كَنارِكُم هَذِهِ لهِيَ أَشَدُّ سَوادًا من القارِ» (٤). والقار: «الزفت» .

زاد رزين: «وَلو أَنَّ أَهلَ النَّارِ أَصَابُوا نَارَكُم هَذه لنَامُوا فِيهَا أَوْ قَال: لقَالُوا فِيهَا» (٥) .

---

(١) (٥٣٦٩) **حسن** : أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب في خلق الجنة والنار، حديث (٤٧٤٤). والنسائي، حديث (٣٧٦٣). والترمذي، حديث (٢٥٦٠) .

(٢) (٥٣٧٠) **ضعيف موقوف**: أخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره موقوفًا كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٣٩/٦). تزفر: الزَّفير هو أخراج النفس.

اللهوات: جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة بأصل الحنك. ندرت: أي سقطت

(٣) (٥٣٧١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب منه، حديث (٢٥٩١)، وقال: حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحدًا رفعه يحيى بن أبي بُكير عن شريك وابن ماجه، حديث (٤٣٢٠)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٥٥)، أخرجه مالك مختصرًا (٩٩٤/٢) حديث (١٨٠٥) .

(٤) **صحيح**: أخرجه مالك في الموطأ مختصرًا (٩٩٤/٢)، حديث (١٨٠٥) .

(٥) **سكت عنه الألباني**: أخرجه رزين، ولم أقف عليه .

٥٣٧٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ نَارَكُمْ هذِهِ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى** - أَحْسِبَهُ قَالَ: - **نُضِحَتْ مَرَّتَيْنِ بِالمَاءِ لِتُضِيءَ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ**» .

رواه البزار، وتقدم أن الحاكم صححه [(١)] .

٥٣٧٣ - وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هذِهِ الآيَةَ: ﴿**وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ**﴾ [البقرة: ٢٤]، فَقَالَ: «**أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُضِيءُ لَهَبُهَا**» .

وَفِي رِوَايَةٍ: «**لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا**». رواه البيهقي والأصبهاني وتقدم [(٢)] .

٥٣٧٤ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢] قَالَ: أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ كَالشَّجَرَةِ، وَلكِنْ كَالْحُصُونِ وَالمَدَائِنِ .

رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فيه خديج بن معاوية وقد وثقه أبو حاتم [(٣)] .

فصل في أوديتها وجبالها

٥٣٧٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَيْلٌ: وَادٍ** [(٤)] **فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ**». رواه أحمد والترمذي إلا أنه قال: «**وَادٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغ قَعْرَهُ**» .

ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية الترمذي، والحاكم [وقال: صحيح الإسناد، ورواه البيهقي من طريق الحاكم] إلا أنه قال: «**يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ**» [(٥)] .

قال الحافظ: رووه كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم إلا

---

(١) (٥٣٧٢) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه برقم (٥٣٦٣) .

(٢) (٥٣٧٣) **موضوع** : سبق تخريجه برقم (٤٨٧٩) .

(٣) (٥٣٧٤) **ضعيف موقوف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور حديث (٥٧٤) .

(٤) وفي نسخة: «واد ويل» .

(٥) (٥٣٧٥) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٧٥/٣)، حديث (١١٧٣٠)، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام، حديث (٣١٦٤)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة. وابن حبان (٥٠٨/١٦)، حديث (٧٤٦٧)، والحاكم (٦٣٩/٤)، حديث (٨٧٦٤)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٥١٢) .

الترمذي فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .

٥٣٧٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال في قَوْلِهِ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧] قَالَ: «**جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، يَصْعَدُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذلِكَ**». رواه أحمد والحاكم من طريق درّاج أيضًا وقال: صحيح الإسناد، ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصرًا قالَ: «**الصَّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ويَهْوِي بِهِ كَذلِكَ أَبَدًا**». وَقال: غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة .

قال الحافظ: رواه الحاكم مرفوعًا كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه، ورواه البيهقي عن [1] شريك عن عمار الدُّهْني عن عطية العوفي عنه مرفوعًا أيضًا، ومن حديث إسرائيل وسفيان كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفًا بنحوه بزيادة [2] .

٥٣٧٧ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قَالَ: «**وَادٍ في جَهَنَّمَ يُقْذَفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ**». رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبد اللّه بن مسعود ولم يسمع منه، ورواة بعض طرقه ثقات .

وفي رواية للبيهقي قال: «**نَهر [٢٣٤/ب] في جَهَنَّمَ بَعِيد الْقَعْرِ خَبِيثُ الطَّعْمِ**». وَإسناد هذه جيد لولا الانقطاع [3] .

٥٣٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] قَالَ: «**وَادٍ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ**».

---

(١) وفي نسخة: «من حديث» .

(٢) (٥٣٧٦) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٧٥/٣) حديث (١١٧٣٠)، والحاكم (٦٣٩/٤)، حديث (٨٧٦٤). والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المدثر، حديث (٣٣٢٦)، وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيءٌ من هذا عن عطية أبي سعيد موقوفًا، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٥١٣). صَعُودًا: أي عذابًا شاقًا لا يطاق .

(٣) (٥٣٧٧) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/٩) حديث (٩١٠٨). والبيهقي في البعث والنشور (٥١٨، ٥١٩). غيًّا: أي جزاء الغي، أو واديًا في جهنم .

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه [(١)] .

٥٣٧٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ أَوْ وَادِي الْحَزَنِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ أَوْ وَادِي الْحَزَنِ؟ قَالَ: «**وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ**». رواه البيهقي بإسناد حسن [(٢)] .

٥٣٨٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «**وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَدْخُلُهُ؟ قَالَ: «**أُعِدَّ لِلْقُرَّاءِ الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الأُمَرَاءَ الْجَوَرَةَ**». رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذي وقال: حديث غريب [(٣)] .

٥٣٨١ - ورواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قَالَ: ﷺ «**إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ مِنْ ذلِكَ الْوَادِي كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ أُعِدَّ لِلْمُرَائِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ**» [(٤)] .

٥٣٨٢ - وعنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ قَالَ: «**إِنَّ فِي جَهَنَّمَ قَصْرًا يُقَالُ لَهُ: هَوَى يُرْمَى الْكَافِرُ مِنْ أَعْلاَهُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهُ، قَالَ اللَّه تَعَالَى:** ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١]. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُدْعَى: أَثَامًا فِيهِ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ فِقَارُ إِحْدَاهُنَّ مِقْدَارَ سَبْعِينَ قُلَّةِ سُمٍّ، وَالْعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمُوكَفَةِ تَلْدَغُ الرَّجُلَ، وَلاَ يُلْهِيهِ مَا يَجِدُ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ عَنْ حَمْوَةِ لَدْغَتِهَا فَهُوَ لِمَنْ خُلِقَ لَهُ، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُدْعَى: غَيًّا يَسِيلُ قَيْحًا وَدَمًا، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ دَاءً كُلُّ دَاءٍ مِثْلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ». روه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا عليه، وفي صحبته خلاف تقدم [(٥)] .

---

(١) (٥٣٧٨) **ضعيف موقوف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور حديث (٥٢٠). مَوْبقًا: أي مهلكًا يشتركون فيه وهو النار .

(٢) (٥٣٧٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور حديث (٥٣٠) .

(٣) (٥٣٨٠) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٤٠) .

(٤) (٥٣٨١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني (١٢/١٧٥) حديث (١٢٨٠٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٢): أخرجه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥) (٥٣٨٢) **ضعيف مقطوع**: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه.
حموة: أي حرارة. البغلة الموكفة: أي الضخمة السمينة غزيرة اللبن .

٥٣٨٣ - وعنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: «**إِنَّ في النَّارِ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جُحْرٍ، وَفِي كُلِّ جُحْرٍ حَيَّةٌ تَأْكُلُ وُجُوهَ أَهْلِ النَّارِ**». رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش [١] .

ورواه البخاري في تاريخه من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى ابن [أبي] كثير عن أبي سلام عن الحجاج بن عبد اللّه الثمالي وله صحبة أن نفير ابن مجيب - وكان من أصحاب النبي ﷺ من قدمائهم - قال: «**إِنَّ في جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شِعْبٍ فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بِئْرٍ فِي كُلِّ بِئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ فِي شِدْقِ كُلِّ ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ لَا يَنْتَهِي الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ حَتَّى يُوَاقِعَ ذلِكَ كُلَّهُ**» [٢] .

قال الحافظ: سعيد بن يوسف وهو اليمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى حديثه منكرًا كذا قال. فأورد عليه هذا الحديث لظهور نكارته، واللّه أعلم .

فصل في بعد قعرها

٥٣٨٤ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: خَطَبَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّهُ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ [٣] جَهَنَّم فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَاللّهِ لَتُمْلأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ؟.

رواه مسلم هكذا [٤] .

ورواه الترمذي عن الحسن قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذَا - يَعْنِي: مِنْبَرَ الْبَصْرَةِ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا، وَمَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا**». قال: وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ .

قَالَ الترمذي: لا نعرف للحسن سماعًا من عتبة بن غزوان، وإنما قدِم عتبة بن غزوان

---

(١) (٥٣٨٣) **ضعيف مقطوع**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٢٦) .
(٢) **منكر موقوف**: أخرجه البخاري في تاريخه (١٢٤/٨) حديث (٢٤٣٧) .
(٣) وفي نسخة: «شَفِير» .
(٤) (٥٣٨٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب منه، حديث (٢٩٦٧) عن خالد بن عمير به .

البصرة في زمن عمر، وولد الحسن [٢٣٥/أ] لسنتين بقيتا من خلافة عمر[(١)] .

٥٣٨٥ – وعنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا**» . رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي [كلهم] من طريق عطاء بن السائب[(٢)] .

٥٣٨٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَا وَجْبَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا هذَا؟**» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: «**هذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّه فِي جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَالآنَ حِينَ انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا**». رواه مسلم[(٣)] .

٥٣٨٧ – ورواه الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَالَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا هذَا الصَّوْتُ يَا جِبْرِيلُ؟** فَقَالَ: **هذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا، فَهذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُسْمِعَكَ صَوْتَهَا**» فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مِلْءَ فِيهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّه[(٤)] .

٥٣٨٨ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ صَخْرَةَ وَزَنْتَ عَشْرَ خَلِفَاتٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى غَيٍّ وَأَثَامٍ**». قِيلَ: وَمَا غَيٌّ وَأَثَامٌ؟ قَالَ: «**بِئْرَانِ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّتَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّه فِي كِتَابِهِ: ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾** [مريم: ٥٩] وقوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]». رواه الطبراني والبيهقي مرفوعًا ورواه غيرهما موقوفًا على أبي أمامة، وهو أصح. «**الخلفات**» جمع خلفة: وهي الناقة الحامل[(٥)] .

---

(١) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة نفر جهنم، حديث (٢٥٧٥) عن الحسن به .

(٢) (٥٣٨٥) **صحيح لغيره**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٩٤). وأبو يعلى (٢١٧/١٣) حديث (٧٢٤٣). وابن حبان (٥٠٩/١٦) حديث (٧٤٦٨). والبيهقي في البعث والنشور حديث (٥٣٢). كلهم من طريق عطاء بن السائب

(٣) (٥٣٨٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب شدة حر نار جهنم وبعد قعرها ...، حديث (٢٨٤٤). وَجْبَة: أي صوت السقوط .

(٤) (٥٣٨٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٩/١) حديث (٨١٥) .

(٥) (٥٣٨٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٨) حديث (٧٧٣١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٩/١٠): أخرجه الطبراني وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون .

٥٣٨٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى قَعْرِهَا؛ لَصَخْرَةٌ زِنَةُ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلُحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ تَهْوِي فِيمَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعْرُهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح إلا أن الراوي عن معاذ لم يُسَمَّ [١] .

٥٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَسُرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كِثَفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً». رواه الترمذي والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٢] .

فصل في سلاسلها وغير ذلك

٥٣٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هذِهِ»، وَأَشَارَ مِثْلَ الْجُمْجُمَةِ «أُرسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا». رواه أحمد والترمذي والبيهقي كلهم من طريق درّاج عن عيسى بن هلال الصدفي عنه، وَقَالَ الترمذي: إسناده حسن [٣] .

٥٣٩٢ - وَعَنْ يَعْلَى ابْنِ مُنْيَةَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنْشِىءُ اللَّهُ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا الشَّرَابَ فَتُمْطِرُهُمْ أَغْلَالاً تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسَلَاسِلُ تَزِيدُ فِي سَلَاسِلِهِمْ، وَجَمْرًا تَلْتَهِبُ عَلَيْهِمْ». رواه الطبراني، وقد روي موقوفًا عليه وهو أصح [٤].

و «يعلى بن منية»: صحابي مشهور، و «منية» أمه، ويقال: جدته. وهي بنت غزوان

---

(١) (٥٣٨٩) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٩) حديث (٣٦١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٩٠): أخرجه الطبراني وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) (٥٣٩٠) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٤). والحاكم (٤/٦٤٣) حديث (٨٧٧٥).

سُرَادق: كل ما أحاط بشيء فهو سُرادق. كِثَف: أي غِلَظ .

(٣) (٥٣٩١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/١٩٧) حديث (٦٨٥٦). والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار، حديث (٢٥٨٨)، وقال: هذا حديث إسناده حسن صحيح وسعيد ابن يزيد هو مصريٌّ، وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحدٍ من الأئمة. والبيهقي في البعث والنشور حديث (٥٨١) .

(٤) (٥٣٩٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/٢٤٨) حديث (٤١٠٣) .

أخت عتبة بن غزوان، وكثيرًا ما ينسب إلى أبيه أمية (١) .

٥٣٩٣ – وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ مَقْمَعًا مِنْ حَدِيدِ جَهَنَّمَ وُضِعَ فِي الأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ**». رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

وَفي رواية لأحمد وأبي يعلى قالا: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدِ جَهَنَّمَ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ**». وروى هذه الحاكم أيضًا إلاَّ أنه قال: «**لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ**» وروى الحاكم هذه أيضًا «**فَصَارَ رَمَادًا**» (٢). وقال: صحيح الإسناد. «**المقمع**»: المطرق، وقيل: السوط (٣) .

٥٣٩٤ – وعنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ [٢٣٥/ب] هذِهِ الآيَةُ: ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَهَا شَابٌّ إِلَى جَنْبِهِ فَصَعِقَ فَجعلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهِ رَحْمَةً لَهُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللّه أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ الْحَجَرُ؟ قَالَ: «**أَمَا يَكْفِيكَ مَا أَصَابَكَ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْوَاحِدَ مِنْهَا لَوْ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا كُلِّهَا لَذَابَتْ مِنْهُ، وَإِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَجَرًا وَشَيْطَانًا**». رواه ابن أبي الدنيا عن عبد اللّه بن الوضاح حدثنا عباءة بن كليب عن محمد بن هاشم، وعباءة قال أبو حاتم: صدوق في حديثه إنكار أخرجه البخاري في الضعفاء يحوّل من هناك (٤) .

٥٣٩٥ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] قَالَ: هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيتٍ خَلَقَهَا اللّه يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا يُعِدُّهَا لِلْكَافِرِينَ. رواه الحاكم موقوفًا وقال: صحيح على شرط الشيخين (٥) .

٥٣٩٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ الأَرَضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، فَالْعُلْيَا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ قَدِ الْتَقَى طَرَفَاهُ فِي سَمَاءٍ وَالْحُوتُ عَلَى صَخْرَةٍ وَالصَّخْرَةُ بِيَدِ مَلَكٍ، وَالثَّانِيَةُ**

(١) وفي نسخة: «أمه منية» . (٢) وفي نسخة: «لَتَفَتَّتَ فَصَارَ رَمَادًا» .

(٣) (٥٣٩٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٢٩/٣) حديث (١١٢٥١). وأبو يعلى (٥٢٦/٢) حديث (١٣٨٨). والحاكم (٦٤٤/٤) حديث (٨٧٧٧) .

(٤) (٥٣٩٤) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٥) (٥٣٩٥) **صحيح**: أخرجه الحاكم (٢٨٧/٢) حديث (٣٠٣٤) .

مَسْجَنُ الرِّيحِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ عَادًا أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تُهْلِكُ عَادًا، قَالَ: يَا رَبِّ أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدْرَ مَنْخِرِ الثَّوْرِ؟ قَالَ لَهُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذًا تَكْفَأَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ - أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ خَاتَمٍ فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤٢]، وَالثَّالِثَةُ فِيهَا حِجَارَةُ جَهَنَّمَ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبْرِيتُ جَهَنَّمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِلنَّارِ كِبْرِيتٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا لأَوْدِيَةً مِنْ كِبْرِيتٍ لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرَّوَاسِيَ لَمَاعَتْ وَالْخَامِسَةُ فِيهَا حَيَّاتُ [جَهَنَّمَ] إِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالأَوْدِيَةِ تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّمَ إِنَّ أَدْنَى عَقْرَبٍ مِنْهَا كَالْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ تَضْرِبُ الْكَافِرَ ضَرْبَةً تُنْسِيهِ ضَرْبَتُهَا حَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِعَةُ سَقَرُ فِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ يَدٌ أَمَامَهُ وَيَدٌ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لِمَا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ» .

رواه الحاكم وقال: تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرّجاه .

قال الحافظ: أبو السمح هو دراج، وقَبِلَهُ عبد الله بن عياش القتباني ويأتي الكلام عليهما، وفي متنه نكارة والله أعلم .

« قوله: تكفأ الأرض» مهموز: أي تقلبها .

« والوضم» بفتح الواو والضاد المعجمة جميعًا: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا: أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه [1] .

فصل في [ذكر] حيَّاتها وعقاربها

٥٣٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حموتها [2] سَبْعِينَ [3] خَرِيفًا، [وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حموتها أَرْبَعِينَ سَنَةً»].

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم: صحيح

---

(١) (٥٣٩٦) **منكر**: أخرجه الحاكم (٤/٦٣٦) حديث (٨٧٥٦). ماعت: أي ذابت .

(٢) وفي نسخة: «حرها» . (٣) وفي نسخة: «أربعين» .

الإسناد [(١)] .

٥٣٩٨ - وعنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ قَالَ: «إنَّ لِجَهَنَّمَ لَجِبَابًا فِي كُلِّ جُبٍّ سَاحِلاً كَسَاحِلِ الْبَحْرِ فِيهِ هَوَامُّ وَحَيَّاتٌ كَالْبَخَاتِيِّ وعَقَارِبُ كَالْبِغَالِ الكبار الدُّلْم [(٢)]، فَإِذَا سَأَلَ أَهْلُ النَّارِ التَّخْفِيفَ، قِيلَ: اخْرُجُوا إلى السَّاحِلِ فَتَأْخُذُهُمْ تِلْكَ الْهَوَامُّ بِشِفَاهِهِمْ وَجُنُوبِهِمْ وَمَا شَاءَ اللّهُ [مِنْ ذلِكَ فَتَكْشِطُهَا فَيَرْجِعُونَ فَيُبَادِرُونَ إِلَى مُعْظَمِ النِّيرَان، وَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمُ الجَرَبُ [(٣)] حَتَّى إنَّ أَحَدَهُمْ] لَيَحُكُّ جِلْدَهُ حتَّى يَبْدُوَ الْعَظْمُ فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ هَلْ يُؤْذِيكَ هذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: ذلِكَ بِمَا كُنْتَ تُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ». رواه ابن أبي الدنيا [(٤)] .

قال الحافظ: ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في صحبته، واللّه أعلم [٢٣٦/أ] .

٥٣٩٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨] قَالَ: زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كالنَّخْلِ الطِّوَالِ . رواه أبو يعلى والحاكم موقوفًا، وقال: صحيح على شرط الشيخين [(٥)] .

فصل في شراب أهل النار

٥٤٠٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩] قَالَ: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، ، فَإِذَا قُرِّبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ» .

رواه أحمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث رشدين .

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد [(٦)] .

(١) (**٥٣٩٧) حسن** : أخرجه أحمد (١٩١/٤) حديث (١٧٧٤٩)، وابن حبان (٥١٢/١٦) حديث (٧٤٧١). والحاكم (٦٣٥/٤) حديث (٨٧٥٤) وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٠/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، وفيه جماعة قد وثقوا. البُخْت: جمال طويلة الأعناق .

(٢) وفي نسخة: «الدليم» . (٣) وفي نسخة: «الْجَراد» .

(٤) (**٥٣٩٨) صحيح موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا وابن المبارك في الزهد ص (٩٥)، حديث (٣٣٠)، والحاكم في المستدرك (٥٦٤/٣)، حديث (٦٠٨٧). الدُّلم: أي السود .

(٥) (**٥٣٩٩) صحيح**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٥/٥) حديث (٢٦٥٩). والحاكم (٣٨٧/٢) حديث (٣٣٥٧) .

(٦) (**٥٤٠٠) ضعيف**: أخرجه أحمد (٧٠/٣) حديث (١١٦٩٠). والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨١)، من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج، وقال هذا حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. ورشدين قد تكلم فيه.

٥٤٠١ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنفُذُ الْحَمِيمُ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فيَسْلُتَ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ**». رواه الترمذي والبيهقي إلاأنه قال: «**فَيَخْلُصُ فَيَنفُذُ الْجُمْجُمَةَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ**». روياه من طريق أبي السمح، وهو دراج عن ابن حجيرة، وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح. «**الحميم**»: هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]. وروي عن ابن عباس وغيره أن الحميم الحارّ الذي يحرق. وقال الضّحاك: الحميم يغلي منذ خلق اللّه السموات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم. وقيل: هو ما يَجْتَمِع (١) من دموع أعينهم في حياض النار فيسقونه فيقطع أمعاءهم، وقيل غير ذلك (٢) .

٥٤٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧] قالَ: «**يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ** (٣)، **فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ**»، قَالَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥] وَيَقُولُ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩] رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث غريب، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٤) .

٥٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الخدري] رَضِيَ اللّه عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ** (٥) **يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا**». رواه [أحمد] الترمذي من حديث

وابن حبان (١٦/٥١٤)، حديث (٧٤٧٣)، والحاكم (٤/٦٤٦)، حديث (٨٧٨٦) .

(١) وفي نسخة: «يخرج» .

(٢) (٥٤٠١) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب: صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٢)، وقال هذا حديث حسنٌ صحيح غريب. والبيهقي في البعث والنشور حديث (٥٧٩).

(٣) وفي نسخة: «وجهه» .

(٤) (٥٤٠٢) **ضعيف** : أخرجه أحمد (٥/٢٦٥) حديث (٢٢٣٣٩)، والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٣) وقال هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن بسر، ولا نَعرفُ عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث، وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث، وعبد الله بن بسر له أخٌ قد سمع من النبي ﷺ وأخته قد سمعت من النبي ﷺ وعُبيدُ الله بن بُسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجلٌ آخر ليس بصاحب. ورواه الحاكم (٢/٣٨٢) حديث (٣٣٣٩) .

(٥) وفي نسخة: «غَسَّاقِ جهنم» .

رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: إنَّما نعرفه من حديث رشدين .

قال الحافظ: رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

« الغساق»: هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: ٥٧] وَقَولهُ: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٤-٢٥]. وَقَد اختلف في معناه فقيل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه، قاله ابن عباس، وقيل: هو صديد أهل النار، قاله إبراهيم وقتادة وعطية وعكرمة، وقال كعب: هو عين في جهنَّم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة، فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه فيجرّ لحمه كما يجر الرجل ثوبه، وقال عبد اللّه بن عمرو: الغساق: القيح الغليظ لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لأنتنت أهل المشرق، ولو تهراق في المشرق لأنتنت أهل المغرب، وقيل غير ذلك [1] .

٥٤٠٤ – وعنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللّه عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ [٢٣٦/ب]، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَإِنْ مَاتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ سَقَاهُ اللّه جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهرِ الْغُوطَةِ**» قِيل: وَمَا نَهَرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ: «**نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ المُومِسَاتِ، يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

« المومسات» بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هن الزانيات [2] .

٥٤٠٥ – وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «**صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ**». رواه أحمد بإسناد حسن [3] .

---

(١) (٥٤٠٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٨/٣) حديث (١١٢٤٧). والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٩٩٩٧)، وقال هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين ابن سعد وفي رشدين مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه .

(٢) (٥٤٠٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٤٧٧) .

(٣) (٥٤٠٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٥١٤). طينة الخبال: أي عرق أهل النار أو عصارتهم .

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو أطولَ منه إلا أنه قال: «مَنْ[١] عَادَ في الرَّابِعَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». وَتَقَدم في شرب الخمر[٢]، وتقدم أيضًا فيه حديث أنس: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانُ دَخَلَ الْقَبْرَ سَكْرَانَ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانَ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانَ، فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ»[٣] .

فصل في طعام أهل النار

٥٤٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢] فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قطرت فِي دَارِ الدُّنْيَا لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ!». رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ». والحاكم إلا أنه قال فِيهِ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّوم قطرت فِي بِحَارِ الأَرْضِ لأَفْسَدَتْ». أو قَالَ: «لأَمَرَّتْ - عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ». وقال: صحيح على شرطهما، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وروي موقوفًا على ابن عباس[٤] .

٥٤٠٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ [بطعام] فَيُغَاثُونَ بِطَعَام [مِن ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَام] ذِي غُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيُدْفَعُ إِلَيهِمْ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وَجُوهَهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّم، فَيَقُولُونَ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ

(١) وفي نسخة: «فإن» .

(٢) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٣٥١٢) .

(٣) **موضوع**: سبق تخريجه برقم (٣٥١٦) .

(٤) (٥٤٠٦) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٥)، وقال هذا حديث حسنٌ صحيح. ورواه النسائي في الكبرى (٦/٣١٣)، حديث (١١٠٧٠). ورواه ابن ماجه، حديث (٤٣٢٥). ورواه ابن حبان، حديث (٧٤٧٠). ورواه الحاكم (٢/٤٩٠)، حديث (٣٦٨٦) .

قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠] قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا فَيَقُولُونَ: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ مالك: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]» قَالَ الأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ. قَالَ: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قَالَ: فَعِنْدَ ذلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ». رواه الترمذي والبيهقي كلاهما عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه، وقال الترمذي: قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يرفعون هذا الحديث قال: وإنما روي هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء. قوله: وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند أهل الحديث انتهى [١].

٥٤٠٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣] قَالَ: «شَوْكٌ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ لَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ» [٢٣٧/أ]. رواه الحاكم موقوفًا عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عنه وقال: صحيح [الإسناد] [٢].

فصل في عظم أهل النار [وقبحهم] فيها

٥٤٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمَا قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النارِ أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ وَحْشَةِ مَنْظَرِهِ وَنَتْنِ رِيحِهِ. قَالَ: ثُمَّ بَكَى عَبْدُ اللّٰهِ بُكَاءً شَدِيدًا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا، وفي إسناده ابن لهيعة [٣].

٥٤١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِنْكَبَي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما .

---

(١) (٥٤٠٧) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار، حديث (٢٥٨٦)، وقال إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله: وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث. ورواه البيهقي في البعث والنشور (٦٠٠) .

(٢) (٥٤٠٨) **ضعيف موقوف**: أخرجه الحاكم (٥٤٩/٢) حديث (٣٨٦٧) .

(٣) (٥٤٠٩) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

«المنكب»: مجتمع رأس الكتف والعضد[1] .

٥٤١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ قُدَيدٍ وَمَكَّةَ، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ**[2] **اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ**». رواه أحمد واللفظ له[3] . ومسلم ولفظه: قالَ: «**ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ**»[4] . والترمذي ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : «**ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ**». وقالَ: حديث حسن غريب[5] .

قوله: «**مثل الربذة**» يعني: كما بين المدينة والربذة، و «**البيضاء**»: جبل. انتهى .

وَفي رواية للترمذي قال: «**إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ**». وقال في هذه: حديث حسن غريب صحيح[6] .

ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه قال: «**جِلْدُ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ**»[7] . ورواه الحاكم وصححه ولفظه - وهو رواية لأحمد بإسناد جيد - قال: «**ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَعَضُدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ**» .

قَالَ أبو هريرة: وكان يقال: بَطْنُهُ مِثْلُ بَطْنِ إِضَمٍ[8] .

---

(١) (**٥٤١٠) صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٥٣). ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون ...، حديث (٢٨٥٢) .

(٢) وفي نسخة: «جَسَدِهِ» .

(٣) (**٥٤١١) صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٣٤/٢) حديث (٨٣٩١).
ورقان: اسم جبل. بطن إضم: اسم موضع .

(٤) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون ...، حديث (٢٨٥١) .

(٥) **حسن**: أخرجه الترمذي كتاب، صفة جهنم، باب: ما جاء في عظم أهل النار، حديث (٢٥٧٨) .

(٦) **صحيح**: أخرجه الترمذي كتاب، صفة جهنم، باب: ما جاء في عظم أهل النار، حديث (٢٥٧٧).

(٧) **صحيح**: أخرجه ابن حبان (٥٣١/١٦)، حديث (٧٤٨٦) .

(٨) **حسن**: أخرجه الحاكم (٦٣٧/٤)، حديث (٨٧٥٩)، وأحمد في مسنده (٣٣٤/٢)، حديث (٨٣٩١) .

«الجبار»: ملِك باليمن له ذراع معروف المقدار، كذا قال ابن حبان وغيره، وقيل: ملك بالعجم .

٥٤١٢ - وعنِ ابْنِ عُمَر رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ**». رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفيٌ قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف. انتهى .

قال الحافظ: رواه الفضل بن يزيد عَنْ أَبِي الْعَجْلاَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَر [رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا] قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجُرُّ لِسَانَهُ فَرْسَخَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ**». أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: أبوالمخارق ليس بمعروف وَهَمٌ، إِنَّما هو أبو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى، وقال أبو بكر مربع الحافظ: ليس له عن رسول اللّه ﷺ بهذا الإسناد إلا هذا الحديث. انتهى[1] .

٥٤١٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللّه عَنْهُ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ**». رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده قريب من الحسن[2] .

٥٤١٤ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّه عَنهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى [٢٣٧/ب]: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١] قَالَ: «**يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ وَيَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يَتَلألأُ فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آتِنَا بِهذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَبْشِرُوا لِكَلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هذَا، قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَار فَيَرَاهُ**

---

(١) (٥٤١٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في عظم أهل النار، حديث (٢٥٨٠)، وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد هو كوفيٌّ قد روى عنه غير واحد من الأئمة .

(٢) (٥٤١٣) **منكر**: أخرجه أحمد (٢٦/٢) حديث (٤٨٠٠)، والطبراني في الكبير (٤٠٢/١٢) حديث (١٣٤٨٢) والأوسط (٤١/٣) حديث (٢٤١٠) .

أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هذا. اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهذَا فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللَّه، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هذَا». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان في صحيحه والبيهقي [١] .

٥٤١٥ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرْقَانَ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا**». رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة [٢] .

٥٤١٦ - وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْظُمُ حَتَّى إِنَّ ضِرْسَهُ لأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضِرْسِهِ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَى ضِرْسِهِ**» [٣] .

٥٤١٧ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ [وَاللَّه] مَا تَدْرِي إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهِ أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ. قُلْتُ: أَنْهَارٌ؟ قَالَ: لاَ بَلْ أَوْدِيَةٌ. رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد [٤] .

٥٤١٨ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قَالَ: «**تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلِصُ شَفَتُهُ الْعَلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ**». رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

قال الحافظ عبد العظيم: وقد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار، فروى ابنُ ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبد اللّه بن قيس قال: كنت عند أبي بُردة ذات ليلة فدخل علينا الحارثُ بن أقيش رضي اللّه عنه فحدثنا الحارث ليلتئذٍ أن رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّ**

(١) (٥٤١٤) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٣٦). وابن حبان (٣٤٦/١٦)، حديث (٧٣٤٩) .

(٢) (٥٤١٥) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢٩/٣) حديث (١١٢٥٠)، وأبو يعلى في مسنده (٥٢٥/٢) حديث (١٣٨٧)، والحاكم (٦٤٠/٤) حديث (١٧٧١)، كلهم من رواية ابن لهيعة .

(٣) (٥٤١٦) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة النار، حديث (٤٣٢٢) .

(٤) (٥٤١٧) **صحيح موقوف**: أخرجه أحمد (١١٦/٦) حديث (٢٤٩٠)، والحاكم (٤٧٣/٢)، حديث (٣٦٣٠) .

مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا». اللفظ لابن ماجه وإسناده جيد، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الأولاد، ورواه أحمد[1] بإسناد جيد أيضًا إلا أنه قال: عَنْ عبد اللّه بن قيس قال: سمعت الحارث بن أقيش يحدِّثُ أن أبا برزة قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ. فذكره كذا في أصلي، وأراه تصحيفًا، وصوابه: سمعت الحارثَ بن أقيش يحدِّثُ أبا بردة كما في ابن ماجه [وغيره] واللّه أعلم[2] .

٥٤١٩ - وعنْ أَبِي غَسَّانَ الضَّبِّيِّ قالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ بِظَهْرِ الحَرَّة[3] : تَعْرِفُ عَبْد اللّهِ بْنَ خِرَاشٍ، [فَإِنِّي] سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**فَخِذُهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ**». قُلْتُ: لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: «**كَانَ عَاقًّا بِوَالِدَيْهِ**». رواه الطبراني بإسناد لا يحضُرني[4] .

فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا

٥٤٢٠ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النارِ عَذَابًا رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ بِالقُمْقُمِ**». رواه البخاري ومسلم ولفظه: «**إِنَّ أَهْونَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي [٢٣٨/ أ] مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ، مَا يُرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا، وَإِنَّهُ لأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا**»[5] .

٥٤٢١ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ،**

---

(١) وفي نسخة: «الحاكم» .

(٢) (٥٤١٨) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٨٨/٣)، حديث (١١٨٥٤)، والترمذي، حديث (٣١٧٦) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب. والحاكم (٢٦٩/٢)، حديث (٢٩٧١) وحديث إن أمتي من يدخل الجنة سبق برقم (٢٨٧٧، ٢٩٧٨) .

(٣) وفي نسخة: «الحُيَرَة» .

(٤) (٥٤١٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣/٧)، حديث (٦٨٥٧) .

(٥) (٥٤٢٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٦١) و (٦٥٦٢)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذابًا، حديث (٢١٣).

بالقمقم: هو الذي يسخن فيه الماء .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِ اغْتَمَرَ» .

رواه أحمد والبزار ورواته رواة الصحيح، وهو في مسلم مختصرًا: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرِّ نَعْلَيْهِ**»[١] .

٥٤٢٢ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**». رواه الطبراني بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه[٢] .

٥٤٢٣ - وعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**». رواه مسلم[٣] .

٥٤٢٤ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَرَجُلٌ عَلَيْهِ نَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَأَنَّهُ مِرْجَلٌ مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَضْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبُ النَّارِ، وَتَخْرُجُ أَحْشَاءُ جَنْبَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ فَهُوَ يَفُورُ**» .

رواه [البزار] مرسلًا بإسناد صحيح[٤] .

٥٤٢٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى [عُنُقِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى] تَرْقُوَتِهِ**». رواه مسلم .

وفي رواية له: «**مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ**»[٥] .

٥٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ**

---

(١) (٥٤٢١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٧٨/٣) حديث (١١٧٥٦)، والبزار في كشف الأستار حديث (٣٥٠٢). وفي مسلم مختصرًا، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذابًا، حديث (٢١١) .

(٢) (٥٤٢٢) **حسن صحيح** : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٢/٦) حديث (٦٢٧١). وابن حبان (٥١٣/١٦) حديث (٧٤٧٢) .

(٣) (٥٤٢٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذابًا، حديث (٢١٢) .

(٤) (٥٤٢٤) **ضعيف مرسل**: أخرجه هناد في الزهد (١٩٣/١)، حديث (٣٠٩) .

(٥) (٥٤٢٥) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر جهنم وبعد قعرها (٢٨٤٥).

حجزته: الحجزة هي موضع عقد الإزار وسط الجسم. ترقوته: الترقوة هي العظم بين ثغرة النحر والعاتق .

إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً فَلَمْ تَدَعْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ». رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي مرفوعًا، ورواه غيرهما موقوفًا عليه وهوأصح [1].

٥٤٢٧ – وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١] قال: يُجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ يُقْصَفُ كَمَا يُقْصَفُ الْحَطَبُ. رواه البيهقي موقوفًا [2].

٥٤٢٨ – وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦] قَالَ: يَا كَعْبُ أَخْبِرْنِي عَنْ تَفْسِيرِهَا فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَّقْتُكَ، وَإِنْ كَذَبْتَ رَدَدْتُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: إِنَّ جِلْدَ ابْنِ آدَمَ يُحْرَقُ وَيُجَدَّدُ فِي سَاعَةٍ أَوْ فِي يَوْمٍ مِقْدَارَ سِتَّةِ آلَافِ مَرَّةٍ. قَالَ: صَدَقْتَ، رواه البيهقي [3].

٥٤٢٩ – وَرُوِيَ أَيْضًا عَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ الْبَصرِيُّ قَالَ: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦]، قَالَ: تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ: عُودُوا فَيَعُودُونَ كَما كَانُوا [4].

٥٤٣٠ – وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صِبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صِبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ مِنْ شِدَّةٍ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ**». رواه مسلم [5].

٥٤٣١ – وعنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللّهُ أَنْ يُنْسَى أَهْلُ النَّارِ جَعَلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ صُنْدُوقًا عَلَى قَدْرِهِ مِنْ نَارٍ لاَ يَنْبِضُ مِنْهُ عِرقٌ إلاَّ فِيهِ مِسْمَارٌ مِنْ نَارٍ،

---

(١) (٥٤٢٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢/١)، حديث (٢٧٨). والبيهقي في البعث والنشور (٥٦١).

(٢) (٥٤٢٧) **ضعيف موقوف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٩١).

(٣) (٥٤٢٨) **ضعيف جدًا موقوف**: أخرجه البيهقي في البعث، حديث (٦٣٣).

(٤) (٥٤٢٩) **ضعيف مقطوع**: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٢/١)، حديث (٣٩٢) وعزاه للبعث والنشور حديث (٦٣٤).

(٥) (٥٤٣٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صبغ أهل الدنيا في النار ...، حديث (٢٨٠٧).

ثُمَّ تُضْرَمُ فِيهِ النَّارُ، ثُمَّ يُقْفَلُ بِقُفْلٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ، [ثُمَّ يُقْفَلُ بِقُفْلٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ ثُمَّ يُقْفَلُ]، ثُمَّ يُلْقَى أَوْ يُطْرَحُ في النَّارِ فَذلِكَ [٢٣٨/ب] قَوْلُهُ: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦]، وذلك قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٠] قَالَ: فَمَا يَرَى [١] أَنَّ في النَّارِ أَحَدًا غَيْرَهُ. رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفًا [٢]. ورواه أيضًا بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع [٣]. قال الحافظ: سويد بن غفلة ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ وهو عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ ولم يره، وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومائة .

فصل في بكائهم وشهيقهم

٥٤٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا فَلاَ يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، [ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ] فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فَلاَ يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، ثُمَّ يَيْأَسُ الْقَوْمُ فَمَا هُوَ إِلاَّ الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ تُشْبِهُ أَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتَ الْحَمِيرِ أَوَّلُهَا شَهِيقٌ وَآخِرُهَا زَفِيرٌ. رواه الطبراني موقوفًا ورواته محتج بهم في الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. «**الشهيق**»: في الصدر، و «**الزفير**» في الحلق [٤]، وقال ابن فارس: الشهيق ضد الزفير لأن الشهيق ردُّ النفس، والزفير إخراج النفس [٥] .

٥٤٣٣ - وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ، قَالَ: صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ [٦] . قال

---

(١) وفي نسخة: «يُرى» .

(٢) (٥٤٣١) **ضعيف مقطوع**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٩٢) .

(٣) **ضعيف**: انظر السابق .

(٤) وفي نسخة: «في الحلق وَ «الزفير» في الصدر» .

(٥) (٥٤٣٢) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٤٠/٤)، حديث (٨٧٧٠) وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٦/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. .

(٦) (٥٤٣٣) **موقوف وضعيف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٦٥٥).
شقوتنا: أي شقاوتنا. أو لذاتنا وشهواتنا .

الحافظ: وتقدم حديث أبي الدرداء وفيه: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. قَالَ الأَعْمَشُ: نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ مَالِكٍ لَهُمْ أَلْفَ عَامٍ. قَالَ فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلاَ أَحَدَ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَئِسُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالشَّهِيقِ وَالْوَيْلِ. رواه الترمذي [١].

٥٤٣٤ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**يُرْسَلُ الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَبْكُونَ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّى يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الأُخْدُودِ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ**». رواه ابن ماجه وأبو يعلى، ولفظه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِن لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّى تَنْقَطِعُ الدُّمُوعُ فَيَسِيلُ** – يَعْنِي الدَّمَ – **فَتَقْرَحُ الْعُيُونَ**». وفي إسنادهما يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم [٢].

٥٤٣٥ – ورواه الحاكم مختصرًا عن عبد اللّه بن قيس مرفوعًا قال: «**إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ حَتَّى لَوْ أُجْرِيَت السُّفُنُ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ، وَإِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ الدَّمَ مَكَانَ الدَّمْعِ**». وقالَ: صحيح الإسناد [٣].

«الأخدود» بالضم: هو الشق العظيم في الأرض .

* * *

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة طعام أهل النار، حديث (٢٥٨٦)

(٢) (**٥٤٣٤**) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه كتاب، الزهد، باب: صفة النار، حديث (٤٣٢٤)، وأبو يعلى (١٦١/٧)، حديث (٤١٣٤) من حديث أنس.
جداول: جمع جدول، وهو النهر الصغير .

(٣) (**٥٤٣٥**) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (٦٤٨/٤)، حديث (٨٧٩١) من حديث عبد الله بن قيس .



كتاب صفة الجنة

الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول

٥٤٣٦ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». [وفي رواية: «وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»] . [رواه ابن حبان في صحيحه(1)].

٥٤٣٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «رِيحُ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللّهِ لَا يَجِدُ رِيحَهَا(2) عَاقٌّ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ» .

رواه الطبراني من رواية جابر [٢٣٩/أ] الجعفي، وتقدم غيرُ ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدّها(3) .

فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة وغير ذلك

٥٤٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَنْ هذِهِ الآيَةِ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] [إلى آخرها] قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، مَا الْوَفْدُ إلاَّ رَكْبٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ بِيضٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ كُلُّ خطْوَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ أَحَدِهِمَا جَرَتْ فِي وُجُوهِهِمْ بِنَضْرَةِ النَّعِيمِ، وَإِذَا تَوَضَّؤُوا مِنَ الأُخْرَى لَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُمْ أَبَدًا فَيَضْرِبُونَ الْحَلْقَةَ بِالصَّفِيحَةِ فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلْقَةِ يَا عَلِيُّ ! فَيَبْلُغُ كُلَّ حُورَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ

---

(١) (٥٤٣٦) **صحيح**: أخرجه بن حبان في صحيحه (٣٩٩/١١)، حديث (٤٨٨١) ورواه أيضًا (٣٩٢/١٦)، حديث (٧٣٨٣) من حديث أبي بكرة .

(٢) وفي نسخة: «يَجِدُهَا» .

(٣) (٥٤٣٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨/٦)، حديث (٥٦٦٤) من حديث جابر، قال الهيثمي في المجمع (١٤٩/٨) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جدًا .

فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَبْعَثُ قَيِّمَها فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ، فَلَوْلَا أَنَّ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ فَيَقُولُ: أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ فَيَتْبَعُهُ فَيَقْفُوا أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَخْرُجُ مِنَ الخَيْمَةِ فَتُعَانِقُهُ وَتَقُولُ: أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلَا أَبْأَسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَظْعَنُ أَبَدًا فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِن أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ مَبْنِيٌّ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلؤِ وَالْيَاقُوتِ، طَرَائِقُ حُمْرٌ، وطَرَائِقُ خُضْرٌ، وَطَرَائِقُ صُفْرٌ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا فَيَأْتِي الأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا، عَلَيها سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ [1] الْحُلَلِ يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْصُرْهُ الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا، وَأَنْهَارٌ مِن لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ المَاشِيَةِ، فَإِذَا اشْتَهَوْا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ بِيضٌ فَتَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا فَيَأْكُلُونَ مِنْ جُنُوبِهَا مِنْ أَيِّ الأَلْوَانِ شَاؤُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ، وَفِيهَا ثِمَارٌ مُتَدَلِّيَةٌ إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَعَثَ الْغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثِّمَارِ شَاؤُوا وإِنْ شَاءَ قَائِمًا وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئًا وَذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٥٤] وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ كَاللُّؤْلُؤِ» .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عَن الحارث، وهو الأعور عن علي مرفوعًا هكذا [2] .

ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفًا عليه بنحوه، وهو أصح وأشهر .

ولفظ ابن أبي الدُّنيا قال: «يُسَاقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهَا فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى أَوْ قَذًى أَوْ بَأْسٍ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا مِنهَا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ بِنَضْرَةِ النَّعِيمِ فَلَنْ تَتَغَيَّرَ أَبْشَارُهُمْ تَغَيُّرًا بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَنْ تَشْعَثَ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَّةِ

---

(١) وفي نسخة: «وراء» .

(٢) (٥٤٣٨) ضعيف جدًا: ذكره ابن كثير في تفسيره (١٣٨/٣، ١٣٩) وقال: حديث غريب جدًا. لم تشعث: أي لم يتغير نظام تصفيفها. طنين الحلقة: أي صوت طرقها. أسكفة: أي عتبة .

فَقَالُوا: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣] قال: ثُمَّ يَلْقَاهُمْ أَوْ تَلْقَاهُمْ (١) الوِلْدَانُ يُطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يُطِيفُ وِلْدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ، يَقْدُمُ مِنْ غَيْبَتِهِ فَيَقُولُونَ: أَبْشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلامٌ مِنْ أُولئِكَ الْوِلْدانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَيَقُولُ: قَدْ جَاءَ فُلاَنٌ -بِاسْمِهِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا- ، فَتَقُولُ (٢): أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا بِإِثْرِي [٢٣٩/ب]، فَيَسْتَخِفُّ إِحْدَاهُنَّ الْفَرَحُ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَسْكُفَّةِ بَابِهَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ، فَإِذَا جَنْدَلُ اللُّؤْلُؤِ فَوْقَهُ صَرْحٌ أَخْضَرُ وَأَصْفَرُ وَأَحْمَرُ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى [سَقْفِهِ، فَإِذَا مِثْلُ الْبَرْقِ لَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَه لَهُ لأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصَرِهِ، ثُم طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى] أَزْوَاجِهِ: ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٤-١٦] فَنَظَرُوا إِلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ، ثُمَّ اتَّكَؤُوا وَقَالُوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] الآيَةَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: تَحْيَوْنَ فَلاَ تَمُوتُونَ أَبَدًا، وتُقِيمُونَ فَلا تَظْعَنونَ أبدًا، وتَصِحُّونَ - أراه قَال -: فلا تَمْرَضُونَ أَبَدًا» (٣) .

«الجندل»: الحجر. «**الآسن**»: بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المتغير. «**الحميم**»: القريب. «**الأكواب**»: جمع كوب، وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق. «**النمارق**»: الوسائد، واحدها: نُمْرُقة. «**الزرابي**»: البُسط الفاخرة، واحدها: زُرْبِيَّة .

٥٤٣٩ – وعنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَان رَضِيَ اللّه عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنيا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّها (٤) صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لاَ زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ. رواه مسلم هكذا موقوفًا، وتقدم بتمامه في الزهد (٥) .

---

(١) وفي نسخة: «تَلْقَاهُم أَوْ يَلْقَاهُمْ» .
(٢) وفي نسخة: «فيقولون» .
(٣) **ضعيف**: ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٦٨، ٦٩) .
(٤) وفي نسخة: «يَصْطَبّهَا» .
(٥) (**٥٤٣٩**) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (٤٨٤٦) .

٥٤٤٠ – ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ مختصرًا، قال: «**مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سنةً**». وفي إسناده اضطراب [(١)] .

٥٤٤١ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَهَجَرَ وَمَكَّةَ**». رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن حبان [(٢)] مختصرًا إلا أنه قال: «**لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى**» [(٣)] .

٥٤٤٢ – وعنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**».

رواه البخاري ومسلم [(٤)] .

٥٤٤٣ – وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّه عَنهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتْفِلُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، أَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ**» .

وَفِي رواية: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ**

---

(١) (**٥٤٤٠**) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٢٩/٣)، حديث (١١٢٥٧)، وأبو يعلى (٤٥٩/٢)، حديث (١٢٧٥)، من حديث أبي سعيد الخدرى .

(٢) وفي نسخة: «وابن ماجه» .

(٣) (**٥٤٤١**) **صحيح**: أخرجه البخارى، كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾، حديث (٤٧١٢) ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٩٤)، من حديث أبى هريرة وابن حبان (٤٠١/١٦)، حديث (٧٣٨٩) .

(٤) (**٥٤٤٢**) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة، حديث (٦٥٤٣)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة ...، حديث (٢١٩) .

وَاحِدٍ [١] يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما، والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُم بَعْدَ ذلِكَ مَنَازِلُ»، فَذَكَرَ الحديث وقال: قال ابن أبي شيبة: «عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ» يَعني: بضم الخاء. وقال أبو كريب: «على خَلْقِ»، يعني: بفتحها .

«الألوة»: بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عُرِّبت [٢] .

٥٤٤٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٢٤٠/أ] قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب [٣] .

٥٤٤٥ - ورواه أيضًا من حديث أبي هريرة وقال: غريب، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ» [٤] .

٥٤٤٦ - وعنْ أَبي هُرَيرة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا بِيضًا جِعَادًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ». رواه أحمد وابن أبي الدُّنْيَا والطبراني والبيهقي، كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه [٥] .

---

(١) وفي نسخة: «قلوبهم على قلب» .

(٢) (٥٤٤٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم ﷺ، حديث (٣٣٢٧) (٣٢٤٥)، ومسلم، كتاب الجنة، باب أول زمرة تدخل الجنة ...، حديث (٢٨٣٤)، والترمذي، حديث (٢٥٣٧)، وابن ماجه، حديث (٤٣٣٣) .

(٣) (٥٤٤٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في سِنِّ أهل الجنة، حديث (٢٥٤٥) وقال: «هذا حديث حسن غريب، وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلًا، ولم يسندوه».

جردًا: جمع أجرد وهو الذي لا شعر له. مردًا: جمع أمرد وهو الذي لا شعر في ذقنه، ويُراد به الحُسْن .

(٤) (٥٤٤٥) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، حديث (٢٥٣٩) وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

(٥) (٥٤٤٦) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٢٩٥/٢) حديث (٧٩٢٠)، والطبراني في الصغير (٧٥/٢) حديث (٨٠٨). جعادًا: أي أن شعر رأسهم قصير متجمع .

٥٤٤٧ - وعنِ الْمِقْدامِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سِقْطًا وَلَا هَرِمًا، وَإِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ إِلَّا بُعِثَ ابْنَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ عَلَى مَسْحَةِ آدَمَ، وَصُورَةِ يُوسُفَ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عُظِّمُوا وَفُخِّمُوا كَالجِبَالِ»، رواه البيهقي بإسناد حسن[(١)] .

فصل ما لأدنى أهل الجنة فيها

٥٤٤٨ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ [الْجَنَّةَ] فَيَقُولُ: رَبِّ كَيفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ لَهُ: لَكَ ذٰلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ [له] فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولٰئِكَ الَّذِينَ أَرَدتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».
رواه مسلم[(٢)] .

٥٤٤٩ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ قَرِّبْنِي مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُنْ فِي ظِلِّهَا . . .». فذكر الحديث في دخوله الجنةَ وَتمنّيه إلى أن قال في آخره[(٣)]: «إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللّهُ: هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ. قالَ: ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الحُورِ الْعِينِ فَتَقُولَانِ: الحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ». رواه مسلم .

٥٤٥٠ - وروى أحمد عن أبي سعيد و أبي هريرة رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لأَحَدِهِمَا]: يَا ابْنَ آدَمَ مَا

---

(١) (٥٤٤٧) **حسن لغيره:** أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٦٦). سِقْطا: هو الولد يسقط قبل تمامه .

(٢) (٥٤٤٨) **صحيح:** أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ...، حديث (١٨٩)، والترمذي، حديث (٣١٩٨) .

(٣) (٥٤٤٩) **صحيح:** أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٨٨).

أَعْدَدْتَ لِهذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟». فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره: «فَيَقُولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: [سَلْ وَتَمَنَّهْ. فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى [مِقْدَارَ] ثَلَاثَةِ أَيَّام مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيا، وَيُلَقِّنُهُ اللّه] مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتَ». قالَ أَبُو سعيد: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبو هريرة: «وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، فَقال أحدهما لصاحبه: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ. ورواته محتج بهم في الصحيح إلا علي بن زيد، وهو في البخاري بنحوه إلا أن أبا هريرة قال: وَمِثْلُهُ، وقال أبو سعيد: وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ على العكس وتقدم [(١)] .

٥٤٥١ – وعنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ رَجلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِسًا فَقَالَ: وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ». رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعُه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ [(٢)] .

٥٤٥٢ – وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ [٢٤٠/ب] فَصْلَ الْقَضَاءِ». فذكر الحديثَ إلى أن قال: «ثُمَّ يَقُولُ – يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى –: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ [قَدْرِ] النَّخْلَةِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجلاً يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ، وَإِذَا أُطْفِيءَ قَامَ فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورَهُ عَلَى ظَهْرِ [(٣)] قَدَمَيْهِ يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَخِرُّ يَدٌ وَتُعَلَّقُ يَدٌ وَتَخِرُّ رِجلٌ وَتُعَلَّقُ رِجلٌ وَتُصِيب جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا إِذْ

(١) (٥٤٥٠) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٧٠/٣) حديث (١١٦٨٥)، والبخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ...﴾. حديث (٧٤٣٨) .

(٢) (٥٤٥١) **ضعيف موقوف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/٩) حديث (٩١٨٩) .

(٣) وفي نسخة: «إبهام» .

نَجَّانِي مِنهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ، فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلالِ الْبَابِ، [فَيَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُول لَهُ: أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟] فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا لَا أَسْمَعُ حَسِيسَهَا قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ: رَبِّ أعطني ذلِكَ [المَنْزِلَ]، فَيَقُولُ له: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ (١) مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ وَيَرَى أَمَام ذَلِكَ مَنْزِلاً كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، قَالَ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، وَأَيُّ (٢) مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ثُم يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ وَأَقْسَمْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيَقُولُ اللّه جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنيا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْم أَفْنَيْتُهَا وَعَشَرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ» قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هذا المكَانَ مِنْ هذَا الحديثِ ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَضْرَاسُهُ، قَالَ: «فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَلْ. فَيَقُولُ: أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ [فَيَقُولُ: الْحَقْ بِالنَّاسِ]. فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا فَيُقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ [مَا لَكَ؟] فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي. أَوْ تَرَاءَى لِي رَبِّي فَيُقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلاً فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ فَيُقَالُ لَهُ: مَهْ. فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ تَحْتَ يَدَيَّ أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى [مِثْلِ] مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلاقُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا كُلُّ بَاب يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ فَيَشْرُفُ فَيُقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُكَ» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَلاَ تَسْمَعُ مَا يحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَا كَعْبُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا فَكَيْفَ

---

(١) وفي نسخة: «وأني». (٢) وفي نسخة: «أني».

أَعْلاَهُمْ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِنَّ اللّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَارًا جَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الأَزْوَاجِ وَالثَّمَرَاتِ وَالأَشْرِبَةِ ثُمَّ أَطْبَقَهَا، فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لاجِبْرِيلُ ولا غَيْرُه مِنَ الـمَلاَئِكَةِ، ثُمَّ قَرَأَ كَعبٌ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، قَالَ: وخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ وزَيَّنَهما بما شَاءَ، وَأَرَاهُمَا مَنْ شاءَ من خَلْقِه. ثُمَّ قَال: فمَنْ كَانَ كِتَابُه فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ فِي تِلْكَ الدَّارِ التي لَـمْ يَرَهَا أحَدٌ، حَتىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أهلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فيَسِيرُ في مُلْكِه فَلا تَبْقَى خَيْمَةٌ مِنْ خِيَمِ الجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءِ وجْهِه، فيَسْتَبْشِرُونَ بريحِه، فَيَقُولُونَ: واهًا لِهذا الرِّيحِ ! هَذا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ؛ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ في مُلْكِه. قَال: وَيْحَكَ يا كَعبُ ! إِنَّ هَذِه القُلوبَ قَدِ اسْتَرْسلَتْ فَاقْبِضْها. فَقَالَ كَعْبٌ: والذِي نَفْسِي بيَدِه إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ لَزَفْرَةً ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، ولا نَبيٍّ مُرْسَلٍ إلا خَرَّ لِرُكْبَتَيه، حَتى إِنَّ إِبْراهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لَيَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي. حَتى لَو كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبيًّا إلى عَمَلِكَ؛ لَظَنَنْتَ أَنْ لَا تَنْجوَ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعًا، وآخره من قوله: «إن اللَّهَ جَل ذِكْرُه خَلَقَ دَارًا . . . .» إلى آخره موقوفا على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح واللفظ له، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه [(١)] .

٥٤٥٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْفَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَرَجَةً؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللّه، قَالَ: «**رَجُلٌ يَدْخُلُ مِن بَابِ الْجَنَّةِ فَيَتَلَقَّاهُ غِلْمَانُهُ فَيَقُولُونَ: مَرْحبًا بِسَيِّدِنَا قَدْ آنَ لكَ أَنْ تَزُورَنَا. قَالَ: فَتُمَدُّ لَهُ الزَّرَابِيُّ أَرْبعينَ سَنَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَيَرَى الْجِنَانَ، فَيَقُولُ لِمَنْ مَا ههُنَا؟ فَيُقَالُ: لَكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى رُفِعَتْ لَهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ أَوْ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا سَبْعُونَ شِعْبًا فِي كُلِّ شِعْبٍ سَبْعُونَ غُرْفَةً فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَابًا، فَيُقَالُ: اقْرَأْ وَارْقَ. فَيَرْقَى حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى سَرِيرِ مُلْكِهِ اتَّكَأَ عَلَيْهِ، سَعَتُهُ مِيلٌ في مِيلٍ لَهُ فِيهِ قُصُورٌ، فَيَسْعَى إِلَيْهِ بِسَبْعِينَ صَحْفَةً مِنْ ذَهَبٍ لَيْسَ فِيهَا صَحْفَةٌ فِيهَا مِنْ لَوْنِ أُخْتِهَا يَجِدُ لَذَّةَ آخِرِهَا كَمَا يَجِدُ لَذَّةَ أَوَّلِهَا، ثُمَّ يَسْعَى إِلَيْهِ بِأَلْوَانِ الأَشْرِبَةِ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا اشْتَهَى، ثُمَّ يَقُولُ الْغِلْمَانُ:**

---

(١) (٥٤٥٢) **صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/٩) حديث (٩٧٦٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٨) حديث (٣٤٢٤) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» وسبق برقم (٥٢٦٥). شاخصة أبصارهم: أي أنهم لا يحركون أجفانهم. يرملون: أي يمشون مشيًا سريعًا .

اتركوهُ وأزواجَهُ. فَينطَلِقُ الغِلْمَانُ ثُمَّ يَنظُرُ فإذَا حَوْرَاءُ مِنَ الحُورِ العِينِ جَالِسَةٌ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهَا عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيسَ مِنهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا، فَيَرى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالعَظْمِ وَالكِسْوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَنظُرُ إِلَيهَا فَيقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الحُورِ العِينِ مِنَ اللَّاتِي خُبِئْنَ لَكَ، فَيَنظُرُ إِلَيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الغُرْفَةِ فَإِذَا أُخرَى أَجْمَلُ مِنهَا فَتَقُولُ: مَا آنَ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْتَقِي إِلَيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنهَا، ثُمَّ إِذَا بَلَغَ النَّعِيمُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ وَظَنُّوا أَنْ لا نَعِيمَ أَفْضَلُ مِنهُ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ اسْمُهُ، فَيَنظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمنِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ هَلِّلُونِي، فَيَتَجَاوَبُونَ بِتَهْلِيلِ الرَّحْمنِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا دَاوُدُ قُمْ فَمَجِّدْنِي كَمَا كُنْتَ تُمَجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا. قَالَ: فَيُمَجِّدُ دَاوُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن [١].

٥٤٥٤ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّه عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَنْ يَنظُرُ إِلَى جِنَانِهِ [٢] وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيًّا». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]. رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي، ورواه أحمد مختصرًا قال: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَيَنظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ يَنظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ». زاد البيهقي على هذا في لفظ له: «وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنزِلَةً لَمَنْ يَنظُرُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَجْهِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» [٣]. وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ثُوَيْرٍ قَالَ: أَرَاهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَدْنَاهَا فِي كُلِّ قَصْرٍ مِنَ الحُورِ العِينِ وَالوِلْدَانِ وَالرَّيَاحِينِ مَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أُتِيَ بِهِ». رواه هكذا موقوفًا [٤].

٥٤٥٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَدْنَى

---

(١) (٥٤٥٣) ضعيف: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص (٢٢٧).
الزرابي: أي البُسُط.
(٢) وفي نسخة: «جناته».
(٣) (٥٤٥٤) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة، حديث (٢٥٥٣). وأبو يعلى في مسنده (١٠/ ٧٦)، حديث (٥٧١٢) والبيهقي في البعث والنشور (٤٧٧ - ٤٧٨) وأحمد (٢/ ٦٤)، حديث (٥٣١٧).
(٤) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفًا.

أَهْلَ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ». رواه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد: يعني عن عمرو بن الحارث عن درّاج .

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب، وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات عن عمرو بن الحارث عن درّاج [1] .

٥٤٥٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً لَمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ [2] صَحْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى مِثْلُهُ يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلُ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، تَجِدُ لآخِرِهَا مِنَ الطِّيبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، ورواته ثقات [3] .

٥٤٥٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، وَلَيْسَ فِيهِمْ دَنِيٌّ مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا وَمَعَهُ طُرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ» .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا .

قال الحافظ: ولا منافاة بين هذه الأحاديث لأنه قال في حديث أبي سعيد: «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ»، وقال في حديث أنس: «مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ خَادِمٍ»، وفي حديث أبي هريرة: «مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَرُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ». فيجوز أنْ يكون له ثمانون ألف خادم يقوم على رأسه منهم عشرة آلاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفًا، واللّه سبحانه أعلم [4] .

٥٤٥٨ – وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبد الوهاب،

---

(١) (٥٤٥٥) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من كرامة، حديث (٢٥٦٢) قال: حديث غريب لا نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وابن حبان فى صحيحه (٤١٤/١٦)، حديث (٧٤٠١) من حديث أبى سعيد الخدرى. الجابية: اسم مكان .

(٢) وفي نسخة: «خادم» .

(٣) (٥٤٥٦) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٢/٧) حديث (٧٦٤٧) وقال الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠): «رجاله ثقات» .

(٤) (٥٤٥٧) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو، قال: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ كُلُّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ**، قال: وَتَلَا هذه الآية: ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾[الإنسان: ١٩]»[(١)] .

فصل في درجات الجنة وغرفها

٥٤٥٩ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟، قَالَ: «**بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ**». رواه البخاري ومسلم[(٢)]. وفي رواية لهما: «**كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ**»، بتقديم الراء على الباء .

٥٤٦٠ – ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه إلا أنه قال: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ في الغرفة كما تَتَرَاءون الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوِ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ فِي الأُفُقِ أَوِ الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ**». الحديث وفي بعض النسخ: «**والكوكب الغربي أو الغارب**» على الشك. «**الغابر**»: بالغين المعجمة والباء الموحدة المراد به هنا: هو الذاهب الذي تدلى للغروب[(٣)] .

٥٤٦١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ أَوْ تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الأُفُقِ الطَّالِعِ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، أُولئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قَالَ: «**بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ**». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح. وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدرّي الغارب. ورواه الترمذي [٢٤٢/أ] وتقدم لفظه[(٤)] .

---

(١) (٥٤٥٨) **صحيح**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤١٢) .

(٢) (٥٤٥٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة أهل الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٥٦)، ومسلم، كتاب الجنة، باب ترائي أهل الجنة، حديث (٨٣١).

الكوكب الدري الغابر: أي الكوكب المتوهج شديد الإضاءة الذاهب .

(٣) (٥٤٦٠) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في ترائي أهل الجنة، حديث (٢٥٥٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .

(٤) (٥٤٦١) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٣٣٩/٢) حديث (٨٤٥٢) .

٥٤٦٢ - وعنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ لنا رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِغُرَفِ الْجَنَّةِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا، قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ كُلِّهِ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَّاتِ وَالشَّرَفِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ**». قالَ: قُلْتُ: لِمَنْ هذه الْغُرَفُ؟ قَالَ: «**لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ**(١) **وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**» الحديث. رواه البيهقي، ثم قال: وهذا الإسناد غير قويّ إلا أنه مع الإسنادين الأولين يقوّى بعضه ببعض، واللّه أعلم(٢) .

قال الحافظ: تقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في قيام الليل وإطعام الطعام وغير ذلك من حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا الله لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**». وحديث عبد اللّه بن عمرو بنحوه(٣) .

[٥٤٦٣- وعن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللّه لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**». رواه البخاري(٤)] .

٥٤٦٤ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَيْضًا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**». رواه الترمذي، وقال حديث حسن غريب، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «**مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمَائَةِ عَامٍ**»(٥) .

فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك

٥٤٦٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللّه عَنهُ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّه، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «**لَبِنَةُ ذَهَبٍ وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ**

---

(١) وفي نسخة: «الصلاة» .

(٢) (٥٤٦٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٧٩) .

(٣) **حسن صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٣٨٠) .

(٤) (٥٤٦٣) **صحيح لغيره**: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين، حديث (٢٧٩٠) .

(٥) (٥٤٦٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة، حديث (٢٥٢٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلْهَا يُنَعَّمُ وَلَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» الحديث. رواه أحمد واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه، وهو قطعة من حديث عندهم [١]. وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا قَالَ: حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَدِرَجُهَا الْيَاقُوتُ واللُّؤْلُؤُ. قَالَ: وَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنْ رَضْرَاضَ أَنْهَارِهَا اللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ [٢] .

«الرضراض» بفتح الراء وبضادين معجمتين .

«والحصباء»: ممدود بمعنى واحد، وهو الحصى، قيل الرضراض صغارها .

٥٤٦٦ - وعن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «**مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا لَا يَمُوتُ وَيُنَعَّمُ فِيهَا لَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «**لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ**». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وإسناده حسن بما قبله .

«الملاط» بكسر الميم: هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء، يعني أن الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة وفي الحائط مسك [٣] .

٥٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطَهَا الْمِسْكَ. وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: طُوبَى لَكِ مَنْزِلُ المُلوكِ**»

رواه الطبراني، والبزار واللفظ له مرفوعًا وموقوفًا، وقال لا نعلم أحدًا رفعه إلا عدّي ابن الفضل يعني: عن الجريري عن أبي نضرة عنه وعدي بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصري. انتهى .

---

(١) (٥٤٦٥) **حسن لغيره**: أخرجه أحمد (٣٠٤/٢) حديث (٨٠٣٠)، والترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، حديث (٢٥٢٥) وقال: «هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل» وابن حبان في صحيحه (٣٩٦/١٦) حديث (٧٣٨٧) والطبراني في الأوسط (١٤٤/٧ - ١٤٥)، حديث (٧١١١).

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفًا على أبي هريرة .

(٣) (٥٤٦٦) **حسن لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠): أخرجه الطبراني بإسناد حسنه الترمذي لرجاله .

قال الحافظ: قد تابع عديّ بن الفضل على رفعه وهب بن خالد عن الجريريّ عن أبي نضرة عن أبي سعيد ولفظه: [١] قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الأَنْهَارَ وَغَرَسَ فِيهَا الأَشْجَارَ فَلَمَّا نَظَرَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ: طُوبَى لَكِ مَنَازِلُ المُلُوكِ**». أخرجه البيهقي وغيره ولكن وقفه هو الأصح المشهور، واللّه أعلم [٢] .

٥٤٦٨ – وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ [٢٤٢/ب]: «**خَلَقَ اللّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ**». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد [٣] .

٥٤٦٩ – ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس أطول منه، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**خَلَقَ اللّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ، حَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ، تُرَابُهَا الْعَنْبَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي. قَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ**»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩] [٤] .

٥٤٧٠ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْضُ الْجَنَّةِ بَيْضَاءُ عَرْصَتُهَا صُخُورُ الْكَافُورِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ المِسْكُ مِثْلَ كُثْبَانِ الرَّمْلِ، فيها أنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ فَيَبْعَثُ اللّه رِيحَ الرَّحْمَةِ فَتَهِيجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ المِسْكِ فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ازْدَادَ حُسْنًا وَطِيبًا، فَتَقُولُ لَهُ: لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي، وَأَنَا بِكَ مُعْجِبَةٌ وَأَنَا بِكَ الآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا**». رواه ابن أبي الدنيا [٥] .

---

(١) (٥٤٦٧) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٩/٤)، حديث (٣٧٠١)، قال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠): أخرجه البزار مرفوعًا وموقوفًا والطبراني في الأوسط ورجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف .

(٢) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٣٦) .

(٣) (٥٤٦٨) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧/١٢)، حديث (١٢٧٢٣) وفي الأوسط (٣٤٩/٥)، حديث (٥٥١٨) .

(٤) (٥٤٦٩) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٥) (٥٤٧٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي الدنيا. عرصتها: أي ساحتها .

٥٤٧١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا مِنْ مِسْكٍ مِثْلَ مَرَاغِ دَوَابِّكُمْ فِي الدُّنْيَا»**. رواه الطبراني بإسناد جيد [١] .

٥٤٧٢ - وَعَنْ كُرَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلأُ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ، وَمُقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ وَفَاكِهَةٌ وَخُضْرَةٌ وَحَبْرَةٌ وَنِعْمَةٌ فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ»**، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا، قَالَ: **«قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللَّه»**، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنْ شَاءَ اللَّه .

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا والبزار، وابن حبان في صحيحه والبيهقي: كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحّاك المغافري عن سليمان بن موسى عنه، ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا مختصرًا، قال عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى كذا في أصول معتمدة لم يذكر فيه الضحّاك، وقال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة ولا نعلم له طريقًا عن أسامة إلا هذه الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحّاك إلا هذا الرجل: محمد بن مهاجر [٢] .

قال الحافظ عبد العظيم: محمد بن مهاجر - وهو الأنصاريّ - ثقة احتج به مسلم وغيره والضحّاك لم يخرّج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرحٍ ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجهولين، وسليمان بن موسى هو الأشدق يأتي ذكره .

فصل في خيام الجنة وغُرفها وغير ذلك

٥٤٧٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِم الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»**. رواه البخاري ومسلم والترمذي إلا

---

(١) (٥٤٧١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥٣/٢) حديث (١٧٨٢). مَراغ دوابكم: أي الموضع الذي يتمرغ فيه دوابكم من التراب .

(٢) (٥٤٧٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب صفة الجنة، حديث (٤٣٣٢)، وابن حبان (٣٨٩/١٦)، حديث (٧٣٨١)، والبزار (٤٣/٧)، حديث (٢٥٩١) من حديث أسامة من زيد والبيهقي في البهعث والنشور، حديث (٤٣٣) .

أنه قال: «عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً»، وهو رواية لهما [١] .

٥٤٧٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيَرَةٌ، وَلِكُلِّ خَيَرَةٍ خَيْمَةٌ وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ تُحْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذٰلِكَ لاَ مَرِحَاتٌ، وَلاَ دَفِرَاتٍ، وَلاَ سَخِرَاتٌ، وَلاَ طَمَّاحَاتٌ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩] رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفًا [٢] .

٥٤٧٥ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمٰن: ٧٢] قَالَ: الْخَيْمَةُ [٢٤٣/أ] مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فَرْسَخٌ وَعَرْضُهَا فَرْسَخٌ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلُهَا سُرَادِقٌ فِي دُورِهِ خَمْسُونَ فَرْسَخًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ بِهَدِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا [٣] .

وفي رواية له وللبيهقي: الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرْسَخٌ في فَرْسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ آلاَفِ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، وإسناد هذه أصح .

٥٤٧٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا**». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الْكَلاَمَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ**». رواه الطبراني والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث أبي مالك الأشعريّ إلا أَنَّهُ قَالَ: «**أَعَدَّهَا اللّٰهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلاَمَ، وَصَلى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**» [٤] .

(١) (٥٤٧٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿حور مقصورات في الخيام﴾، حديث (٤٨٨٠)، ومسلم، كتاب الجنة، باب في صفة خيام الجنة، حديث (٢٨٣٨)، والترمذي، حديث (٢٥٢٧) .

(٢) (٥٤٧٤) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٦٩)، حديث (٢٣٨).
لا مرحات: أي لا يفرحن فرحًا زائدًا يصل إلى البطر. لا طماحات: أي لا يجمحن ولا ينفرن .

(٣) (٥٤٧٥) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا وذكره عنه ابن القيم في حادى الأرواح، ص (١٤٥) .

(٤) (٥٤٧٦) **حسن صحيح** : أخرجه والحاكم (١٥٣/١) حديث (٢٧٠) والطبراني في مسند الشاميين (٢٣٣/٢)، (١٢٤٧). أحمد (١٧٣/٢) حديث (٦٦١٥)، و (٣٤٣/٥) حديث (٢٢٩٥٦)، والطبراني في الكبير (٣٠١/٣) حديث (٣٤٦٦)، والبيهقي في الشعب (١٢٨/٣) حديث (٣٠٩٠)، وابن حبان (٢٦٢/٢) حديث (٥٠٩)، وقال: «صحيح على شرطهما» وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٤/٢) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن» .

٥٤٧٧ - وَرُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا قَالاَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢]. قَالَ: «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وصِيفًا وَوَصِيفَةً، يُعْطَى لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ». رواه الطبراني والبيهقي بنحوه (١) .

فصل في أنهار الجنة

٥٤٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ». رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن صحيح (٢) .

٥٤٧٩ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قَالَ: هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ عُمْقُهُ فِي الأرضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَالزَّبَرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ، خَصَّ اللَّه بِهِ نَبِيَّهُ قَبْلَ الأَنْبِيَاءِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا (٣) .

٥٤٨٠ - وعنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، قَالَ: فَضَرَبَ المَلَكُ بِيَدِهِ فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ». رواه البخاري (٤) .

٥٤٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

---

(١) (٥٤٧٧) **موضوع** : أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٦٠)، حديث (٣٥٣)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢٠): أخرجه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .

(٢) (٥٤٧٨) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: صفة الجنة، حديث (٤٣٣٤). والترمذي، حديث (٣٣٦١) .

(٣) (٥٤٧٩) **منكر جدًا**: انظر الدر المنثور (٨/٦٤٩) .

(٤) (٥٤٨٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٨١) .

تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالِ - الْمِسْكِ». رواه ابن حبان في صحيحه [(١)].

٥٤٨٢ - وعنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَرْمَرَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ فِضَّةٍ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ، قُلْتُ: مَا نُورُهَا؟ قَالَ: مَا رَأَيْتَ السَّاعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ؟ فَذَلِكَ نُورُهَا إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلاَ زَمْهَرِيرٌ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَنْهَارُهَا، أَفِي أُخْدُودٍ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ مُسْتَكِفَّةً لاَ تَفِيضُ هاهُنَا وَلاَ هاهُنَا، قَالَ اللَّهُ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ، قُلْتُ: فَمَا حُلَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانُ، فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْهَا كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غُصْنِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانًا بَعْدَ أَلْوَانٍ، ثُمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ كَمَا كَانَتْ. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا بإسناد حسن [(٢)].

٥٤٨٣ - وَرُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ بَحْرٌ لِلْمَاءِ، وَبَحْرٌ لِلَّبَنِ وَبَحْرٌ لِلْعَسَلِ وَبَحْرٌ لِلْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدُ». رواه البيهقي [(٣)].

٥٤٨٤ - وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ [٢٤٣/ب] أُخْدُودٌ فِي الأَرْضِ، لاَ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِحْدَى حَافَتَيْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالأُخْرَى الْيَاقُوتُ، وَطِينُهُ الْمِسْكُ الأَذْفَرُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا الأَذْفَرُ؟ قَالَ: الَّذِي لاَ خَلْطَ لَهُ.

رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا، ورواه غيره مرفوعًا، والموقوف أشبه بالصواب [(٤)].

٥٤٨٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٦] بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ يَنْضَخَانِ عَلَى دُورِ الْجَنَّةِ كَمَا يَنْضَخُ الْمَطَرُ عَلَى دُورِ أَهْلِ الدُّنيا. رواه ابن أبي شيبة موقوفًا [(٥)].

٥٤٨٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَاكَ نَهْرٌ

(١) (٥٤٨١) **حسن صحيح** : أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦/٤٢٣) حديث (٧٤٠٨).
(٢) (٥٤٨٢) **ضعيف موقوف**: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (٩٦).
مرمرة: نوع من الرخام الثمين.
(٣) (٥٤٨٣) **حسن** : أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٦٤).
(٤) (٥٤٨٤) **صحيح**: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٢٤).
(٥) (٥٤٨٥) **ضعيف جدًا وموقوف**: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٢١).
ينضخان: أي يفوران لا ينقطعان.

أَعْطَانِيهِ اللّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ»، قَالَ عِمْرَ: إِنَّ هذِهِ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»**.

رواه الترمذي وقال: حديث حسن (١) .

«الجزر» بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير .

فصل في شجر الجنة وثمارها

٥٤٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا إِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَؤُوا: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣٠-٣١]**» .

رواه البخاري والترمذي (٢) .

٥٤٨٨ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوادَ الْمُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا**» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي (٣). وزاد: «**وَذلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ**» (٤) .

٥٤٨٩ - وعنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ سَمِعْتُ: رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهى، فَقَالَ: «**يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِهَا مِائَةُ رَاكِبٍ - شَكَّ يَحْيَى - فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثِمَارَهَا الْقِلَالُ**» .

رواه الترمذي، وَقال: حديث حسن صحيح غريب (٥) .

«الفنن»: بفتح الفاء والنون: هو الغصن .

---

(١) (٥٤٨٦) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة طير الجنة، حديث (٢٥٤٢).
كأعناق الجُزُر: جمع جزور وهو البعير .

(٢) (٥٤٨٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة ,أنها مخلوقة، حديث (٣٢٥١)، والترمذي، حديث (٣٢٩٣) .

(٣) (٥٤٨٨) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٥٣)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها، حديث (٢٨٢٨) .

(٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة شجر الجنة. حديث (٢٥٢٣)

(٥) (٥٤٨٩) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة (٢٥٤١) .

٥٤٩٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الظِّلُّ المَمْدُودُ شَجَرَةٌ في الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ المُجِدُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ في كُلِّ نَوَاحِيهَا، فَيَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ - أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ - فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا قَالَ: فَيَشْتَهِي بَعْضُهُمْ، وَيَذْكُرُ لَهوَ الدُّنيَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنَ الْجَنةِ، فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ في الدُّنْيَا» .

رواه ابن أبي الدُّنيا [موقوفًا] من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذي(١) .

٥٤٩١ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّه: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ**: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]: وَمَوْضِعُ سَوْطٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥]». رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وروى البخاري ومسلم بعضه(٢) .

٥٤٩٢ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى هِيَ تُطَابِقُ الفِرْدَوْسَ**»، فَقَالَ: أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ؟ قَالَ: «**لَيسَ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ وَلكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟**» قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بَالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةَ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا**»، قَالَ: فَمَا [عِظَمُ] أَصْلِهَا؟ قَالَ: «**لَو ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعَتْهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتُهَا هَرَمًا**» قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَمَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ مِنْهَا؟ قَالَ: «**مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَقَعُ وَلَا يَنْثَنِي وَلَا يَفْتُرُ**» قَالَ: فَمَا عِظَمُ الحَبَّةِ مِنْهُ؟ قَالَ: «**هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا [٢٤٤/أ] مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا، فَسَلَخَ إِهَابَهُ، فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، فَقَالَ: اذبُغِي هذَا، ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا نَرْوِي مَاشِيَتَنَا؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ**». رواه الطبراني في

---

(١) (٥٤٩٠) **ضعيف وموقوف**: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٧٦) .

(٢) (٥٤٩١) **حسن** : أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الواقعة، حديث (٣٢٩٢). وابن ماجه، حديث (٤٣٢٨). والنسائي في السنن الكبرى (٣١٧/٦) حديث (١١٠٨٥)، وروى البخاري بعضه، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٤٤ - ٤٧٧٩)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٢٨٢٤) .

الكبير والأوسط واللفظ له والبيهقي بنحوه، وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر، ورواه أحمد باختصار [١] .

«قوله: افْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنُوبًا»: أي: شقي واصنعي .

و «الذنوب»: بفتح الذال المعجمة: هو الدلو، وقيل: لا يسمى ذنوبًا إلا إذا كانت ملأى أو دون الملأى .

٥٤٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - بِالشَّامِ أَوْ بِعَمَّانَ فَتَذَاكَرُوا الْجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْعُنْقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هاهُنَا إِلَى صَنْعَاءَ. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا [٢] .

٥٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أن رسول الله ﷺ قال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفًا أُرِيكُمُوهُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَثل الْحَبَّةِ مِنَ الْعِنَبِ؟ قَالَ: «**كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ أُمُّكَ قَطُّ**». رواه أبو يعلى بإسناد حسن [٣] .

٥٤٩٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ**». رواه الترمذي وابن أبي الدُّنيا وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: حديث حسن غريب [٤] .

٥٤٩٦ - وعنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلْنَا (الصِّفَاحَ)، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَبْلُغُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: انْطَلِقْ بِهذَا النَّطْعِ فَأَظِلَّهُ،

---

(١) (٥٤٩٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٧/١) حديث (٤٠٢)، وفي الكبير (١٢٨/١٧) حديث (٣١٣)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٠٠)، وأحمد في مسنده (١٨٣/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٣/١٠) أخرجه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه (٤٣٢/١٦) حديث (٧٤١٦).

الأَبْقَع: هو الذي في ظهره أو بطنه بياض.

(٢) (٥٤٩٣) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٣) (٥٤٩٤) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٨٠/٢) حديث (١١٤٧). وقال الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠): أخرجه أبو يعلى، وإسناده حسن.

فَرَت: أي قطعت شيئًا من جلد، وصنعت منه دلوًا.

(٤) (٥٤٩٥) **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة شجر الجنة، حديث (٢٥٢٤). وابن حبان في صحيحه (٤٢٥/١٦) حديث (٧٤١٠) .

قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَظَلَّهُ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، فَإِذَا هُوَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ تَوَاضَعْ للَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي قَالَ: ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ عُوَيْدًا لاَ أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هذَا لَمْ تَجِدهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ؟ قَالَ: أُصُولُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ، وَأَعْلاَهُ الثمْرُ. رواه البيهقي بإسناد حسن [(١)] .

٥٤٩٧ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ قِيَامًا وَقُعُودًا وَمُضْطجِعِينَ [عَلَى أي حَالٍ شَاؤوا]. رواه البيهقي وغيره موقوفًا بإسناد حسن [(٢)] .

٥٤٩٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً جُذُوعُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفُرُوعُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ وَلُؤْلُؤٍ، فَتَهُبُّ لَهَا رِيحٌ فَتَصْطفِقُ فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بِصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ**». رواه أبو نعيم في صفة الجنة [(٣)] .

٥٤٩٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زَمُرُّدٍ خُضْرٍ وَكَرَبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ، وَسَعَفُهَا كِسْوَةٌ لأَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلاَلِ وَالدِّلاَءِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، لَيس فِيهَا عَجَمٌ. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا بإسناد جيد، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم [(٤)] .

«الكرب» بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٥٠٠ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا طُوبَى؟ قَالَ: «**شَجَرَةٌ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ**

---

(١) (٥٤٩٦) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣١٦).
الصّفاح: اسم موضع .
(٢) (٥٤٩٧) **صحيح لغيره**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣١٣) .
(٣) (٥٤٩٨) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة، حديث (٤٣٣). تصطفق: أي تضطرب .
(٤) (٥٤٩٩) **صحيح**: أخرجه الحاكم في المستدرك (٥١٧/٢) حديث (٣٧٧٦). وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٢٩/١٦) حديث (٧٤١٣). سعفها: السعف هو جَريد النخل وأعلاه. الدلاء: جمع دلو، وهو ما يُسْتقى به .

أَكْمَامِهَا» .

رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم (١) .

فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك

٥٥٠١ – عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْكُلُ [٢٤٤/ب] أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، طَعَامُهُمْ ذلِكَ جُشَاءٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ [٢٤٤/ب] النَّفَسَ**». رواه مسلم وأبو داود (٢) .

٥٥٠٢ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الإِبْرِيقُ فَيَقَعُ في يَدِهِ فَيَشْرَبُ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد جيد (٣) .

٥٥٠٣ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ [مُحَمَّدٍ] بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ والشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ**»، قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًى؟ قَالَ: «**تَكُونُ حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحًا يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، فَيَضْمُرُ بَطْنُهُ**». رواه أحمد والنسائي ورواته محتج بهم في الصحيح (٤) .

والطبراني بإسناد صحيح ولفظه في إحدى رواياته قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «**وَعَلَيْكُمْ**»، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ طَعَامًا وَشَرَابًا وَأَزْوَاجًا؟ فَقَالَ النَّبِي ﷺ:

---

(١) (٥٥٠٠) **صحيح لغيره:** أخرجه بن حبان فى صحيحه (٤٢٩/١٦)، حديث (٧٤١٣) من حديث أبى سعيد الخدرى .

(٢) (٥٥٠١) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة، حديث (٢٨٣٥)، وأبو داود، حديث (٤٧٤١).

جُشَاء: هو صوت يخرج عند امتلاء المعدة بالطعام .

(٣) (٥٥٠٢) **حسن** : أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٤) (٥٥٠٣) **صحيح**: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٤)، والنسائي في الكبرى (٤٥٤/٦) حديث (١١٤٧٨). ذوائبهم: جمع ذؤابة، وهي الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسلة .

«نَعَمْ تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ الْمِسْكِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ الْبَوْلَ وَالْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَى أَقْدَامِهِمْ مِسْكٌ»(١) .

وَرواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظهما: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهذَا خَصَمْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ»، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. فَقَال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ». ولفظ النسائي نحو هذا .

٥٥٠٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلافِ خَادِمٍ، مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى مِثْلُهَا، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهِ، يَجِدُ لآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ مَا لَا يَجِدُ لأَوَّلِهِ، ثُمَّ يَكُون بَعْدَ(٢) ذلِكَ رَشْح مِسْكٍ وَجُشَاءَ مِسْكٍ، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ». رواه ابن أبي الدُّنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات(٣) .

٥٥٠٥ - وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً أَنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ السَّابِعَةَ إِنَّ لَهُ لَثَلَاثِمَائَةِ خَادِمٍ وَيُغْدَى عَلَيهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلَاثِمِائة صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمَهُ إِلَّا قَالَ مِنْ ذَهَبٍ - فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيسَ فِي الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرُهُ، [وَمِنَ الأَشْرِبةِ ثَلَاثُمِائةِ إِنَاءٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيسَ فِي الآخَرِ، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرُهُ]، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ» الحديث. رواه أحمد عن شهر عنه(٤) .

٥٥٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٢/٢) حديث (١٧٢٢) والكبير (١٧٨/٥) حديث (٥٠٠٨) وابن حبان في صحيحه (٤٤٣/١٦) حديث (٧٤٢٤) .

(٢) وفي نسخة: «فَوْقَ» .

(٣) (٥٥٠٤) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٢/٧) حديثه (٧٦٧٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(٤) (٥٥٠٥) **منكر**: أخرجه أحمد في مسنده (٥٣٧/٢) حديث (١٠٩٤٥) .

الْبُخْتِ، تَرْعَى في شَجَرِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ: **«أَكَلَتُهَا [٢٤٥/أ] أَنْعَمُ مِنهَا، - قَالَهَا ثَلاثًا - وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا»**. رواه أحمد بإسناد جيد [(١)]. والترمذي وقال: حديث حسن، ولفظه: قالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: **«ذَاكَ نَهرٌ أَعْطَانِيهِ الله - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ»**، قَالَ عمَرُ: إن هذِهِ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنهَا»** [(٢)] .

« البخت» بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية .

٥٥٠٧ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيرِ في الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخِرُ [(٣)] مَشْوِيًا بَيْنَ يَدَيْكَ»**. رواه ابن أبي الدنيا والبزار والبيهقي [(٤)] .

٥٥٠٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ مِنْ طُيُورِ الْجَنَّةِ، فَيَقَعُ في يَدِه مُتَفَلِّقًا نَضِجًا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا [(٥)] .

٥٥٠٩ - وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ في الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِيِّ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خُوَانِهِ لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ وَلَمْ تَمَسُّهُ نَارٌ. فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِير»**. رواه ابن أبي الدُّنيا [(٦)] .

٥٥١٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ في الْجَنَّةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ يَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْتَفِضُ فَيَقَعُ مِن كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَأَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ، لَيسَ مِنهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ ثُمَّ يَطِيرُ»** .

---

(١) (٥٥٠٦) **حسن** : أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣) حديث (١٣٣٣٥) .

(٢) **حسن صحيح**: أخرجه الترمذي, كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة طير الجنة، حديث (٢٥٤٢) .

(٣) وفي نسخة: «فَيَجيءُ» .

(٤) (٥٥٠٧) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار في مسنده (٤٠١/٥) حديث (٢٠٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٣١٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠): أخرجه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف .

(٥) (٥٥٠٨) **موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٦) (٥٥٠٩) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا. خوانه: الخوان هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل .

رواه ابن أبي الدُّنيا وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن (١) .

٥٥١١ - وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُونَ: إِنَّ اللّٰه لَيَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ. قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، ذَكَرَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: السِّدْرُ فَإِنَّ لَهُ شَوْكًا مُؤْذِيًا، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**أَلَيْسَ اللّٰه يَقُولُ**: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ **[الواقعة: ٢٨]** خَضَدَ اللّٰهُ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّهَا لَتَنْبُتُ ثَمَرًا تَفَتَّقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ». رواه ابن أبي الدُّنيا وإسناده حسن (٢) . ورواه أيضًا عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله (٣) .

٥٥١٢ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ: الرُّمَّانَةُ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَإِنْ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يُرِيدُهُ وَجَدَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ. رواه ابن أبي الدُّنيا (٤) . وروي بإسناده أيضًا عنه قال: إِنَّ التَّمْرَةَ مِنْ تَمْرِ الْجَنَّةِ طُولُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهَا عَجَمٌ (٥) .

فصل في ثيابهم وحللهم

٥٥١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**». رواه مسلم (٦) .

٥٥١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الحُورِ العِينِ، عَلَى كُلِّ**

---

(١) (٥٥١٠) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٢) (٥٥١١) **صحيح لغيره**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٧٤، ٧٥) .

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٤) (٥٥١٢) **ضعيف موقوف**: انظر الدر المنثور (٧/٧١٧). عَجَم: أي نَوَىً .

(٥) انظر ضعيف الترغيب (٢٢١١) .

(٦) (٥٥١٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في دوام نعيم أهل الجنة. حديث (٢٨٣٦) .

زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ لُحُومِهِمَا وَحُلَلِهِمَا كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الأَحْمرُ في الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ». رواه الطبراني بإسناد صحيح [٢٤٥/ب]، والبيهقي بإسناد حسن، وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه (١) .

٥٥١٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطُلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى، فَيُفْتَحُ لَهُ أَكْمَامُهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ، وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ، مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَأَرَقَّ وَأَحْسَنَ». رواه ابن أبي الدُّنيا (٢) .

٥٥١٦ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِيءُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ أَنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم، [وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم]. وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال: لا نعرفه إلا من حديث رشدين (٣) .

٥٥١٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَارُ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِيهَا شَجَرَةٌ تُنْبِتُ الْحُلَلَ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِأُصْبُعَيْهِ - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهَام - سَبْعِينَ حُلَّةً مُتَمَنْطِقَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا (٤) .

---

(١) **(٥٥١٤) صحيح لغيره:** أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨١/١) حديث (٩١٥). وفي الكبير (١٦٠/١٠) حديث (١٠٣٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١١/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط. وإسناد ابن مسعود صحيح .

(٢) **(٥٥١٥) ضعيف:** ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٣٩) .

(٣) **(٥٥١٦) ضعيف:** أخرجه أحمد في مسنده (٧٥/٣)، حديث (١١٧٣٣)، وابن حبان في صحيحه (٤١٠/١٦) حديث (٧٣٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن. والترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة، حديث (٩٩٩٩). النعمان: اسم من أسماء الدم، والمقصود لونها أحمر .

(٤) **(٥٥١٧) ضعيف جدًا موقوف:** أخرجه هناد في الزهد (١٠٤/٢)، حديث (١٢٥)، وابن المبارك في الزهد، ص (٧٤). متمنطقة: أي تشد وسطها بالنطاق، وهو الحزام .

٥٥١٨ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لُبِسَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ. رواه ابن أبي الدُّنيا، ويأتي حديث أنس المرفوع: «**وَلَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الأَرْضِ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلأَضَاءَتْ بَيْنَهُمَا، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي: خِمَارَهَا - عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**».

رواه البخاري ومسلم [1] .

فصل في فرش الجنة

٥٥١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قَالَ: «**ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ**». رواه ابن أبي الدُّنيا والترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رِشدين، يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج .

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما من حديث ابن وهب أيضًا عن عمرو بن الحارث عن دراج [2] .

٥٥٢٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ؟ فَقَالَ: «**لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةَ خَرِيفٍ**». رواه الطبراني، ورواه غيره موقوفًا على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب [3] .

٥٥٢١ - وعنِ ابْنِ مَسْعُودٍ [4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]. قَالَ: أُخْبِرْتُمْ بِالْبَطَائِنِ. فَكَيْفَ بِالظَّهَائِرِ؟ ! رواه البيهقي موقوفًا بإسناد حسن [5] .

* * *

---

(١) (٥٥١٨) **ضعيف مقطوع**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٢) (٥٥١٩) **ضعيف موقوف**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، حديث (٢٥٤٠) .

(٣) (٥٥٢٠) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٤٢)، حديث (٧٩٤٧). وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٢٠): أخرجه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف .

(٤) وفي نسخة: «عباس» .

(٥) (٥٥٢١) **حسن موقوف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣٣٩) .

فصل في وصف (١) نساء أهل الجنة

قال الحافظ: تقدم حديث ابن عمر في أسفل أهل الجنة، وفيه: «فَيَنْظُرُ فَإِذَا حَوْرَاءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ جَالِسَةٌ عَلَى سَرِيرِ مُلْكِهَا عَلَيهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنِ صَاحِبَتِهَا فَيُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالدَّمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكِسْوَةُ فَوْقَ ذلِكَ فَيَنْظُرُ إِلَيهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ اللَّاتِي خُبِئْنَ لَكَ. فَيَنْظُرُ إِلَيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا، ثُم يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْغُرْفَةِ فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا فَتَقُولُ: مَا آنَ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْتَقِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهَا» الحديث (٢).

٥٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً أَنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلَاثِمِائَةِ خَادِمٍ [٢٤٦/أ] وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُرَاحُ بِثَلَاثِمِائَةِ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ ذَهَبٍ - فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلَهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ، وَمِنَ الْأَشْرِبَةِ ثلاثمائة إِنَاءٍ فِي كُلِ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأخرَى وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّله كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لَأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَأَنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَتُهَا قَدْرَ مِيلٍ [مِنَ الأَرْضِ]». رواه أحمد عن شهرٍ عنه (٣).

٥٥٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُزَوَّجُ خَمْسَمِائَةِ حوْرَاءَ وَأَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ يُعَانِقُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِقْدَارَ عُمْرِهِ فِي الدُّنيا». رواه البيهقي وفي إسناده راوٍ لم يسم (٤).

٥٥٢٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَيْدِهِ - يَعْنِي: سَوْطَهُ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

---

(١) وفي نسخة: «صفة».

(٢) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٥٥٠٥).

(٣) **(٥٥٢٢) منكر**: أخرجه أحمد في مسنده (٥٣٧/٢)، حديث (١٠٩٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠٤٠٠): أخرجه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم.

(٤) **(٥٥٢٣) منكر**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤١٤).

إِلَى الأَرْضِ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رواه البخاري ومسلم [والطبراني مختصرًا بإسناد جيد إلا أنه قال: «وَلَتَاجُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»] (١). «النصيف»: الخمار. «والقاب»: هو القدر، وقال أبو معمر: قاب القوس من مقبضه إلى رأسه .

٥٥٢٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ». رواه البخاري ومسلم (٢) .

٥٥٢٦ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ: فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا، ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأَرَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ». رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له، وقال: وقد روي عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو أصح (٣) .

٥٥٢٧ – وعنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُذَيْمٍ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لَمَلأَتِ الأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ وَلأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ». الحديث. رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن في المتابعات (٥).

٥٥٢٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [«حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ]: يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمُعَانَقَةِ

(١) (٥٥٢٤) **صحيح**: سبق تخريجه برقم (١٩٠٦) .

(٢) (٥٥٢٥) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٥٤)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر، حديث (٢٨٣٤)، والطبراني في الأوسط (٣/٢٨١)، حديث (٣١٤٨) .

(٣) (٥٥٢٦) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: في صفة نساء أهل الجنة، حديث (٢٥٣٢). وابن حبان في صحيحه (١٦/٤٠٨)، حديث (٧٣٩٦) .

(٤) وفي نسخة: «حُذَيْم» .

(٥) (٥٥٢٧) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٥٩)، حديث (٥٥١٢)، والبزار في كشف الأستار (٣٥٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٧): أخرجه الطبراني مطولاً ورواه البزار باختصار شديد، وفيهما الحسن بن عنبة الوراق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف .

وَالمُصَافَحَةِ» قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةً مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَقَ [(١)] عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيَظُنُّ أَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللّهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الأُولَى، فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ، وَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللّهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] فَلاَ يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ». رواه الطبراني في الأوسط [(٢)] .

٥٥٢٩ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ [٢٤٦/ب] رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: ٥٨] قَالَ: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ المِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلة [(٣)] يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه في حديث تقدم بنحوه والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له [(٤)] .

٥٥٣٠ - وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَهُوَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَذَكَرَ حديث الصور بطوله إلى أَنْ قال: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفِّعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللّهُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ وَأَذِنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ»، فَكَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَزْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَزْوَاجِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ، فَيَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِمَّا يُنْشِىءُ اللّهُ وَثِنْتَيْنِ مِنْ وَلَدِ

---

(١) وفي نسخة: «أَشْرَفَ» .

(٢) (٥٥٢٨) **منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٢/٨) حديث (٨٨٧٧). وقال الهيثمي في المجمع (٤١٨/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف .

(٣) وفي نسخة: «ثوبًا» .

(٤) (٥٥٢٩) **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده (٧٥/٣) حديث (١١٧٣٣). وابن حبان في صحيحه (٤١٠/١٦) حديث (٧٣٩٧)، والحاكم في المستدرك (٥١٦/٢) حديث (٣٧٧٤) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وانظر حديث (٥٥١٦) .

آدَمَ لَهُمَا فَضْلٌ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ اللهُ لِعِبَادَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُ عَلَى الأُولَى مِنْهُمَا فِي غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِاللُّؤْلُؤِ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً [(١)] مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مُخِّ سَاقِهَا كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى السِّلْكِ فِي قَصَبَةِ اليَاقُوتِ، كَبِدُهُ لَهَا مِرْآةٌ [وَكَبِدُهَا لَهُ مِرْآةٌ] فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهَا لَا يَمَلُّهَا وَلَا تَمَلُّهُ وَلَا يَأْتِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجَدَهَا عَذْرَاءَ مَا يَفْتُرُ ذَكَرُهُ وَلَا تَشْتَكِي قُبُلَهَا، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ وَلَا تُمَلُّ إِلَّا أَنَّهُ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ أَلَا إِنَّ لَكَ أَزْوَاجًا غَيْرَهَا. فَيَخْرُجُ فَيَأْتِيهِنَّ وَاحِدَةً بعد وَاحِدَةٍ بَعْدُ [كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدَةً] قَالَتْ: وَاللهِ مَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ» .

الحديث. رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب [(٢)] .

٥٥٣١ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَخْرَجَتْ كَفَّهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لافْتَتَنَ الْخَلَائِقُ بِحُسْنِهَا، وَلَوْ أَخْرَجَتْ نَصِيفَهَا لَكَانَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ حُسْنِهِ مِثْلَ الْفَتِيلَةِ فِي الشَّمْسِ، لاَ ضَوْءَ لَهَا، وَلَوْ أَخْرَجَتْ وَجْهَهَا لأَضَاءَ حُسْنُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا [(٣)] .

٥٥٣٢ - وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ بَزَقَتْ فِي بَحْرٍ لَعَذُبَ ذلِكَ الْبَحْرُ مِنْ عُذُوبَةِ رِيقِهَا» .

رواه ابن أبي الدُّنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه [(٤)] .

٥٥٣٣ - وروي أيضًا عن ابن عباس موقوفًا قالَ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصَقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ تِلْكَ الأَبْحُرُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ [(٥)] .

٥٥٣٤ - وعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ كَعْبٍ يَوْمًا، فَقَالَ

---

(١) وفي نسخة: «زَوْجًا» .

(٢) (٥٥٣٠) **منكر**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٦٦٨)، وقال ابن كثير في تفسير (١٥٠/٢): هذا حديث مشهور وهو غريب جدًّا، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة. وفي بعض ألفاظه نكارة: تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة .

(٣) (٥٥٣١) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن القيم في حادي الأرواح (١٦٣) .

(٤) (٥٥٣٢) **ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٣٨٦) .

(٥) (٥٥٣٣) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

لَوْ أَنَّ يَدًا مِنَ الحُورِ [دُلِّيَتْ] [مِنَ السَّمَاءِ] بِبَيَاضِهَا وَخَوَاتِيمِهَا دُلِّيَتْ لأَضَاءَتْ لَهَا الأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لأَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ يَدَهَا، فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ بَيَاضُهُ وَحُسْنُهُ وَجَمَالُهُ وَتَاجُهُ وَيَاقُوتُهُ وَلُؤْلُؤُهُ وَزَبَرْجَدُهُ!

رواه ابن أبي الدُّنيا وفي إسناده عبيد الله بن زحر [(١)] .

٥٥٣٥ - وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الحُورَ الْعِينَ لأَكْثَرُ عَدَدًا مِنْكُنَّ يَدْعُونَ لأَزْوَاجِهِنَّ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَى دِينِكَ بِعِزَّتِكَ، وَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْهُ إِلَيْنَا بِقُرْبِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**». رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا [(٢)] .

٥٥٣٦ - وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا قَالَتْ [٢٤٧/أ]: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢][(٣)] . قَالَ: «**حُورٌ بِيضٌ عِينٌ ضِخَامٌ شُفْرُ الْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: ٥٨]. قَالَ: «**صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الَّذِي فِي الأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمَسُّهُ الأَيْدِي**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمٰن: ٧٠]. قَالَ: «**خَيْرَاتُ الأَخْلَاقِ، حِسَانُ الْوُجُوهِ**» .

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]. قَالَ: «**رِقَّتُهُنَّ كَرِقَةِ الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقِشْرَ**» .

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] .

قَالَ: «**هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمْصًا شُمْطًا خَلَقَهُنَّ اللَّه بَعْدَ الْكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى عُرُبًا مُتَعَشِّقَاتٍ مُتَحَبِّبَاتٍ، أَتْرَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ**» .

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمِ الْحُورُ الْعِينُ؟ قَالَ: «**نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَبِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «**بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلْبَسَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ، بِيضُ الأَلْوَانِ، خُضْرُ الثِّيَابِ، صُفْرُ الْحُلِيِّ مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا أَلَا نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا**

---

(١) (**٥٥٣٤**) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٢٥٦) .

(٢) (**٥٥٣٥**) **ضعيف مرسل**: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٣) وفي نسخة: «﴿حورٌ مقصورات في الخيام﴾» .

نَبْأَسُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ، فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، المَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ الزَّوْجَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، فَتَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّ هذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِيَ خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَزَوِّجْنِيهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط وهذا لفظه (١) .

فصل في غناء الحور العين

٥٥٣٧ – وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا، يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب. والبيهقي (٢) .

٥٥٣٨ – وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا عِنْدَ رَأْسِهِ [وَعِنْدَ] (٣) رِجْلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تُغَنِّيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإِنْسُ وَالْجِنُّ، وَلَيْسَ بِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، وَلكِنْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَتَقْدِيسِهِ». رواه الطبراني والبيهقي (٤) .

٥٥٣٩ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ، يَنْظُرُونَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ، وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ: نَحْنُ

---

(١) **(٥٥٣٦) منكر**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٨/٣) حديث (٣١٤١)، والكبير (٣٦٧/٢٣، ٣٦٨)، حديث (٨٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٧/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف. شُفْر: أشفار العين هي أطراف الأجفان التي ينبت عليها الشعر. رمصًا: الرمص هو ما يجتمع حول العين من أذى، قذي العين. شمطًا: أي أبيض شعر رؤوسهن وتساقط. عُرُبًا: هن المحببات إلى أزواجهن. مجامرهن: جمع مجمرة وهي المِبْخرة .

(٢) **(٥٥٣٧) منكر**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في كلام الحور العين، حديث (٢٥٦٤)، والبيهقي .

(٣) وفي نسخة: «و» .

(٤) **(٥٥٣٨) ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٨) حديث (٧٤٧٨)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٨/١٠- ٤١٩): أخرجه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُتْنَه، نَحْنُ الآمِنَاتُ فَلَا نَخُفْنَه، نَحْنُ المُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنَّه». رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواتهما رواة الصحيح [١] .

٥٥٤٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُورَ فِي الْجَنَّةِ يُغَنِّينَ، يَقُلْنَ: نَحْنُ الْحُورُ الْحِسَانُ، هُدِينَا لأَزْوَاجٍ كِرَام». رواه ابن أبي الدُّنيا والطبراني واللفظ له وإسناده مقارب، ورواه البيهقي عن ابنٍ لأنس بن مالك لم يسمه عن أنس [٢] .

٥٥٤١ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يزَوَّجُ [٢٤٧/ب] كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ أَيِّمٍ وَمِائَةَ حَوْرَاءَ فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقُلْنَ بِأَصْوَاتٍ حِسَانٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». رواه أبو نعيم في صفة الجنة [٣] .

٥٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهَرًا طُولُ الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ الْعَذَارَى قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٌ يُغَنِّينَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ حَتَّى مَا يَرَوْنَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا، قُلْنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ؟ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّه: التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ. رواه البيهقي موقوفًا [٤] .

فصل في سوق الجنة

٥٥٤٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالاً فَتَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: [وَاللَّهِ

---

(١) (**٥٥٣٩**) **صحيح**: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٥/٢) حديث (٧٣٤). وفي الأوسط (١٤٩/٥ - ١٥٠) حديث (٤٩١٧). وقال الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) (**٥٥٤٠**) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٢/٦) حديث (٦٤٩٧)، والبيهقي في البعث والنشور ,حديث (٤٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا .

(٣) (**٥٥٤١**) **منكر**: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة، حديث (٤٣١) .

(٤) (**٥٥٤٢**) **صحيح موقوف**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٢٥) .

لَقَدِ ازْدَدْتُم بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً]، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً». رواه مسلم [(١)].

٥٥٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قَالَ سَعِيدٌ: أَوَ فِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ثم يُؤْذَنُ [(٢)] لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ اللهَ وَيَبْرزُ لَهُمْ عَرْشَهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسَ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيء عَلَى كُثْبَانِ المِسْكِ وَالْكَافُورِ مَا يَرَوْنَ [أَنَّ] أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لاَ: قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُم عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللهُ مُحَاضَرَةً حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ: أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمِ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ - يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هذِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ قَالَ: فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ المَلَائِكَةُ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، قَالَ: فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قالَ فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ دُونَهُ - وَمَا فِيهِم دَنِيء فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَذلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا، قَالَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَتَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُلْنَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جِئْتَ، وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطِّيبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِحَقِّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا». رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي [٢٤٨/أ] عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي

(١) (٥٥٤٣) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم، حديث (٢٨٣٣).

(٢) وفي نسخة: «فَيُؤْذَنُ».

حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال الحافظ: وعبد الحميد هو كاتب الأوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواة الإسناد ثقات، وقد رواه ابن أبي الدُّنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضًا - واسمه محمد، وقيل عبد اللّه، وهو ثقة ثَبْت احتج به مسلم وغيره - عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكر الحديث(١) .

٥٥٤٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا»**. رواه ابن أبي الدُّنيا والترمذي، وقال: حديث غريب(٢) .

وتقدم في عقوق الوالدين حديثُ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وَفِيهِ: **«وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّوَرُ فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَو امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا»**. رواه الطبراني في الأوسط(٣) .

٥٥٤٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا إِلَى السُّوقِ فَيَنْطَلِقُونَ إِلى كُثْبَانِ الْمِسْكِ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا إِنَّا لَنَجِدُ لَكُنَّ رِيحًا مَا كَانَتْ لَكُنَّ، قَالَ فَيَقُلْنَ وَأَنْتُم وَلَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَتْ لَكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا بإسناد جيد(٤) .

٥٥٤٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لسوقًا كُثْبَانَ مِسْكٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا فَيَبْعَثُ اللّه رِيحًا فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُم، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ: قَدِ ازْدَدْتُم حُسْنًا بَعْدَنَا، فَيَقُولُونَ لأَهْلِيهِمْ: وأنتم قَدِ ازْدَدْتُمْ أَيْضًا حُسْنًا عندنا. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا أيضًا والبيهقي(٥) .

* * *

(١) (**٥٥٤٤**) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب، صفة الجنة، باب: ما جاء في سوق الجنة، حديث (٢٥٤٩)، وابن ماجه، حديث (٤٣٣٦).

يَتَبَدَّى: أي يظهر. حَاضَرَه: أي كلمه وقرره بذنوبه، وذكره بأعماله ومغفرته ورضوانه .

(٢) (**٥٥٤٥**) **ضعيف**: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في سوق الجنة، حديث (٢٥٥٠) .

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في الأوسط، (١٨/٦)، حديث (٥٦٦٤) .

(٤) (**٥٥٤٦**) **صحيح**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٧٠)، حديث (٢٤١) .

(٥) (**٥٥٤٧**) **صحيح**: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٥٢٤، ٥٢٥)، حديث (١٤٩١) .

فصل في تزاورهم ومراكبهم

٥٥٤٨ - «عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْمَطَايَا وَالنُّجُبِ وَإِنَّهُمْ يؤْتُونَ فِي الْجَنَّةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ فَيَرْكَبُونَهَا حَتَّى يَنْتَهُوا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَأْتِيهِمْ مِثْلُ السَّحَابَةِ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَيَقُولُونَ: امْطُرِي عَلَيْنَا، فَمَا يَزَالُ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذلِكَ فَوْقَ أَمَانِيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ فَتَنْسِفُ كُثْبَانًا مِنْ مِسْكٍ عَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ فَيَأْخُذُونَ ذلِكَ الْمِسْكَ فِي نَوَاصِي خُيُولِهِمْ وَفِي مَعَارِفِهَا [(١)]، وَفِي رُؤُوسِهِمْ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ فَيَتَعَلَّقُ ذلِكَ الْمِسْكُ فِي تِلْكَ الْجُمَامِ وَفِي الْخَيْلِ وَفِيمَا سِوَى ذلِكَ مِنَ الثِّيَابِ، ثُمَّ يُقْبِلُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا الْمَرْأَةُ تُنَادِي بَعْضَ أُولئِكَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَكَ فِينَا حَاجَةٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَنْتِ، وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا زَوْجَتُكَ وَحِبُّكَ، فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِمَكَانِكِ، فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: أَوَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] فَيَقُولُ: بَلَى وَرَبِّي. فَلَعَلَّهُ يُشْغَلُ عَنْهَا بَعْدَ ذلِكَ الْمَوْقِفِ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا لاَ يَلْتَفِتُ وَلاَ يَعُودُ وَمَا يُشْغِلُهُ عَنْهَا إِلاَّ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ» [(٢)].

رواه ابن أبي الدُّنيا من رواية إسماعيل بن عياش .

قال الحافظ: وشفيّ ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحبة، وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: له صحبة كذا قال واللّه أعلم .

٥٥٤٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَشْتَاقُ الإِخْوَانُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَسِيرُ سَرِيرُ هذَا إِلَى سَرِيرِ هذَا وَسَرِيرُ هذَا إِلَى سَرِيرِ هذَا حَتَّى [٢٤٨/ب] يَجْتَمِعَا جَمِيعًا فَيَتَكِئُ هذَا وَيَتَكِئُ هذَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَعْلَمُ مَتَى غَفَرَ اللَّهُ لَنَا؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: نَعَمْ يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْنَا اللَّهَ فَغَفَرَ لَنَا». رواه ابن أبي الدُّنيا والبزار [(٣)] .

---

(١) وفي نسخة: «مَفارقها» .

(٢) (٥٥٤٨) **ضعيف مرسل**: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٩/١) حديث (٢٣٩).

مُسْرجة: السرج هو ما يوضع فوق ظهر الفرس. ملجمة: اللجام هو حديدة يُشَدُّ بها فم الدابة فيسهل قيادها. جمة: مجتمع شعر الناصية .

(٣) (٥٥٤٩) **ضعيف**: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٥٥٣)، قال الهيثمي في المجمع (٤٢١/١٠): أخرجه البزار، ورجاله رجال سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان وقد وثقا .

٥٥٥٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْعِيسِ الْجُونِ عَلَيْهَا رِحَالُ الْمَيْسِ، تُثِيرُ(١) مَنَاسِمُهَا غُبَارَ الْمِسْكِ، خِطَامُ أَوْ زِمَامُ أَحَدِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. رواه ابن أبي الدُّنيا موقوفًا(٢) .

«العيس»: إبل بيض في بياضها ظلمة خفية .

و «**المناسم**»: بالنون والسين [المهملة]: جمع منسم، وهو باطن خف البعير .

٥٥٥١ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلَلٌ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطْوُهَا مَدُّ الْبَصَرِ فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبِّ بِمَ بَلَغَ عِبَادُكَ هذِهِ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَصُومُونَ، وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يُنْفِقُونَ، وَكُنْتُمْ تَبْخَلُونَ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ، وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ**». رواه ابن أبي الدُّنيا(٣) .

٥٥٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُحِبُّ الْخَيْلَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ فَقَالَ: «**إِن أَدْخَلَكَ اللَّه الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ**». رواه الطبراني ورواته ثقات(٤) .

٥٥٥٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟**» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِن اللَّهَ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا كَانَ**»، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: «**إِنْ يُدْخِلْكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ**».
رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه ومن طريق سفيان عن علقمة

---

(١) وفي نسخة: «وَيُثِيرُ» .
(٢) (٥٥٥٠) **ضعيف موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا.
الجُون: ذات الألوان المختلفة، ويقع في الأسود والأبيض. المَيْس: شجر صلب تعمل منه رحال الإبل .
(٣) (٥٥٥١) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٩٠٠) .
(٤) (٥٥٥٢) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٨٠)، حديث (٤٠٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٣): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات .

عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال نحوه بمعناه، وهذا أصح من حديث المسعودي يعني المرسل [(١)] .

٥٥٥٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبي ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ، أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أُوتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ**». رواه الترمذي. ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء اللّه [(٢)] .

فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

٥٥٥٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الجَنَّةَ أَتَاهُمْ مَلَكٌ فَيَقُولُ: إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزُورُوهُ، فَيَجْتَمِعُونَ، فَيَأْمُرُ اللّه تَعَالَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، ثُمَّ تُوضَعُ مَائِدَةُ الْخُلْدِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَمَا مَائِدَةُ الْخُلْدِ؟ قَالَ: «**زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ فَيُطْعَمُونَ، ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فَيَقُولُونَ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّظَرُ فِي وَجْهِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا، فَيُقَالُ لَسْتُمْ فِي دَارِ عَمَلٍ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي دَارِ جَزَاءٍ**». رواه أبو نعيم في صفة الجنة [(٣)] .

٥٥٥٦ - وَعَن عَبْد الرحمن بن بديل [(٤)] عن أبيه عن صيفي اليَمَامي قال: سَأَلَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ وَفْدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: إِنَّهُمْ يَفِدُونَ [٢٤٩/أ] إِلَى اللّهِ سُبْحَانَهُ كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ فَتُوضَعُ لَهُمْ أَسِرَّةٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَعْرَفُ بِسَرِيرِهِ مِنْكَ بِسَرِيرِكَ هذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَعَدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مجَالِسَهُمْ. قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَطْعِمُوا عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي، فَيُطْعَمُونَ، ثُمَّ [يَقُالُ]: اسْقُوهُمْ. قَالَ: فَيُؤْتَوْنَ بِآنِيَةٍ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى مُخْتمَةٍ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ]: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طعِمُوا وَشَرِبُوا فَكِّهُوهُمْ، فَتَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ مُدَلًّى فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا مَا شَاؤُوا، ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي

(١) (٥٥٥٣) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة خيل الجنة، حديث (٢٥٤٣) .

(٢) (٥٥٥٤) **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة خيل الجنة، حديث (٢٥٤٤) وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه، وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدًا .

(٣) (٥٥٥٥) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة، حديث (٣٩٧) .

(٤) وفي نسخة: «يزيد» .

وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طعِمُوا وَشَرِبُوا وَفَكِّهُوا اكْسُوهُمْ فَتَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ وَكُل لَوْنٍ لَمْ تُنْبِتْ إِلاَّ الْحُلَلَ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِمْ حُلَلًا وَقُمُصًا، ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي خَلْقِي وَجِيرَانِي وَوفْدي قَدْ طعِمُوا وَشَرِبُوا وَفُكِّهُوا وَكُسُوا، طَيِّبُوهُمْ فَيَتَنَاثَرَ عَلَيْهِمُ المِسْكُ مِثْلُ رَذَاذِ المَطَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طُعِمُوا وَشَرِبُوا وَفُكِّهُوا وكسوا وَطُيِّبُوا لأَتَجَلَّيَنَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيَّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ نَضَرَتْ وُجُوهُهُمْ، ثُمَّ يُقَالُ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ، فَتَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا، فَيَقُولُونَ ذلِكَ أَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَجَلَّى لَنَا، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ فَنَضَرَتْ وُجُوهُنَا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا[1] .

٥٥٥٧ – وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: طُوبَى لَوْ يُسَخَّرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ يَسِيرُ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ فِيهِ مِائَةَ عَامٍ، وَرَقُهَا بُرُودٌ خُضْرٌ، وَزَهْرُهَا رِيَاطٌ صُفْرٌ، وَأَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا حُلَلٌ، وَصَمْغُهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَزُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ وَكَافُورٌ أَصْفَرُ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُونَعٌ وَالأَلَنْجُوجُ يَتَأَجَّجَانِ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، يَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا السَّلْسَبِيلُ وَالمَعِينُ والرَّحِيقُ وَأَصْلُهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْلَفُونَهُ وَمُتَحَدَّثٌ يَجْمَعُهُمْ فَبَيْنَا هُمْ يَوْمًا فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمُ المَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نُجُبًا جُبِلَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهَا الرُّوحُ مَزْمُومَةً بِسَلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهَا الْمَصَابِيحُ نَضَارَةً وَحُسْنًا وَبَرُهَا خَزٌّ أَحْمَرُ وَمَرْعَزِيٌّ أَبْيَضُ مُخْتَلِطَانِ لَمْ يَنْظُرِ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً ذُلُلٌ مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ، نُجُبٌ مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ عَلَيْهَا رَحَائِلُ أَلْوَاحُهَا مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مُفَضَّضَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ مُلَبَّسَةٌ بِالعَبْقَرِيِّ والأُرْجُوَانِ فَأَنَاخُوا لَهُمْ تِلْكَ النَّجَائِبَ، ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَيَسْتَزِيرُكُمْ لِتَنْظُرُوا إِلَيْهِ وَيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ، وَتُكَلِّمُونَهُ وَيُكَلِّمُكُمْ وَتَحيُونَهُ وَيُحَيِّيكُمْ وَيَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْ سَعَتِهِ إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، فَيَتَحَوَّلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ صَفًّا مُعْتَدِلاً، لَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا تَفُوتُ أُذُنُ نَاقَةٍ أُذُنَ صَاحِبَتِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَتْحَفَتْهُمْ بِثَمَرِهَا، وَرَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَنْثَلِمَ صَفُّهُمْ، أَوْ تُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ**

---

(١) (٥٥٥٦) **ضعيف موقوف**: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (١٨٧).
فَكِّهوهم: أي أطعموهم الفاكهة. مُخَتَّمة: أي مختومة بختم فلا يستعملها غيرهم .

وَرَفِيقِهِ، فَلَمَّا دَفَعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيم، وَتَجَلَى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ العَظِيمَةَ تَحِيتُهُمْ فِيهَا السَّلَامُ، قَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، ولَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: إِنِّي أَنَا السَّلَامُ وَمِنِّي السَّلامُ وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالإِكْرَام، فَمَرْحَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَصِيتِي وَرَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ مُشْفِقِينَ، قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَلَا أَدَّيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ فَائْذَنْ لَنَا بِالسُّجُودِ [٢٤٩/ب] لَكَ. فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَؤُونَةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرَحْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ، فَطَالَمَا أَنْصَبْتُم لي الأَبْدَانَ، وَأَعْنَيْتُم [لي] الْوُجُوهَ، فَالآنَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى رَوْحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أُعْطِكُم أَمَانِيَّكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمُ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ وَلكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّ مَكَانِي وَعَظَمَةِ شَأْنِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الأَمَانِيِّ وَالمَوَاهِبِ والْعَطَايَا حَتَّى إِنَّ الْمُقَصِّرَ مِنْهُمْ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْنَاها، قَالَ لهم رَبُّهُمْ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي أَمَانِيِّكُمْ وَرَضِيتُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ، [فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ] مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَّيْتُمْ وَزِدْتُكُمْ عَلَى مَا قَصُرَتْ عَنْهُ أَمَانِيُّكُمْ، فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمُ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ، فَإِذَا بِقِبَابٍ فِي الرَّفِيعِ الأَعْلَى، وَغُرَفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدُّرِّ وَالمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَفُرُشُهَا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَنَابِرُهَا مِنْ نُورٍ يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وأَعْرَاصِها [1] نُورٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ مِثْلَ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي النَّهَارِ المُضِيءِ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَةٌ في أَعْلَى عِلِّيِّينَ مِنَ الْيَاقُوتِ يَزْهَر نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ سُخِّرَ لَالْتَمَعَ الأَبْصَارَ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِن الْيَاقُوتِ الأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأَحْمَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبْقَرِيِّ الأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالأُرْجُوَانِ الأَصْفَرِ مُمَوَّهٌ بِالزُّمُرُّدِ الأَخْضَرِ، وَالذَّهَبِ الأَحْمَرِ وَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَشُرُفُهَا قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ وَبُرُوجُهَا غُرَفُ المَرْجَانِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ قُرِّبَتْ لَهُمْ بَرَاذِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الأَبْيَضِ مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ بَجَنْبِهَا الْوِلْدَانُ المُخَلَّدُونَ، وبيَدِ كُلِّ وَلِيدٍ مِنهم حَكَمَةُ بِرْذَوْنٍ وَالْجَمَتُها وأَعِنَّتُها مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ مُنَطَوَّقَةٌ بِالدُّرِّ والْيَاقُوتِ، وسُرُجُها سُرُرٌ مَوْضُونَةٌ مَفرُوشَةٌ بالسُّنْدُسِ والإِسْتَبْرَقِ. فانْطَلَقَتْ بهم تِلْكَ البَرَاذِينُ تَزُفُّ بِهِم وتَنْظُرُ

---

(١) وفي نسخة: «وَأَعْرَاضِهَا».

رِيَاضَ الجَنَّةِ، فَلمَّا انْتَهَوا إلى مَنازِلِهِم وجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ به ربُّهُم عَلَيْهِم مِمَّا سَألوه وتَمَنَّوا، وإذا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ القُصُورِ أرْبَعُ جِنانٍ: جَنَّتانِ ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ [الرحمٰن: ٤٨]، وجنَّتانِ ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤]، و﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٦] و﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ [الرحمٰن: ٥٢] و﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمٰن: ٧٢]، فَلمَّا تبوَّؤُوا مَنَازِلَهُم، واسْتَقَرَّ بِهِم قَرارُهُم، قَالَ لَهُم رَبُّهم: هَلْ وجَدتُم ما وعَدَكُم رَبُّكُم حَقًّا. قالوا: نَعَم، رَضِينا، فارْضَ عَنَّا. قال: بِرِضايَ عنكم حَلَلْتُم دَارِي، ونَظَرْتُم إلى وَجْهِي، وصَافَحَتْكُم مَلائِكَتِي، فهَنِيئًا هَنِيئًا، عَطاءً غَيْرَ مَجْذوذٍ، لَيْسَ فيه تَنْغِيصٌ ولا تَصْرِيدٌ. فعندَ ذلك ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤-٣٥]». رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعه منكر، والله أعلم [١] .

«الرياط» بالياء المثناة تحت: جمع ريطة، وهي كل ملاءة تكون نسجًا واحدًا، ليس لها لفقين، وقيل: ثوب لين رقيق، حكاه ابن السكيت، والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. «**والألنجوج**» بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين الأولى مضمومة: هي عود البخور. «**تتأججان**»: تتلهبان وزنه ومعناه. «**زحلت**» بزاي وحاء مهملة مفتوحتين معناه: تنحت لهم عن الطريق. «**أنصبتم**» أي: أتعبتم، والنصب: التعب. و «**أعنيتم**» هو من قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]: أي خضعت وذلت. و «**الحَكَمة**» بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. «**المجذوذ**» بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و «**التصريد**»: التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع و لا منغص ولا متملل .

[٢٥٠/أ] **٥٥٥٨**- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ وَلاَ يُمْنُونَ إِنَّمَا نَعِيمُهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِسْكٌ يَتَحَدَّرُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَالْجُمَانِ وَعَلَى أَبْوَابِهِمْ كُثْبَانٌ مِنْ مِسْكٍ يَزُورُونَ اللّٰهَ جَلَّ وَعَلاَ فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ فَيَجْلِسُونَ عَلَى كَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ يَنْظُرُونَ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ

---

(١) (**٥٥٥٧**) **موضوع** : ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٨٦)، وابن كثير في تفسير (٥١٥/٢)، وقال: وهذا سياق غريب جدًّا، ولبعضه شواهد في الصحيحين.
مونع: أي ناضج. حكمه برذون: البِرْذَوْن هو نوع من الخيل والبغال غير العربية .

وَجَلَّ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا مُكَلَّلَةً بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا **«الجمان»**: الدُّر[١] .

فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

٥٥٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»** قَالُوا: لاَ، قَالَ: **«فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»**. فذكر الحديث بطوله. رواه البخاري ومسلم[٢] .

٥٥٦٠ - وعنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ»** ثُمَّ تَلاَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]. رواه مسلم والترمذي والنسائي[٣] .

٥٥٦١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ»**. رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي[٤] .

٥٥٦٢ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) (٥٥٥٨) **ضعيف جدًا موقوف**: أخرجه ابن أبي الدنيا. لا يُمنون: أي لا يخرج منهم مَني .

(٢) (٥٥٥٩) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ حديث (٧٤٣٨). ومسلم، كتاب الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، حديث (١٨٢) .

(٣) (٥٥٦٠) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه، حديث (١٨١). والترمذي، حديث (٢٥٥٢). والنسائي في الكبرى (٦/٣٦١) حديث (١١٢٣٤) .

(٤) (٥٥٦١) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: حور مقصورات في الخيام، حديث (٤٨٨٠)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها، حديث (٢٨٣٨)، والترمذي، حديث (٢٥٢٧) .

«بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ سَلُونِي فَقَالُوا: [نَسْأَلُكَ الرِّضَا عَنَّا. قَالَ: رِضَائِي أحلكُمْ دَارِي، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي وَهذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قَالُوا:] نَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ، قَالَ: فَيُؤْتَوْنَ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ أَزِمَّتُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ وَيَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَيُحْمَلُونَ عَلَيْهَا تَضَعُ حَوَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهَا فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا الثِّمَارُ، فَتَجِيءُ جَوَارٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَهُنَّ يَقُلْنَ: نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ كِرَامٍ، وَيَأْمُرُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بِكُثْبَانٍ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ أَذْفَرَ فَيَنْثُرُ عَلَيْهِمْ رِيحًا يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ حَتَّى تَنْتَهِي بِهِمْ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ قَصَبَةُ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا قَدْ جَاءَ الْقَوْمُ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِالصَّادِقِينَ، مَرْحَبًا بِالطَّائِعِينَ. قَالَ: فَيَكْشِفُ لَهُمُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَتَمَتَّعُونَ بِنُورِ الرَّحْمنِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْقُصُورِ بِالتُّحَفِ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٢]». رواه أبو نعيم والبيهقي واللفظ له وقال: وقد مضى في هذا الكتاب يعني في كتاب البعث، وفي كتاب الرؤية ما يؤكد ما روي في هذا الخبر انتهى [(١)] .

وهو عند [ابن أبي الدنيا] ابن ماجه مختصرًا قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الربُّ جَلَّ جلَالُهُ [٢٥٠/ب] قَدْ أَشْرَفَ عَلَيهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] فَلاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ وَتَبْقَى فِيهِمْ بَرَكَتُهُ وَنُورُهُ». هذا لفظ ابن ماجه والآخر بنحوه [(٢)] .

٥٥٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَقُلْتُ: مَا هذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هذِهِ الْجُمعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ تَكُونُ أَنْتَ الأَوَّلَ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ قَالَ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: فِيهَا خَيرٌ لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ

---

(١) (٥٥٦٢) موضوع: وابن ماجه، كتاب: المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية، حديث (١٨٤) .
(٢) منكر: أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية، حديث (١٨٤) .

دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قُسِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقسمٍ إِلَّا ادّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ، أَوْ لَيْسَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ، قُلْتُ: مَا هذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟ قَالَ: هذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمعَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُنْظَرَ [(١)] إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي هذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي فَسَلُونِي. فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَل: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ فَيَصْعَدُ مَعَهُ [الأنبياء] الشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ - أَحْسِبُهُ قَالَ -: وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا فَصْمَ فِيهَا وَلَا وَصْمَ أَوْ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ أَوْ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا مُطَّرِدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا فَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمعَةِ، لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِذلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ» .

رواه ابن أبي الدُّنْيا والطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصرًا ورواته رواة الصحيح، والبزار واللفظ له [(٢)] .

« الفصم»: بالفاء: هو كسر الشيء من غير أن تفصله. و «الوصم»: بالواو: الصدع والعيب .

٥٥٦٤ - وَرُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ

---

(١) وفي نسخه: «يَنْظُرُوا» .

(٢) (٥٥٦٣) **حسن لغيره**: الطبراني في الأوسط (١٥/٧) حديث (٦٧١٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٨/٧) حديث (٤٢٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٢١/١٠): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف .

فَإِذَا فِي كَفِّهِ مِرْآةٌ كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنِهَا، وَإِذَا فِي وَسَطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ: قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هذِهِ؟» قَالَ: هذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا. قَالَ: قُلْتُ: **«وَمَا هذِهِ اللُّمْعَةُ السَّوْدَاءُ فِي وَسَطِهَا؟»** قَالَ: هذِهِ الْجُمُعَةُ، قَالَ: قُلْتُ: **«وَمَا الْجُمُعَةُ؟»** قَالَ: يَوْمٌ عظيم مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ وَاسْمِهِ فِي الآخِرَةِ: أَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ، وَأَمَّا مَا يُرْجَى فِيهِ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أَمَةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلاَنِ اللّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلاَّ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُهَما وَسَاعَاتُهَما لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ [١٥٢/أ] إِلاَّ قَدْ عَلِمَ اللّهُ مِقْدَارَ ذلِكَ وَسَاعَاتِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي الْحِينِ الَّذِي يَبْرُزُ أَوْ يَخْرُجُ فِيهِ أَهْلُ الْجُمعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ، لاَ يَعْلَمُ سَعَتَهَا وعرْضَهَا وَطُولَهَا إِلاَّ اللّه عَزَّ وَجَل فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانٍ مِنَ الْمِسْكِ» - قَالَ حُذَيفَةُ: وَإِنَّهُ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دِقِيقِكُمْ هذَا - قَالَ: فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ. قَالَ: فَإِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحًا تُدْعَى الْمُثِيرَةَ فَتُثِيرُ عَلَيْهِمْ أَثَابِيرَ الْمِسْكِ الأَبْيَضِ فَتُدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ، وَتُخْرِجُهُ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ فَتِلْكَ الرِّيحُ أَعْلَمُ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذلِكَ الْمِسْكِ مِنِ امْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دَفَعَ إِلَيْهَا [كُلَّ طَيِّبٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَكَانَتْ تِلْكَ الرِّيحُ أَعْلَمَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذلِكَ الْمِسْكِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا] ذلِكَ الطِّيبُ بِإِذْنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: [ثُمَّ يُوْحِي اللّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيُوضَعُ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْجَنَّةِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحُجُبُ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ] يَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي فَسَلُونِي فَهذَا يَوْم الْمَزِيدِ. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ رَضِينَا عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا. قَالَ: فَيَرْجِعُ اللّه تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ أَنْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَما أَسْكَنْتُكُمْ جَنَّتِي فَسَلُونِي فَهذَا يَوْمُ الْمَزِيد. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، رَبِّ وَجْهَكَ أَرِنَا نَنْظُرْ إِلَيْهِ. قَالَ: فَيَكْشِفُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ الْحُجُب، وَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلاَ أَنَّهُ قَضَى عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَحْتَرِقُوا لاحْتَرَقُوا مِمَّا غَشِيهُمْ مِنْ نُورِهِ. قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ. قَالَ: فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ

مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعالَى، فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ تَرَادَّ النُّورُ وَأَمْكَنَ وتراد النور وأمكن حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى صُوَرِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. قَالَ فَتَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا عَلَى صُورَةٍ، وَرَجِعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعالَى تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا مِنْهُ إِلَى مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ. قَالَ: فَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامِ الضِّعْفُ عَلَى مَا كَانُوا. [قَالَ: وَذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] رواه البزار [١] .

٥٥٦٥ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَدْنى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنظُرُ إِلَى وَجهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً**»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] .

رواه أحمد والترمذي وتقدم، ورواه ابن أبي الدُّنيا مختصرًا إلا أنه قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنظُرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**» [٢] .

٥٥٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي [٣] .

فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك

٥٥٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [١/٢٠١/ب]:

---

(١) (٥٥٦٤) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار في مسنده (٢٨٩/٧)، حديث (٢٨٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٢٢/١٠): أخرجه البزار، وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

(٢) (٥٥٦٥) **ضعيف**: سبق تخريجه برقم (٥٤٥٤) .

(٣) (٥٥٦٦) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٤٩)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط، حديث (٢٨٢٩)، والترمذي، حديث (٢٥٥٥). وقال: هذا حديث حسن صحيح .

«قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]» . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (١) .

٥٥٦٨ - وعنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ في آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، ثُمَّ قَرَأَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧]. رواه مسلم (٢) .

٥٥٦٩ - وعنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعِدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا سِوَارُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: حديث حسن غريب (٣) .

٥٥٧٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللّه جَنَّةَ [عَدْنٍ] خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]» .

وفي رواية: «خَلَقَ اللّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه وتقدم لفظه (٤) .

(١) (٥٥٦٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٤٤). ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: منه حديث (٢٨٢٤). والترمذي، حديث (٣١٩٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٤/٦) حديث (١١٠٨٥)، وابن ماجه (٤٣٢٨) .

(٢) (٥٥٦٨) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٢٨٢٥) .

(٣) (٥٥٦٩) **صحيح**: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في وصف أهل الجنة، حديث (٢٥٣٨). يُقِلّ: أي يحمل، خوافق: أي جوانب .

(٤) (٥٥٧٠) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١١) حديث (١١٤٣٩)، وفي الأوسط (٢٢٤/١) حديث (٧٣٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير،

٥٥٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح(1) .

٥٥٧٢ - وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا»، قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ(2) .

رَواه أحمد بإسناد جيد، والبخاري ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» وَقَالَ: «لَغُدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ» .

ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِن مَوْضِعَ(3) سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] .

رواه الطبراني في الأوسط مختصرًا بإسناد رواته رواة الصحيح، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» .

وابن حبان في صحيحه، ولفظه قال: «غُدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد وحديث أنس سبق (٥٤٦٩) .

(1) (٥٥٧١) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٣٤٧) حديث (٥٥١٠)، والبزار في كشف الأستار، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٢): أخرجه الطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح .

(2) (٥٥٧٢) **حسن صحيح** : أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٨٣) حديث (١٠٢٧٥)، والبخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوسين، حديث (٢٧٩٣)، والترمذي، حديث (٣٠١٣). والطبراني في الأوسط (٨/٨٥) حديث (٨٠٢٤). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٥) أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. وابن حبان في صحيحه (١٦/٤١١) حديث (٧٣٩٨) عن أنس بن مالك .

(3) وفي نسخة: «وَلَمَوْضِعُ» .

٥٥٧٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**غُدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، [وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قِدِّهِ فِي الْجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا] وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لأَضَاءَتِ [الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا] وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ولَنَصِيفُهَا - يَعْنِي خِمَارَهَا - خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**». رواه البخاري ومسلم والترمذي وصححه واللفظ له. «**القاب**»: هنا قيل هو القِدّ [١]، وقيل: من مقبض القوس إلى سيته، ولكل قوس قوبان .

«والقِدّ»: بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط، ومعنى الحديث ولقدر قوس أحدكم أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه خير من الدُّنيا وما فيها [٢]. [وقد رواه البزار مختصرًا بإسناد حسن قال: «**مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»] [٣].

٥٥٧٤ - وعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِمَّا فِي الدُّنيَا إِلاَّ الأَسْمَاءُ. رواه البيهقي موقوفًا بإسناد جيد [٤] .

فصل في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت

٥٥٧٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُم يُخْبِرُكُمْ أَنَّ المَرَدَّ إِلَى اللَّهِ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ خُلُودٌ بِلاَ مَوْتٍ، وَإِقَامَةٌ بِلاَ ظَعْنٍ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعًا. وتقدم حديث أبي هريرة في بناء الجنة، وفيه: «**مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَم وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ ولَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ**» وحديث ابن عمر أيضًا بمثله [٥] .

٥٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ**

(١) وفي نخسة: «القَدَر» .

(٢) (٥٥٧٣) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٦٨). ومسلم، كتاب: الإمارة، باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث (١٨٨٠). والترمذي، حديث (١٦٥١) وقال: هذا حديث صحيح .

(٣) **صحيح لغيره**: قال الهيثمي في المجمع (٤١٥/١٠): أخرجه البزار وإسناده حسن .

(٤) (٥٥٧٤) **صحيح**: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣٦٨) .

(٥) (٥٥٧٥) **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠) حديث (٣٧٥). وقال الهيثمي في المجمع: (٣٩٦/١٠) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وإسناد الكبير جيد .

تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]». رواه مسلم والترمذي[1] .

٥٥٧٧ - وعنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي بِهِ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هذَا المَوْتُ - وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ - ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هذَا المَوْتُ - وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ - فَيُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا». رواه البخاري [٢٥٢/أ] ومسلم والنسائي[2] .

والترمذي، ولفظه قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ كَالْكَبْشِ الأَمْلَحِ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ». «يشرئبون»: بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم باء موحدة مشددة: أي يمدون أعناقهم لينظروا[3] .

٥٥٧٨ - وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ [وَجِلِينَ] أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ قَالُوا نَعَمْ هذَا الْمَوْتُ. قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا». روه ابن ماجه بإسناد جيد[4] .

---

(١) (٥٥٧٦) **صحيح**: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في دوام نعيم أهل الجنة وقول الله تعالى: ﴿ونودوا أن تلكم ...﴾ حديث (٢٨٣٧) والترمذي، حديث (٣٢٤٦) .

(٢) (٥٥٧٧) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾. حديث (٤٧٣٠). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها ...، حديث (٢٨٤٩). والنسائي في السنن الكبرى (٣٩٣/٦) حديث (١١٣١٦) .

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار، حديث (٢٥٥٨) .

(٤) (٥٥٧٨) **حسن صحيح**: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: صفة النار، حديث (٤٣٢٧) .

٥٥٧٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ، رَبَّنَا، قَالَ: فَيُقَال: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هذَا الْمَوْتُ، [ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذَا؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ رَبَّنَا، هذَا الْمَوْتُ]، فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ فَيَأْمَن هؤُلَاءِ وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هؤُلَاءِ**». رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني والبزار وأسانيدهم صحاح [١] .

٥٥٨٠ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَأَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ**» [٢] .

وفِي رِوايَة أَنَّ النَّبِي ﷺ قَال: «**يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الجنَّةِ الجنَّةَ وأَهلَ النَّارِ النَّارَ ثُم يَقُومُ مُؤذنٌ بَيْنَهم فَيقُولُ: يَا أهلَ الجنَّةِ لا مَوتَ، ويَا أهلَ النَّارِ لا مَوتَ، كُل خَالدٌ فِيما هو فِيه**» رواه البخاري ومسلم .

ولنختم الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله كتابه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَان إلى الرَّحمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللسانِ ثَقِيلَتَان فِي المِيزَانِ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِه، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيم**» .

قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم مملي هذا الكتاب: وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فانَّ كل مصنِّف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول الفكر قل أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه. وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن

(١) (٥٥٧٩) **صحيح**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٢٧٨) حديث (٢٨٩٨). والطبراني في الأوسط (٤/٨٤) حديث (٣٦٧٢)، والبزار في كشف الأستار (٣٥٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩٥): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، والبزار ورجالهم رجال نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة .

(٢) (٥٥٨٠) **صحيح**: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٤٨). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمه وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها ...، حديث (٢٨٥٠) .

تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن وتذكرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك، وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جدًّا صحاح وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان لكن لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلت غالبًا: إسناد جيد، أو رواته ثقات، أو رواة الصحيح، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرني مع الإملاء، وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متنًا أو إسنادًا لم أتعرض لذكر غرابتها وشذوذها، والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنه ذو الطول الواسع العظيم، والفضل العميم.

* * *



فهرس أطراف الأحاديث



فهرس الأحاديث المرفوعة والموقوفة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف ((لا))

حرف الياء

* * *



فهرس الموضوعات



كتاب التوبة والزهد

كتاب الجنائز وما يتقدّمها

كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

كتاب صفة الجنة والنار

كتاب صفة الجنة

* * *